**الجزء الأول**

**الممارسة الرياضية كاستراتيجية لتحقيق الأمن المجتمعي**

**تنسيق واشراف:**

**أد/ بن ققة سعاد**

**مقدمة**

ارتبط وجود الأمن بوجود الانسان ذاته واعتبر مطلبا حتميا لكينونته كما ترضاها متطلبات الحياة الاجتماعية بمختلف مناحيها، فالديانات المتعددة وحتى الفكر الاجتماعي الذي هو من صنع البشر استطاع أن يتفق مع المعطيات الإلهية في نقطة جوهرية مآلها أن غاية الوجود الاجتماعي هو تحقيق أمن الانسان

إن ضرورة وجود الأمن كممارسة وقيمة هو من بين حتميات الحياة الاجتماعية المستقرة بل أكثر من ذلك، حيث يعد من أهم شرطيات تحقيق التقدم وقيام الحضارة من خلال عدة مداخل دون مراعاة اختلاف مستوياته من أمن فردي الى أسري واجتماعي واقتصادي ومجتمعي وصولا الى الأمن الانساني. ومن جهة أخرى كذلك نمى مصطلح الأمن وفقا للتغير الاجتماعي فبعدما كان يختصر على تحقيق الآمان والوفاء بمختلف الحاجات ارتقى الى مستوى الحفاظ على الخصوصية بمفهومها الضيق ، وليست الخصوصية الاجتماعية أو المجتمعية.

هذا ما يؤشر من جهة أخرى أنه على قدر اختلاف مستويات الأمن وأنواعه أفرز الوجود الاجتماعي تهديدات ومخاطر تنذر بالمساس به والذي يعني ميلاد مؤشرات للأمن الفردي والانساني على حد سواء. إن هذا المعطى الوجودي ما لنا إلا بالتأقلم والتكيف معه لنستطيع من خلال ذلك تحقيق غاية الوجود الاجتماعي التي لا يختلف في محتواها الأفراد بل يختلفون في مستوى ذلك لاختلاف أيديولوجياتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم.

قد يتساءل البعض أو يتفاجأ على قلتهم للارتباط الموجود بين الممارسة الرياضية وتحقيق الأمن المجتمعي، لكن في حقيقة الأمر التاريخ يعج بالشواهد المؤكدة لذلك، لكن ما استجد في الأمر هو افرازات الواقع الاجتماعي الذي ينذر بالخطر والذي انتقل من الممارسة الرياضية كوسيلة لتحقيق الأمن الفردي والمجتمعي وما بين الشعوب والمجتمعات محققا للأمن الانساني.، حيث أصبح اليوم وسيلة لتفعيل الصراع واشعال الفتن فتلاشت قيم الثقافة الرياضية الايجابية الفعلية لتحل محلها أخرى سلبية تؤكد أن الممارسة الرياضية ما هي إلا وسيلة للتفرقة والقضاء على أوقات الفراغ لمن لم يجد سبيلا لذلك.

ونحن نعلم أن تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي منطلقا لتحقيق الاختراع والسمو والتنمية والتميز، في الوقت نفسه لا نجزم بأن تحقيقه يتوقف فقط على الممارسة الرياضية فهناك مداخل أخرى لا تقل أهمية عنها، لكن صفحات هذا العمل العلمي الذي هو عبارة عن مقالات مختارة ومنقحة ومحكمة قدمت في ملتقى دولي من تنظيم معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالاشتراك مع مخبر ..... غليزان و مخبر... الأغواط و الأمن الوطني لولاية بسكرة ومدرية الشباب والرياضة لنفس الولاية على دور الممارسة الرياضية في تحقيق الامن المجتمعي من خلال عدة قنوات ووسائط .

ونظر للعدد الهائل من محاور الملتقى والذي احتوى مقالات كثيرة لم يسع جزء واحد لاحتوائها لذا قمنا باعداد جزأين من المؤلف، افتتح الجزء الأول بمقال حول السياسة الرياضية في الجزائر تلتها مقالات أخرى تناولت الممارسة الرياضية كما تدركها الأسرة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي، وهذا من خلال دورها الوظيفي والمحوري في تشكيل الشخصية المنتجة وبناء صورة المجتمع المراد تكوينها، تلتها المؤسسة الاخرى للتنشئة الاجتماعية ألا وهي المدرسة من خلال البعد الامني لحصة التربية البدنية والرياضية. ليتم الانتقال بعد ذلك الى وسيط آخر لا يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية بقدر ما يمكن القول أنه يقوم بعملية الضبط الاجتماعي واعادة التنشئة أو تقويمها إن صح التعبير، وهو دور الممارسة الرياضية في التقليل من الآفات الاجتماعية سواء كحل وقائي أو علاجي ضمن مؤسسات اعادة التربية.

إن مقالات هذا المؤلف تهدف الى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن السياسة الرياضية في مختلف الدول.

-الممارسة الرياضية كما تدركها الأسرة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي.

-دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق الأمن المجتمعي .

- دور الممارسة الرياضية في التقليل من الآفات كحل وقائي أو علاجي في مؤسسات اعادة التربية.

في الآخير مالنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل على اسهاماتهم العلمية في سبيل اخراج هذا المنتوج العلمي، ونتمنى أننا قد وفقنا في تحقيق مسعانا العلمي هذا.

د/ بن ققة سعاد

**أولا- التكوين الفدرالي كسياسة رياضية لتطوير كرة القدم الجزائرية.**

**ثانيا-دور الثقافة الرياضية للأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي**

**ثالثا-- اتجاهات الأولياء نحو ممارسة الأبناء للرياضة-- دراسة ميدانية بولاية باتنة-**

رابعا- دور الأسرة الجزائرية في التثقيف الرياضي للأبناء -دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية تخصص علم الاجتماع بجامعة سطيف2

**خامسا-الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة**

**سادسا-دور النشاط البدني الرياضي في الوقاية من بعض الآفات الاجتماعية - العدوان والتدخين نموذجا- (دراسة ميدانية بولاية المسيلة)**

**سابعا-دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين(15/13) سنة**

**ثامنا--دور الممارسة الرياضية المدرسية في تنمية التفاعل والانتماء الإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسط**

**تاسعا- دور الأنشطة الرياضة الجماعية في تعزيز قيم المواطنة**

**عاشرا-أثر تكثيف ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية في تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .**

**احدى عشر-إسهامات الفنون القتالية في تحقيق السلم المجتمعي**

**(الأيكيدو أنموذجا).**

**اثنا عشر-دور الممارسة الرياضية في إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث الجانحين**

**ثلاثة عشر- مساهمة الأنشطة الرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى الفئات الشبابية**

**أربعة عشر-دور الموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية**

**دراسة ميدانية في محافظة الحديدة**

**خمسة عشر-**أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في ترشيد سلوك التلاميذ نحو ثقافة التعايش السلمي**.**

ستة عشر-مدى تضمين منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط لمهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي

**سبعة عشر**- مناهج الجيل الثاني في مادة التربية البدنية ودوره في تعزيز قيم المواطنة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

**أولا: التكوين الفدرالي كسياسة رياضية لتطوير كرة القدم الجزائرية.**

**د/عبد القادر برقوق-جامعة قاصدي مرباح ورقلة**

**أ/قيس فضل- جامعة قاصدي مرباح ورقلة**

**أ/عامر شفيق**  **مستشار في كرة القدم – المدير الفني الوطني**

**الملخص**

انتهجت الجزائر سياسة التكوين الفدرالي كخطوة سريعة من اجل النهوض بكرة القدم على المستوى الداخلي والمستوى القاري بالدرجة الأولى، وذلك من خلال تكوين المدربين بأسرع الطرق دون الاعتماد على طريقة التكوين السابقة والتي كانت على مستوى وزارة الشباب والرياضة والتي تأخذ وقت طويل من اجل الحصول على شهادات في تدريب كرة القدم، الأمر الذي نتج عنه فقدان مدربين ذوي شهادات في الوسط الكروي، مما أعاق سياسة الاتحاد الجزائري لكرة القدم( FAF) في مشروعها القاضي بتكوين اكبر عدد ممكن من المدربين لسد العجز الكبير الحاصل في الإشراف على الفرق الجزائرية وخاصة الفئات الشبانية.

وعلى هذا الأساس، اتبعت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم سياسة التكوين الفدرالي كمشروع لتطوير اللعبة منذ 2010، وفي هذه المداخلة سنحاول إظهار ايجابيات وسلبيات هذه السياسة والتحديات والصعوبات التي واجهتها، كما سنوضح أهم المحطات في هذه السياسة الكروية منذ اعتمادها إلى اليوم، وذلك لان الباحث مكون فدرالي على مستوى الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ومسؤول التكوين على مستوى الرابطة الجهوية لكرة القدم لورقلة منذ 2014.

**Résumé:**

L'Algérie a adopté la politique fédérale de formation comme un pas rapide pour la promotion du football au niveau national et continental en premier lieu, grâce à la formation des entraîneurs de la manière la plus rapide sans s'appuyer sur la forme de formation antérieure, qui était au niveau du ministère de la Jeunesse et des Sports, qui prend beaucoup de temps à obtenir des certificats. Ce qui a entraîné la perte d’entraîneurs diplômés dans le domaine du football, ce qui a entravé la politique de la Fédération algérienne de football (FAF) dans son projet visant à créer le plus grand nombre possible d’entraîneurs afin de combler le déficit important de supervision des équipes algériennes, Intention.

Sur cette base, la Fédération algérienne de football a suivi la politique fédérale en matière de formation en tant que projet visant à développer le jeu depuis 2010. Dans ce discours, nous tenterons de montrer les avantages et les inconvénients de cette politique, ainsi que les défis et les difficultés rencontrés, ainsi que les principales caractéristiques de cette politique depuis son adoption, car le chercheur est une composante fédérale Au niveau de la Fédération algérienne de football et à l'entraînement officiel au niveau de la Ligue

régionale de football ouargla depuis 2014.

1- مقدمة وإشكالية المداخلة:

يعتبر التدريب الرياضي العلم والأسلوب التربوي الذي يعد الأفراد لخوض المسابقات الرياضية ويقوم التدريب الرياضي على خطط معدة مسبقاً تخضع لأسس ومعايير معينة، حيث إنها تعد اللاعبين بشكل تدريجي لتحمل التدريبات الرياضية الصعبة، والتدريب الرياضي في كرة القدم عملية طويلة وشاقة تهدف إلى إعداد اللاعبين بدنيا وتقنيا وتكتيكيا ونفسيا و تهذيبهم وذلك باستخدام الوسائل المتاحة والخاصة للوصول إلى المستويات القصوى من الأداء، وللوصول إلى هذا الهدف توجب على الطاقم الفني الإعداد والتخطيط وإتباع الطرق العلمية الحديثة للرفع من جاهزية الفرق الكروية في المنافسات المختلفة.( المولي، 2000،ص 89)

ويقسم التدريب الرياضي في كرة القدم إلى ثلاث مراحل، مرحلة الإعداد العام، مرحلة المنافسات والمرحلة الانتقالية( مرحلة ما بين موسمين كرويين)، وما يهمنا في هذه المداخلة هي مرحلة المنافسات والتي تقتضي تدريبا خاصاً، بحيث يهدف المدرب على المحافظة على مستوى اللياقة البدنية المكتسبة من المرحلة الأولى، ويعد لاعبيه إلى المنافسات الأسبوعية والتي تصل في بعض الأحيان إلى ثلاث مباريات خلال الأسبوع الواحد، وحتى يستطيع المدرب القيام بهذا يجب عليه التحكم التام في الأسس العلمية لعملية التدريب الرياضي وخاصة التدريب اللاهوائي بحكم طبيعة المرحلة، وتبنى هذه الأسس على المعرفة الجيدة بتشكيل حمل التدريب الرياضي أثناء أسبوع المنافسة والتحكم في مصادر الطاقة أثناء بناء التمارين الرياضية، وبالخصوص المصادر اللاهوائية على أساس أن التدريب في مرحلة المنافسات في كرة القدم يكون بنسبة75 بالمئة.

(حسن وآخرون،2014،ص 13)

وتُعتبر لعبة كرة القدم من الألعاب الجماعية الأكثر شيوعاً بين الدول، حيث يقدّر عدد لاعبي كرة القدم ما يقارب 250 مليون لاعبا حصيلة أكثر من 200 دولة في العالم، وتعد لعبة كرة القدم من الألعاب الممتعة حيث تقام لها بطولات ومسابقات عالمية، وتتم هذه اللعبة بوجود الحكام المشرفين على سيرها واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين، وتحظى لعبة كرة القدم بجمهور غفير وعدد هائل من المحبين في شتى دول العالم، ويعود الشغف الكبير بهذه اللعبة – حسب رأينا- إلى طبيعتها ذلك لأنها تلعب بالأرجل عوض اليدين، وعندما يبدع الإنسان برجليه فانه يأتي بشيء خارج عن طبيعته المألوفة، ولهذا فانه يستحق المشاهدة والاستمتاع، ليس هذا فحسب فان كرة القدم تتكون من فريقين يضم كل منهما 11 لاعبا، وهم على درجة عالية من الفنيات الفردية(التكنيك) وعلى مستوى كبير من التناسق والتفاهم في خلق جمل كروية رائعة تحت ضغط المنافس للوصول إلى الهدف وهو إدخال الكرة في مرمى الفريق الخصم(التاكتيك)، وما يعزز هذا الرأي هو البحث عن الأداء الجميل من طرف الفرق الكروية أولا ثم النتيجة ثانيا، وذلك لإرضاء جماهيرها الواسعة التي تبحث عن متعة كرة القدم وفنياتها وتبحث عن الفوز بالأداء والنتيجة.

ومن جهة أخرى، فان التكوين العلمي لمدربي كرة القدم يعتبر حجر الزاوية في عملية التدريب الرياضي، فلا يعقل أن يقوم بعملية دقيقة ومعقدة كعملية التدريب الرياضي فرد لا يمتلك الشروط والمؤهلات العلمية الخاصة بهذا المجال وننتظر منه أن يكون ويخرج لنا لاعبين في كرة القدم على مستويات مقبولة قاريا ودوليا، وللأسف الشديد فان غالبية مدربي الفئات الصغرى والشبانية كانوا تحت إشراف مدربين بدون شهادات علمية معترف بها، بل كان عامل الخبرة أو اللاعب السابق هو الشرط الوحيد للإشراف على هؤلاء اللاعبين.

وانطلاقا من هذا الوضع الخاطئ، لجأت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم إلى سياسة التكوين الفدرالي لمدربي كرة القدم واعتمدته منذ 2010 كسياسة كروية لتطوير المنظومة الكروية في الجزائر. والتكوين الفدرالي هو عملية متواصلة من اجل إعداد مدربين في كرة القدم للتكفل بالفئات الشبانية على أساس منهجي وعلمي بحيث يصبح شرط الإشراف على الفرق الكروية هو الشهادة العلمية التدريبية لا غير، ومن اجل ذلك فعلت الاتحادية الجزائرية هيئة تقنية كروية للسهر ومتابعة هذا التوجه هي المديرية الفنية لكرة القدم، ويعتبر التكوين الفدرالي لمدربي اللعبة من أهم أولوياتها.

وفي مداخلتنا هذه، سنتعرض إلى عملية التكوين الفدرالي في كرة القدم من خلال دراسة وصفية وتحليلية حول مدى تحقق أهدافه وما هي الصعوبات والعراقيل التي واجهته.

وعلى هذا الأساس، فان إشكالية المداخلة تكمن في التساؤل الرئيسي التالي: هل التكوين الفدرالي للمدربين نجح كسياسة كروية جزائرية تستطيع أن تجاري الاحتراف الحاصل في كرة القدم والمنافسة القارية والدولية ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل فإننا سنعتمد الطريقة النظرية في تناول البحوث العلمية والتي تعتمد أساسا على القوانين والنظريات الموجودة ثم يتم بعد ذلك استقراؤها وتحليلها والاستنتاج من خلالها على الإجابة عن التساؤلات المطروحة حول الظاهرة المدروسة.

**1- الأوضاع السائدة قبل اعتماد التكوين الفدرالي :**

قبل اعتماد التكوين الفدرالي في كرة القدم من طرف الاتحاد الجزائري لكرة القدم(faf كان تكوين المدربين في اللعبة يتم عن طريق وزارة الشباب والرياضة، وكان مقسم إلى الشهادات التالية: شهادة التدريب الدرجة الأولى، شهادة التدريب الدرجة الثانية، شهادة التدريب الدرجة الثالثة، وهي اعلي درجة تدريبية على المستوى الوطني، وحسب المعلومات المتوفرة للباحث فان مدة التكوين في الدرجة الواحدة مقسمة إلى ثلاث تجمعات تكوينية تأخذ كل مدة منها في حدود السبعة أيام، وهناك فترات متباعدة بين التجمعات في التكوين الواحد، وفي اغلب الأحيان لا تحترم هذه الفترات فيتأخر الحصول على الشهادة التدريبية الواحدة.

أما عن المؤطرين الذين يتم اختيارهم من اجل القيام بعملية التكوين فكانوا من أساتذة المعاهد الرياضية المعتمدة والرسمية في مختلف الاختصاصات دون شرط التخصص في كرة القدم، وكان التكوين في حد ذاته لا يراعي الربط بين الدروس المقدمة والتي تصب كلها في عملية التدريب الرياضي، فنجد مثلا التكوين النفسي والتكوين المعرفي للمدربين في هذه العملية مستقلين تماما عن الدروس التكوينية التي تعنى بالجانب التقني والجانب التاكتيكي، وعلى هذا فان المتكون لا يستطيع الاستفادة الكاملة من العملية التكوينية التي تؤهله أن يكون مدربا في كرة القدم يستطيع أن يلم بكامل جوانب التدريب الرياضي.

وفيما يخص محتوى التكوين في حد ذاته فقد راعى إلى حد ما عملية التكوين النظري والتكوين الميداني( التطبيقي) للمدربين، إلا انه اهتم أكثر بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي من ناحية الحجم الساعي ككل أو من ناحية توجيه التكوين التطبيقي إلى خدمة المكاسب النظرية التي تلقاها المتربص في الجانب النظري، ونظيف أيضا إلى أن الجانب التطبيقي في حد ذاته كان لا يراعي الأهداف التقنية والتاكتيكية للمتربصين بل كان يهتم بالجانب البدني فقط مع تمارين أو مقابلات غير موجهة بدقة تجرى بين المتربصين، ونرجع هذا إلى عدم تخصص وعدم الكفاءة المطلوبة في التدريب الرياضي للمؤطرين على عملية التكوين( الباحث متحصل على شهادة الدرجة الثانية) أي كان الباحث في قلب الحدث وخضع إلى مثل هذه التكوينات في كرة القدم.

وعموما، وعندما نجري عملية تقييمية على سير ومحتوى التكوين الوزاري في كرة القدم قبل اعتماد التكوين الفدرالي من طرف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم فإننا نستطيع أن نشير إليه في النقاط التالية:

* يأخذ التكوين الوزاري في كرة القدم وقتا طويلا جدا لمنح الشهادة التدريبية للمتربص، بمعنى أن وتيرته بطيئة جدا لا تتماشى مع شغور الساحة الكروية من مدربين مؤهلين.
* عدم احترام الفترات القانونية بين التجمعات في التكوين الواحد والفترات بين الشهادات بصفة عامة، مما يؤخر الحصول على الشهادات التدريبية للمربين وضياع المعلومات المكتسبة في هذا الإطار.
* ليست للتكوين الوزاري للمدربين أهدافا واضحة مبنية على سياسة كروية واضحة المعالم، مما يجعل العملية كلها ينتابها الملل وعدم الإقبال على مثل هذا التكوين.
* من ناحية محتوى التكوين، راعى التكوين الوزاري الجانبين النظري والتطبيقي إلا أن تطبيقهما لم يكن مناسبا على ارض الواقع.
* راعى التكوين الوزاري الشروط العلمية لقبول المتربصين، واعتمد عملية تقييم نهائي مقبولة في منح الشهادات التدريبية.
* الحجم الساعي الكلي لعملية التكوين كان مبالغا فيها( حسب رأي الباحث) مع احتوائها على فترات فراغ كبيرة، مما يؤثر سلبيا على العملية ككل.
* لم يستطع التكوين الوزاري في كرة القدم أن يلبي حاجيات الفرق المحلية فيما يخص إعداد المدربين الحاصلين على شهادات تدريبية، نظرا إلى الوتيرة البطيئة جدا.

**2- التكوين الفدرالي في كرة القدم وأهدافه:**

اعتمدت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم التكوين الفدرالي للمدربين كسياسة كروية لتطوير اللعبة وذلك عن طريق تغطية الساحة الكروية الجزائرية بمدربين مؤهلين علميا حاملين لشهادات تدريبية متخصصة في كرة القدم، وذلك من اجل إعداد جيل كروي من الفئات الشبانية يستطيع أن يرفع التحدي على المستوى القاري والمستوى الدولي، وذلك بواسطة تكوين فدرالي واضح الاهداف وذو محتوى علمي يتماشى مع التطور الحادث في التدريب الرياضي لكرة القدم، وسيبين الباحث شروط التكوين الفدرالي والحجم الساعي وكيفيات التدرج في الشهادات التدريبية المعمول بها حاليا على المستوى الوطني بواسطة الوثائق الرسمية من طرف المديرية الفنية الوطنية باعتبار الباحث مؤطر فدرالي في كرة القدم ومسؤول التكوين على مستوى الرابطة الجهوية لكرة القدم ورقلة.

CONDITIONS D’ACCÈS Á LA FORMATION DES ENTRAINEURS



Constitution du dossier

Exigé pour les stages

1. Une Demande manuscrite précisant la nature du stage
2. Curriculum Vitae (CV)
3. Un Extrait de naissance 12
4. Un Extrait du casier judiciaire
5. Un Certificat de scolarité
6. Un Certificat médicale d’aptitude
7. Une photo d’identité
8. Photocopie de la CNI

❶Formation Fédérale

**Diplôme Fédéral Entraîneurs 1 (D.F.E 1)**

**Organisme Organisateur = Ligue de wilaya de Football**

1. Niveau scolaire exigé: secondaire
2. Avoir été un ancien joueur
3. Être âgé de 20 ans minimum
4. Concours d’accès à la formation (Epreuve Pratique, écrite & entretien)
5. Volume horaire de la formation: 3 Sessions de 30 h + examens finaux (pratique, écrit & Rapport de stage)
6. Durée d’un stage: 3 X 05 jours
7. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max
8. Délais entre chaque session: minimum 03 mois (Stage dans une association)
9. Organisation de deux (02) journées complémentaires entre les sessions (Médicale & Arbitrage)
10. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTW)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTW)

- Un organisateur (Membre DTW ou Ligue)

- Staff médical

- Instructeurs

1. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage
2. Présentation d’une fiche technique de chaque stage visée par la DTN

❶Formation Fédérale

**Diplôme Fédéral Entraîneurs 2 (D.F.E 2)**

**Organisme Organisateur = Ligue de wilaya de Football**

1. Justification d’une année d’exercice (licence ou attestation délivrée par Ligue) en qualité d’entraîneur
2. Volume horaire de la formation: 3 Sessions de 30 h + examens finaux (pratique, écrit & Rapport de stage)
3. Durée d’un stage: 3 X 05 jours
4. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max
5. Délais entre chaque session: minimum 03 mois (Stage dans une association)
6. Organisation de deux (02) journées complémentaires entre les sessions (Médicale & Arbitrage)
7. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTW)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTW)

- Un organisateur (Membre DTW ou Ligue)

- Staff médical

- Instructeurs

1. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage
2. Présentation d’une fiche technique de chaque stage visée par la DTN

❶Formation Fédérale

**Diplôme FédéralEntraîneurs 3 (D.F.E 3)**

**Organisme Organisateur = Ligue Régionale de Football**

1. Justification d’une année d’exercice (licence ou attestation délivrée par Ligue) en qualité d’entraîneur
2. Volume horaire de la formation: 3 Sessions de 30 h + examens finaux (pratique, écrit & Rapport de stage)
3. Durée d’un stage: 3 X 05 jours
4. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max
5. Délais entre chaque session: minimum 03 mois (Stage dans une association et présentation de 30 fiches de séances au moins (Phase Aller) avec explication devant un jury
6. Organisation de deux (02) journées de formation entre les sessions (Médicale & Arbitrage)
7. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTR)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTR)

- Un organisateur (Membre DTR ou Ligue)

- Staff médical

- Instructeurs

1. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage
2. Présentation d’une fiche technique de chaque stage visée par la DTN

Système d’évaluation

**Diplômes Fédéraux Entraîneurs 1 - 2 & 3**

* Evaluation écrite (Coefficient 01)
* Evaluation pratique (Coefficient 02)
* Rapport du stage (Coefficient 01)
* Note éliminatoire 06/20 (Entre > /\*666706 et < 10 rattrapage)
* Notation sur 20 points
* Optimiser le niveau de formation et faciliter le processus d’évaluation

Passage de paliers

**Stages Formation Fédérale Entraîneurs**

* **Passage du pallier D.F.E 1 à D.F.E 2, il faut avoir:**
* Le diplôme du niveau précédent « D.F.E 1 »
* Une (01) année de pratique (licence ou attestation d’une ligue)
* Deux journées complémentaires au minimum
* Les stagiaires ayant une moyenne générale au cursus de formation supérieure à 10/20 seront admis.
* **Passage du pallier D.F.E 2 à D.F.E 3, il faut avoir:**
* Le diplôme du niveau précédent « D.F.E 2 »
* Une (01) année de pratique (licence ou attestation d’une ligue)
* Deux journées complémentaires au minimum
* Les stagiaires ayant une moyenne générale au cursus de formation supérieure à 10/20 seront admis.

❷Formation Spécialisées

**A.Diplôme de préparateurs physiques (D.F.P.P)**

**Organisation = Direction Technique Nationale**

**Pré requis: Pour être admis à suivre la formation, il faut être titulaire de:**

* Etre titulaire d’un diplôme universitaire en théorie et méthodologie de l’entraînement sportif
* Etre titulaire d’un diplôme en Master 2 en :

- Préparation physique

- Entraînement sportif

- Entraînement sportif de haut niveau

* Etre titulaire d’un diplôme d’éducateur sportif 3ème degré en football justifiant d’un niveau universitaire
* Ou être d’un diplôme équivalent
* Avoir exercé dans un club civil durant 02 saisons
* Avoir minimum 25 ans et pas plus de 40 ans
* Les candidats devront présenter un dossier recevable et participer à des tests de sélection
* Effectifs: 30 à 40 stagiaires
* Organisateurs du stage: Idem que les stages D.F.E
* V.H = 300 h réparties sur 10 mois
* Formation théorique – Apprentissage – Pédagogique : 100 h, Situation pratique: 180 h, Session d’examen: 15 – 20 h (Mise en situation pédagogique – connaissances théoriques et pratiques – rapport écris et soutenance)

❷Formation Spécialisées

**B. Diplôme Entraîneurs Gardiens de But (D.E.GB 1)**

**Organisation: Ligue régionale de Football**

**Critères d’admission au Niveau 1**

01. Niveau scolaire exigé: secondaire

02. Avoir été un ancien Gardien de But

03. Être âgé de 20 ans minimum

04. Concours d’accès à la formation (Epreuve Pratique & écrite)

05. Volume horaire de la formation: 1 Session de 40 h + examen final (pratique, oral & écrit)

06. Durée d’un stage: 06 jours

07. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max

08. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTR)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTR)

- Un organisateur (Membre DTR ou Ligue)

- Staff médical

- Instructeurs

09. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage

10. Présentation d’une fiche technique visée par la DTN

❷Formation Spécialisées

**B. Diplôme Entraîneurs Gardiens de But (D.E.GB 2)**

**Organisation = Direction Technique Nationale**

**Critères d’admission au Niveau 2**

01. Avoir un diplôme DFE 2 en plus du diplôme entraîneur GB Niveau 1

02. Une (01) année d’exercice au sein d’une association (Justifiée par une licence)

03. Volume horaire de la formation: 2 Sessions de 40 h + examen final (pratique, oral & écrit)

04. Durée entre les deux sessions: minimum 03 mois (Stage dans une association et présentation d’un rapport de stage de 40 fiches de séances au moins (Planification phase aller) avec explication devant un jury

05. Durée du stage: 2 X 05 jours

06. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max

07. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTR)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTR)

- Un organisateur (Membre DTR ou Ligue)

- Staff médical

- Instructeurs

08. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage

09. Présentation d’une fiche technique de chaque stage visée par la DTN

❷Formation Spécialisées

**B. Diplôme Entraîneurs Gardiens de But (D.E.GB 3)**

**Organisation = Direction Technique Nationale Critères d’admission au Niveau 3**

01. Avoir un diplôme DFE 3 (CAF C) en plus du diplôme entraîneur GB Niveau 2

02. Une (02) années d’exercice au sein d’une association Professionnelle (Justifiée par une licence)

03. Volume horaire de la formation: 3 Sessions de 40 h + examen final (pratique, écrit & rapport de stage)

04. Durée entre les trois sessions: minimum 03 mois (Stage dans une association et présentation d’un rapport de stage (Planification phase aller ou retour) avec explication devant un jury

05. Durée du stage: 3 X 05 jours

06. Nombre de candidats par stage: 20 personnes max

07. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTN)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTN)

- Un organisateur (Membres DTN)

- Staff médical

- Instructeurs

08. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage

❷Formation Spécialisées

**C. Diplôme Fédéral Entraîneurs Futsal (D.F.E.F 1)**

**Organisation = Direction Technique Nationale Critères d’admission au Niveau 1**

01. Niveau scolaire exigé: Secondaire

03. Être âgé de 20 ans minimum

04. Concours d’accès à la formation (Epreuve Pratique, écrite & Entretien)

05. Volume horaire de la formation: 1 Session de 24 h + examen final (pratique, oral & écrit)

06. Durée d’un stage: 04 jours

07. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max

08. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTN)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTN)

- Un organisateur (Membres DTN)

- Staff médical

- Instructeurs

09. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage

❷Formation Spécialisées

**C. Diplôme Fédéral Entraîneurs Futsal (D.F.E.F 2)**

**Organisation = Direction Technique Nationale Critères d’admission au Niveau 2**

01. Avoir le diplôme entraîneur fédéral futsal Niveau 1

02. Une (01) année d’exercice au sein d’une association futsal (Justifiée par une licence)

03. Volume horaire de la formation: 2 Sessions de 40 h + examen final (pratique, oral & écrit)

06. Durée d’un stage: 2 X 06 jours

07. Nombre de candidats par stage: 30 personnes max

08. Organisation des stages :

- Un Directeur du stage (DTN)

- Un assistant Directeur du stage (Membre DTN)

- Un organisateur (Membres DTN)

- Staff médical

- Instructeurs

09. Prévoir Assurance de tout le personnel concerné par le stage

**المصدر :** **المصدر (دليل التكوين الفدرالي،2018، ص12)**

من خلال النظر في شروط التكوين الفدرالي وكيفية التدرج فيه نستطيع القول بأنه سياسة كروية مناسبة جدا من اجل تطوير مستوى الكرة الجزائرية على صعيد الأندية المحلية وعلى الصعيدين القاري والدولي، هذا اذا توفرت الإرادة الحقيقية وكان التكوين على مستوى المديريات الفنية الولائية والجهوية مطابقا للنصوص المنظمة لعملية التكوين الفدرالي، وعندما نضع عملية تقييمية للتكوين الفدرالي الجزائري فإننا نستطيع أن نوردها في النقاط التالية:

* بعد حوالي عشر سنوات من اعتماد التكوين الفدرالي في كرة القدم استطاع ان يحقق هدف الكم( عدد كبير من المدربين المتحصلين على شهادات تدريبية) الا انه لم يركز كثيرا على نوعية التكوين.
* بعد سنة 2017 أصبحت السياسة التكوينية المعتمدة من طرف المديرية الفنية الوطنية تهتم بنوعية التكوين لا بكمية المدربين المتحصلين على الشهادات التدريبية.
* استطاعت السياسة الكروية المنتهجة من طرف الفدرالية الجزائرية لكرة القدم ان توفر العدد الكافي تقريبا لتأطير الفئات الشبانية في كامل جهات الوطن.
* اتخذت الاتحادية الجزائرية كل الإجراءات الصارمة من قوانين ولوائح وعقوبات من اجل دمج المدربين المتكونين داخل الفرق الناشطة في مختلف البطولات الوطنية.
* قامت المديرية الفنية الوطنية بإجراء إصلاحات جوهرية في عملية التكوين الفدرالي ابتداءا من سنة 2017 للتوجه نحو نوعية التكوين تطابقه مع التكوين القاري والدولي.
* احترم التكوين الفدرالي الحجم الساعي المعمول به قاريا ودوليا في عملية منح الشهادات التدريبية للمتربصين، وكذا عملية التقييم النهائي أو عملية القبول الأولي في مختلف التربصات التكوينية.
* راعى التكوين الفدرالي الجزائري التوزيع المناسب بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في عملية التكوين في مختلف التربصات التكوينية الثلاث.
* من ناحية المحتوى التكويني والدروس المقدمة للمتربصين فقد راعى التكوين الفدرالي الجزائري هذه النقطة وجعل دروس التكوين تتماشى مع جوانب التدريب: الجانب البدني، الجانب التقني، الجانب التاكتيكي، الجانب المعرفي والجانب النفسي.
* فيما يخص المؤطرين الفدراليين الذين يباشرون عملية التكوين، فغالبيتهم خضعوا الى امتحانات على مستوى المديرية الفنية الوطنية حتى يعتمدوا من طرفها كمؤطرين فدراليين في كرة القدم.
* نظرا إلى شساعة المنطقة الجغرافية الجزائرية فان التكوين الفدرالي يبقى تحت رحمة المديريات الفنية الولائية والجهوية خاصة من ناحية احترام النوعية والانضباط داخل التربصات.

**3- إلى أي مدى تحققت أهداف التكوين الفدرالي في كرة القدم ( الإجابة عن إشكالية الدراسة)**

بالعودة إلى إشكالية المداخلة والتي مفادها: هل التكوين الفدرالي للمدربين نجح كسياسة كروية جزائرية تستطيع أن تجاري الاحتراف الحاصل في كرة القدم والمنافسة القارية والدولية ؟

نستطيع أن نجيب على هذا التساؤل على النحو التالي:

**أ-** **من ناحية الكم أو عدد المدربين المستفدين من التربصات الفدرالية:** استطاع التكوين الفدرالي بصيغته الحالية والسابقة أن يمد الساحة الكروية الجزائرية بالعدد الكبير من المدربين الحاصلين على شهادات تدريبية فدرالية في كرة القدم من شانها أن تضمن الإشراف على أغلبية الفرق التي تنشط في البطولات المحلية في مختلف الرابطات الجهوية الثمانية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد على مستوى رابطة ورقلة الجهوية لكرة القدم والتي تضم الولايات التالية، ولاية الاغواط، ولاية غرداية، ولاية، ورقلة، ولاية الوادي، ولاية تنمراست وولاية اليزي وهي الرابطة الجهوية الأكبر مساحة جغرافية من بين باقي الرابطات الجهوية الأخرى، نجد على مستوى هذه الرابطة فيما يخص التكوين الفدرالي للمدربين قد شمل التكوين الأرقام التالية وذلك منذ سنة 2014 إلى غاية 2017

**جدول(01) يبين عدد المدربين المتربصين على مستوى الرابطة الجهوية لكرة القدم ورقلة.**

|  |  |
| --- | --- |
| **نوع التربص التكويني** | **عدد المدربين المتربصين** |
| **FAF 1** | **340** |
| **FAF 2** | **128** |
| **FAF 3** | **192** |
| **CAF C** | **157** |
| **المجموع** | **817** |

**المصدر (المدرية الفنية الجهوية ورقلة، إحصائيات التكوين، 2017)**

فمن خلال الجدول أعلاه، نرى أن العدد الإجمالي 817 يعتبر معتبرا في مدة ثلاث سنوات أو ثلاث مواسم رياضية، كما نلاحظ من الجدول أيضا تكوين **340** مدربا جديدا لم تكن لديهم شهادة تدريب رسمية، أما المدربين الآخرين الظاهرين في الجدول فهم مدربون استفادوا من التكوين الفدرالي من اجل الترقية إلى شهادات اعلي، كما نلاحظ من الجدول أعلاه هو تكوين **157** مدربا ومنحهم شهادة تدريب قارية افريقية معترف بها على مستوى الاتحاد الافريقي لكرة القدم CAF.

وبالنظر إلى هذه الأرقام التي تخص عملية التكوين الفدرالي على مستوى رابطة ورقلة، وهي الرابطة الأضعف من حيث التكوين مقارنة بالرابطات الجهوية الأخرى( الرابطة الجهوية للجزائر، الرابطة الجهوي البليدة، الرابطة الجهوية وهران، الرابطة الجهوية سعيدة، الرابطة الجهوية قسنطينة والرابطة الجهوية لكرة القدم عنابة) نستطيع القول بان السياسة الكروية الجزائرية المنتهجة من طرف الهيئة العليا لكرة القدم في الجزائر قد نجحت في تكوين عدد كبير من المدربين في كرة القدم والتي كانت الساحة الكروية تفتقدهم، مما اثر سلبيا على تكوين اللاعبين الشبان خلال عدة عقود ماضية.

**ب- من ناحية نوعية التكوين الفدرالي:** من هذه الناحية نجد أن التكوين الفدرالي الجزائري قد راعى كل جوانب عملية التدريب الرياضي في كرة القدم من خلال محتوى التكوين، فقد احتوت التربصات على جانبين متساويين بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي في كرة القدم، كما راعى الحجم الساعي لعملية التكوين في التربص الواحد. وهذا ما سنبينه من خلال

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **LES JOURS** | **8h.00-10h.00** | **10h.00-12h.00** |  | **14h.00-16h.00** | **16h00-18h.00** |
| **1 ERE**  **JOUR** | **Ouverture du stage** | **La préformation** |  | **L’entrainement sportif** | **Relation entraineur-entrainé** |
| **2 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **Filières énergétiques** | **La technique**  **(consolidation et perfectionnement)** |
| **3 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **Caractéristiques morpho-fonctionnelles des 12-15 ans** | **Tactique**  **(systèmes de jeu)** |
| **4 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **Caractéristiques psychologiques des 12-15ans** | **Tactique**  **(animation défensive)** |
| **5 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **Les Jeux réduits et leur impact physico-physiologique** | **Tactique (animation offensive)** |
| **6 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **L échauffement sportif** | **Périodisation- Microcycle (ex de répartition des qualités physiques)** |
| **7 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **Préparation physique chez les 12-15ans** | **La récupération chez le sportif** |
| **8 EME**  **JOUR** | **Evaluation pratique** | **Evaluation pratique** |  | **Batteries de Tests chez les jeunes** | **Clôture du Stage** |

جدول التكوين لتربص FAF1 S1 التجمع الأول: **جدول (02) يبين محتوى التكوين الفدرالي لتربص FAF1 S1**

**المصدر (دليل التكوين الفدرالي،2014، ص08)**

من خلال الجدول أعلاه، نستطيع أن نميز طبيعة التكوين الفدرالي ونوعيته وذلك من خلال:

* الحجم الساعي الظاهر في الجدول والمقدر ب 60 ساعة تكوين مقسمة إلى 30 ساعة تكوين نظري و30 ساعة تكوين تطبيقي خلال ثمانية أيام مغلقة. بمعنى أن التجمع الأول يقدر ب 60 ساعة والتجمع الثاني 60 ساعة وهذا يعني أن الحجم الساعي الكلي لنيل شهادة التدريب الفدرالي تساوي 120 ساعة. وهو حجم ساعي محترم مقبول وفق المعايير القارية والدولية.
* نوعية التدريب تظهر انها شملت جميع جوانب التدريب الرياضي في كرة القدم، فمن الجدول نلاحظ ان الدروس المقدمة تتكون من دروس في الجانب البدني، دروس في الجانب التقني، دروس في الجانب التاكتيكي، دروس في الجانب المعرفي( فيسيولوجية الجهد البدني، علم النفس الرياضي، الخصائص المرفولوجية للمرحلة العمرية من 12 إلى 15 سنة.....) ودروس في الجانب النفسي.
* من ناحية المؤطرين الفدراليين الذين يشرفون على عملية التدريس،فهم مدربين مختصين في كرة القدم يخضعون إلى اختبارات من طرف لجنة من المديرية الفنية الوطنية يرأسها المدير الفني الوطني، تختبر المؤطر في الجانب البيداغوجي وكيفية إيصال المعلومات إلى المتربصين، ومدى تحكمه في الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس خلال التربصات التدريبية.
* من ناحية التقييم النهائي للمتربصين، فنجد أن قوانين التكوين الفدرالي راعت وبكل صرامة أحقية المتربص في حصوله على الشهادة التدريبية وذلك بخضوعه في نهاية التربص التكويني على اختبار نظري واختبار تطبيقي ومن خلال معدله يرتب ناجحا أو راسبا، كما يلعب معدل المتربص دورا هاما في إمكانية تدرجه في الشهادات التدريبية من عدمه.

**4- الخلاصة العامة للمداخلة:**

وحتى نحكم أو نجيب على أن التكوين الفدرالي حقق أهدافه أم لا يجب أن نضع بين أيدينا المهارات والشروط المطلوبة من مدرب كرة القد ثم نرى نحمكم على التكوين الفدرالي الجزائري.

**المهارات المطلوبة من مدرب كرة القدم**

* امتلاك مهارات اتصال ممتازة. القدرة التحليلية لإعطاء ردود فعل استرجاعية مفيدة.
* المرونة في التكيف مع أساليب التدريس المختلفة لمختلف الأعمار والقدرات. امتلاك القدرات التخطيطية والتنظيمية.
* المتطلبات التعليمية التي تمكنه من بدء التدريب، شهادة جامعية عادةً بتخصص العلوم الرياضية أو التربية البدنية،.
* أخذ دورات تدريبية أساسية لتعلم أساسيات وقواعد تدريب كرة القدم.
* أخذ مؤهلات من اتحاد كرة القدم، من أجل الحصول على ترخيص لمزاولة المهنة.

وانطلاقا من تحليل الجدولين (01) و (02) ومن خلال ما جاء في متن المداخلة الحالية نستطيع أن نجيب على تساؤلها الرئيسي على النحو التالي:

إن سياسة التكوين الفدرالي التي اتبعتها الجزائر قد حققت أهدافها المرجوة منها بشكل مقبول وليس بالشكل الجيد المنتظر وذلك لعدة اعتبارات ذكرنا بعضها في المداخلة، تتعلق عموما بصعوبات في تطبيق القوانين واللوائح الخاصة بعملية التكوين الفدرالي للمدربين على مستوى الرابطات الجهوية لكرة القدم، ولكن مع عملية الإصلاح الأخيرة سنة 2017 والتي قامت بها المدرية الفنية الوطنية، فقد شهد التكوين الفدرالي وجها أخر يتسم بالنوعية لا الكمية ويتسم بالصرامة والانضباط في عملية التكوين سواء المتعلقة بقبول المتربصين لالتحاق بالتكوين أو المتعلقة بتقييم المدربين المتربصين عقب كل تربص تكويني.

**5- اقتراحات:**

يقترح الباحث عدة نقاط يجب أخذها بعين الاعتبار من اجل تحقيق التكوين الفدرالي لأهدافه التي وضع من اجلها، نكر منها:

* الاهتمام أكثر بالمؤطرين من ناحية الدورات التكوينية والرسكلة وعصرنة التأطير، لأنهم بيدهم نجاح أو فشل عملية التكوين الفدرالي برمتها.
* تبادل المؤطرين بين جهات الوطن( بين الرابطات الجهوية والولائية) قصد إعطاء أكثر مصداقية للتربصات التكوينية على مستوى الولايات والرابطات.
* إلزام المتربصين بالإشراف على فرق شبانية في الفترات التي تتخلل التجمعات التكوينية التي يجرونها، قصد اكتساب الخبرة الميدانية والوقوف على واقع التدريب الحقيقي.
* حث الرابطات الجهوية والولائية على ضمان السير الحسن للتربصات التكوينية التي تجرى على مستواها، وتوفير الدعم الكافي لمدير التربص وفريق التأطير العامل معه.

**7- خلاصة:**

في نهاية هذا البحث حول سياسة الجزائر في مجال تطوير كرة القدم من خلال تبنيها لعملية التكوين الفدرالي، نشير إلى قلة المراجع المكتوبة في هذا الموضوع، مما صعب علينا عملية البحث والتعمق أكثر، وقد اكتفينا ببعض المراجع القليلة من المديرية الفنية الوطنية والمعلومات المتاحة للباحث بصفته مكون فدرالي ومسؤول التكوين، مع ذلك فان الموضوع لم ينل حقه من الدراسة والبحث العلمي وأرجو أن يكون موضوعا بحثيا مستقبليا أكثر تعمقا وأكثر تفصيلا.

**المراجع**

1-هــاشم ياسر حسن، إخلاص حسين دحام (2014). تأثير تمرينات لاهوائية في بعض المتغيرات الوظيفية والبدنية للاعبي كرة القدم ، م**جلة علوم التربية الرياضية**  المجلـد7 العـدد 1 .

2-هشام أحمد مهيب(2006). **القدرات اللاهوائية**، مكتبة عمر الخياط، الأكاديمية الاليكترونية العراقية.

3-موفق مجيد المولى، علي خليل(1997). **فسيولوجيا التدريب بكرة القدم**، الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الدوحة، قطر.

4-دليل التكوين الفدرالي (2018). المديرية الفنية الوطنية، الجزائر.

* EDGAR THIL ( 2008): MANUEL DE L'EDUCATEUR SPORTIF ; EDITION.VIGOT; PARIS.
* Here ( 1995): Principle of Sports training, sportvelage, Berlin, Germany.
* Edited. ^ "How to Become a High School Football Coach", [www.money.howstuffworks.com](http://www.money.howstuffworks.com)
* Retrieved 22--2018. Edited. ^ CHRIS CALLAWAY (11-9-2017), "How to Become a Soccer Coach"، www.livestrong.com, Retrieved 22-4-2018. Edited. ↑ M.L. ROSE (11-9-2017)

**ثانيا-دور الثقافة الرياضية للأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي**

د / نورالدين بوالشرش

جامعة عنابة

**The role of the family's sports culture in achieving community security** **Abstract**:

Socialization towards sport is one of the most important inputs that promote the active and effective participation of individuals. Sports is one of the most important humanitarian activities. There is almost no society without sport regardless of the progress or backwardness of this society. And its different civilizations, and that the orientations of civilizations have diverged. The family is also the first social institution responsible for social upbringing and the dissemination of sports culture among its members.

In the course of this intervention we will address the reality of the sport culture of family members and their role in achieving social security through the following elements: First: in the concept of sports culture Second: the role of the family in socialization towards sport Third: the extent of the contribution of the family's sports culture to achieving community security

**الملخص:**

تعتبر التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة من أهم المدخلات التي تعزز المشاركة النشطة والفعالة للأفراد، حيث تعد الرياضة أحد الأنشطة الانسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الانسانية من أشكال الرياضة بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، فلقد عرفها الانسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة وان تفاوتت توجهات الحضارات بشأنها ، كما تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية ونشر الثقافة الرياضية لدى أفرادها.

ومما سبق سوف نتطرق في خلال هذا المقال الى واقع الثقافة الرياضية لدى أفراد الأسرة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال العناصر التالية:

**أولا:** في مفهوم الثقافة الرياضية

**ثانيا:** دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة

**ثالثا:** مدى مساهمة الثقافة الرياضية للأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي

**مقدمة**:

تعتبر الرياضة مؤسسة اجتماعية تشترك مع مؤسسة الأسرة في تحقيق الاهداف والغايات التربوية ، وعليه فإن موضوع التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة من أهم المدخلات التي تعزز المشاركة النشطة والفعالة للأفراد.

وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد أهم الأنظمة الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه والعلاقة بين الأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر . فالأسرة ترعى شئون الأفراد منذ الصغر والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع .

فالأسرة تعمل على ترسيخ مقومات الثقافة الرياضية لذى أفرادها بهدف تحقيق أهدافها الاساسية والمتمثلة أساسا في انسجامها مع الأهداف العامة للمجتمع بغية تحقيق الأمن المجتمعي ومواكبة التغيرات والتحولات العالمية خاصة في السنوات الأخيرة.

**1- في مفهوم الثقافة الرياضية**

في عام 1871 أشار "**ادوار تايلور"** الى مفهوم الثقافة على أنها:" ذلك الكل المعقد الذي يحتوي على المعارف والمعتقدات والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد والقانون ويتحدد ذلك عن طريق الكل قدر من السلوك الشائع الاستخدام الذي يكسبه الفرد في مجتمعه . أما عن اعلان مكسيكو الذي نتج من توصيات المؤتمر العالمي للسياسات العامة للثقافة والذي عقد في المكسيك 1982 تحت اشراف منظمة اليونيسكو أن الثقافة هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز اي مجتمع بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والادب وأساليب الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والعادات. فلكل مجتمع ثقافة خاصة به هذه الثقافة تميزه عن باقي المجتمعات الأحرى فثقافة المجتمع هي محصلة ما تعلمه أفراد هذا المجتمع وبذلك تتضمن أشكال حياتها ومن ثم طرق تفكيرهم وكل المعارف والمعلومات والمشاعر والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأساليب السلوكية التي يستخدمونها في تفاعلهم مع البعض (**محمد، 2007،ص ص15-16)**

وتعتبر الثقافة الرياضية جزء من الثقافة العامة ، وهي ثقافة تختص بالجانب المعرفي والمعلوماتي لمجتمع ما في المجال الرياضي ككل ، اخذين بعين الاعتبار المفهوم الشامل للرياضة من تنافس وممارسة وبطولات .فالثقافة الرياضية لا نقصد بها التقاء بعض الافراد في وقت ومكان لتحقيق هدف معين ثم ينصرف كل فرد وشأنه ولكن الذي نقصده هو ان يكون اللقاء لمدة طويلة ومستمرا بحيث تتوثق علاقة الافراد بعضهم ببعض وتنمو صلاتهم وتتشابك أهدافهم وتسري بينهم روح الجماعة والشعور بالانتماء (**المرجع السابق ، ص 16)**

وقد ثبت أن الثقافة الرياضية ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات فقد واكبت الانسان منذ بداية حياته وساهمت في تطويرها واعداد ونشر روح الجماعة بين الأفراد، ولقد ثبت أيضا ان التطور الرياضي الحركي يسير جنبا الى جنب مع تطور المجتمعات الانسانية، ففي الحياة البدائية الرياضية هامة للغاية . (**المرجع السابق ،ص ص15-16)**

ويؤكد **فلورانس Florance** أن الكثير من المتخصصين في مجال الرياضة قد اهتموا بالثقافة الرياضية وأكدوا على أن أهمية الرياضة ترجع الى الأسباب التالية (**المرجع السابق ،ص 17)**:

- الاتساع والتطور في الاتجاهات

- شغل وقت الفراغ

- من أجل فهم الأسباب والمؤثرات والضوابط الاجتماعية في الرياضة كمسرح للأحداث .

وقد أشار **ولجوس**willgoos الى أن هناك نموذج ثلاثي الأبعاد يعبر عن تكامل الثقافة مع الرياضة ، هذا النموذج يحتوي على كل الفروع المرتبطة بالفرد من جوانب بدنية وعقلية واجتماعية وربطها بالمعارف والاتجاهات وممارسة الانشطة الرياضية المختلفة،أما **رنسون renson** فقد أشار الى أن هناك ابعاد ثلاثة للياقة البدنية وقد حدد البعد الثقافي كأحد محددات التكامل الرياضي للفرد اضافة الى البعد الحركي و العضوي.(**المرجع السابق ، ص ص17- 18)**

ان البعد الثقافي يمثل الجانب الثالث لثالوث اللياقة البدنية وهو يرجع الى تأثير التربية الرياضية في النظام المدرسي والاندية والامكانات الرياضية بالإضافة الى الأسلوب القيمي والاتجاهات والانماط السلوكية للوضع الثقافي في أسلوب حياة الأفراد ، ان مبدا الرياضة للجميع ، يعتبر من الأمثلة الواضحة التي تبرز لنا أهمية البعد الثقافي ، وهو يكفل استمرارية المشاركة الرياضية وتحديد مكانة التربية الرياضية لأفراد المجتمع .(**المرجع السابق ،ص 18)**

ان تحديد الأهداف التربوية والتعليمية للنظام الرياضي في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة قد انطلق من احتياجات فردية، اجتماعية وثقافية بصورة أساسية وهي تدور جميعها حول الفرد واحتياجاته ويمكن حصر الأهداف التربوية للنظام الرياضي من منطلق (**المرجع السابق ، ص ص 18-19)**:

- اشباع واصلاح وتكوين الذات

- الحصول على المهارات الحركية كضرورة من ضرورات الحياة

- تكوين علاقات اجتماعية ايجابية

- ايجاد علاقات اجتماعية وسياسية مناسبة

- حسن استغلال وقت الفراغ (عن طريق الترويح الرياضي )

والثقافة الرياضية في المفهوم الحديث تعدت المفهوم البدني للبحث لتشمل المفاهيم النفسية والاخلاقية والجمالية والترويجية والثقافية وهي وسيلة مهمة من وسائل تعميق صلة المواطن بوطنه .وواقعه ، ان ما سبق ذكره لا يجري بشكل عفوي وانما تشكل مبرمج سواء في المدارس او الكليات او عن طريق التلفزيون و الصحف والراديو والسينما او المهرجانات والهدف منها كلها هو تربية المواطن ثقافيا .( **أحمد ، و مهدي ، 2012 ، ص ص 140-165**)

ان الثقافة الرياضية هي احدى فروق الثقافة العامة تعتمد على الثقافة العريضة المبنية على مختلف نواحي المعرفة الانسانية لتساهم في تمكين الفرد من القيام بواجباته ومسؤولياته التربوية والمهنية كشخص في المجتمع ولكي يقوم هذا الدور مطلوب منه أن يفكر ويتحدث ويفهم ويعبر عن مهنته ليجعلها قريبة إلى أذهان الناس ويجد لها المؤيدين والراغبين والمشجعين وهذا لا يتم إلا من خلال ثقافة رياضية تستند وتترابط مع ثقافة عامة يمكن توظيف العام في خدمة الخاص وبتعبير آخر ان الثقافة الرياضية هي ثقافة فكرية تخصصية في المجال الرياضي لا تبلغ مداها التطبيقي إلا بعد أن تعتمد على ثقافات تخصصية أخرى كالثقافة الصحية والسياسية والفنية والاجتماعية.. وغيرها، لتشكل معها جميعًا الثقافة العامة الضرورية لبناء الشخصية الثقافية الرياضية.كما تجدر الاشارة بالإضافة إلى مصطلح الثقافة الرياضية الذي يعبر عن حالة التنمية الفكرية فان هناك مصطلح آخر يقترن به هو "الثقافة البدنية" وهو مصطلح قديم ظهر في أواخر القرن التاسع عشر يتماشى مع التعبيرات الاخرى المستخدمة وقتئذ والتي منها الثقافة الدينية والثقافة الاجتماعية والثقافة الفكرية، وقد استخدم مصطلح الثقافة كمرادف للتدريب البدني وهو يعني ضمنًيا أن ممارسة أوجه النشاط المختلفة يحسن الصحة، وعمومًا فان هذا المصطلح يستخدم حاليًا في بعض الدول وخاصة الدول الاشتراكية السابقة ولم يستخدم في الدول الرأسمالية حاليًا، وقد أشار الخطيب إلى أن الثقافة البدنية تكتسب أهميتها باعتبارها جزء من الثقافة الاجتماعية العامة وتتعلق بمسائل تخص مستقبل المجتمع والامة وهي النظام المتبع للمحافظة على النمو البدني للفرد واللياقة البدنية والحركية والصحة العامة وهي تشكل نظامًا تربويًا يلبي الاحتياجات الفردية والاجتماعية. **(الهاشمي،2002،ص ص 187-208)**

كما أن هناك معاني كثيرة تدور حول مفهوم الثقافة الرياضية كاتجاه حديث لعلوم الثقافة الرياضية التي ينادى بها المجتمع الغربي وكاتجاه معاصر يتماشى مع المستجدات والمتغيرات التي ظهرت في العصر الحديث. فالثقافة الرياضية تعني :" أنها عبارة عن ادراكات وانفعالات ايجابية تنمح الفرد والرياضي قيمة اجتماعية ."(**محمد ،2007،ص 21)**

أما الثقافة الرياضية كما عبر عنها "**نيومان"** فهي عبارة عن نظام من العوامل المادية والبشرية والفكرية والمشروعات والبرامج المتداخلة اللازمة لتكامل قدرات الافراد على العمل البدني والاحتفاظ بهذا التكامل في جميع مراحل حياتهم ليجعلهم قادرين على خوض حياة غنية بالثقافة وعلى الوفاء بالمطالب الاجتماعية من انتاج ودفاع عن الوطن.(**المرجع السابق ،ص 22)**

فالثقافة الرياضية هي الزيادة الزاخرة للخبرة الانسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها الى فهم وتقدير أفضل ، للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءا منها . **(النعيمي ، و عبد الله ، 2018، ص ص 400-409)**

**2- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة**

الأسرة عامل هام في تكوين الشخصية ، اذ أن الطفل وهو صغير أشبه بالعجينة القابلة للتشكيل ، فتعطيه الأسرة اسمه ، وتعكس خبرتها على الطفل ، وتوفر له الحب والاطمئنان النفسي والاستقرار والأمن والحماية وكتب "**دوركايم"** في هذا الصدد يقول: ان الانسان يشعر ضمن الأسرة بنعيم فريد لأنه يعيش بين هؤلاء الذين يحبهم ويحب هؤلاء الذين يعيشون معه **.( رشوان ، 2003، ص 86)**

كما تؤثر الأسرة في سلوكيات الأبناء خاصة المراهقين منهم بدرجة كبيرة حيث أن طبيعة التفاعل الأسري والعلاقات بين أفراد الأسرة تساهم الى حد كبير في تكوين مجموعة من القيم والسلوكيات التي يتعلمها الأبناء عن طريق الملاحظة والتقليد ووفق لنظرية التفاعل الرمزي Symbolic interaction  ، فان المراهق يتعلم مجموعة من القيم والاتجاهات، ووفقا للتفاعل الرمزي من خلال رموز محددة يمكن تفهمها من خلال التفاعلات الأسرية والانطباعات العامة التي تتبناها الأسرة سواء بصورة شعورية أو غير شعورية ، فعلى سبيل المثال نجد أن اتجاه الأسرة نحو الجيران والمستوى المقبول لدى الاسرة لتكوين علاقات معهم يبدو واضحا من خلال المحادثة اليومية داخل الأسرة التي تعبر عن درجة الثقة بالآخرين ومستوى الاهتمام بهم والاعتماد عليهم ، كل هذه الرموز تشكل الاتجاهات والآراء التي تكونها الأسرة والابناء تجاه الآخرين .( **سليمان ، 2005 ، ص 171).**

وبشكل أساسي فان الانطباع العام والتركيبة السيكولوجية للأسرة ينعكس على طبيعة المزاج العام والسلوك والانفعالات لدى الأبناء ، فعلى سبيل المثال فان الأسرة التي يسودها نوع من التعاطف والتأييد والاستقرار في العلاقات سوف تعطي للمراهق الشعور بالأمان والثقة في تأييد ودعم أفراد الأسرة له ، وعلى العكس فان اتجاهات الانانية والتوتر والصراع وعدم الثقة ونقص الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة ، قد يودي الى احساس المراهق بالفراغ والتوتر وعدم الثقة و نقص الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة ، ويذكر المتخصصون في دراسة الأسرة أن مفهوم الثلاثية في التفاعلtriangulation والتي تتمثل في وجود خلافات بين الأباء ولكنهم لا يقدرون على مواجهتها ، ولذلك فانهم يدخلون أحد الابناء كطرف في الصراع كوسيلة لتخفيف الضغوط والتوترات داخل الأسرة ، الا أن المتخصصين في المجال الأسري وجدو أن دخول المراهق في هذا النوع من التفاعل قد يسبب له مشكلات وضغوط كثيرة تأثر على مشاعره وسلوكه بشكل عام **،( المرجع السابق ، ص171).**

يقول **"ماكيفر وبيدج"** لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير، ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكمله بأساليب متعددة ، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته (**زعيمي ، 1999، ص 72)**.

ان شخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة ، وأن مدى توافق الطفل يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا وسليما ، فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه ، والأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع ، كما أن الطفل يعتبر نقطة الانطلاق لبناء الجيل الجديد ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الامكانات الضرورية التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي استعداداتهم وتوجه ميولهم وتؤهلهم لاكتساب قيم مجتمعهم . **(المرجع السابق ، ص 72)**.

كما يعتقد كثير من علماء الاجتماع وعلى رأسهم "**كوكلي KoaKLY**" أن سلوك الفرد يتشكل من خلال اتصالاته بالجماعة الاولية من أسرته وجيرانه وجماعات اللعب التي يندرج فيها ، حيث يتوقف توافقه الاجتماعي بدرجة كبيرة على طبيعة وظروف الاتصالات الاجتماعية التي تتم في اطار الجماعات التي يمر بها ويتلقى منها افكاره **.( الخولي ، 1978 ، ص 178)**

واللعب بأنواعه – باعتباره أبسط اشكال النشاط وأكثرها تفضيلا لدى الاطفال – يساهم مساهمة كبيرة في التعرف على عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه ومعاييره الاجتماعية ، ومن خلال اللعب يكتسب الطفل كل أنماط الخبرات الحركية الأساسية ولا يتم بمعزل عن التنمية المعرفية أو الوجدانية حيث تتبلور مختلف اتجاهات النمو والتطور في اطار ثقافي مجتمعي وخاصة في المراحل المبكرة للطفولة ، ولقد أوضح "**بياجيه**" أن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة حيث يتخذ الطفل منها وسيلة أساسية للمعرفة ، فمن خلال اللعب والأنشطة الحركية يستكشف الطفل العالم المحيط به. ويدرك المفاهيم والمعاني والرموز والعلاقات من خلال حصيلة لغوية تنمو وتتطور الى أن تمكنه من السيطرة على استجابته على المستوى النفسي الاجتماعي ومن خلال اطار من المعايير والقيم الاجتماعية الثقافية **.( المرجع السابق ، ص 178)**

لقد أبرز **الدرمان Alderman**دراسة **ستون وسميث Sutton et smith** التي تناولت مفهوم التكيف الأولى كأسلوب للتنشئة الاجتماعية للأطفال وتطبيعهم اجتماعيا، وهو مفهوم يتضمن زيادة مجال استجابة الفرد تحت ظروف تتسم بالضغط من أجل تحسين قابليته وقدراته للتعرض لأكبر عدد من المصادر ، ولقد أكد كل من **ستون سميث** على قيمة تنمية التحكم الارادي في الانسان من خلال اللعب ، حيث يمثل في رأيهم بمنزلة التدريب على أنظمة التحكم و السيطرة على البيئة المحيطة ، ان اكتساب الاحساس بالسيادة في اللعب من خلال التعليم يتيح له أن يتوقع نواتج معينة بسبب سلوكه في اللعب ، حيث يتجرد بذاته من تحكمات سلوكه الحسي الأساسي والقيود المفروضة عليه ، حيث أن انخراطه في مستوى أرفع من اللعب يجعله أكثر قدرة على توظيف سلوكياته ، ومرجع ذلك الى خبرات التكيف الاولى التي اكتسبها في اللعب ، وهكذا تتم نفس الآليات عندما يرتقي لعبه الى مستوى المنافسة الرياضية ، وأيضا عندما يخرج من عالمه الصغير (الملعب) الى عالمه الكبير (الحياة الاجتماعية ). **(المرجع السابق ، ص 179)**

و لكي يتم تنشئة الأفراد في مجتمع ما تنشئة اجتماعية سليمة يجب أن يلقن هؤلاء الأفراد قيم المجتمع ومفاهيمه ومعاييره حتى يستطيعوا التكيف داخل هذا المجتمع والعيش فيه بأمان وثقة، ومن المعروف أن الرياضة ظاهرة اجتماعية تحاول اكساب الأفراد القيم الخلقية والاجتماعية المقبولة في المجتمع مثل التعاون ، القيادة ، الانتماء ،الولاء ، المثابرة ، الطاعة...الخ. ومن أبعاد الرياضة في حياة الفرد والمجتمع هي أن تمكن هؤلاء الأفراد المتميزين رياضيا من حمل التقاليد والعادات وثقافة المجتمع وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري في معترك المنافسات الدولية ليكون هؤلاء الأفراد نماذج فعالة ومشرفة لمجتمعهم ، كما يعكس هؤلاء الافراد روح التعاون والمساعدة والمعاملة الكريمة ويكون الهدف الاسمى من ذلك هو استغلال امكاناتهم الذاتية من قدرات ومهارات ،واستعدادات من أجل تحقيق الأهداف الكبرى للمجتمع وتعزيز مكانتهم ودورهم الاجتماعي، وبذلك تأخذ الأنشطة الرياضية والرياضة بشكل عام أهميتها ومكانتها في التنشئة الاجتماعية للأفراد والتي تعتبر من العمليات الهامة لكل من الأفراد والمجتمع . **(محمد ، 2007، ص ص 70-71)**

كما تعتبر الرياضة مؤسسة اجتماعية تشترك مع مؤسسة الأسرة في تحقيق الأهداف والغايات التربوية وعليه فإن موضوع التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة من أهم المدخلات التي تعزز المشاركة النشطة والفعالة للأفراد   
 فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تُواجه الكثير من الأسر تجعل الشباب يحمل القيم السلبية إزاء التربية الرياضية وأنشطتها. ذلك أن معظم الأسر تطلب من أبنائها التركيز على الدراسة والتحصيل العلمي وعدم الاهتمام بالرياضة لأنها حسب أفكار ومعتقدات وقيم هذه الأسر تشغل الطالب عن الدراسة وتؤدي إلى رسوبه وتخلف مسيرته العلمية. وعندما يكتسب الابن مثل هذه الأفكار والمعتقدات من عائلته ومجتمعه المحلي يميل إلى التوجه نحو الدراسة والعمل ويُهمل الرياضة على الرغم من فوائدها الجسمية والنفسية والاجتماعية والترويحية للفرد والجماعة والمجتمع. وهناك أشكالا مختلفة لتأثير الوالدين على ممارسة أبنائهم للأنشطة الرياضية، ومشاركة الوالدين في أداء الأنشطة الرياضية كالمشي, والجري, وغيرهما من المشاركات الرياضية، وتوفير الأدوات الرياضية اللازمة يساعد على ممارسة الأبناء للأنشطة الرياضية.

وبما أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة التي يبدأ منها التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها ومركزها بالخلية الحية في المركب البيولوجي ، فإنها ببساطة تمثل البيئة الأولى التي يوجد فيها الطفل ويتأثر بها ويتعلم فيها بعض السلوكات والعادات والتقاليد -كما أنها- من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية.إن الأسرة العربية طالما تأثرت بنوع العلاقة الواجب تطبيقها مع الطفل العربي، وطالما شغلت العديد من الباحتين، خاصة وأن الشريعة الاسلامية تنـاولت هذا الجانب بالضبط بالكثير من الإسهاب والتفصيل، إلا أن ذلك لم يمنع وجود عدد من العوامل السلبية التي تمنع الأسرة العربية من القيام بواجبها نحو رعاية الطفل والاهتمام به ،والقيام بدورها الإيجابي حيال الطفل حتى ينشأ بطريقة سليمة واعية تمكنه من شق طريقه بثبات في المستقبل ومن بين هذه العوامل نمط تركيب الأسرة العربية - ذاتها - التي تعطي أولويات عوامل السن والجنس ،مما سبق، و مما لا شك فيه أن الإنسان هو ابن بيئته، وأن هذه الأخيرة هي التي تحكم نموه وتحدد تفكيره ونظرته للآخرين، وكلما قدست بيئته أفرادها واحترمت كل عضو فيها كلما احترم أفرادها الآخرين من غير بيئتهم ، فالتعصب مثلا يظهر أكثر في المجتمعات التي تقدس القبيلة والطبقية. واذا نظرنا هنا وبالضبط العلاقة بين البيئة الرياضية والثقافة الرياضية، نجد أن البيئة لها دور هام في صناعة الثقافة الرياضية، فهي: "تشمل مجموعتين من المتغيرات هما المتغيرات المادية والمتغيرات الاجتماعية، وتتمثل المتغيرات المادية في التغذية والمنشآت والأدوات الرياضية والحوافز وغيرها، وتتمثل المتغيرات الاجتماعية في نوع العلاقات الإنسانية السائدة والقيم والعادات والتقاليد الرياضية وتأثير وسائل الإعلام وأساليب التعليم والتدريب المختلفة وغيرها". **(لعياضي، و بن محمــد ، 2018، ص ص 5-6)**

وتقوم الأسرة بدور محوري في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد فهي تعمل علي تهيئتهم خلال السنوات الأولى من حياتهم ، والتي تعتبر الأهم في نمو الطفل وتكوينه من جميع الجوانب وهي الفترة التي يتعلم فيها مختلف الأنشطة كالكلام والسير كما يقوم بتكوين العلاقات الاجتماعية الأولية مع الأفراد ويكتسب خبرات ومبادئ ومعارف ومعلومات تشكل في مجملها القواعد والأسس التي تؤثر في توافقه مع محيطه الخارجي، وبالتالي تؤثر في دوره كعضو في مجتمعه ، فالأسرة تتكفل بإكساب الفرد القيم والمعايير وأساليب التكيف الاجتماعي.

للأسرة دوراً هاماً في تطوير اتجاهات الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الرياضة، فهي وسط اجتماعي تتفاعل فيه مجموعة من المؤثرات التي تحتل مكانة هامة في مجال بناء أسس التعايش السلمي وترسيخ مبادئ التفاعل الايجابي وتعليم قواعد التواصل والحوار، فهي التي تعمل على التكيف النفسي والاجتماعي للطفل عبر إشباع رغباته المختلفة ، ومن خلالها يتعلم الطفل أسس وقواعد الحوار والتواصل، وفي ظلها يدرك مختلف مسؤولياته الاجتماعية ، ويميز بين حقوقه وواجباته، وأي خلل في أداء هذا الدور يؤدي الى الصدام والتصدع في العلاقات الأسرية وينعكس دلك سلبا على العلاقات الاجتماعية بشكل عام.

والمعنى مما سبق ذكره، أن البيئة عموما هي التي تصـنع التوجـه نحـو رياضـة معينـة، وأن نـوع البيئـة الرياضية يحدد نوع الثقافة الرياضية من مجتمع لأخر، فالثقافـة الرياضـية السـائدة مثلا فـي الولايات المتحدة الأمريكية هي ثقافة كرة السلة وكرة المضـرب، والثقافـة الرياضـية السـائدة فـي انجلتـرا هـي ثقافـة كـر ة القـدم وفـي الهنـد ثقافـة الكريكـت، وفـي المملكـة العربيـة السـعودية ثقافـة سـباق الجمـال، وهكـذا فـان كـل بيئـة تحـدد نـوع الثقافـة الرياضـية السـائدة، كمـا أن جميـع أفـراد تلـك البيئـة لهـم ثقافـة رياضـية حـول نـوع الرياضـة السـائدة، وكمـا ذكرنـا البيئـة بشـكلها العـام أي المجتمـع، فـان الأسرة هـي الأخرى تمثـل البيئـة الأولى للطفـل واهتمامـات أفـراد هـذه الأسرة عـن تلـك برياضـة معينـة يحـدد اهتمـام أفرادهـا أيضـا، ومجـرد اهتمـام الأسرة باللياقة البدنية والصحة والتغذية الجيدة تؤثر لا محالة في ثقافة الطفل وتصبح اهتماماته بالمثل مع أسـرته وبـالعكس، كـذلك نجـد أنـه كلمـا ابتعـد الطفـل خلال تنشـئته الاجتماعية فـي الأسرة وبمعـزل عـن التـأثيرات الأخرى مثل الأصدقاء ووسائل الإعلام، فإنه بالضرورة لـن يكـون لـه أي اتجاهـات أو ثقافـة رياضـية إذا لـم تكن أسرته كذلك، وهذا طبعا فيما عدا تأثيرات الوراثة والاستعدادات الفطرية لممارسة نشاط رياضي معين، اضافة الى أنه مثلمـا تـؤثر الأسرة علـى أبنائهـا فـي اختيـار توجهـاتهم الرياضـية، وتزويـدهم أو تشـجيعهم على الأقل على الممارسة الرياضية، فإنـه لا يمكـن فصـل مـا تـؤمن بـه تلـك الأسر مـن قـيم وثقافـة ملموسـة فـي حياتهـا اليوميـة، ناهيـك عـن دور البيئـة التـي يعـيه فيهـا النشء، وهـذا طبعـا لكونهمـا (الأسرة، البيئـة( جزاءان فعالان في منظومة مؤسسات التنشئة الاجتماعية. **(المرجع السابق ، ص ص 5-6).**

كما أن الرياضة تنمي الشخصية الإنسانية للفرد بشكل شامل و متكامل، حيث يندمج الفرد من خلال هذه الأنشطة مع الجماعات التي تمده بنوع من الاطمئنان و الأُلفة والصداقة وتجعله يتقبل قيم و معايير مجتمعه ويدرك دوره كفرد في المجتمع ما يساهم في تشكيل اتجاهاته ورغباته.إن ميول الطفل نحو اللعب يتأثر إلى حد كبير بالميولات والاتجاهات السائدة في الأسرة وموقف الكبار واتجاهاتهم نحو أبناءهم وقد تختلف الهوايات بين أفراد الأسرة الواحدة ، فالأسرة لها دورا فعالا في التنشئة الاجتماعية للطفل عن طريق إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء لأسرته ومجتمعة فهي تمثل بالنسبة له الجماعة المرجعية ذات التأثير المباشر على سلوكاته وتفاعلاته مع المواقف المختلفة التي يواجهها في الحياة الاجتماعية، وبالتالي تصبح أهمية دور الأسرة في تكوين ميولات واتجاهات أبنائها نحو ممارسة الرياضة ومحاولة مساعدتهم في استثمار أوقات فراغهم من خلال النشاط البدني الهادف الذي يسمح لهم بخلق صحة جسدية و توازن نفسي واجتماعي، فهده الوظيفة الأسرية التي يهدف من خلالها الأولياء نحو أبنائهم يمكن أن تتحقق بانتقال الممارسة الرياضية المتنوعة من أفراد الأسرة إلى الأبناء عن طريق الثقافة الرياضية،حيث يعمل الأبناء على تقليد تلك الأنشطة داخل الأسرة يتعلمون من خلالها المهارات اللازمة لمواجهة الضغوط الاجتماعية وتسمح لهم بالتكيف في محيطهم الأسري والاجتماعي.

**3- مدى مساهمة الثقافة الرياضية للأسرة في تحقيق الأمن المجتمعي**

تعد الرياضة أحد الأنشطة الانسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الانسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، فلقد عرفها الانسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وان تفاوتت توجهات الحضارات بشأنها . فالرياضة نظام اجتماعي كبير، وهي واقع ملموس في حياتنا يحدث فيها العديد من أنماط السلوك التي تحدث في الحياة الاجتماعية، فهي جزء من نسيج هذا المجتمع أي أنها صوره مصغرة من المجتمع الأكبر، لذا فهي تتأثر بكل ما سيود في هذا المجتمع من فلسفة وقيم وعادات وتقاليد وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية . (**الطريف، 2014،ص ص 34-35)**

واذا نظرنا الى الرياضة نظرة موضوعية فسوف نلاحظ أن الرياضة بأنشطتها المتعددة ومجالاتها المتنوعة تؤثر على المجتمع، فالرياضة لها تأثير حيوي على الممارسين لها ، فهي تكسبهم العديد من الصفات الأخلاقية والسلوكية الصالحة التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم .ولقد أصبحت الرياضة من الموضوعات المهمة التي تدرسها العلوم الاجتماعية ، حيث ينظر اليها على أنها مظهر من مظاهر تطور الاخلاق وتعتبر نشاطا مهنيا ترفيهيا مهما ، فهي لا تنطوي فقط على النشاط البدني ولكن أيضا نشاط جماعي ، نظرا للتشكيلة الواسعة من الألعاب الرياضية ، وللأشكال المختلفة وللإمكانات التكامل في أعقاب الرياضة التي يمارسها الأفراد .

ومن الدلائل المهمة في مجتمعنا اليوم التي تدل على تأثير الرياضة على المجتمع وهو تخصيص مساحات زمنية للرياضة في البرامج التلفزيونية و الاذاعية، كما تخصص لها صفحات عديدة في الصحف الرسمية ، بل وأكثر ممن ذلك ، فهناك العديد من الصحف الرياضية المتخصصة التي تتناول الموضوعات الرياضية فقط. ان الرياضة تمثل جزءا لا يتجزأ من الخطط الاجتماعية الموجهة للشباب ، فهي تعد من أهم الوسائل وأجداها لتحقيق النضج الاجتماعي واشاعة روح الجماعة بين الأفراد ، وذلك لما تتيحه مجالاتها العريضة الواسعة من فرص اللقاء والتعارف والأخذ والعطاء وما تضيفه أنظمتها من أسس ومبادئ اجتماعية كالعمل الصالح العام واحترام الآخرين وضرورة التحكم في الانفعالات في المواقف المشحونة بالإثارة كما يحدث في أثناء النشاط الرياضي .

فالرياضة كنظام اجتماعي تقيس العديد من الأبعاد الاجتماعية الموجودة في الحياة ووظيفة الرياضة أنها تركز على المضامين الخاصة بالقيم الاجتماعية والمعتقدات التي يمكن أن تعبر عنها وتنتقل من خلال الرياضة التي تعد مرآة للمجتمع التي تعكس عناصر الحياة الاجتماعية ، لأنها توضح العلاقات الاجتماعية المتعلقة بالإنسان .

وهكذا يمكننا القول أن هناك علاقة تأثير متبادل بين كل من الرياضة والمجتمع وتختلف تلك العلاقة من مجتمع لآخر في ضوء الفلسفات السائدة في تلك المجتمع ، فعندما نقوم بدراسة الجماعة الرياضية كخلية من خلايا المجتمع ، فنحن في الحقيقة نقوم بدراسة المجتمع وعلاقته بالرياضة ، حيث يتأثر التفاعل الاجتماعي بين الجماعات الرياضية المختلفة بالثقافة العامة للمجتمع والمعايير التي تحكمه ، كذلك فان الرياضة تحتوي على جميع العناصر الاجتماعية للحياة مثل: الاتصال الاجتماعي بين الأفراد ، والقيم ، واللغة والحراك الاجتماعي ، والتدرج الاجتماعي .

وتتيح عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة الفرصة للممارسين لاكتساب العديد من القيم ، وفي تغيير وتقوية بعض القيم الأخرى ، فقيم مثل التعاون والأمانة والنظام والطاعة والشرف والصدق والانتماء ، كلها قيم تكتسب من خلال الممارسة الرياضية وتختلف الأهمية النسبية لكل قيمة من هذه القيم من مجتمع لآخر في ضوء اختلاف الثقافات في هذه المجتمعات واختلاف المعايير الاجتماعية التي تسود تلك المجتمعات .

**أ- الرياضة قيمة اجتماعية :**

تولي معظم المجتمعات الحديثة اهتماما كبيرا بالتقدم العلمي ، وبالرغم من هذا التقدم الذي نعيش فيه الآن الا أن المجتمعات الحديثة تشهد الكثير من مشكلات الحياة، وكان نتيجة ذلك أن أصبح الانسان منفصلا عن مجتمعه تحاصره مفاهيمه ومعاييره التي تمزقت نتيجة التقدم الحضاري ، كما تغيرت أغلب تصورات الانسان عن ذاته ، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة الى تذبذب في القيم وعدم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وكل ذلك انعكس في صراع داخلي بين الانسان ونفسه نتج عنه عجزه عن تطبيق ما قد يؤمن به من قيم نتيجة سيطرة القيم المادية وتغلبها على سائر القيم الاخلاقية والاجتماعية .وتأتي أهمية القيم الاجتماعية في حياة الفرد من حيث مساهمتها الفعالة في بناء شخصيته وتشكيل تفكيره والارتقاء بإمكانياته، ولا تقتصر أهميتها عند هذا الحد بل انها تتغلغل في حياته لارتباطها عنده بمعنى الحياة ذاتها ، كما أنها تعمل بمثابة موجهات للاتزان بين مصالحه الشخصية ومصالح المجتمع . **(محمد ، 2007، ص76)**

وتمثل التربية البدنية بأنشطتها المختلفة جانبا هاما من التربية الاجتماعية ، فهي تهتم باكتساب القيم بحكم طبيعة وأهداف أنشطتها باعتبارها مادة أساسية في المؤسسات التربوية المختلفة تشارك في الاعداد للمواطنة السليمة أو كأنشطة تمارس بطرق منظمة أو غير منظمة داخل و خارج الأندية والساحات ومراكز الشباب فالتربية الرياضية دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة .ولذا فهي من المجالات التي تساعد الأفراد على فهم أنفسهم والمجتمع الذين يعيشون فيه وقيمه ومثله العليا ،وتتوقف شخصية الفرد ، وقيمه ومكانته الاجتماعية عن حسن سلوكه الذي يكتسبه أثناء حياته ، والمشاركة العملية في أي لون من الوان الرياضة تكسب الفرد كثيرا من القيم الاجتماعية التي تدعم حياته ، وتنمى في نفسه خدمة الصالح العام واحترامه الغير ، واعتزازه بالانتماء للجماعة والاخلاص لها ، واعتزازه الجماعة بانتمائه اليها ، مما يؤثر تأثيرا فعالا وحسنا في تدعيم شخصية الفرد وفي تماسك المجتمع وانسجام أفراده. **(المرجع السابق ،ص ص 76-77)**

فالرياضة كنشاط انساني جماعي لا يتأسس على الدوافع الفسيولوجية وحدها كما يتبادر الى ذهن الكثيرين ، ولكنها تتأسس على دوافع اجتماعية أيضا ، لأن الفرد حينما يمارس النشاط الرياضي مع غيره من الأفراد فأنه يكتسب كثيرا من الخبرات الاجتماعية ، ويخطو خطوات حثيثة نحو التقدم الاجتماعي ، وتكوين اتجاهات سليمة في الحياة أساساها رضاؤه عن نفسه وعن انتمائه ،وعن دوره الذي يقوم به نحو الآخرين . ومن ذلك يتبين أن التفاعل الاجتماعي هو عامل أساسي مصاحب للنمو البدني في كثير من المجالات الرياضية الأمر الذي يتعين ضرورة الموازنة بين الاهتمام بالمهارة الحركية والخبرة الاجتماعية على قدم المساواة أثناء الممارسة للنشاط الرياضي وضرورة الاهتمام بالألعاب الجماعية كوسيلة لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد . **(المرجع السابق ، ص77)**

ب- **الرياضة والتفاعل الاجتماعي :**

تمارس الأنشطة الرياضية داخل جماعات، حيث المشاركة والاندماج مع الزملاء الآخرين ، وتعتبر الرياضة وسيلة هامة التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق الواحد ومن ثم توطيد العلاقات الانسانية الايجابية بين مختلف اللاعبين أو الأفراد الممارسين للأنشطة ، كما تؤدي الى تعميق حسن الوعي الاجتماعي ، فعملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ممارسي الأنشطة الرياضية المختلفة هي الأساس في تحقيق الأهداف من ممارسة ذلك النشاط سواء كان أثناء الاعداد قبل المنافسة أو أثناء المنافسة المباشرة مع مراعاة توطيد العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأفراد العاملين في ميادين الإدارة الرياضية والتدريب الرياضي ، وذلك لأن شعور الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية (اللاعبين ) والاداريين والمدربين بالمسؤولية الجماعية يولد لديهم دوافع ايجابية قوية للتماسك والتفاعل الاجتماعي . **(المرجع السابق ، ص71)**

وعلى ذلك توجد عوامل هامة تؤدي الى تماسك وحدة الفريق هي :

1- المشاركة الفعلية الوجدانية

2- الفريق يؤدي وفقا لعادات وتقاليد ومعايير وقوانين موجودة.

3- وجود القيادة الناجحة

4- الشعور بالفوز وتحقيق الأهداف

5- اشباع الحاجات والرغبات الفردية

6- وجود علاقات اجتماعية تعاونية طيبة

7- الولاء والانتماء للفريق

8-الأداء بروح الجماعة .

فالأنشطة الرياضية المختلفة هي عامل مساعد في خلق آفاق كبيرة من تماسك الجماعة ومن ثم التفاعل الاجتماعي بغض النظر عن البرامج المرسومة والمخططة ، والتربية الرياضية لا تقف عند حدود العلاقة بين اللاعبين بعضهم البعض ، فهي تبنى علاقات بين اللاعبين والاداريين والجماهير ليس داخل اطار مؤسسة واحدة بل داخل عدة مؤسسات رياضية كانت أو اجتماعية ، ولهذا يكون للمشاركة الفعلية للأنشطة الرياضية أهميتها في عملية الجذب والتقارب بين الأفراد اللاعبين ومساعدتهم على تبادل وجهات النظر والكشف عن مشاعرهم وأحاسيسهم لتخلق فيهم روح التعاون والوحدة والترابط والتفاعل الاجتماعي  **(المرجع السابق ، ص ص71-72)**

**ج - الرياضة والضبط الاجتماعي :**

يستخدم هذا المصطلح للإشارة الى أن سلوك الفرد وأفعاله محددة بالجماعات وبالمجتمع المحلي والمجتمع الكبير الذي يعد عضوا فيه، وأن عملية التنشئة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والقيم توفر المصدر اللازم للضبط الاجتماعي الايجابي ، وحيث أن أغلب المجتمعات تحاول جاهدة أن تجد الوسائل الهادفة التي تساعد في توحيد جهود أبناءها عن طريق ترتيب وتوحيد ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم مع أفضل استثمار لأوقات الفراغ من خلال توفير الأندية والساحات ومراكز الشباب التي تعني ببناء الفرد رياضيا واجتماعيا وعقليا وصحيحا وحركيا وثقافيا وترويحيا ، ولا شك أن أكثر الأنشطة التي تمارس في هذه المؤسسات السابقة الذكر هي الأنشطة الرياضية الايجابية الموجهة للأفراد ، حيث يتحقق من خلالها الأهداف التي يتطلبها نظام المجتمع، فالمؤسسات الرياضية المختلفة لها دور هام في غرس الكثير من القيم الخلقية الاجتماعية في أفراد المجتمع وهي أداة فعالة وهامة في بناء هؤلاء الأفراد بناءا متكاملا متزنا في قدراتهم لتساعدهم على تحقيق الانجازات الرياضية العالية وتطوير مستواهم في المنافسات والبطولات المختلفة ومن المعروف أن الرياضي الذي يمثل ناديا معينا أو مؤسسة معينة يتحمل أعباء نفسية واجتماعية كبيرة في عملية التمثيل هذه ، فهو لا يمثل هذه المؤسسات بصفة رياضية فحسب بل يمثلها بصفة اجتماعية وتمثيل اجتماعي أيضا . **(المرجع السابق ،ص ص73-74)**

وازاء هذا التمثيل يتصاعد حجم المسؤولية الاجتماعية والرياضية بحيث تبدو شخصية الرياضي خلال المنافسات والبطولات المصيرية صورة مجسدة وشاملة للجماعة التي يمثلها سواء كان ذلك على مستوى جماعة محددة أو مجتمع ما . ان هذه المسؤولية (مسؤولية التمثيل الاجتماعي ) تجاه الوطن والانسانية هي بلا شك مسؤولية سياسية واعلامية وحضارية ، وواضح أنه كلما كان التمثيل صعبا ومعقدا كانت المسؤولية صعبة ومعقدة في البطولات والمنافسات الكبيرة لأنها تتحمل أبعادا كبيرة ولها مدلولات عميقة في حياة الرياضي نفسه ، أو في حياة الجماعة أو الأمة التي يمثلها فالفوز له مردودات ايجابية كبيرة على الرياضي ، وعلى موقعه الاجتماعي وحالات الخسارة لها مردودات سلبية صعبة وخاصة في عالمنا العربي وفي دول العالم الثالث .**( المرجع السابق ، ص74)**

كما يتعين على الفرد الرياضي ممارسا ومشاهدا أن يفهم قدرا ملائما من الثقافة الرياضية فهناك أمورا وموضوعات للثقافة الرياضية كالتاريخ المتصل بالإنجازات الاولمبية والدولية الرياضية ، كما أن هناك المنافسات التي تنظمها وتديرها الخطط والاستراتيجيات الخاصة ، كما أن للثقافة الرياضية دور مؤثر وفعال في نشر وترسيخ مبادئ الروح الرياضية بين اللاعبين وكذلك نشر الوعي وحجب السلوك الغير المرغوب به من جهة أخرى .( **أحمد ، ومهدي ، 2012 ، ص ص 140-165**)

كما يصنع التمثيل الاجتماعي أساسا قويا لمكانة الرياضي الاجتماعية ويخلق مقومات ورفع المهارة الرياضية وتقوية مشاعر النجاح والتقدم والتفوق الرياضي، ويسهم بالوصول الى أعلى مستوى ممكن من الاحساس بالمسؤولية الوطنية والقومية تجاه مجتمعه وأمته ، فللتربية الرياضية برامج مرسومة وخطط موضوعة وفعاليات والعاب تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الأفراد بناءا كاملا متزنا من جميع النواحي خاصة تقوية وتنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية البناءة مع القضاء على الفوارق الاجتماعية بين الأفراد وتحقيق أبعد حدود الروابط والتعاون بين أفراد المجتمع وتقوية الشعور بالحس الوطني في نفوس أبنائه ، كما تعكس التقدم الاجتماعي ودوره المهم أيضا في عملية تطوير الشخصية الرياضية وتحصينها بقيم الالتزام والضبط الاجتماعي، فالموقف الاجتماعي للرياضي له أهميته المتميزة في تحديد طبيعة سلوكه وتصرفه سواء مع أعضاء فريقه أو مع اعضاء الفريق المنافس ، سواء كانت الأنشطة الرياضية تحمل صفة الفردية أو الجماعية ، كما أنها تؤثر هذه الحالة في طبيعة علاقته بالمدرب أو الاداري خلال العملية التدريبية أو بعدها ، ويكون لها أهميتها أيضا. **(محمد ، 2007، ص75)**

ان أبرز الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إليها تتمثل أساسا في ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات المختلفة، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يكتسب الطفل القيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، كذلك اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم وتضبط السلوك وتوجهه. ولكي يحقق المجتمع تلك الأهداف فإنه يقوم بغرس قيمه و اتجاهاته في الأفراد و اكتساب الاتجاهات و الرموز وكافة أنماط السلوك أي أنها تشمل أساليب التعامل و [التفكير](http://www.sport.ta4a.us/human-sciences/sports-psychology/1068-thinking.html) الخاص بجماعة معينة واكتساب العناصر الثقافية لتلك الجماعة و التي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية فالتنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد المتطابقة مع قيم و معايير مجتمعه.

كما تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى لتنشئة الطفل لكونها المصدر الأساسي لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية من خلال الدور الذي تقوم به في تربية الأفراد، فالمجتمع بكافة نظمه و مؤسساته يهدف الى تكوين البيئة الملائمة لرقي الأفراد ، ولن يتحقق ذلك إلا إذا انطلقت هذه التوجهات والأهداف من داخل الأسرة، فدورها محوري في اعداد الطفل للحياة الاجتماعية من خلال غرس القيم والمعايير الضرورية للتعايش السلمي ضمن جماعة اجتماعية معينة.

فالأسرة تحمل على عاتقها اعداد الفرد نفسياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بواسطة تغذيته بالأسس السليمة وتزويده بالمهارات الأساليب الأساسية التي يحتاجها ، كما تعمل الأسرة على ترسيخ المبادئ المتعلقة بالثقافة الرياضية وكيفية ممارسة النشاط الرياضي ، اضافة الى أنها تنمي اتجاهات الطفل الايجابية نحو الرياضة وممارستها وكيفية تشجيعها ، وبذلك يستطيع الفرد الاحساس بالانتماء ما يضفي على نفسية الفرد الاطمئنان والاستقرار و يؤدي في الأخير الى تحقيق الأمن المجتمعي.

**خلاصة:**

تعتبر الرياضة بصفة عامة والثقافة الرياضية بصفة خاصة ظاهرة اجتماعية بامتياز ، فهي تمتلك قوة التأثير داخل النظم الاجتماعية المختلفة ، ولها عدة مجالات تتسم بالسهولة أحيانا وبالتعقيد أحيانا أخرى ، هذا التعقيد ناتج أساسا عن تناول ظواهر المجتمع المصاحبة للرياضة بالشمولية في كثير من الموضوعات التي تهتم بالفرد والجماعات كالأسرة والمحيط الاجتماعي وغيرها.

كما تلعب التنشئة الاجتماعية للأسرة نحو الثقافة الرياضية دورا هاما وحاسما في تحقيق الأهداف الفردية والاجتماعية ومن خلالها الوصول الى أمن واستقرار المجتمع.

**قائمة المراجع:**

1- الخولي، أمين أنور .(1978). **الرياضة والمجتمع** . المجلس الوطني للثقافة والفنون. والآداب .الكويت.

2- سليمان ،حسين حسن .(2005) . **السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** . ط1 .المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان .

3- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. (2003) . **تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع** . ط4. المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية. مصر.

4- لعياضي، عبد الحكيم . بن محمــد، أحــمــد. (2018 ) **. دور الأسرة في اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية خلال مشاهدة القنوات الرياضية.**  المؤتمر الدولي العلمي السابع الرياضة والطفل . جامعة البويرة. الجزائر.

5- علي، عبد الزهرة الهاشمي.(2002 ) . "**تأثير الحصار على الثقافة الرياضية لأساتذة كلية التربية الرياضية من خلال ما تنشره الصحافة الرياضية ، بحث مسحي على عينة من أساتذة كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد "**. مجلة التربية الرياضية :**11**(1):187-208.

6- بنت عبد الرحمن الطريف ، غادة.(2014) . **منظور علم الاجتماع الرياضي لدور المؤسسات الرياضية في الوقاية من المخدرات**، مركز الدراسات والبحوث . قسم الندوات واللقاءات العلمية .جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية. مكة المكرمة.السعودية.

7**-** النعيمي ،ضرغام جاسم و داهي عبد الله ،هديل.(2018)، **الثقافة الرياضة وعلاقتها بالسلوك الصحي الرياضي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ،** المؤتمر العلمي الدولي الاول : بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم. جامعة ديالي. العراق.

8- زعيمي، مراد (1999 ). **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** . منشورات جامعة باجي مختار. عنابة .الجزائر.

9- السايح محمد ، مصطفى.(2007). **علم الاجتماع الرياضي**. الطبعة الأولى . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر.

10- نديم أحمد، ميساء و مهدي ،محمد اسماعيل .(2012). "**الثقافة الرياضية وعلاقاتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المرحلة الخامسة بمعهد اعداد المعلمين" .** مجلة علوم التربية الرياضية : **5** (3) : 140-165.

**ثالثا-- اتجاهات الأولياء نحو ممارسة الأبناء للرياضة-- دراسة ميدانية بولاية باتنة-**

**د/بوتي حورية** جامعة يحي فارس المدية

**د/قوارف رانية** جامعة باتنة -1

،

**الملخص :**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الأولياء نحو ممارسة أبنائهم للنشاط الرياضي، وإذا كان فروق تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي**،** وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبيان بعنوان اتجاهات الأولياء نحو الرياضة**،** وتم حساب الصدق والثبات للاستبيان، حيث تم تطبيقه على عينة قوامها 66 اب وام من ولاية باتنة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتائجالآتية:

* مستوى اتجاهات الأولياء متوسط نحو الممارسة الرياضية.
* لا توجد فروق بين اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية تبعا لمتغير الجنس.
* لا توجد فروق بين اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية تبعا لمستوى الدراسي.

**Résumé:**

La présente étude vise à identifier les attitudes des parents à l’égard de l’exercice sportif de leurs enfants et à déterminer s’il existe des différences en fonction de la variable de genre et du niveau d’éducation. On a utilisé une approche descriptive descriptive, ainsi qu’un questionnaire sur les attitudes des enfants à l’égard du sport. Parmi les 66 parents de Batna, les résultats suivants ont été obtenus après le traitement statistique:

Le niveau d'attitude des parents moyens à l'égard de la pratique sportive.

Il n'y a pas de différences entre les attitudes des parents à l'égard de la pratique sportive en fonction de la variable de genre.

Il n'y a pas de différence d'attitude des parents à l'égard de la pratique sportive en fonction du niveau de l'école.

**Summary :**

The current study aims to identify the attitudes of the parents towards their children's exercise in sports activity, and if differences were found according to the gender variable and the educational level. The descriptive descriptive approach was used. A questionnaire was used on the attitudes of the olim towards sport. The validity and consistency of the questionnaire was calculated. Of 66 parents from Batna. After the statistical treatment, the following results were obtained:

* The level of average parents' attitudes toward sports practice.
* There are no differences between the attitudes of the parents towards sports practice depending on the gender variable.
* There are no differences between the attitudes of the parents toward sports practice depending on the level of the school.

**Keywords**: Parental Attitudes, Sports Practice, Sons.

**مقدمة:**

التربية البدنية والرياضية مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم **(عبد الكريم، حشمان،2015، 2).** تلعب الممارسة الرياضية أهمية كبيرة في حياة الفرد واكتسابه سلوكات مقولة وتخلصه من الانحرافات السلوكية كما أنها تكسبه خبرة في حياته، وتحقق له نمو متكامل في جوانب النمو النفسية، والاجتماعية، ....، وتوافق نفسي وجسدي ودراسي.

إن الممارسة الرياضية من الحاجات الأساسية لنمو الجسم بطريقة سوية من جميع النواحي البدنية والجسمية و هذا ينعكس على الجانب النفسي والاجتماعي بشكل ملحوظ، ولذا نجد أن جل المؤسسات التربوية تحاول أن توفر الجو الملائم لممارسة الرياضة، ومن هنانجد نظرة المجتمع الجزائري إلى الممارسة الرياضية تختلف من فرد إلى آخر، فهناك من يحكم عليها بأنها مضيعة للوقت والجهد ولا داعي لممارستها، أما النظرة الثانية فهي ايجابية من خلال انه يحاول أن يرتقي بها ويعتبرها المجال الذي يكسب الفرد الكثير من القيم كالتسامح و الرضا، العطف،... كما أن الفرد دائما بحاجة إلى مجال يفرغ فيه انفعالاته وطاقته الزائدة ويستثمرها بطريقة ايجابية ومن بين هذه المجالات الممارسة الرياضية التي توفر للفرد حيزا لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية و الجسمية، وهذا يؤدي به إلى تحقيق التوافق الكامل.

رغم أن الممارسة الرياضية محببة لدى التلاميذ إلا أننا نجد الكثير من الأسر الجزائرية لا تزال لا تؤمن بضرورية وإيجابيات الممارسة الرياضية بالنسبة لأبنائهم، بل لزالت متمسكة بنظرتها السلبية لها رغم أنها المتنفس الذي يجد فيه الطفل راحته النفسية ويشعر فيه بالاطمئنان وما توفره له من مهارات وحركات تساعده في تخلص من السلوكات السلبية.

1. **مشكلة الدراسة:**

تتمثل الممارسة الرياضية في عدة أنشطة متنوعة، بحث تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا متكاملا في جميع النواحي والتربية البدنية حسب منهج التربية البدنية للأساتذة التعليم الثانوي بالجزائر فيؤكد أن : "التربية البدنية والرياضية جزء أساسي من النظام التربوية, يمثل جانبا من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن إعدادا بدنيا ونفسيا وعقليا في توازن تام**.(حميدة، بس س، 64)**

رغم كل الفوائد التي تنتج من خلال الممارسة نجد أن هناك اختلاف بين الآباء في وجهات نظرهم نحوها في تشجيع للممارسة الرياضية. وتعتبر الاتجاه على انه التمثيل النفسي في داخل الفرد للآثار المجتمع والثقافة، لان الفرد يكتسب من مجتمعه وثقافته الاتجاهات المناسبة نحو بعض الأنشطة وبعض الأفراد الآخرين كذلك نحو النشاط البدني الرياضي**(علاوي، 1999، 220).**

ولتعرف على اتجاه نحو الممارسة الرياضية يتطلب تدخل عدة عوامل نفسية واجتماعية نابعة من الفرد بحد ذاته، لذا نجد أن جل الأسر الجزائرية حسب التقاليد الاجتماعية لديهم نظرة سلبية نحو الممارسة الرياضية، كما انه هناك نظرة ايجابية نحو الممارسة الرياضية، لذا ارتأينا إلى التعرف على اتجاهات الأولياء نمو ممارسة أبنائهم للرياضة وعلية تمثلت الإشكالية في التساؤلات الآتية:

* ما درجة اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية؟
* ما درجة اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية حسب المتغير الجنس؟
* ما درجة اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية حسب المستوى الدراسي؟

1. **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي:

* التعرف على درجة اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية.
* ما درجة اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية حسب المتغير الجنس، المستوى الدراسي، مهنة الآباء.

1. **أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في مايلي:**

* توعية الوالدين رغم اختلاف مستواهم الدراسي، وجنسهم بان لي الرياضة أهمية على جميع النواحي، وأنها مادة كباقي المواد الدراسية الأخرى.
* يمكن الاستفادة من النتائج العلمية الموضوعية لهذا البحث ومدى أهمية الرياضية للفرد في حياته.
* تفيد القائمين على العلمية التعليمية والتربوية بالبحث على أهم الطرق لتغير نظرة الأولياء من سلبية إلى ايجابية للممارسة الرياضية.
* الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجالات التربية والتعليم، وتزويد الجهات المختصة بأهمية الممارسة الرياضية لما لها من أهمية على جميع النواحي النفسية الاجتماعية التربوية .... وبالتالي تحقق التوازن العام للطفل.

1. **مفاهيم الدراسة:**

**1.4. الممارسة:** عملية تنفيذ معطيات نظرية ونقلها إلى أرض الواقع، وتشتمل على مستوى تربوي عملية ممارسة المبادئ والمقاربات والتقنيات البيداغوجية المتصورة. **(بلقاسم، 2011، 172)**

**2.4. الممارسة الرياضية:** العملية التربوية، التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط، وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك **(عبد الناصر،2011، 10).**

**وتعرف إجرائيا:** بأنها مجموعة من النشاطات الرياضية المنظمة والمستمرة والهادفة في إطار النوادي أو الجمعيات الرياضية تحت رقابة مدربين مؤهلين**.**

**3.4. الاتجاه:**انه ميل نفسي داخلي، يمثل نقطة التقاء بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي حول موضوع ما فاتجاهنا نحو شئ ما يتضمن كل ما نشعر به نحوه، وما نفكر فيه وما نقبله في حياة الفرد والمجتمع**.( صالح ، 2009، 29)**

**5.حدود الدراسة:** تمثلت حدود الدراسة في مايلي:

**1.5. حدود زمانية:** تم تطبيق استبيان الدراسة في نهاية شهر جانفي.

**2.5. حدود مكانية:** تم تطبيق الاستبيان الدراسة في ولاية باتنة.

**3.5. حدود بشرية:** تمثلت عينة الدراسة في بعض الأسر بولاية باتنة.

**5-مفهوم الممارسة الرياضية:**

يعرفها الخولي بأنه: وسيلة تربوية تتضمن ممارسة موجهة تساعد على إشباع حاجات الفرد ودوافعه، بتهيئة المواقف التعليمية المماثلة للمواقف التي يتلقاها الفرد في حياته.

يعرفها تشارلز بيوكر بأنه: نوع من النشاط المنمي لقدرة الإنسان الجسمية عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب**.(نسيمة، 2014، 131)**

ويجمل ياسين أهمية الممارسة الرياضية على الصحة النفسية بمايلي:

* استفادة الطاقة الزائدة.
* تحقق النمو النفسي المتوازن.
* تكسب الممارسة الرياضية الإنسان، القدرة على تقدير وتمييز السلوك.
* تساعد الممارسة الرياضية على اكتشاف نواحي التقدم أو التخلف أو الانحراف، في أي مرحلة من مراحل النمو، واتخاذ خطوات ايجابية، في سبيل تكامل الشخصية.
* تلعب الممارسة الرياضية دورا هاما في أن يصبح الممارس متزنا انفعاليا، ويستطيع التكيف مع الآخرين في شتى مجلات الحياة المختلفة.
* توفر الممارسة الرياضية حالة من الإشباع والرضا النفسي.
* تزيد من وعي الفرد بذات، حيث يدرك قدراته واستطاعته وحدوده، فيعمل على تنميتها وتطويرها.
* تزيد الثقة النفسية الناتجة عن معرفة إمكانات الجسد.**(أبو زهرة، 2011، 12-13)**

**6-خاصية التربية البدنية**:تتميز التربية البدنية بـ:

* اعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التواصل الدائم والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة, وكوسيلة تعبير داخل تنظيم جماعي هادف.
* اكتساب القيم والخصال الحميدة زيادة على المهارات والقدرات البدنية
* الوعي بالجسم كرأس مال يجب المحافظة عليه, لتمكين أجهزته الحيوية من القيام بدورها.
* تمكين التعود على فهم المواقف واختيار الحلول الناجعة في الوقت المناسب.**(حميدة، ب س، 67)**

**7-دراسات السابقة:**

7-1- دراسة فحصي نور الدين 2001 المعنونة بـ: **الاتجاهات نحو مادة التربية البدنية وعلاقتها بالقيم الإجتماعية لدى تلاميذ الثانويات الجزائرية**، تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن الاتجاهات نحو مادة التربية البدنية والرياضية التي تميز التلاميذ الممارسين لها عن غيرهم من التلاميذ غير الممارسين عن طريق سؤال صريح يتمثل في ما هي الإتجاهات نحو مادة التربية البدنية والرياضية سواء كانت من الناحية المادية أو الجمالية أو النظرية أو الإقتصادية . كان الهدف من وراء الدراسة الكشف عن الدور الذي تلعبه الإتجاهات نحو التربية البدنية في تحديد القيم الإجتماعية عند التلاميذ الممارسين لها عن غيرهم من التلاميذ غير الممارسين لها، ونوع القيم التي يكتسبها الثانويين الممارسين للتربية البدنية والرياضية عن غيرهم من التلاميذ غير الممارسين سواء كانت جمالية ،إقتصادية،سياسية أو دينية .

7-2 دراسة محمود إسماعيل طلبة إبراهيم المعنونة بـ: **الإتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية**، يهدف هدفت الدراسة إلى مقارنة في الإتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية بمدينة مينا بمصر، و شملت العينة 400 تلميذ وتلميذة ممثلة للصفوف الثلاثة حيث توصل الباحث إلى - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية للنشاط الرياضي لصالح التلاميذ في درجات المقياس الكلية. **(صالح، 2009، 33 -34)**

7-3. دراسة قاصدي حميدة **العوامل المؤثرة على اتجاهات التلاميذ نحو الممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة ثانوية**، تهدف الدراسة إلى معرفة درجة وطبيعة اتجاهات التلاميذ إناثا وذكورا نحو الممارسة النشاط البدني، وتحديد علاقة بين اتجاه وخبرة رياضية للأولياء، وتكونت العينة من (330) تلميذ من الجنسين ( ذكور وإناث) ومن المستويين مختلفين، السنة الثانية والثالثة ثانوي، وتم التوصل إلى النتائج الآتية أن النسب متفاوتة من ابتدائي إلى جامعي عند الوالدين، كما أن المستوى التعليمي للأمهات والآباء متقارب أما فيما يخص العلاقة ما بين المستوى التعليمي للأولياء مع اتجاهات التلاميذ نحو التربية البدنية والرياضية، وان هناك علاقة بين اتجاهات التلاميذ والمستوي التعليمي للآباء، وان هناك فرق ذات دالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوي دالة (0,05) لكل درجة اتجاه (منخفضة متوسطة ومرتفعة)، كما أن هناك علاقة بين مستوى تعليمي للآباء واتجاهات الذكور نحو التربية البدنية والرياضية، هناك علاقة بين مستوي تعليمي للآباء واتجاهات التلميذات نحو التربية البدنية والرياضي، وهناك علاقة بين مستوي تعليمي للأمهات واتجاهات التلاميذ نحو التربية البدنية والرياضية.

7-4 دراسة صالح ربوح 2009 المعنونة بـ: **الإتجاهـات نحـو ممارسـة النشـاط البدنـي الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**، تهدف الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات نحـو ممارسـة النشـاط البدنـي الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة في 140 تلميذ وتلميذة لسنة أولى ثانوي، و تم التوصل إلى نتائج الآتية وجود فروق بين الإتجاهات حسب التوافق النفسي الإجتماعي و الذي كان لصالح فئة المتوافقين نفسيا واجتماعيا حيث ساهم التوافق النفسي الإجتماعي في الاتجاه الايجابي نحو الممارسة الرياضية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الإتجاهات على مستوى التوافق النفسي الإجتماعي بالنسبة لبعد النشاط البدني كخبرة إجتماعية ، النشاط البدني الرياضي للصحة والياقة ، النشاط البدني الرياضي كخبرة جمالية حيث كانت النتيجة لصالح المتوافقين نفسيا واجتماعيا وكما تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى والمتمثلة في النشاط البدني كخفض للتوتر ، النشاط البدني الرياضي كخبرة توتر ومخاطرة ، النشاط البدني الرياضي كتفوق رياضي ، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين على مستوى الجنس، و أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات المراهقين نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي و هذا على حسب المستويات التعليمية.

7-5. دراسة برقوق عبد القادر و مجيدي محمد 2010 المعنونة بـ: **الممارسة الرياضية للأبناء ودورها في تعزيز التواصل الأسري من وجهة نظر الآباء**، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الممارسة الرياضية في تعزيز التواصل الأسري من وجهة نظر الآباء، تكونت عينة الدراسة جميع أباء وأمهات فتيات فريق الترجي الرياضي فرع كرة القدم، تم التوصل إلى النتائج الآتية: الممارسة الرياضية للأبناء من شأنها أن تفتح مجالات النقاش و التحاور بين أفراد الأسرة الواحدة في شتى المجالات، الشيء الذي يمهد للتواصل داخل الأسرة، تلعب الممارسة الرياضية المنتظمة دورا فعالا في خلق جو اسري ايجابي، و تمهد إلى حوارات و مناقشات بين الأبناء و الآباء، ممارسة الرياضة بالطرق الصحيحة عاملا مساعدا في التحصيل الدراسي و التدريب الرياضي يعلم الطفل الصبر و المثابرة و يكسبه النظام و الجدية في كل الأمور، هو ما يحتاجه الطفل المتمدرس . الأنشطة الرياضية الممنهجة تساعد في التوافق النفسي وتعدل وتهب سلوك الأبناء الممارسين، الجمعيات الرياضية الحقيقية تستطيع أن تقضي على الاتجاهات السلبية نحو الممارسة الرياضية، وان تكون مؤسسة حاضنة للأبناء كالأسرة والمدرسة، يمنح النشاط الرياضي لممارسيه( خاصة قبل سن المراهقة) النمو الجسمي السليم من خلال تنمية الأجهزة الحيوية والعضلات والتخلص من الآثار السلبية للطاقة الزائدة**.(عبد القادر و محمد 2013)**

7-6. دراسة بلقاسم دودو 2011 المعنونة بـ: **توجه الوالدين نحو الممارسة الرياضية للأبناء وانعكاسه على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة المراهقين**، تهدف إلى تحديـد طبيعـة العلاقة بين الاتجاهات الايجابية ( الاهتمام، التشجيع) للوالدين نحو الممارسة الرياضية للأبناء وبعض أبعاد الصحة النفسية للأبناء. واستخدمنا في الدراسة المنهج الوصفي الذي رأينا انه مناسب لطبيعة دراستنا، و عينة البحث من الفئة العمرية (15-18)و المتمدرسة بالمرحلة الثانويـة من مدينة الجلفة، بلغت 98 مفردة ذكور و إناث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في مدى تأثير اهتمام وتشجيع الوالدين نحو الممارسة الرياضية للأبناء على الجوانب النفسية والاجتماعيـة قيـد الدراسة، وجود علاقة ارتباطيه بين اهتمام وتشجيع الوالدين نحو الممارسة الرياضية والجوانب النفسية الاجتماعية قيد الدراسة وذلك على عينة البحث المقصودة.

8- منهجية الدراسة الميدانية واجر ائتها:

**8-1منهج الدراسة:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة،وهو معرفة دور اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية لأبنائهم، وهو منهج يعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة**(ملحم،2000: 369-370).**

**8-2 المجتمع والعينة:**

**- مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع البحث يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في الاباء لبعض الأسر بولاية باتنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عرضية.

**-. عينة الدراسة:** وتمثلت عينة الدراية في(66) أب و أم بولاية باتنة**.**

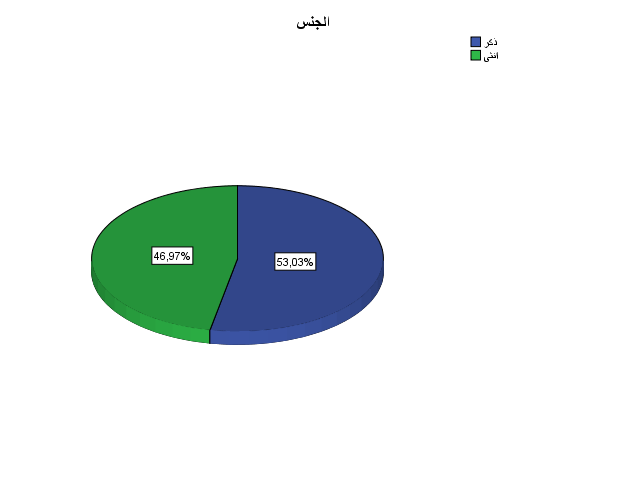
**-. خصائص العينة:**

**.من حيث الجنس:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الجنس** | **التكرار** | **النسبة المئوية%** |
| **أب** | 35 | 53,03 |
| **أم** | 31 | 46,96 |
| **المجموع** | 66 | 100 |

**جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس**

يبين الجدول رقم (01)توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس، حيث أن عدد الأب بنسبة 53,03 % أكبر من نسبة 46,96 %.



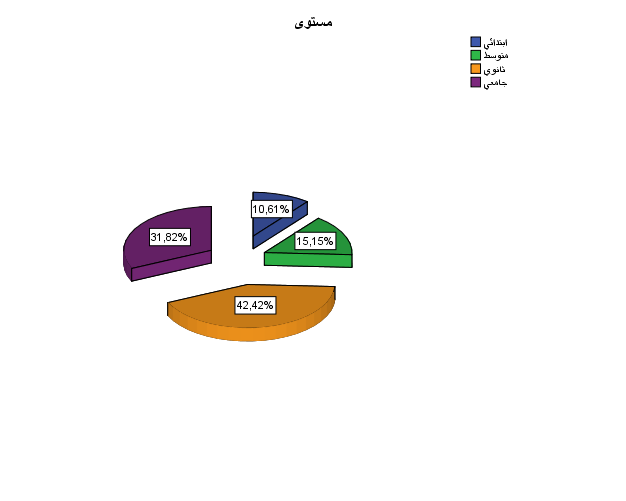
**رسم البياني رقم( 01): يوضح نسب المئوية للاباء تبعا لمتغير الجنس.**

**-.من حيث المستوى الدراسي:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المستوى التعليمي** | **التكرار** | **النسبة المئوية%** |
| **ابتدائي** | 7 | 10,60 |
| **متوسط** | 10 | 15,15 |
| **ثانوي** | 28 | 42,42 |
| **جامعي** | 21 | 31,81 |
| **المجموع** | 66 | 100 |

**جدول رقم (02): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث المستوى التعليمي**

يبين الجدول رقم (02)توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس، حيث أن بنسبة المستوى التعليمي الثانوي 42,42 % اقل نسبة في المستوى التعليمي الابتدائي 10,60 %.



**الرسم البياني رقم (02): يوضح النسبة المئوية للمستوى التعليمي للآباء.**

1. **أدوات الدراسة:**

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على مقياس اتجاهات تلاميذ المدارس الثانوية نحو التربية البدنية الذي قام بترجمته محمود حسن علاوي(1992) حيث اشتملت الصورة الأصلية للاستبيان على 66 عبارة، أما الصورة العربية فتتكون من 44 عبارة، وقامت الباحثتان بتكييف الاستبيان حسب الدراسة الحالية والهدف الذي تهدف لتحقيقه، حيث تكون الاستبيان بعد التكييف على 25 عبارة ويجيب الفرد على كل عبارة في ضوء البدائل الثلاثية وهي على النحو الأتي:

* نعم
* لا
* لا ادري

وكانت العبارات الايجابية عددها 14عبارة وتمنح لها من خلال مفتاح التصحيح ( 3،2، 1) بترتيب، أما العبارات السلبية فتمثلت في 11عبارة وأوزانها عكس العبارة الايجابية وهي على الترتيب الأتي ( 1،2، 3)

عند التحليل تحسب جميع الدرجات لكل فرد ، الحد الأدنى للدرجة هو 25 والحد الأعلى هو 75 درجة . حيث كلما اقترب درجة من الحد الأعلى دل على اتجاهات الايجابية للأولياء نحو الممارسة الرياضية .

1. **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

**أولا الصدق:** للتأكد من صدق الأداة تم حساب الصدق بطريقتين، وهما:

* **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي عن طريق استخراج **27%** من أفراد العينة في كلا طرفي التوزيع كمجوعتين طرفيتين في ضوء الدرجة الكلية للاستبيان إحداهما تمثل المرتفعين في درجات الاستبيان والأخرى تمثل المنخفضين، وتم حساب الفروق بينهما باستخدام "ت" وكانت النتائج كما يلي:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **ت** | **مستوى الدلالة** |
| **مرتفعي الدرجات** | 49,78 | 0,41 | 11,27 | 0.000 |
| **منخفضي الدرجات** | 45,15 | 1,41 |

**جدول رقم(03): جدول يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات**

يبين الجدول رقم(03) أن: **ت** = 11,27، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,00 بالتالي الاستبيان يتمتع بصدق تمييزي.

* **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات باعتباره معاملا للصدق.

الصدق الذاتي = = **0,97**وهو معامل مرتفع يدلل على تمتع الاستبيان بالصدق الذاتي.

**ثانيا: ثبات الاستبيان:** للتأكد والتحقق من ثبات الاستبيان قامنا بحسابه بطريقتين، وهما:

* **معامل ألفاكرونباخ:** الذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي.

|  |  |
| --- | --- |
| **العينة** | **ألفاكرونباخ** |
| 66 | 0,95 |

**جدول رقم (04):يوضح نتائج ألفاكرونباخ**

من خلال الجدول يتضح أن معامل ألفاكرونباخ يساوي 0,95 وهي قيمة دالة، مما يؤكد أن الاستبيان ثابت.

* **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**بعد تطبيق الاستبيان قامنا بحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (فردي،زوجي). ثم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان فكانت قيمة "ر" تساوي0,90 وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول أصبح يساوي 0,94، وهي قيمة مرتفعة ودالة، تدل على ثبات الاستبيان.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستبيان المصمم من طرف الباحثتان يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات.

1. **الأساليب الإحصائية:**من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة أداة الدراسة تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية **"spss "** في اختبار فروض الدراسة:

* التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة.
* معامل ألفاكرونباخ،ومعامل الارتباط لبيرسون، ومعامل تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون.
* لاختبار الفرضية الأولى تكرارات ونسب المئوية.
* اختبار الفرضية الثانية تم استخدام اختبار **"ت"** لعينتين مستقلتين.
* اختبار الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي**" ANOVA "**.

1. **عرض النتائج والمناقشة:**

**تنص الفرضية الأولى على**: مستوى اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **المتوسط الحسابي** | **الوسيط** | **الانحراف المعياري** |
| **66** | 61,34 | 51,50 | 11,72 |

**جدول رقم (05):يوضح نتائج مستوى اتجاه الأولياء نحو الممارسة الرياضية.**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) بان مستوى اتجاه الأولياء نحو الممارسة الرياضية يتسم بالمستوى المرتفع.

من خلال النتائج الدراسة تبين أن أفراد العينة اتجاههم نحو الممارسة الرياضة ايجابي وهذا راجع لأهمية الرياضة دورا فعالا في خلق جو اسري ايجابي وكذا فتح أبواب حوارات و مناقشات بين الأبناء و الآباء، وكذا تعمل الرياضة على أن تعلم الطفل الصبر و المثابرة و يكسبه النظام و الجدية في كل الأمور، وكل هذا سوف يحقق له التوافق النفسي والصحة النفسية، و تمنح الممارسة الرياضية النمو الجسمي السليم، وكذا تعتبر مجال لتفريغ الطاقة الزائدة والتخلص من السلوكات السلبية الغير المرغوبة، وكذا أنها تشجع على روح العمل كفريق واحد، وتعلم الانضباط، وهذا ما أكدته دراسة برقوق و حميدي (2010) على أن للممارسة الرياضية جوانب ايجابية على حياة الفرد.

**تنص الفرضية الثانية** **على:** توجد فروق بين اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية حسب المتغير الجنس.

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير (الجنس)** | **ن** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **ت** | **الدلالة** |
| **أب** | 35 | 61,45 | 12,08 | 0,07 | 0,93  **غير دالة** |
| **أم** | 31 | 61,22 | 11,49 |

**جدول رقم(06): يوضح نتائج اختيار "ت" للفروق بين اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية تبعا لمتغير الجنس.**

يلاحظ من خلال الجدول رقم(06) بان قيمة ت المحسوبة والمقدرة بـ 0,07عند مستوى الدلالة (0,93) وهي غير دالة إحصائيا وهذا يدل على انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأولياء للممارسة الرياضية تبعا لمتغير الجنس. ومنه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق بين الأولياء في الممارسة الرياضية تبعا لمتغير الجنس.

مما يبين أن الجنس لا يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو الممارسة الرياضية وهذا ما اتفقت معه الدراسة الحالية مع دراسة ربوح الذي أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين، و توافقت نتائج الدراسة مع دراسة بلقاسم دودو (2011) التي أكدت بدورها على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مدى تأثر اهتمامه الوالدين نحو الممارسة الرياضية.

كما أن نتائج الدراسة اختلفت مع الدراسة محمود إسماعيل إبراهيم حيث أكدت هذه نتائجه على وجود اختلاف بين الجنسين في اتجاههم نحو النشاط الرياضي لصالح الذكور.

و يعود عدم وجود الفروق بين الآباء والأمهات لإدراكهم لأهمية الرياضة بالنسبة للابنائهم على كل الجوانب وخاصة الجاني السلوكي والتربوي، وكذا إلى أنهم يعشون نفس الظروف ونفس المحيط الجغرافي، ولهم نفس الثقافة لأنهم في منطقة واحدة بالتالي كانت لهم النفس اتجاه نحو الممارسة الرياضية.

**تنص الفرضية الثالثة على:** توجد فروق بين اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية حسب المستوى الدراسي.

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **مجموع المربعات** | **درجة الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة** |
| **بين المجموعات** | 950,99 | 3 | 316,99 | 2,45 | 0,07 |
| **داخل المجموعات** | 7983,99 | 62 | 128,77 |
| **المجموع** | 8934,98 | 65 |  |  |  |

**جدول رقم(07):يوضح نتائج النسبة الفائية للفروق في اتجاهات الأولياء للممارسة الرياضية.**

لاحظ من خلال الجدول رقم (08) بأن قيمة **"ف"** المحسوبة والمقدرة ب2,45عند مستوى الدلالة (0,07)وهي غير دالة إحصائيًا، ما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأولياء تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وبالتالي نرفض الفرضية ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق بين اتجاهات للممارسة الرياضية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة صالح ربوح (2009) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين نحو الممارسة النشاط البدني الرياضي حسب المستويات التعليمية. مما يعني انه رغم اختلاف المستوى التعليمي إلا أن الأولياء لديهم اتجاه ايجابي نحو الممارسة الرياضية وهذا راجع إلى وعيهم بمدى أهميتها وأثرها الايجابي على الجانب السلوكي، الانفعالي إلى غير ذلك.

**9-التوصيات ومقترحات:**

من خلال الجدول ما تم التوصل إليه من نتائج حول اتجاهات الأولياء نحو الممارسة الرياضية سوف نقوم بتقديم بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة:

* محاولة تغير نظرة الأولياء بان الرياضة هي مضيعة للوقت والجهد وأنها تسبب الإرهاق.
* القيام بندوات إعلامية حول أهمية الممارسة الرياضية وأثرها على الجانب النفسي الانفعالي، الاجتماعي، الصحي.
* العمل على توفير التجهيزات والوسائل الرياضية اللازمة.
* العمل على زيادة الساعات في التوقيت المدرسي للمادة الرياضة لما لها من أهمية.

**خلاصة**

تعد الممارسة الرياضة من خلال ما تم تقدمه تعتبر الممارسة الرياضية من أهم الأنشطة التي يجب أن يمارسها أبنائنا في حياتهم اليومية، لأنها تعمل على تحسين النمو الجسمي للطفل، وتعتبر مجال للترويح عن النفس والتفريغ الانفعالي، والتخلص من السلوكات السلبية والنشاط الزائد،كما أنها تقوي العلاقات بين الأفراد وتعمل على بنائها، و كما أنها تحث على روح العمل الجماعي، كما تساهم في التخلص من الآفات الاجتماعية وخاصة المراهقين، إضافة إلى تنمية المهارات الحركية و العضلات والبينة الجسمية الجيدة، ولتحقيق كل هذه الأهداف يجب توفير كل الوسائل والظروف المساعدة على تحقيقها، من خلال توفير الملاعب والوسائل الرياضية للشباب.

**المراجع:**

1. برقوق عبد القادر و مجيدي محمد( 2013)، **الممارسة الرايضية للابناء ودورها في تعزيز التواصل الاسري من وجهة نظر الاباء**، ملتقى وطني الموسوم جودة الحياة الاسرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
2. بلقاسم دودو(2011)، **توجه الوالدين نحو الممارسة الرياضية للابناء وانعكاسه على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة المراهقين**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني.
3. بومعراف نسيمة(2014)، **تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، الوادي.
4. ربوح صالح( 2009)، **الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
5. عبد الكريم بن عبد الواحد، عبد النور حشمان (2015): **دور أنشطة التربية البدنية المبرمجة في إكساب بعض أبعاد التوافق الاجتماعي لتلاميذ الطور الثاني10)سنوات - ابتدائي (9دراسة ميدانية لبعض مدارس ولاية ورقلة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد19.
6. قاصدي حميدة(ب س)، **العوامل المؤثرة على اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
7. ملحم سامي محمد (2000**): مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
8. نضال عبد الناصر فهمي أبو زهرة (2011): **تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير، تخصص التربية الرياضية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

رابعا- دور الأسرة الجزائرية في التثقيف الرياضي للأبناء -دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية تخصص علم الاجتماع بجامعة سطيف2-

د/عبد الباقي عجيلات

جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-

**The title:** The roles of the Algerian family in providing their children with sports culture - Field study on a sample of students of the second year of sociology at the University of Setif2-

**الملخص**

تعتبر الأسرة الجزائرية المسؤول الأول على التنشئة الاجتماعية لأبنائها، حيث تعمل على إكسابهم القيم والمعايير والعادات والتقاليد والاتجاهات التي تكفل لهم التوافق النفسي والاجتماعي، وتيسر لهم الاندماج في المجتمع والتفاعل مع مختلف شرائحه الاجتماعية، وإعدادهم لشغل أدوار معينة في مختلف المجالات: الأسرية والمهنية... إلخ

ويعد المجال الرياضي من بين المجالات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الأفراد، فممارسة الرياضة أو متابعتها عن طريق التلفاز لَهِي من بين أبرز الهوايات التي يلجؤون إليها لسد أوقات الفراغ لديهم، والترفيه عن أنفسيهم.

غير أن الواقع الاجتماعي غالبا ما يكشف لنا عن حقائق خطيرة تتعلق بهذا المجال الذي أصبح يطغى فيه روح العداء والعنف والجريمة والكراهية بين أفراده ومحبيه، وهي ناتجة عن التعصب لفرق أو شخصيات رياضية بعينها، وغياب روح المنافسة الشريفة والتشجيع السلمي لها.

وبما أن الأسرة الجزائرية تعد عامل تأثير قوي على شخصيات أبنائها واتجاهاتهم نحو الرياضة وممارستها فهذا ما يجعلنا نتساءل:

ما هي أدوار الأسرة الجزائرية في التثقيف الرياضي لأبنائها؟

**Abstract:**

The Algerian family is primarily responsible for the socialization of their children, They acquire from them the elements of their social existence represented in values, customs, customs, traditions, standards, etc. that guarantee their psychological and social compatibility, and facilitate their social integration.

Children spend their free time playing sports or watching sports programs on television, Sport is part of their lives. It's a very important hobby. It is a breather for children, a means of entertainment, and muscle exercise.

The spread of the spirit of hostility, violence, crime and hatred among the fans reflects the seriousness of the situation, and these behaviors are the result of their bias to certain sports teams, and the absence of the spirit of fair competition

As the Algerian family is a strong influence on the personality of their children and their attitudes towards the exercise of sport, this makes us wonder:

What are the roles of the Algerian family in providing their children with sports culture?

**مقدمة:**

لقد حظيت الممارسة الرياضية في المجتمع الجزائري بأهمية بالغة لاسيما في وقتنا الراهن، خصوصا وأنها مست جميع الشرائح الاجتماعية وبمختلف أعمارها، بل وتعدت لتشمل كلا الجنسين أيضا، فانتشرت بذلك رياضات شبانية وأخرى نسوية، إيمانا منها أن الممارسة الرياضية هي تربية للنفس وتمرين للبدن وحماية له من الأمراض، ومبعث للعلاقات الاجتماعية السليمة.

غير أن الواقع يكشف لنا تفشي بعض الظواهر المرضية في العديد من الملاعب الرياضية كالعنف والسب والشتم والقذف ... إلخ بين المناصرين أو اللاعبين أنفسهم، وهي سلوكات خاطئة قامت على روح الأنانية والتعصب المفرط للفريق، والبعد عن مكارم الأخلاق، وتزداد هذه السلوكيات تفشيا كلما وجدت العوامل التي تغذيها.

وعادة ما تكون الأسرة مصدر ضبط لها، ووقاية أبنائها من مغبة الانحراف بحكم أنها تمثل المرجعية لسلوكياتهم والموجه لها، هذه البيئة الاجتماعية التي تأسست ونمت فيها معالم شخصياتهم الإنسانية على ضوء جملة من القيم والمعايير والأفكار والمبادئ ... التي يقرها المجتمع، وحتى تنجح في مهمتها فيجب أن تعمل على تثقيفهم وتنمية معارفهم ومكتسباتهم الرياضية بنفس القدر الذي تنمي فيه قيمهم الخلقية، وهذا ما نريد توضحه من خلال هذه الورقة.

**1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

يعتبر الأبناء رأس مال بشري لا يقل أهمية في قيمته عن المعادن النفسية ومختلف مصادر الطاقة الأخرى التي تسهم في بناء صرح الوطن وتنميته الاجتماعية والاقتصادية، وتعد رعايته أمرا ضروريا فرضته متطلبات التغير والتطور الحضاري على الأمم بمختلف أديانها وأعراقها.

إن مسألة الرعاية لمثل هذا المورد الهام تتطلب مؤسسات بعينها تتولى هذه المهمة، خصوصا وأن الرعاية هنا لا تتوقف على جانب بعينه، مما يزيد ثقل هذه المسؤولية، فقد يشمل الجانب النفسي والعقلي والأخلاقي والوجداني والبدني، هذا الأخير الذي يعد العامل الأساسي لسلامة الفرد وخلوه من الأمراض، بل ويسهم في تحقيق صحته النفسية أيضا.

وتعد الأسرة من بين أهم المؤسسات الاجتماعية التي أوكل إليها المجتمع مسؤولية رعاية النشء وتربيته وإعداده لأدواره المستقبلية، والمسؤول على بلورة أفكارهم واتجاهاتهم وتشربهم للقيم والمعايير الخلقية والعادات السليمة، وبما أن ممارسة النشاط لرياضي تمثل إحدى المسائل التي أولاها المجتمع أهمية خاصة، فإن هذا دفعنا إلى طرح التساؤل الإشكالي:

ما هي أدوار الأسرة الجزائرية في التثقيف الرياضي للأبناء في هذا المقام؟

والذي تتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما هي القيم الرياضية التي تعمل الأسرة الجزائرية على تنميتها لدى الأبناء؟

- ما هي المعارف الرياضية التي تعمل الأسرة الجزائرية على تنميتها لدى الأبناء ؟

- ما هي أساليب الأسرة الجزائرية في تشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة؟

**- أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، لاسيما وأنه يركز على أدوار أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمتمثلة أساسا في الأسرة من خلال تكريسها للثقافة الرياضية للأبناء، فالأسرة أثناء قيامها بهذا الدور إنما تسعى إلى تحقيق السلامة والصحة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية لهم.

والتثقيف الرياضي للأبناء شأنه في ذلك شأن أي وظيفة تربوية تقوم بها، بحكم أن الهدف من التربية يتمثل في تنمية مختلف جوانب شخصياتهم وإعدادهم لأدوارهم الاجتماعية مستقبلا، لاسيما وأن الممارسة الرياضية قد تتحول من مجرد هواية لدى البعض منهم إلى مهنة مستقبلية إذا ما وجدوا الدعم الأسري الكافي والظروف الملائمة لذلك.

**2- أسباب اختيار الموضوع:**

- الميول الشخصي لدراسة مثل هذه الموضوعات والتي تندرج ضمن اهتمامات الباحث.

- أن الممارسة الرياضية أضحت ضرورة ملحة للأبناء في الوقت الذي عرفت اجتياحا معتبرا للجنس الأنثوي هو الآخر في هذا المجال.

- ملاحظة بعض الممارسات الخاطئة للرياضة نظرا للجهل بأصولها وقواعدها وأخلاقياتها، والذي يترتب عنه مساوئ كثيرة، لذلك فالتثقيف الرياضي في هذا الشأن أمر لابد منه، وبما أن الأسرة أكثر الجماعات الإنسانية تأثيرا في شخصية الأبناء أضحت عملية التثقيف الرياضي من أولوياتها.

**3- أهداف الدراسة:**

- تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم القيم الرياضية التي ترمي الأسرة إلى تكريسها في نسق شخصية الأبناء.

- محاولة التعرف على أدوار الأسرة في تنمية المعارف الرياضية لدى الأبناء.

- التعرف على أساليب الأسرة التي تعتمدها في تشجيع أبنائها على ممارسة الرياضة.

**4- تحديد المفاهيم:**

**4-1- تعريف الأسرة:**

تعرف الأسرة على أنها "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء" (غيث، 2005،ص176)

وهي تعرف أيضا على أنها "جماعة مكونة من أفراد مرتبطين بعلاقة زواج، ثم مرتبطين بعلاقة الأبوة والبنوة، وهاتين هما العلاقتين الأساسيتين الموجودتان في الأسرة"(حسنين، 2005،ص162)

وتعتبرها سميرة أحمد السيد "أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية(السيد، 2004، ص63)

كما يشير تالكوت بارسونز T.Parsonz في هذا المقام إلى أنها"جماعة صغيرة وهي عنصر أو مؤسسة داخل المجتمع الكبير"(الخشاب،1982، ص ص17-18)

ومما سبق يمكن القول أن الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى بالغين، ارتبطا بعلاقة زواجية يقرها المجتمع، يعيشان معا في نفس الوحدة السكنية مع أبناء من صلبهما أو بدونهم أو مع أبناء عن طريق التبني، كما قد تتعدى إلى الأقارب كالجد والجدة أو الأعمام وأبنائهم ...إلخ، ويترتب عن هذه العلاقة الزواجية التزامات تجاه بعضهم البعض تظهر في شكل حقوق وواجبات.

**4-2- تعريف الثقافة الرياضية:**

تعرف الثقافة الرياضية على أنها "المعرفة الرياضية والوعي بأهمية الرياضة في حياة الفرد، ومعرفة مختلف الأهداف والغايات من الممارسة الفعالة للأنشطة المختلفة والمعلومات الرياضية المكتسبة سواء عن طريق الممارسة أو المشاهدة أو قراءة الأخبار والكتب الرياضية" (زيناي، 2010-2011،ص07).

وهي "مجموعة العلوم والمعارف والأفكار والقيم التي تخص الجانب الرياضي، والمعلومات التي يكتسبها الفرد من خلال بيئته الخاصة والعامة، ومجموع السلوكات الحركية التي تدل على نوع الثقافة الرياضية بالذات" (ابن محمد، 2016-2017، ص 12)

كما تعرف أيضا بأنها "العملية التي ينتج عنها الوعي بالأمور الرياضية، وكذلك الوعي بمجال العمل في المجال الرياضي، والتي تخدم المؤسسة وتساعد في تحقيق أهدافها"(بوخاري،2012-2013، ص17)

وهي إضافة إلى ذلك "مجموعة من المعلومات التي يكتسبها الفرد من خلال مصادر المعلومات ووسائل الإعلام بحيث تؤثر في حياته من الناحية المعرفية والاجتماعية والصحية والسلوكية" (الدعيس، 1014، ص06).

كما تعرف أيضا بأنها "كل متكامل مركب من معارف وإدراكات واتجاهات ومعايير وقيم وتقاليد تتشكل وتتأثر بعوامل مختلفة منها الإعلام لتنبني عليها سلوكات تعبيرية مختلفة تميز فردا (طالبا) عن آخر، كما تميز جماعة عن أخرى، وهي فرع من الثقافة العامة كمفهوم كلي، وهي من أهم مؤشرات الوعي لدى الطالب الجامعي"(النوعي، 2014، ص30).

ومما سبق يمكن القول أن الثقافة الرياضية هي تلك المعارف والمعلومات والقيم والسلوكات المتعلقة بالممارسة الرياضية، والتي لا تخرج عن الأطر القيمية التي يقرها المجتمع، وهي تمثل جزءا مٌهِمًّا من الثقافة العامة، ويكتسبها الأبناء سواء عن طريق التعلم الذاتي أو من المحيط الاجتماعي الذي ينتمون إليه بدءا بالأسرة فجماعة الرفاق ثم المدرسة والمؤسسات الإعلامية ...إلخ.

**5- الدراسات السابقة:**

**5-1- الدراسة الأولى:** من إعداد زيناي بلال بعنوان: دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين -دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية تيبازة- ، رسالة ماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي الترفيهي والرياضة الجماهيرية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03، السنة الجامعية: 2010-2011، وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

- هل للأسرة دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين؟

والذي تفرعت عنه التساؤلات التالية:

- هل الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين؟

- هل الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين؟

- هل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين؟

وقد قام الباحث بصياغة فرضية عامة مفادها:

للأسرة دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهق.

أما الفرضيات الفرعية فقد كانت كالتالي:

- الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهق.

- الخبرة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهق.

- المستوى الاقتصادي للأسرة له دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهق.

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي لتلاؤمه وطبيعة الموضوع، والتي تمت بـ 05 ثانويات واقعة بالجهة الغربية لولاية تيبازة، ويتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ الطور الثانوي المتواجدين بها أين تم خلالها اختيار 200 تلميذا و 100 ولي أمر بطريقة قصدية ومنظمة، حيث أخذ الباحث 40 تلميذ عن كل ثانوية، أي (13 تلميذ من السنة الأولى + 13 تلميذ من السنة + 14 تلميذ من السنة الثالثة) و20 ولي لهؤلاء التلاميذ من كل ثانوية، وامتدت الدراسة الميدانية من أواخر شهر ديسمبر 2010 إلى غاية شهر ماي 2011، طبق معهم أداة الاستبيان.

ومن خلال تحليل المعطيات الميدانية توصل الباحث إلى تحقق الفرضية الأولى بنسبة كبيرة التي تؤكد أن الثقافة الرياضية للأسرة لها دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين، كما أشار أيضا إلى تحقق الفرضية الثانية بنسبة كبير والتي ترى أن للخبرة الرياضية للأسرة دور في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين، في حين لم تتحقق الفرضية الثالثة التي تتعلق بدور المستوى الاقتصادي للأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة الترفيهية لدى المراهقين.

**5-2- الدراسة الثانية:** من إعداد بن محمد أحمد بعنوان: علاقة مشاهدة الأسر الجزائرية للبرامج الرياضية بتوجهات الأطفال نحو الثقافة الرياضية -دراسة وصفية للأطفال (06-12 سنة) بالنوادي الرياضية بولاية الجلفة-، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام والاتصال الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03، السنة الجامعية: 2010-2011، وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤدي مشاهدة الأسر للبرامج الرياضية إلى تشجيع الأطفال والتأثير على توجهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية والثقافة الرياضية بالخصوص؟

وقد انبثقت منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تشجع مشاهدة الأطفال للبرامج الرياضية على ثقافة التربية البدنية والرياضية والثقافة الرياضية عموما؟

- ما هو تأثير الإعلام الرياضي على ترسيخ القيم الخاصة بالثقافة الرياضية لدى الأطفال؟

- هل تختلف المهارات الرياضية للأطفال باختلاف مشاهدة البرامج الرياضية مع أسرهم أو بمعزل عنهم؟

- هل تختلف المهارات الرياضية للأطفال باختلاف نوع البرامج الرياضية التي تشاهدها أسرهم؟

- هل يؤثر الإعلام الرياضي على قيام الأسرة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية الرياضية للأطفال وترسيخ القيم والثقافة الرياضية لديهم؟

- ما هو تأثير الإعلام الرياضي على العلاقات الأسرية وتشجيع ثقافة التربية البدنية والرياضية والثقافة الرياضية بالخصوص؟

وفي هذا الإطار قام الباحث بصياغة فرضية عامة مفادها:

تؤدي مشاهدة الأسرة للبرامج الرياضية إلى تشجيع الأطفال والتأثير على توجهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية والثقافة الرياضية بالخصوص.

وتتفرع منها الفرضيات التالية:

- تشجع مشاهدة البرامج الرياضية على ثقافة التربية البدنية والرياضية والثقافة الرياضية بالخصوص.

- تختلف المهارات الرياضية للأطفال باختلاف مشاهدة البرامج الرياضية ونوعيتها وبمشاهدتها مع أسرهم أو بمعزل عنهم.

- يؤثر الإعلام الرياضي على قيام الأسرة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية الرياضية للأطفال وترسيخ القيم والثقافة الرياضية لديهم.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، حيث قام في بادئ أمره بإجراء دراسة استطلاعية للنشاطات الرياضية في العديد من المركبات الجوارية بولاية الجلفة بغرض تعميق فهمه لحيثيات موضوعه لاسيما ما تعلق بالجانب الميداني، وقد تمثل مجتمع البحث في الأطفال الممارسين للرياضة بهذه المركبات الجوارية بين سني السادسة والثانية عشر من العمر وقد بلغ عددهم 1407 طفلا، ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث تم اعتماد عينة قصدية مقدرة بـ 211 طفلا أي ما يعادل 15% من المجتمع الأصلي، امتدت الدراسة من شهر جانفي 2011 إلى غاية شهر جويلية من نفس السنة حيث تم تطبيق الاستبيان معهم.

وقد كشفت الدراسة عن الدور الهام للإعلام الرياضي في إكساب الأطفال للمعلومات الرياضية خاصة عن طريق برامج الأخبار الرياضية ، كما بينت أن نوع المهارات الرياضية يكون تابعا للبرامج الرياضية ونوع الرياضة التي تغطيها والثقافة التي تحاول ترسيخها، ثم المشاهدة مع الأسرة أو بمعزل عنها.

كما أكدت أن الأسرة هي بمثابة المحرك الأساسي لرغبة الأطفال في ممارسة الرياضة وتشجيعهم وتنشئتهم عليها، وترسيخ القيم والثقافة الرياضية لديهم، وأن مشاهدتهم للبرامج الرياضية بمعية أسرهم يؤثر إيجابا على اتجاهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية.

**5-3- الدراسة الثالثة:** من إعداد لعياضي عبدالحكيم وبن محمد أحمد بعنوان: دور الأسرة في إكساب الأطفال للثقافة الرياضية خلال مشاهدة القنوات الرياضية، وهي عبارة عن مداخلة مقدمة في فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السابع حول: الرياضة والطفل، المنظم من طرف مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية بجامعة البويرة، يومي 25-26 أفريل 2018، حيث انطلقت من التساؤل التالي:

ما هو دور الأسرة في إكساب الأطفال للثقافة الرياضية خلال مشاهدة القنوات الرياضية؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل متغير الجنس يؤثر على مؤشرات اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية عموما وعلى ممارساتهم؟

- هل متغير السن يؤثر على مؤشرات اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية عموما وعلى ممارساتهم؟

- ما هي المؤشرات التي يكتسب من خلالها الأطفال للثقافة الرياضية؟

- هل الأسرة حقا هي أكثر ما يساعد الأطفال على اكتساب الثقافة الرياضية عموما ويشجعهم على ممارسة الرياضة أم أن هناك مؤشرات أخرى؟

وبناء على هذه التساؤلات قام الباحثان بصياغة الفرضية العامة التالية:

- H0 لا يوجد ارتباط بين اهتمام الأسر بمتابعة القنوات الرياضية وتوجهات الأطفال تجاه الممارسة الرياضية.

- H1 يوجد ارتباط بين اهتمام الأسر بمتابعة القنوات الرياضية وتوجهات الأطفال تجاه الممارسة الرياضية.

وتفرعت منها كذلك عدة فرضيات فرعية:

**الفرضية الفرعية الأولى:**

H0 - ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات اكتسابهم للثقافة الرياضية واتجاهاهم نحو الممارسة الرياضية تعزى لمتغير الجنس

- H1 هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات اكتسابهم للثقافة الرياضية واتجاهاهم نحو الممارسة الرياضية تعزى لمتغير الجنس

**الفرضية الفرعية الثانية:**

H0 - ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات اكتسابهم للثقافة الرياضية واتجاهاهم نحو الممارسة الرياضية تعزى لمتغير السن.

- H1 هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات اكتسابهم للثقافة الرياضية واتجاهاهم نحو الممارسة الرياضية تعزى لمتغير السن.

**الفرضية الفرعية الثالثة:**

- H0 ليس هناك اختلاف في الارتباط بين مؤشرات اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية (الأسرة، الأصدقاء، القنوات) واتجاههم نحو الممارسة الرياضية.

- H1 هناك اختلاف في الارتباط بين مؤشرات اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية (الأسرة، الأصدقاء، القنوات) واتجاههم نحو الممارسة الرياضية.

وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي (أسلوب المسح)، وتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال المنخرطين في النوادي الرياضية النشطة بالمركب الرياضي باجي مختار بسوق أهراس، حيث تم اختيار 31 طفلا منهم أين طبقا معهم أداة الاستبيان، وامتدت الدراسة من 15 ديسمبر 2017 إلى غاية 20 فيفري 2018.

وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط بين اهتمام الأسر بمتابعة القنوات الرياضية وتوجهات الأطفال تجاه الممارسة الرياضية، والذي يتضح من خلال: نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى التي أقرت رفض H1 وقبول القائلة H0 التي ترى بأنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات الأسرة (مدى اهتمام الأسرة بالمشاهدة) ومؤشرات القنوات الفضائية (مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية) تعزى لمتغير الجنس، إضافة إلى رفض H0 وقبول H1 القائلة بأنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات ( مدى اكتساب الثقافة الرياضية من الأصدقاء) ومؤشرات الممارسة ( الممارسة الرياضية للأطفال) تعزى لمتغير الجنس.

أما نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية فقد أشارت إلى قبول H0أنهليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال حول مؤشرات اكتسابهم للثقافة الرياضية واتجاهاهم نحو الممارسة الرياضية تعزى لمتغير السن، في حين أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة إلى قبولH1 القائلة بأنه هناك اختلاف في الارتباط بين مؤشرات اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية (الأسرة، الأصدقاء، القنوات) واتجاههم نحو الممارسة الرياضية.

أما فيما يتعلق بجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، فقد قمنا بعد قراءتنا المتأنية لمضامينها بتعميق فهمنا للموضوع وضبط تصورنا أكثر حوله، إذ فتحت لنا المجال لتناول موضوع بحثنا من زاوية مغايرة، كما استفدنا منها في تحديد مفاهيم الدراسة الحالية وكذا بناء بعض جوانب الاستبيان.

6**- مجالات الدراسة:**

**6-1- المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة بقسم علم الاجتماع التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

**6-2- المجال الزمني:** امتدت هذه الدراسة من 24 جانفي2019 إلى غاية 04 فيفري 2019.

**6-3- المجال البشري:** يمثل مجتمع الدراسة عدد طلبة السنة الثانية المسجلين بقسم علم الاجتماع للسنة الجامعية 2018-2019 ويزاولون دراستهم بصفة منتظمة، حيث قدر عدد المسجلين 454 طالبا في حين وجدنا عدد الطلبة المزاولين لدراستهم بشكل منتظم قدر بـ: 400 طالبا.

**7- العينة:**

تم اعتماد العينة القصدية في هذه الدراسة، وهي متمثلة في الطلبة الذين يدرسون تخصص علم الاجتماع بشكل منتظم، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد قام الباحث بأخذ نسبة منها تقدر بـ 10% أي ما يعادل 40 طالبا، وهي نسبة تمثيلية في نظره.

**8- المنهج المستخدم:**

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة الموضوع والذي من خلاله يتسنى للباحث وصف الظاهرة في سياقها الاجتماعي، وتوضيح أهم الأدوار الأسرية في مجال التثقيف الرياضي للأبناء المسجلين بالسنة الثانية تخصص علم الاجتماع.

**9- أدوات جمع البيانات:**

تم اعتماد الباحث على الاستبيان الذي قام بتوزيعه على عينة البحث، وهو مقسم على أربع مجالات ، والمتمثلة فيما يلي: البيانات الشخصية للمبحوثين، القيم الرياضية التي تعمل الأسرة على تنميتها لدى الأبناء، المعارف الرياضية التي تعمل الأسرة على تنميتها لدى الأبناء ، أساليب الأسرة في تشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة.

**10- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:**

**جدول رقم 01 يوضح توزيع المبحوثين تبعا للجنس ونوع الممارسة الرياضية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  نوع الرياضة | الذكور | | الإناث | | المجموع | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| كرة القدم | 08 | %20 | 04 | %10 | 12 | %30 |
| كرة السلة | 00 | %00 | 06 | %15 | 06 | %15 |
| كرة اليد | 01 | %02.5 | 02 | %05 | 03 | %07.5 |
| السباحة | 00 | %00 | 02 | %05 | 02 | %05 |
| القفز | 00 | %00 | 01 | %02.5 | 01 | %02.5 |
| العدو | 00 | %00 | 02 | %05 | 02 | %05 |
| المشي | 00 | %00 | 03 | %07.5 | 03 | %07.5 |
| كمال الأجسام | 01 | %02.5 | 00 | %00 | 01 | %02.5 |
| لا يمارس | 01 | %02.5 | 09 | %22.5 | 10 | %25 |
| المجموع | 11 | %27.5 | 29 | %72.5 | 40 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كلا الجنسين يمارس هواية رياضية معينة وعلى الرغم من ذلك فقد أشارت نسبة %25 من مجموع عينة البحث بعدم ممارستها لأي نشاط رياضي، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه سواء تعلق الأمر بالعادات والتقاليد أو بمدى توفر الإمكانيات الرياضية داخل البيت أو مدى وجود قاعات للرياضة بمكان إقامتهم، كما قد يعزى ذلك إلى انعدام الميول لممارسة الرياضة بشتى أنواعها، وضمن هذه النسبة نجد أنها موزعة كالتالي %22.5 لصالح الإناث و%02.5 لصالح الذكور وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بعدد الإناث الممتنعات عن ممارسة الرياضة. في حين توزعت باقي النسب التي عبر أصحابها عن ممارستهم لنشاط رياضي معين كالتالي:

أقرت نسبة %30 من مجموع عينة البحث بممارستها لكرة القدم والتي تمثل أكثر الألعاب الرياضية شعبية وممارسة من طرف الأفراد لاسيما الذكور منهم خصوصا وأن ممارستها لا تتطلب إمكانيات كثيرة مقارنة بباقي الرياضات الأخرى فيكفي للمرء أن يقتني كرة وأن يحدد مجالا يمارسها فيه، ولعل هذا ما جعل الإقبال عليها بهذا الشكل، وهذه النسبة تشمل كلا جنسي عينة البحث حيث نميز من بينها %20 يمثلون الذكور أما %10 المتبقية فهي تشمل الإناث واتجاههن نحو ممارستها يعني تشبعهن بقيم المساواة بين الجنسين واشتراكهن معهم في بعض الاهتمامات ومنها ممارسة كرة القدم.

كما اتجه الجنس الأنثوي هو الآخر إلى ممارسة كرة السلة بنسبة %15 من مجموع المبحوثين في حين تنعدم مشاركة الذكور في هذا الإطار، كما توضح نتائج الجدول اتجاه %07.5 من المبحوثين نحو ممارسة كرة اليد نميز من مجموع هذه النسبة %05 تمثل فئة الإناث أما الذكور فنسبتهم أقل وتقدر بـ ـ%02.5

ويطغى الجنس الأنثوي على الجنس الذكوري في ممارسته رياضة المشي بنسبة %07.5 في حين تنعدم نسبة الذكور، وتنعدم أيضا نسبة الذكور في ممارسة رياضة السباحة والعدو على التوالي مقارنة بنسبة الإناث التي مثلت في كل منهما %05 من مجموع المبحوثين، كما انعدمت نسبة تمثيل الذكور في ممارسة رياضة القفز مقارنة بنسبة الإناث المقدرة بـ %02.5 من مجموع المبحوثين، وفي مقابل ذلك نجد أن نسبة الإناث منعدمة في ممارستها لرياضة كمال الأجسام مقارنة بالجنس الذكوري الذي مثل %02.5 من عينة البحث.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا بجلاء أن الممارسة الرياضية لم تعد مقتصرا على جنس بعينه، والملاحظ وجود تفاوت في اتجاهات الإناث تحديدا نحو ممارسة بعض الرياضات إلا أن هذا يعد - على العموم - مؤشرا حضاريا يكرّس الرغبة الحقيقية للمرأة في مشاركة الرجل معترك الحياة والاندماج في مختلف ميادينها، وهو أمر إيجابي ما لم يخرج عن الأطر القيمية، وما لم يكن على حساب الأدوار الاجتماعية الموكلة إليها كأم وزوجة وابنة ...إلخ،كما يعد مؤشرا قويا على ازدهار أنواع معينة من الرياضات النسوية ككرة القدم والسلة وكرة اليد والسباحة ...إلخ.

**جدول رقم 02 يوضح توزيع القيم الرياضية التي تعمل الأسرة على تنميتها لدى الأبناء**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاحتمالات  القيم الرياضية | نعم | | لا | | المجموع | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - التحلي بروح التسامح | 26 | 65% | 14 | %35 | 40 | %100 |
| - اللعب الجماعي | 35 | %87.5 | 05 | %12.5 | 40 | %100 |
| - المنافسة الشريفة | 37 | %92.5 | 03 | %07.5 | 40 | %100 |
| - احترام الخصم | 32 | %80 | 08 | %20 | 40 | %100 |
| - تقبل نتيجة المباراة | 35 | %87.5 | 05 | %12.5 | 40 | %100 |
| - المثابرة في التدريب أساس النجاح | 37 | %92.5 | 03 | %07.5 | 40 | %100 |
| - التحلي بالصبر على مشاق التدريب | 36 | %90 | 04 | %10 | 40 | %100 |
| - اللين في التعامل ونبذ العنف أثناء اللعب | 36 | %90 | 04 | %10 | 40 | %100 |
| - التعريف ببعض الأجهزة المستخدمة في الرياضة | 25 | %62.5 | 15 | %37.5 | 40 | %100 |

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن للأسرة دور فاعل في تنمية القيم الرياضية لدى أبنائها، وذلك بناء على قناعتها الراسخة بأن اللعب الذي يفتقد للأخلاق الرياضية هو تكريس للرداءة ومدعاة للانحراف عن القيم والمعايير التي يقرها المجتمع خصوصا وأن الرياضة قبل أن تكون موجهة لتقوية البدن، فهي وسيلة للترفيه وتخفيف الضغوط النفسية المترتبة عن الدراسة أو العمل، وخير دليل ما أشارت إليه نسبة %92.5 من مجموع عينة الدراسة والتي أقرت بدور الأسرة في تنميتها لقيمة التنافس الشريف، وهي قيمة خلقية مهمة في وقتنا الراهن، وذلك نتيجة لتفشي الحسد والبغض بين الناس، وبالتالي فالتحلي بهذه القيمة من شأنه أن يؤّلف بين القلوب ويزيد الناس حبا وتوادًّا فيما بينهم. ولا تختلف هذه القيمة من حيث تمثيلها عن قيمة المثابرة في التدريب حيث تهدف الأسرة من خلال حرصها على تنمية مثل هذه القيمة إلى تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وتقوية إرادتهم، لأن المثابرة لا تتأتى إلا من خلال الثقة بالنفس وما تمتلكه من قدرات والإرادة القوية، مقابل %07.5 نفت هذا الدور، ولعل هذا راجع لجهل الوالدين بأهمية هذه القيم في حياة الأبناء ومختلف ممارساتهم الرياضية.

كما تتساوى كل من قيمتي الصبر في تحمل مشاق التدريب واللين في التعامل ونبذ العنف أثناء اللعب من خلال الجدول حيث عبرت عنها نسبة %90 من مجموع إجابات المبحوثين مقابل نسبة %10 نفت دور أسرهم في تنمية هاتين القيمتين.

كما أقرت نسبة %87.5 من مجموع المبحوثين أن الأسرة تساهم بالقدر الوافي في تنمية قيمتي اللعب الجماعي، وكذا تقبل نتيجة المباراة، وهي تهدف بذلك إلى تقوية الروابط الاجتماعية للأبناء مع غيرهم، وتعزز انتماءهم الاجتماعي لمجتمعهم بصفة عامة، وتنمي فيهم تلك النظرة الموضوعية للأشياء والبعد عن الأنانية والتصلب للأفكار الخاطئة، في حين نفت الأقلية منهم المقدرة بنسبة %12.5 هذا الأمر.

ولا تتوقف إسهامات الأسرة عند هذا الحد فحسب بل امتدت لتشمل تنميتها لقيمة احترام الخصم وذلك بنسبة %80 وتعزيز هذه القيمة في نفوس الأبناء من شأنه أن يعزز الأمن والسلم المجتمعي مقابل نسبة %20 من المبحوثين وهي نسبة ضعيفة جدا.

هذا إلى جانب دورها في تنمية قيمتين أخريين الأولى اجتماعية متمثلة في قيمة التسامح لدى الأبناء، وهو ما عبرت عنه نسبة 65% من مجموع المبحوثين مقابل %35 نفت هذا الدور، والثانية علمية متمثلة في تعريفهم ببعض الأجهزة الرياضية، وهو ما عبرت عنه نسبة %62.5 مقابل نسبة %37.5 نفت هي الأخرى هذا الأمر.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن القيم تحظى بأهمية كبيرة لدى الأسرة الجزائرية، وذلك لاعتبارها من محددات السلوك لدى الأبناء، فكل سلوك يتفق معها هو محل تقبل اجتماعي، وكل ما يتنافى معها سيكون محل استهجان ونبذ اجتماعي هو الآخر، ومَدنية الإنسان تتجلى من خلال تعاملاته اليومية مع بني جنسه، في الأسرة ومقر العمل والشارع، والمجال الرياضي هو الآخر أحد هذه المجالات التي تنعكس من خلالها مدى تشبع الأفراد بالقيم الخلقية والاجتماعية ...إلخ، ورشادة الأسرة وحنكتها تظهر لنا من دورها الفعال في تكريس هذه القيم في نفوس أبنائها، وهي بذلك تنمي فيهم جوانب متعددة نفسية واجتماعية وأخلاقية وعقلية ....إلخ، إدراكا منها أن الغاية من الممارسة الرياضية تتعدى الترفيه إلى بناء شخصية الأبناء، والشخصية السوية هي الشخصية التي تستطيع تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، هذا الأخير الذي يتطلب تمثّلاً لهته القيم في ممارساتهم الرياضية وأدوارهم الاجتماعية.

**جدول رقم 03 يوضح توزيع المعارف الرياضية التي تعمل الأسرة الجزائرية على تنميتها لدى الأبناء**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاحتمالات  مناحي تنمية المعرفة | نعم | | لا | | المجموع | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - تعريف الأبناء بالرياضات الأكثر شعبية | 26 | %65 | 14 | %35 | 40 | %100 |
| - تعريف الأبناء باللاعبين الكبار | 20 | %50 | 20 | %50 | 40 | %100 |
| - تعريف الأبناء بقواعد اللعب | 26 | %65 | 14 | %35 | 40 | %100 |
| - تعريف الأبناء بالبطولات الرياضية | 32 | %80 | 08 | %20 | 40 | %100 |
| - تعريف الأبناء بفوائد الرياضة | 33 | %82.5 | 07 | %17.5 | 40 | %100 |
| - تعريف الأبناء بشروط السلامة البدنية | 29 | %72.5 | 11 | %27.5 | 40 | %100 |
| - تعريف الأبناء بالأغذية الصحية اللازمة للرياضي | 28 | %70 | 12 | %30 | 40 | %100 |
| - حث الأبناء على قراءة الصحف الرياضية | 10 | %25 | 30 | %75 | 40 | %100 |
| - حث الأبناء على متابعة القنوات الرياضية | 15 | %37.5 | 25 | %62.5 | 40 | %100 |

بعد قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه تبين لنا أن غالبية الأسر التي ينتمي إليها المبحوثون كانت تعمل على تنمية معارفهم الرياضية حيث تشير نسبة %82.5 منهم أقرت بدور الأسرة في تعريفها الأبناء بفوائد الرياضة التي تعود على النفس والعقل والبدن، وأنها سبيل للصحة والسلامة في هذا الشأن، كما وتساهم أيضا على توثيق روابط الأخوة بين اللاعبين، وفي مقابل ذلك %17.5 نفت هذا الأمر، كما أقرت نسبة %80 من مجموع عينة البحث أن الأسرة تحرص على تعريفهم بمختلف البطولات الرياضية ككرة القدم مثلا والفرق الرياضية التي تحصلت على كأس العالم مثلا ... إلخ، في مقابل %20 نفت هذا الدور.

كما بينت %72.5 من المبحوثين أن الأسر التي ينتمون إليها تقوم بتعريفهم بشروط السلامة البدنية كالتحمية قبل المباراة، تجنب استخدام العنف أثناء اللعب، التسامح وتقبل نتيجة المباراة لأن التغاضي على مثل هذه الأمور قد يترتب عنه نتائج وخيمة، مقابل %17.5 أجابت عكس ذلك.

ويعد الاهتمام بالبدن وصحته من الأمور المشروطة لدى اللاعبين الرياضيين من الأبناء ولذلك يحرص الآباء والأمهات على نصح الأبناء بأنواع معينة من الأغذية وتعريفهم بمزاياها وهو ما عبرت عنه نسبة %70 من مجموع المبحوثين مقابل %30 نفت هذا الدور.

في حين عبر %65 من مجموع عينة الدراسة عن إيجابية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنمية معارفهم سواء فيما يتعلق بتعريفهم بالرياضات الأكثر شعبية وكذا القواعد المعتمدة أثناء اللعب، وهي نقطة مهمة تحسب لصالح الأسرة فهي بذلك توجه اهتمامهم نحو رياضات معينة يمكن أن تكون مستقبلية للأبناء مقابل %25 أقرت بعدم وجود هذا الدور وقد يعزى السبب في ذلك للجهل بأهميتها أو عدم اكتراثهم بمثل هذه المسائل المهمة.

كما نلاحظ أن هناك عزوف الأسر على القيام ببعض الأدوار الهادفة لتنمية معارفهم الرياضية كالدعوة إلى قراءة الصحف الرياضية مثل صحيفة الهداف وهو ما عبرت عنه نسبة %75 ولعل السبب ربما يرجع إلى اعتبار اقتناء الصحيفة بشك لمنتظم يمثل لها قيمة اقتصادية إضافية لميزانيتها خصوصا وأنها لا تنتظر منها أي عائدات مالية ملموسة تعود لصالحها في هذا المقام، كما أن المعلومة الرياضية متوفرة لدى الكثير من المهتمين بهذا الشأن وهي غير مكلفة (مجانية)

في نفس الوقت نجد %62.5 من المبحوثين أشارت إلى عدم توجيه الأسر لاهتمامات الأبناء نحو متابعة قنوات رياضية بعينها فعادة ما تكون مشاهدة التلفاز من باب الترفيه عن النفس لا التثقيف لدى العديد من الأفراد، ولربما يرجع السبب أيضا إلى انشغال الأب بالعمل والأم بشؤون البيت هذه الأخيرة التي يتركز اهتمامها في الغالب على متابعة المسلسلات وحصص الطبخ بالدرجة الأولى وذلك مرده لتناسب هذه الحصص مع دورها في الأسرة، كما أشارت نسبة %50 من مجموع المبحوثين إلى تعريف الأسر للأبناء باللاعبين الكبار وتزويدهم ببعض المعلومات التي تتعلق بمشوارهم الرياضي والإنجازات التي حققوها وذلك من أجل دفعهم للاقتداء بهم في هذا المجال.

وعلى العموم يمكن القول أن الممارسة الرياضية لدى أي فرد من أفراد الأسرة لا يمكن أن تتم دون معرفة مسبقة بنوع النشاط الرياضي والكيفية التي يتم بها وقواعده، إلى جانب الميول الشخصي بطبيعة الحال، ولعل ما ينمي رغبة الفرد في الرياضة يمكن أن يتجسد في نوع وحجم المعارف المقدمة إليه من طرف أسرته من باب التحفيز والتشجيع على التحكم بزمام اللعبة ودفعه لاقتداء بمشاهيرها في نجاحاتهم التي أحرزوها، فرياضة كمال الأجسام على سبيل المثال هي رياضة مفيدة وخطيرة في نفس الوقت، وحرص الأسرة على نجاح ابنها في ممارسة هذه الرياضة موازي لخوفها من تعرضه لأي آثار جانبية تنتج عن الجهل بأصولها وقواعدها، لذلك فالتعريف بها وبالأساليب الصحيحة لممارستها يعد ضمن أولوياتها، وهنا يتوجب على الأسرة تنويع مصادر المعرفة للأبناء سواء من خلال توفير الصحف الرياضية أو متابعة مختلف القنوات الرياضية أو اعتماد نظام غذائي صحي لهم.

**جدول رقم 04 يوضح توزيع أساليب الأسرة الجزائرية في تشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاحتمالات  مظاهر التشجيع الوالدي | نعم | | لا | | المجموع | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - إشراك الأبناء في مناقشة المسائل الرياضية | 13 | %32.5 | 17 | %67.5 | 40 | %100 |
| - الثناء على الشخص الرياضي أمام الأبناء | 11 | %27.5 | 19 | %72.5 | 40 | %100 |
| - دعوة الأبناء إلى ممارسة الرياضة | 21 | %52.5 | 09 | %47.5 | 40 | %100 |
| - مديح الأبناء على ممارستهم للرياضة | 19 | %47.5 | 11 | %52.5 | 40 | %100 |
| - إشراك الأبناء في النوادي الرياضية | 19 | %47.5 | 11 | %52.5 | 40 | %100 |
| - اقتناء أجهزة رياضية في البيت | 12 | %30 | 18 | %70 | 40 | %100 |
| - مكافأة الأبناء عند فوزهم في مباراة رياضية | 33 | %82.5 | 07 | %17.5 | 40 | %100 |
| - تعليم الأبناء بعض الحركات الرياضية المفيدة | 28 | %70 | 12 | %30 | 40 | %100 |
| - اصطحاب الأبناء إلى الملعب لمشاهدة منافسة رياضة ما | 13 | %42.5 | 17 | %57.5 | 40 | %100 |

من خلال قراءة معطيات هذا الجدول يتضح لنا ذلك التفاوت الملحوظ في الأدوار الوالدية في تشجيع الأبناء على ممارسة النشاط الرياضي وهي ضعيفة جدا حيث نفت نسبة %72.5 من مجموع عينة الدراسة وجود أي تحفيزات للأبناء على ممارسة الرياضة تتمثل في الثناء على ممارسيها أمامهم بهدف دفعهم إلى تقليدهم في هذا المقام مقابل %27.5 أقرت بخلاف ذلك، لاسيما وأن التعليم بالقدوة الحسنة يعد أحد الأساليب التربوية الحديثة التي نادى بها المربون في هذا الإطار، ويعد انتفاؤه في أسر المبحوثين بهذه النسبة العالية مشكلة حقيقية تجعلنا نتساءل إن لم يقتدي الأبناء بالأشخاص الإيجابيين فكيف يمكن لنا تربيتهم التربية الصحيحة؟

إن هذه النسبة لا تختلف كثيرا عن نظيرتها التي تعكس عدم اقتناء الأسر للأجهزة الرياضية في البيت والتي عبرت عنها %70 من مجموع المبحوثين، وهو يفسر إما بعامل الفقر أو عدم كفاية الدخل لتوفيرها بسبب غلاء أسعارها أو لكونها لا تدخل في نطاق أولويات الأسرة واهتماماتها، وعادة ما ترحب بعض الأسر بهذه الفكرة خصوصا المثقفة، والتي وضعها الاقتصادي جيد، لأنها انتقلت في حياتها من توفير الضروريات الأكثر أهمية إلى المهمة، ولا يمكن بأي حال تصنيف بعض الأدوات والأجهزة الرياضية ضمن الكماليات، خصوصا وأن العلم الحديث أكد أهميتها ودورها في تحقيق الصحة والسلامة البدنية.

وما يؤكد عدم اهتمام الأسر بالمنحى الرياضي للأبناء وممارساتهم لمختلف النشاطات الرياضية ما عبرت عنه نسبة %67.5 التي عكست عدم إشراكهم في مناقشة المسائل الرياضية خصوصا وأن الحوار البنّاء ينمي أفق التفكير لدى الفرد، ويوضح له إيجابيات الفعل ومساوئه، وغيابه يعني تقوقعه على ذاته، في حين أقرت %32.5 منهم بوجوده.

كما أقرت نسبة %57.5 من مجموع المبحوثين بعدم اصطحابهم من طرف أوليائهم لمشاهدة المنافسات الرياضية مثل كرة القدم التي تعد من أكثر الرياضات شعبية، ولربما يعزى ذلك لضيق الوقت لدى الآباء وانشغالهم بالعمل، وهذا مقابل %42.5 أقرت به، كما يتضح الدور السلبي للأسرة أيضا في عدم إشراك الأبناء في النوادي الرياضية أو إبدائهم أي شكل من أشكال المديح لهم على ممارستهم للرياضة، وهو ما عبرت عنه نسبة %52.5 من مجموع عينة الدراسة مقابل %47.5 أقرت بوجوده.

إن الجوانب الإيجابية التي تعكس لنا أدوار الأسرة الجزائرية في تشجيعها لأبنائها على ممارسة الرياضة تتجلى لنا من خلال ما عبرت عنه أغلبية المبحوثين بنسبة %82.5 منهم التي أقرت بدورها في منحهم مكافآت بسبب فوزهم في مباراة رياضية، مقابل %17.5 نفت ذلك الأمر، في نفس الوقت عبرت نسبة %70 من المبحوثين عن دور الأسرة في تعليمهم لبعض الحركات الرياضية المهمة والمفيدة لهم لاسيما تلك التي تعتمد في مرحلة التحمية لتهيئة عضلات الجسم لممارسة نشاط رياضي ما من جهة ووقايتهم من خطر الإصابات كالإلتواءات والتمزقات على مستوى الأنسجة بالجسم ... إلخ، وهذا ما يعبر عن وعيهم بأهميتها، كما أن هذه الفكرة قد دعمتها نسبة %52.5 من مجموع المبحوثين أقرت بدعوة أسرها لهم لممارسة الرياضة في حين نفت %47.5 من المبحوثين هذا الدور، وعادة ما يكون توجيه الأبناء لممارسة الرياضة في كثير من الأسر بدافع تجنيبهم مصاحبة رفقاء السوء وشغل أوقات فراغهم بالأمور المفيدة.

نستخلص مما سبق تقصير أسر المبحوثين في اعتماد أساليب ناجعة لتشجيع الأبناء على ممارستهم للنشاطات الرياضية، والاكتفاء بدعوتهم إلى ممارسة الرياضة أو تعليمهم بعض الحركات المفيدة أو منحهم مكافآت عند فوزهم في المباريات الرياضية، في حين أن هناك أساليب أخرى يمكن أن تحفزهم أكثر على العطاء، وهي مفتقدة في أسرهم، خصوصا وأن العديد من الدراسات العلمية في مجال علم النفس والاجتماع أكدت على ضرورة دعم الأبناء من أجل تنمية وتطوير مواهبهم وهواياتهم الرياضية ومساعدتهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم بالشكل الذي يزيدهم إصرارا على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتهيئة الظروف الملائمة لذلك.

إن الجهل بمثل هذه الأساليب يمكن أن يؤدي إلى اندثار مواهبهم، فإشعارهم أنهم كرياضيين محل اهتمام لديهم، سواء عن طريق مدحهم أو إشراكهم النقاش في مسألة تدخل في نطاق الاهتمام الرياضي للأبناء ...إلخ هو اعتراف صريح بقدراتهم وطاقاتهم، فمهما كانت المبادرة بسيطة فإن أثرها عميق في نفوس الأبناء.

**11- نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:**

**11-1- نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول: الموسوم بـ القيم الرياضية التي تعمل الأسرة على تنميتها لدى الأبناء**

- أشارت نسبة %92.5 من مجموع عينة الدراسة والتي أقرت بدور الأسرة في تنميتها لقيمة التنافس الشريف.

- عبرت نسبة %90 من مجموع إجابات المبحوثين في تأكيد الأسر على كل من قيمتي الصبر في تحمل مشاق التدريب واللين في التعامل ونبذ العنف أثناء اللعب.

- أقرت نسبة %87.5 من مجموع المبحوثين أن الأسرة تساهم بالقدر الوافي في تنمية قيمتي اللعب الجماعي وكذا تقبل نتيجة المباراة لديهم.

- أكدت نسبة %80 من مجموع المبحوثين دور الأسر في تنميتها لقيمة احترام الخصم لديهم.

- أكدت نسبة 65% من مجموع المبحوثين دور الأسر في تنميتها لقيمة التسامح لديهم.

- أكدت نسبة %62.5 من مجموع المبحوثين تعريف الأسر لهم ببعض الأجهزة الرياضية.

ومما سبق نخلص إلى أن للأسرة الجزائرية دور كبير في تنمية القيم الرياضية لأبنائها، ودعمهم لممارسة الرياضة في ضوء ما يقره المجتمع الجزائري كقيمة التنافس الشريف،و اللين في التعامل ونبذ العنف أثناء اللعب الجماعي، تقبل نتيجة المباراة، احترام الخصم ....إلخ.

**11-2- نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني: الموسوم بـ المعارف الرياضية التي تعمل الأسرة الجزائرية على تنميتها لدى الأبناء.**

- تشير نسبة %82.5 منهم أقرت بدور الأسرة في تعريفها الأبناء بفوائد الرياضة.

- أقرت نسبة %80 من مجموع عينة البحث أن الأسرة تحرص على تعريفهم بمختلف البطولات الرياضية.

- بينت %72.5 من المبحوثين أن الأسر التي ينتمون إليها تقوم بتعريفهم بشروط السلامة البدنية.

- عبرت نسبة %70 من مجموع المبحوثين عن نصح الأبناء بأنواع معينة من الأغذية وتعريفهم بمزاياها.

- عبر %65 من مجموع عينة الدراسة عن إيجابية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنمية معارفهم سواء فيما يتعلق بتعريفهم بالرياضات الأكثر شعبية وكذا القواعد المعتمدة أثناء اللعب.

- عبرت نسبة %75 مجموع عينة الدراسة عن عزوف الأسر على القيام ببعض الأدوار الهادفة لتنمية معارفهم الرياضية كالدعوة إلى قراءة الصحف الرياضية.

- نجد %62.5 من المبحوثين أشارت إلى عدم توجيه الأسر لاهتمامات الأبناء نحو متابعة قنوات رياضية بعينها.

- أشارت نسبة %50 من مجموع المبحوثين إلى دور أسرهم في تعريفهم باللاعبين الكبار وتزويدهم ببعض المعلومات التي تتعلق بمشوارهم الرياضي والإنجازات التي حققوها وذلك من أجل دفعهم للاقتداء بهم في هذا المجال.

ومن هنا نستنتج أيضا أن الأسرة الجزائرية لم تقصر في هذا الإطار، بل عملت على تنمية مختلف المعارف الرياضية لدى الأبناء مثل تعريفها الأبناء بفوائد الرياضة، أو بمختلف البطولات الرياضية، أو بشروط السلامة البدنية، أو بأنواع معينة من الأغذية أو تعريفهم بالرياضات الأكثر شعبية، وكذا القواعد المعتمدة أثناء اللعب ....إلخ

**11-3- نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثالث: الموسوم بـ أساليب الأسرة الجزائرية في تشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة**

- نفت نسبة %72.5 من مجموع عينة الدراسة وجود أي تحفيزات للأبناء على ممارسة الرياضة تتمثل في الثناء على ممارسيها أمامهم بهدف دفعهم إلى تقليدهم.

- نفت نسبة %70 من مجموع المبحوثين اقتناء الأسر للأجهزة الرياضية في البيت.

- أقرت نسبة %57.5 من مجموع المبحوثين بعدم اصطحابهم من طرف أوليائهم لمشاهدة منافسة رياضية ما.

- أوضحت %67.5 من عينة البحث عدم إشراكهم في مناقشة المسائل الرياضية.

- عبرت أغلبية المبحوثين بنسبة %82.5 بدور الأسر في منحهم مكافآت للأبناء بسبب فوزهم في مباراة رياضية.

- عبرت نسبة %70 من المبحوثين عن دور الأسرة في تعليمهم لبعض الحركات الرياضية المهمة والمفيدة لهم.

- أوضحت نسبة %52.5 من عينة البحث دعوة أسرها لهم لممارسة الرياضة.

- أكدت نسبة %52.5 من عينة البحث على عدم إشراكهم من طرف أسرهم في النوادي الرياضية.

- نفت نسبة %52.5 من المبحوثين مسألة تلقيهم أي شكل من أشكال المديح من طرف أسرهم على ممارستهم للرياضة.

ومما سبق نستنتج أن دور الأسرة الجزائرية ضعيف جدا مقارنة بالدورين السابقين إذ لم يقتصر إلا على منحها مكافآت للأبناء الفائزين في مبارياتهم الرياضية، وتعليمهم لبعض الحركات الرياضية، إلى جانب دعوتهم لممارسة الرياضة.

**خلاصة**

نستخلص مما سبق أن الأسرة الجزائرية هي محور كل تغيير في شخصية أبنائها، إذ بمقدورها أن تجعل منهم أفرادا صالحين، وفاعلين في المجتمع، وإعدادهم في ضوء متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكل ذلك لا يتم إلا من خلال عملية التربية التي تبني من خلالها الكيان الإنساني لأبنائها وتجعلهم أكثر تجاوبا مع مجتمعهم الذي ينتمون إليه.

ويعد التثقيف الرياضي أخد المهام الملقاة على عاتقها، خصوصا وأن النظرة للجنس الأنثوي قد تغيرت في هذا المقام وأصبحت الأنثى شأنها شأن الذكر تتميز عن نظيراتها بهواية رياضية معينة ككرة السلة أو كرة القدم أو الكاراتيه ...إلخ، وأصبح حرص العديد من الأسرة على نجاح أبنائها (ذكورا وإناثا) في حياتهم الاجتماعية والمهنية مستقبلا إحدى القضايا التي تشغل حيزا كبيرا من اهتماماتها، وبالنظر للامتيازات التي يحظى بها الرياضيون في وقتنا الراهن من أجر مرتفع ومكانة اجتماعية مرموقة فقد اتجهت اهتماماتها نحو حثهم على ممارسة الرياضة التي تتفق وميولاتهم، والعمل على ترسيخ مختلف المعارف والقيم الرياضية السليمة لديهم، وتشجيعهم المستمر على النجاح والتفوق فيها، والاستفادة من مزاياها سواء كان ذلك على المستوى الصحي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي ....إلخ.

**قائمة المراجع المعتمدة:**

- الخشاب سامية مصطفى،(1982)، **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة،** دار المعارف مصر.

- الدعيس طلال بن أحمد بن عبدالغني، (2014)، **دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير في الإدارة الرياضية، قسم التربية البدنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- السيد سميرة أحمد ،(2004)، **علم اجتماع التربية**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

- النوعي عبدالقادر، (2014)، **الإعلام الرياضي (التلفزي) وتأثيره على الثقافة الرياضية للطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة2.

- بن محمد أحمد، (2016-2017)، **دور برامج الكرتون الرياضية في إكساب الأطفال للثقافة الرياضية دراسة وصفية لتأثير نموذجين من برامج الكرتون الرياضية على تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي (08-12 سنة) ولاية سوق أهراس نموذج**ا، أطروحة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام والاتصال الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03.

- بوخاري فتحي، (2012-2013)، **مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة بحث مسحي أجري بولاية مستغانم**، رسالة ماجستير في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص الرياضة والصحة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبدالحميد بن باديس/ مستغانم.

- حسنين جمال مجدي ،(2005)، **سوسيولوجيا المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

- زيناي بلال، (2010-2011)، **دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية تيبازة**، رسالة ماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي الترفيهي والرياضة الجماهيرية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03.

- غيث محمد عاطف ،(2005)، **قاموس علم الاجتماع،** دار المعرفة الجامعية، الأزرايطة

**خامسا- الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة**

**د/ بن سميشة العيد،** المركز الجامعي، البيض.[bensemicha01111954@gmail.com](mailto:bensemicha01111954@gmail.com)

**د/ قزقوز محمد،** المركز الجامعي، البيض. [mooha31@live.fr](mailto:mooha31@live.fr)

**- ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلم المجتمعي والثقافة الرياضية، وإيجاد العلاقة بين الثقافة الرياضية الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض، استخدم الباحثان المنهج الوصفي واشتملت عينة البحث على (**270**) طالباً، وطبق الباحثان مقياس السلم المجتمعي، ومقياس الثقافة الرياضية وأظهرت نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباط معنوية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض، ويوصي الباحثان بالاهتمام بزیادة عدد البرامج التثقیفیة في جمیع المجالات على القنوات الریاضیة الفضائیة والتي یقوم عليها عدد من المختصین والخبراء نظرا لأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي، وبضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين طلبة الجامعة ولجميع الألعاب الرياضية.

**- الكلمات المفتاحية**: (الثقافة الرياضية، السلم المجتمعي، طلبة الجامعة).

***- Study Summary:***

*The study aimed to identify the level of community and sports culture, and to find the relationship between sports culture and sports culture and social peace among the students of the white university center. The researchers used the descriptive approach. The sample included (270( students. The researchers applied the societal ladder scale and the mathematical culture scale. There is a significant correlation between the mathematical culture and the social peace among the students of the white university center. The two researchers recommend increasing the number of educational programs in all fields on the sports satellite channels, which are based on a number of specialists The experts because of their importance in achieving societal peace, and the need for attention to the publication of sports culture among university students and all sports.*

***- Keywords****: (sport culture, community ladder, university students).*

**- مقدمة وأهمية البحث:**

تعد الثقافة مرآة المجتمع والتي تعبر عن تطوره وتمیزه عن غیره من المجتمعات، فهي تعكس تراث المجتمع وقيمه وعقائده وتاريخه والمستوى الفكري والثقافي للأفراد فيه، والثقافة الریاضیة هي جزءا لا یتجزأ من الثقافة العامة ولا تقل أهمية عن غیرها من الثقافات الأخرى في المجتمع كالثقافة الصحیة والتربویة والاجتماعية، بل إن لمشاهدة وممارسة الأنشطة الریاضة الدور الفعال الإیجابي في تطویر وتنمیة تلك الثقافات، وتظهر أهمية الثقافة الریاضیة من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في نشر الوعي الریاضي بین المجتمعات، ومساعدة الفرد في اكتساب الخبرات الحیاتیة العملیة، وتربیة الفرد بدنیا وسلوكیا وفكریا واجتماعيا، وأن للثقافة الأثر التربوي الإیجابي على جمیع الأفراد الممارسین وغیر الممارسین من جمیع الفئات العمرية ولكلا الجنسين (Sadeq، 1990، صفحة 21).

والثقافة الرياضية في المفهوم الحديث تعدت المفهوم البدني للبحث لتشمل المفاهيم النفسية والأخلاقية والجمالية والترويحية والثقافية وهي وسيلة مهمة من وسائل تعميق صلة المواطن بوطنه وواقعه، ويعرف الشافعي الثقافة الرياضية بأنها "هي الزيادة الزاخرة للخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءا منها (الشافعي، 2001، صفحة 54).

وثقافة السلم تتضمن قيما، ومواقفا وسلوكا تعكس وتدفع إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وكافة حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع، وتؤكد على أن أول وأهم شيء يجب إدراكه مع الحاجة إلى التعلق بالقيم الروحية والوعي الذاتي، فثقافة السلم المجتمعي تزود أجيال المستقبل بالقيم التي تساهم في تشكيل مصيرهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أكثر عدلا وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاما (الجمعية العمة للأمم المتحدة، 2004).

وتعد البیئة الجامعیة مصدرا لتنمیة النواحي المعرفیة والاجتماعية والنفسیة والتربویة للطلبة، وذلك من خلال اكتسابهم للخبرات المتنوعة أثناء مسيرتهم الدراسیة، حیث ینعكس ذلك في خلق الشخصیة المستقلة للطالب وتنمیة قدرته على تنظیم علاقاتها وفقا لأهدافها المستقبلیة وأسلوبه في الحیاة.

**- مشكلة البحث:**

الثقافة الرياضية لها دور مؤثر وفعال في نشر وترسيخ مبادئ الروح الرياضية بين اللاعبين والمشاهدين من جهة وكذلك نشر الوعي الثقافة الرياضية، ويعتبر الاهتمام بالثقافة الرياضية من مؤشرات الدالة على ارتفاع المستوى الثقافي والتقدم في المجتمع وتعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور كبير وواضح في انتشار الثقافة الرياضية وهي من أقرب الوسائل الفعالة للمجتمع، كما أن للثقافة الرياضية أثر واضح على الجانب الصحي والاجتماعي والتربوي والثقافي للإنسان وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم من خلال المحافل الدولية العالمية وزرع محبة الوطن (الدوسقي، 1994، صفحة 74).

ومن هنا يرى الباحثان أنه من الضروري القيام بدراسة الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة، ولذا سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتیة:

1- ما مستوى الثقافة الریاضیة ومستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض؟.

2- ما العلاقة بین مستوى الثقافة الریاضیة ومستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض؟.

**- أهداف البحث:**

1- إعداد مقياسي الثقافة الرياضية ومقياس السلم المجتمعي.

2- التعرف على مستوى الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

3- إيجاد علاقة الثقافة الرياضية الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

**- فروض البحث:**

1- يتميز مستوى الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض بدرجة عالية.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الرياضية الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

- **المصطلحات المستخدمة في البحث:**

**- الثقافة الریاضیة**: هي مجموعة من القیم المعرفیة والاجتماعية والتربویة والصحیة المرتبطة بالمفاهيم الریاضیة (الخولي، 1996، صفحة 39).

ويعرفها الباحثان أن الثقافة الریاضیة تكمن في المجال المعرفي المرتبط بمعلومات الفرد حول قوانین وقواعد وخطط الألعاب الریاضیة والتي تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافیة للفرد في مجالها الریاضي وفي المجالات المجتمعیة الأخرى، وتعد الثقافة الریاضیة كمجموعة من العلوم والمعارف والمعلومات والفنون المكتسبة من الأنشطة الریاضیة المختلفة، حیث یكتسبها الفرد من البیئة ویتزود بها من خلال خبرتها الخاصة سواء بالمشاهدة أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الریاضیة، وهي درجة استجابة طلبة المركز الجامعي البيض قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على فقرات مقیاس الثقافة الریاضیة.

**- السلم المجتمعي:** هو الاتفاق، الانسجام، الصحة، الهدوء ويعني صفات ايجابية مرغوبة في ذاتها مثل الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق، الرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر (السايح، 2007، صفحة 82).

ويعرف الباحثان السلم المجتمعي أنه حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه، وإنه من أهم المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع، وتشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع أو ذاك بواقع السلم المجتمعي من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة التعايش السلمي البيني ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية.

- **الطالب الجامعي**: هو الطالب المسجل في العام الدراسي 2017/2018، ومنتظم بالدراسة بالمركز الجامعي البض.

**- الدراسات السابقة والمشابهة:**

**1**- دراسة **محمد القدومي**، **سليمان العمد** (**2018**) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الریاضیة وعلاقتها بالهوية الریاضیة لدى طلبة تخصص التربیة الریاضیة تبعا إلى متغیري الجنس والسنة الدراسیة، ولتحقیق ذلك أجریت الدراسة على عینة طبقیة عشوائیة قوامها (**152**) طالبا وطالبة من قسم التربیة الریاضیة، واستخدم الباحثان مقیاس الثقافة الریاضیة، ومقیاس الهوية الریاضیة كأدوات لجمع البیانات بعد إجراء معاملات الصدق والثبات لهما وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الریاضیة كان عالیا جدا لدى طلبة تخصص التربیة الریاضیة، حیث كانت النسبة المئویة للاستجابة (66,84%)، وأن مستوى الهوية الریاضیة لديهم كان عالیا، حیث بلغت النسبة المئویة للاستجابة (77,00%)، بالإضافة إلى وجود علاقة إیجابیة دالة إحصائیة بین مستوى الثقافة الریاضیة والهوية الریاضیة، وأشارت النتائج أیضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائیة في مستوى الهوية الریاضیة تعزى إلى متغیر الجنس ولصالح الطلاب الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائیا لديهم في مستوى الثقافة الریاضیة تبعا إلى متغیري الجنس والسنة الدراسیة، وأوصى الباحثان بعدة توصیات من أهمها ضرورة التركیز على مشاركة الطالبات في الأنشطة الریاضیة المدرسیة نظرا لأهميتها في تكوین مستوى الهوية الریاضیة.

**2**- دراسة **حرب** (**2013**) هدفت على الكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام، ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (541) طالبا ومعلما في المدرس الثانوية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وأوصت الباحثة بضرورة اعتبار الأنشطة التعليمية جزءا من المنهاج وتوظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية.

**3**- دراسة **مهدي أحمد** (**2012**) هدفت التعرف إلى الثقافة الریاضیة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الخامسة في معھد إعداد المعلمین- دیإلى، ولتحقیق ذلك أجریت الدراسة على عینة عشوائیة مكونة من (75) طالبا من أقسام مختلفة في المعھد، وطبق مقیاس الثقافة الریاضیة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائیة بین الثقافة الریاضیة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب قسم التربیة الریاضیة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائیا في مستوى الثقافة الریاضیة ولصالح طلاب قسم التربیة الریاضیة مقارنة مع الكلیات الأخرى.

**4**- دراسة **عثمان محمود** (**2009**) " أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى" هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الرياضية الفضائية.

والتّعرف أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى ومعرفة الفرق بين الذكور والإناث المشاهدين للقنوات الرياضية في مستوى الثقافة الرياضية.

وتوصل إلى استنتاج أن مقياس ثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الفضائية الرياضية الذي تم بناؤه يلائم العينة المختارة والتي كانت لفئة طلبة كليات جامعة ديالى، إذ حقق هذا المقياس الهدف الذي أعد من أجله وهو التعّرف مستوى الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الفضائية الرياضية، وأَّن للقنوات الفضائية الرياضية أثراً ايجابيا في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية، وأنَّ للقنوات الفضائية الرياضية تأثيراً على النواحي المعرفية والاجتماعية أكثر من النواحي التربوية والصحية.

**- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية**

- **منهج البحث**: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه.

- **مجتمع البحث والعينة**: تكون مجتمع البحث من طلبة المركز الجامعي البيض، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة وبلغت (**270**) طالبا وطالبة كما تم أخذ عينة استطلاعية أولى من الطلبة والتي بلغت (**15**) طالباً، وعينة استطلاعية ثانية لغرض إيجاد الأسس العلمية وتقنيين المقياسين بما يتناسب وطبيعة المجتمع وبلغت (**30**) طالباً وطالبة.

- **مجالات البحث**:

- **المجال البشري**: طلبة المركز الجامعي البيض الموسم الدراسي 2017/2018.

- **المجال الزمني**: المدة من 02/12/ 2017 - 10/05/ 2018.

- **المجال المكاني**: المركز الجامعي البيض.

- **وسائل جمع المعلومات المستخدمة في البحث**: استخدم الباحثان الوسائل الآتية:

- المصادر العربية والأجنبية.

- المقابلات الشخصية.

- استمارة استبيان المقياس الثقافة الرياضية.

- استمارة استبيان المقياس السلم المجتمعي.

- **أدوات البحث**: استخدم الباحثان مقياس السلم المجتمعي، وهو مقياس ثلاثي يتكون من (**20**) فقرة وبثلاث بدائل (أوافق، محايد، لا أوافق)، ومقياس الثقافة الرياضية ويتكون من (**25**) فقرة وبثلاث بدائل (موافق جداً، موافق إلى حد ما، لا أوافق)، بعد تعديل بعض فقراته بما يتلاءم وعينة البحث تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لاستطلاع آراءهم وملاحظاتهم لإضافة أو تعديل أو حذف فقرات المقياسين، وبعد جمع الاستمارات، تم الأخذ بملاحظات الخبراء حول تعديل بعض الفقرات لتصبح ملائمة لقدرات عينة البحث.

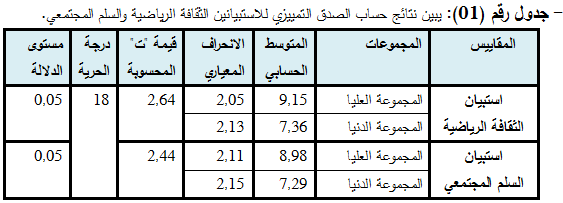
- **التجربة الاستطلاعية الأولى**: قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان الخاصة بالسلم المجتمعي والثقافة الرياضية يوم 10/01/2018 على عينه بلغت (**15**) طالبا بالمركز الجامعي البيض، وتمت وذلك لمعرفة ملائمة المقياسين لعينة البحث والوقت الذي يستغرقه وأهم الصعوبات التي قد تواجه الباحثان.

- **التجربة الاستطلاعية الثانية**:

قام الباحثان بتوزيع استمارة المقياسين على عينة أخرى من طلبة المركز الجامعي البيض والبالغة (**30**) طالباً لغرض إيجاد الأسس العلمية للمقياسين وذلك يوم 20/01/2018.

- **الأسس العلمية للمقياسين**:

- **الصدق**: وقد تحقق الباحثان من صدق المقياسين من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض استمارات المقياسين على الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (**9**) خبراء فقد تراوحت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس (76%- 100%)، كما تحقق الباحثان من الصدق الفرضي للمقياسين بحساب القدرة التمييزية لفقرات المقياسين، إذ إن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السلم المجتمعي والثقافة الرياضية العالية وبين الأفراد الذين لا يمتلكون ذلك يعد دليلاً على الصدق الفرضي لفقرات المقياس، وتم حساب القوة التمييزية للفقرات، بعد ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، واعتمد الباحثان أسلوب العينتين المتطرفتين في احتساب القوة التمييزية للفقرات، وقد أخذت نسبة (50%) العليا و(50%) الدنيا من الدرجات كمجموعتين عليا ودنيا حيث كان عدد الأوراق في كل مجموعة (40) ورقة، وباعتماد الاختبار التائي (t –Test) لاختبار دلالة الفرق بين وسطين لعينتين مستقلتين استخرجت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,10) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (18) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياسين أكبر من القيمة الجدولية وتم إبقاؤها وبذلك يكون عدد فقرات مقياس السلم المجتمعي (20) فقرة وفقرات الثقافة الرياضية (25) فقرة.



- **ثبات المقياس**: وقد تم احتساب الثبات للمقياسين بطريقة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لمقياس السلم المجتمعي من درجة العينة الاستطلاعية حيث بلغ (**0,81**)، أما معامل الثبات لمقياس الثقافة الرياضية إذ بلغت درجة الثبات (**0,87**)، وهو مؤشر جيد لثبات المقياسين.

- **التجربة الرئيسية**: قام الباحثان بالتجربة الرئيسية إذ وزعا الاستمارة الخاصة بالاستبيان على عينة البحث الرئيسية والبالغة (**270**) طالباً وطالبة من طلبة المركز الجامعي البيض 24/04/2018 ومن ثم قام الباحثان بجمع الأوراق الخاصة بالمقياسين لغرض إجراء التحليل الإحصائي.

**- الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائيةSPSS في معالجة البيانات:

- الوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

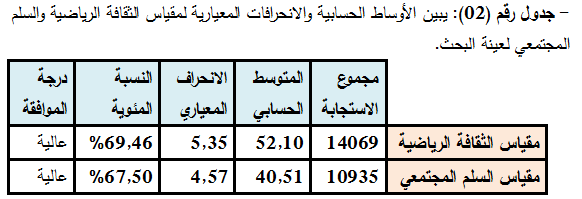
- معامل الارتباط (بيرسون).

- معامل ألفا كرونباخ

- تحليل التباين (عايد، 2009، صفحة 132).

**- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:**

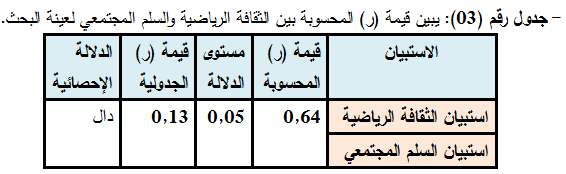
- عرض نتائج مقياس الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة البحث وتحليلها:



يبين الجدول رقم (**02**) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث في الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي، فقد بلغ الوسط الحسابي لطلية المركز الجامعي بالبيض في الثقافة الرياضية (**52,10**) والانحراف المعياري (**5,35**) وبنسبة مئوية قدرت ب(**69,46%**)، وكانت درجة الموافقة عالية.

بينما بلغ الوسط الحسابي للسلم المجتمعي (**40,50**) والانحراف المعياري (**4,57**) وبنسبة مئوية قدرت ب(**67,50%**)، وكانت درجة الموافقة عالية، ويرجع الباحثان ذلك بأن معظم طلبة المركز الجامعي بالبيض مستواهم الثقافي الرياضي عال، وهذا راجع إلى أن الثقافة الرياضية هي إحدى فروق الثقافة العامة وتعتمد على الثقافة العريضة المبنية على مختلف نواحي المعرفة الإنسانية التي تساهم في تمكين الفرد من القيام بواجباته ومسؤولياته التربوية في المجتمع، إضافة إلى أن طلبة المركز الجامعي بالبيض مستواهم في السلم المجتمعي تميز بدرجة عالية، واختلفت عن دراسة **حرب** (**2013**) أن درجة تطبيق ثقافة السلام، في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، جاءت بدرجة تقدير متوسطة، فثقافة السلم والتسامح في أرجاء المجتمع أساسها بناء شخصية الفرد من كافة مقوماتها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، ويؤكد تقرير **الجمعية العامة للأمم المتحدة** (**2001**) أن السلم المجتمعي عملية ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك وتزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم وهي تحث على العطاء وتتواكب مع القيم الأساسية وهي الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة (مؤسسة ثقافة السلام،2006).

- **عرض نتائج علاقة الارتباط بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة البحث وتحليلها**:



يبين الجدول (03) قيمة (**ر**) المحسوبة بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة البحث، إذ بلغت قيمة (**ر**) المحسوبة (**0,64**) وهي أكبر من (**ر**) الجدولية البالغة (**0,13**) عند مستوى دلالة (**0,05**) ودرجة حرية (**268**)، وهي ذات دلالة معنوية، ويرجع الباحثان ظهور هذه النتائج إلى أن الثقافة الرياضية تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وهكذا تكسب الثقافة الرياضية السلوك الاجتماعي والحركي والرياضي للفرد والجماعة عن طريق التنشئة الاجتماعية وفي هذه المواقف الاجتماعية يمارس الفرد عناصر الثقافة، وهذه تسمى بعملية التعليم الاجتماعي أو بعملية التنشئة الاجتماعية، فالثقافة تزود الفرد بنظرة مطابقة للحياة الاجتماعية، أي أنها تميز الفرد بالحقيقة الاجتماعية وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية.

كما تترك الرياضات المختلفة في نفوس العامة آثاراً ذات بهجة بما تحمل من متعة وفائدة، فلكل من الروح والبدن حق من ضمن الحقوق العديدة التي يحتاجها الإنسان، وعلى هذا الأساس كانت لآثار المظاهر الرياضية أهمية من حيث التأثير على الثقافة العامة للمجتمع تظهر على شكل صداقات وتزاوج بين أفراد المجتمع وتبادل معرفي قائم على المحبة.

وهذا ما أكده **غسان صادق**(**1990**) أن أثر الثقافة الرياضية لا يقتصر على تربية الفرد جسميا وإنما يمتد التأثير ليشمل النواحي النفسية والسلوكية والفكرية واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، هذا من جانب ومن جانب أخر فإن تأثيرها لا يقتصر على من يمارسها وإنما على من يشاهدها كذلك، ولهذا فمن الممكن القول أن الثقافة الرياضية ذات أثر تربوي في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثا (غسان، 1990، صفحة 110).

- **خاتمة**:

إن تمتين العلاقات الرياضية بين الشعوب يعتبر الطريق الأمثل لبناء ثقافة المحبة والابتعاد عن أجواء الحروب والاقتتال، وتلعب الثقافة الرياضية دوراً هاماً في بناء علاقات اجتماعية وصداقات تبعث روح الحماس والحياة في أوساط الشباب، كما أن الرياضة منتدى لتعلم مهارات مثل الثقة والقيادة وهي تلقن مبادئ أساسية كالتسامح والتعاون والاحترام وهي أداة مؤثرة في تدعيم الروابط والشبكات الاجتماعية، وتعزيز السلام والعدل، ولها دور هام في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وتعتبر من العناصر المستدامة لتحقيق الأهداف الإيمانية، كما لها تأثير في صحة الممارسين حيث تجعلهم أصحاء قادرين على مقاومة الأمراض، وهي أداة مؤثرة في تحقيق السلام بين دول العالم والتنمية البشرية.

الثقافة الرياضية تكسب الاحترام والتعاون والسلام، فالرياضة تعمل على نبذ التفرقة بين العنصرية وتعزز الاستقرار الاجتماعي والمصالحات، وتدعم الانتماء والوعي بالسلام وترويج القيم الرياضية الفاضلة، وهي حقل لتنمية الولاء للجماعة، تشجع الحوار بين المجتمعات وإكساب الفرد كفاية بدنية وعقلية واجتماعية، والقواعد الرياضية وسيلة تثقيفية تستخدم لتشجيع روح الولاء الوطني التي تعتبر ضرورية لتحفيز جيل المستقبل، وحتى المنظمات الرياضية تشجع على المساهمة بشكل فعال في تحقيق السلام، وثمة إقرار بأن ممارسة الرياضة تمثل أداة لتعزيز السلام، وتقوم بطبيعتها على المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين الأفراد والجماعات ويمكن أن تسهل الرياضة حل المشكلات في أوضاع ما بعد النزاعات بما أن لديها القدرة على التقرب بين الناس، وللثقافة الرياضية دور متميز في نشر الوعي الثقافي الرياضي بين المجتمعات، وتربية الفرد جسميا ونفسيا وسلوكيا وفكريا، واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، وهذا ما توصلت إيه الدراسة الحالية من وجود علاقة ايجابية بين الثقافة الرياضية وتحقيق السلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة.

- **الاستنتاجات**: من خلال نتائج البحث توصل الباحثان إلى ما يأتي:

- تمیز طلبة المركز الجامعي البيض بمستوى عال من الثقافة الریاضیة ومستوى السلم المجتمعي.

- أن مستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض یعتمد على مستوى الثقافة الریاضیة.

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

- **التوصيات**: يوصي الباحثان بما يأتي:

- الاهتمام بزیادة عدد البرامج التثقیفیة في جمیع المجالات على القنوات الریاضیة الفضائیة والتي یقوم عليها عدد من المختصین والخبراء نظرا لأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي.

- ضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين طلبة الجامعة ولجميع الألعاب الرياضية.

- ضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي لمفهوم فكرة السلم المجتمعي، وما يتضمنه هذا المفهوم من دعم تطوير علاقات سلمية سليمة، وتبني منظومة قيم وتوجهات ايجابية والحاجة لترجمتها إلى منظومة سلوكية ايجابية بالمؤسسات التربوية من خلال تربية منهجية.

- إجراء دراسات عن تأثير الثقافة الرياضية بين فئات عمرية أخرى من مختلف شرائح المجتمع في تحقيق السلم المجتمعي.

- **المراجع والمصادر**:

- الدوسقي علاء الدين (1994) الثقافة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الخولي أمين، محمود عدنان (1996) الثقافة الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة السادسة والخمسون.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2004) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة التاسعة والخمسون.

- السايح مصطفى (2007) علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر التربوي.

- الشافعي حسين أحمد (2001) التربية الرياضية وقانون البيئة، ط1، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

- الصفار حسن (2002) السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته، لبنان، دار الساقي.

- حرب دولت(2013) دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد أطروحة دكتوراه الأردن.

- حزوري بوليت (2011) التنمية وبناء السلام في لبنان، بيروت أكاديمية بناء السلام.

- حسن محمد (2002) تقديم ثقافة السلام للطلاب، طرق التقديم والصعوبات الحلقة 3، مجلة التربية، قطر.

- طه بدوي (2010) السلام الاجتماعي والتعايش السلمي، القاهرة دار غريب.

- عايد كريم(2009) مقدمة في الإحصاء وتطبيقاتSPSS، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف.

- عثمان محمود، أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الرياضية- جامعة ديالى.

- غسان محمد صادق(1990) مبادئ التربية والتربية الرياضية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

- مؤسسة ثقافة السلام (2006) تقرير عن ثقافة السلام في العالم (محين يوسف مترجم) منتدى الإصلاح العربي الإسكندرية مكتبة الإسكندرية.

**الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة**

**د/ بن سميشة العيد،** المركز الجامعي، البيض.[bensemicha01111954@gmail.com](mailto:bensemicha01111954@gmail.com)

**د/ قزقوز محمد،** المركز الجامعي، البيض. [mooha31@live.fr](mailto:mooha31@live.fr)

**- ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلم المجتمعي والثقافة الرياضية، وإيجاد العلاقة بين الثقافة الرياضية الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض، استخدم الباحثان المنهج الوصفي واشتملت عينة البحث على (**270**) طالباً، وطبق الباحثان مقياس السلم المجتمعي، ومقياس الثقافة الرياضية وأظهرت نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباط معنوية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض، ويوصي الباحثان بالاهتمام بزیادة عدد البرامج التثقیفیة في جمیع المجالات على القنوات الریاضیة الفضائیة والتي یقوم عليها عدد من المختصین والخبراء نظرا لأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي، وبضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين طلبة الجامعة ولجميع الألعاب الرياضية.

**- الكلمات المفتاحية**: (الثقافة الرياضية، السلم المجتمعي، طلبة الجامعة).

***- Study Summary:***

*The study aimed to identify the level of community and sports culture, and to find the relationship between sports culture and sports culture and social peace among the students of the white university center. The researchers used the descriptive approach. The sample included (270( students. The researchers applied the societal ladder scale and the mathematical culture scale. There is a significant correlation between the mathematical culture and the social peace among the students of the white university center. The two researchers recommend increasing the number of educational programs in all fields on the sports satellite channels, which are based on a number of specialists The experts because of their importance in achieving societal peace, and the need for attention to the publication of sports culture among university students and all sports.*

***- Keywords****: (sport culture, community ladder, university students).*

**- مقدمة وأهمية البحث:**

تعد الثقافة مرآة المجتمع والتي تعبر عن تطوره وتمیزه عن غیره من المجتمعات، فهي تعكس تراث المجتمع وقيمه وعقائده وتاريخه والمستوى الفكري والثقافي للأفراد فيه، والثقافة الریاضیة هي جزءا لا یتجزأ من الثقافة العامة ولا تقل أهمية عن غیرها من الثقافات الأخرى في المجتمع كالثقافة الصحیة والتربویة والاجتماعية، بل إن لمشاهدة وممارسة الأنشطة الریاضة الدور الفعال الإیجابي في تطویر وتنمیة تلك الثقافات، وتظهر أهمية الثقافة الریاضیة من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في نشر الوعي الریاضي بین المجتمعات، ومساعدة الفرد في اكتساب الخبرات الحیاتیة العملیة، وتربیة الفرد بدنیا وسلوكیا وفكریا واجتماعيا، وأن للثقافة الأثر التربوي الإیجابي على جمیع الأفراد الممارسین وغیر الممارسین من جمیع الفئات العمرية ولكلا الجنسين (Sadeq، 1990، صفحة 21).

والثقافة الرياضية في المفهوم الحديث تعدت المفهوم البدني للبحث لتشمل المفاهيم النفسية والأخلاقية والجمالية والترويحية والثقافية وهي وسيلة مهمة من وسائل تعميق صلة المواطن بوطنه وواقعه، ويعرف الشافعي الثقافة الرياضية بأنها "هي الزيادة الزاخرة للخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءا منها (الشافعي، 2001، صفحة 54).

وثقافة السلم تتضمن قيما، ومواقفا وسلوكا تعكس وتدفع إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وكافة حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع، وتؤكد على أن أول وأهم شيء يجب إدراكه مع الحاجة إلى التعلق بالقيم الروحية والوعي الذاتي، فثقافة السلم المجتمعي تزود أجيال المستقبل بالقيم التي تساهم في تشكيل مصيرهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أكثر عدلا وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاما (الجمعية العمة للأمم المتحدة، 2004).

وتعد البیئة الجامعیة مصدرا لتنمیة النواحي المعرفیة والاجتماعية والنفسیة والتربویة للطلبة، وذلك من خلال اكتسابهم للخبرات المتنوعة أثناء مسيرتهم الدراسیة، حیث ینعكس ذلك في خلق الشخصیة المستقلة للطالب وتنمیة قدرته على تنظیم علاقاتها وفقا لأهدافها المستقبلیة وأسلوبه في الحیاة.

**- مشكلة البحث:**

الثقافة الرياضية لها دور مؤثر وفعال في نشر وترسيخ مبادئ الروح الرياضية بين اللاعبين والمشاهدين من جهة وكذلك نشر الوعي الثقافة الرياضية، ويعتبر الاهتمام بالثقافة الرياضية من مؤشرات الدالة على ارتفاع المستوى الثقافي والتقدم في المجتمع وتعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور كبير وواضح في انتشار الثقافة الرياضية وهي من أقرب الوسائل الفعالة للمجتمع، كما أن للثقافة الرياضية أثر واضح على الجانب الصحي والاجتماعي والتربوي والثقافي للإنسان وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم من خلال المحافل الدولية العالمية وزرع محبة الوطن (الدوسقي، 1994، صفحة 74).

ومن هنا يرى الباحثان أنه من الضروري القيام بدراسة الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة، ولذا سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتیة:

1- ما مستوى الثقافة الریاضیة ومستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض؟.

2- ما العلاقة بین مستوى الثقافة الریاضیة ومستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض؟.

**- أهداف البحث:**

1- إعداد مقياسي الثقافة الرياضية ومقياس السلم المجتمعي.

2- التعرف على مستوى الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

3- إيجاد علاقة الثقافة الرياضية الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

**- فروض البحث:**

1- يتميز مستوى الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض بدرجة عالية.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الرياضية الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

- **المصطلحات المستخدمة في البحث:**

**- الثقافة الریاضیة**: هي مجموعة من القیم المعرفیة والاجتماعية والتربویة والصحیة المرتبطة بالمفاهيم الریاضیة (الخولي، 1996، صفحة 39).

ويعرفها الباحثان أن الثقافة الریاضیة تكمن في المجال المعرفي المرتبط بمعلومات الفرد حول قوانین وقواعد وخطط الألعاب الریاضیة والتي تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافیة للفرد في مجالها الریاضي وفي المجالات المجتمعیة الأخرى، وتعد الثقافة الریاضیة كمجموعة من العلوم والمعارف والمعلومات والفنون المكتسبة من الأنشطة الریاضیة المختلفة، حیث یكتسبها الفرد من البیئة ویتزود بها من خلال خبرتها الخاصة سواء بالمشاهدة أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الریاضیة، وهي درجة استجابة طلبة المركز الجامعي البيض قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على فقرات مقیاس الثقافة الریاضیة.

**- السلم المجتمعي:** هو الاتفاق، الانسجام، الصحة، الهدوء ويعني صفات ايجابية مرغوبة في ذاتها مثل الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق، الرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر (السايح، 2007، صفحة 82).

ويعرف الباحثان السلم المجتمعي أنه حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه، وإنه من أهم المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع، وتشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع أو ذاك بواقع السلم المجتمعي من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة التعايش السلمي البيني ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية.

- **الطالب الجامعي**: هو الطالب المسجل في العام الدراسي 2017/2018، ومنتظم بالدراسة بالمركز الجامعي البض.

**- الدراسات السابقة والمشابهة:**

**1**- دراسة **محمد القدومي**، **سليمان العمد** (**2018**) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الریاضیة وعلاقتها بالهوية الریاضیة لدى طلبة تخصص التربیة الریاضیة تبعا إلى متغیري الجنس والسنة الدراسیة، ولتحقیق ذلك أجریت الدراسة على عینة طبقیة عشوائیة قوامها (**152**) طالبا وطالبة من قسم التربیة الریاضیة، واستخدم الباحثان مقیاس الثقافة الریاضیة، ومقیاس الهوية الریاضیة كأدوات لجمع البیانات بعد إجراء معاملات الصدق والثبات لهما وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الریاضیة كان عالیا جدا لدى طلبة تخصص التربیة الریاضیة، حیث كانت النسبة المئویة للاستجابة (66,84%)، وأن مستوى الهوية الریاضیة لديهم كان عالیا، حیث بلغت النسبة المئویة للاستجابة (77,00%)، بالإضافة إلى وجود علاقة إیجابیة دالة إحصائیة بین مستوى الثقافة الریاضیة والهوية الریاضیة، وأشارت النتائج أیضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائیة في مستوى الهوية الریاضیة تعزى إلى متغیر الجنس ولصالح الطلاب الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائیا لديهم في مستوى الثقافة الریاضیة تبعا إلى متغیري الجنس والسنة الدراسیة، وأوصى الباحثان بعدة توصیات من أهمها ضرورة التركیز على مشاركة الطالبات في الأنشطة الریاضیة المدرسیة نظرا لأهميتها في تكوین مستوى الهوية الریاضیة.

**2**- دراسة **حرب** (**2013**) هدفت على الكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام، ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (541) طالبا ومعلما في المدرس الثانوية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وأوصت الباحثة بضرورة اعتبار الأنشطة التعليمية جزءا من المنهاج وتوظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية.

**3**- دراسة **مهدي أحمد** (**2012**) هدفت التعرف إلى الثقافة الریاضیة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الخامسة في معھد إعداد المعلمین- دیإلى، ولتحقیق ذلك أجریت الدراسة على عینة عشوائیة مكونة من (75) طالبا من أقسام مختلفة في المعھد، وطبق مقیاس الثقافة الریاضیة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائیة بین الثقافة الریاضیة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب قسم التربیة الریاضیة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائیا في مستوى الثقافة الریاضیة ولصالح طلاب قسم التربیة الریاضیة مقارنة مع الكلیات الأخرى.

**4**- دراسة **عثمان محمود** (**2009**) " أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى" هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الرياضية الفضائية.

والتّعرف أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى ومعرفة الفرق بين الذكور والإناث المشاهدين للقنوات الرياضية في مستوى الثقافة الرياضية.

وتوصل إلى استنتاج أن مقياس ثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الفضائية الرياضية الذي تم بناؤه يلائم العينة المختارة والتي كانت لفئة طلبة كليات جامعة ديالى، إذ حقق هذا المقياس الهدف الذي أعد من أجله وهو التعّرف مستوى الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الفضائية الرياضية، وأَّن للقنوات الفضائية الرياضية أثراً ايجابيا في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية، وأنَّ للقنوات الفضائية الرياضية تأثيراً على النواحي المعرفية والاجتماعية أكثر من النواحي التربوية والصحية.

**- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية**

- **منهج البحث**: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه.

- **مجتمع البحث والعينة**: تكون مجتمع البحث من طلبة المركز الجامعي البيض، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة وبلغت (**270**) طالبا وطالبة كما تم أخذ عينة استطلاعية أولى من الطلبة والتي بلغت (**15**) طالباً، وعينة استطلاعية ثانية لغرض إيجاد الأسس العلمية وتقنيين المقياسين بما يتناسب وطبيعة المجتمع وبلغت (**30**) طالباً وطالبة.

- **مجالات البحث**:

- **المجال البشري**: طلبة المركز الجامعي البيض الموسم الدراسي 2017/2018.

- **المجال الزمني**: المدة من 02/12/ 2017 - 10/05/ 2018.

- **المجال المكاني**: المركز الجامعي البيض.

- **وسائل جمع المعلومات المستخدمة في البحث**: استخدم الباحثان الوسائل الآتية:

- المصادر العربية والأجنبية.

- المقابلات الشخصية.

- استمارة استبيان المقياس الثقافة الرياضية.

- استمارة استبيان المقياس السلم المجتمعي.

- **أدوات البحث**: استخدم الباحثان مقياس السلم المجتمعي، وهو مقياس ثلاثي يتكون من (**20**) فقرة وبثلاث بدائل (أوافق، محايد، لا أوافق)، ومقياس الثقافة الرياضية ويتكون من (**25**) فقرة وبثلاث بدائل (موافق جداً، موافق إلى حد ما، لا أوافق)، بعد تعديل بعض فقراته بما يتلاءم وعينة البحث تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لاستطلاع آراءهم وملاحظاتهم لإضافة أو تعديل أو حذف فقرات المقياسين، وبعد جمع الاستمارات، تم الأخذ بملاحظات الخبراء حول تعديل بعض الفقرات لتصبح ملائمة لقدرات عينة البحث.

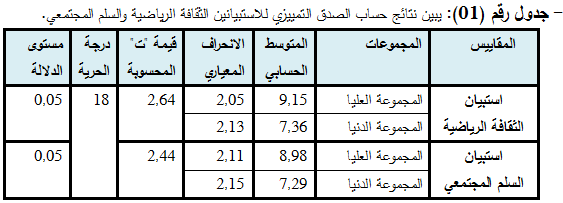
- **التجربة الاستطلاعية الأولى**: قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان الخاصة بالسلم المجتمعي والثقافة الرياضية يوم 10/01/2018 على عينه بلغت (**15**) طالبا بالمركز الجامعي البيض، وتمت وذلك لمعرفة ملائمة المقياسين لعينة البحث والوقت الذي يستغرقه وأهم الصعوبات التي قد تواجه الباحثان.

- **التجربة الاستطلاعية الثانية**:

قام الباحثان بتوزيع استمارة المقياسين على عينة أخرى من طلبة المركز الجامعي البيض والبالغة (**30**) طالباً لغرض إيجاد الأسس العلمية للمقياسين وذلك يوم 20/01/2018.

- **الأسس العلمية للمقياسين**:

- **الصدق**: وقد تحقق الباحثان من صدق المقياسين من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض استمارات المقياسين على الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (**9**) خبراء فقد تراوحت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس (76%- 100%)، كما تحقق الباحثان من الصدق الفرضي للمقياسين بحساب القدرة التمييزية لفقرات المقياسين، إذ إن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السلم المجتمعي والثقافة الرياضية العالية وبين الأفراد الذين لا يمتلكون ذلك يعد دليلاً على الصدق الفرضي لفقرات المقياس، وتم حساب القوة التمييزية للفقرات، بعد ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، واعتمد الباحثان أسلوب العينتين المتطرفتين في احتساب القوة التمييزية للفقرات، وقد أخذت نسبة (50%) العليا و(50%) الدنيا من الدرجات كمجموعتين عليا ودنيا حيث كان عدد الأوراق في كل مجموعة (40) ورقة، وباعتماد الاختبار التائي (t –Test) لاختبار دلالة الفرق بين وسطين لعينتين مستقلتين استخرجت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,10) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (18) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياسين أكبر من القيمة الجدولية وتم إبقاؤها وبذلك يكون عدد فقرات مقياس السلم المجتمعي (20) فقرة وفقرات الثقافة الرياضية (25) فقرة.



- **ثبات المقياس**: وقد تم احتساب الثبات للمقياسين بطريقة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لمقياس السلم المجتمعي من درجة العينة الاستطلاعية حيث بلغ (**0,81**)، أما معامل الثبات لمقياس الثقافة الرياضية إذ بلغت درجة الثبات (**0,87**)، وهو مؤشر جيد لثبات المقياسين.

- **التجربة الرئيسية**: قام الباحثان بالتجربة الرئيسية إذ وزعا الاستمارة الخاصة بالاستبيان على عينة البحث الرئيسية والبالغة (**270**) طالباً وطالبة من طلبة المركز الجامعي البيض 24/04/2018 ومن ثم قام الباحثان بجمع الأوراق الخاصة بالمقياسين لغرض إجراء التحليل الإحصائي.

**- الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائيةSPSS في معالجة البيانات:

- الوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

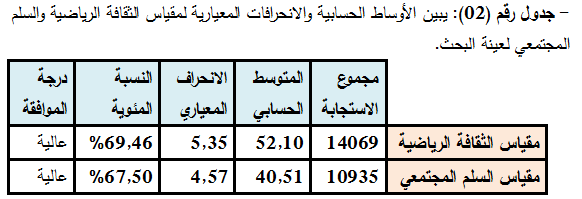
- معامل الارتباط (بيرسون).

- معامل ألفا كرونباخ

- تحليل التباين (عايد، 2009، صفحة 132).

**- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:**

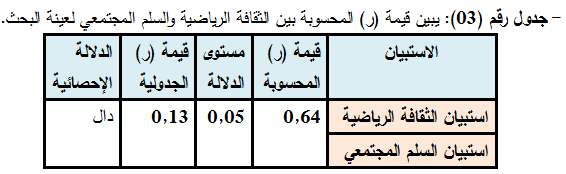
- عرض نتائج مقياس الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة البحث وتحليلها:



يبين الجدول رقم (**02**) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث في الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي، فقد بلغ الوسط الحسابي لطلية المركز الجامعي بالبيض في الثقافة الرياضية (**52,10**) والانحراف المعياري (**5,35**) وبنسبة مئوية قدرت ب(**69,46%**)، وكانت درجة الموافقة عالية.

بينما بلغ الوسط الحسابي للسلم المجتمعي (**40,50**) والانحراف المعياري (**4,57**) وبنسبة مئوية قدرت ب(**67,50%**)، وكانت درجة الموافقة عالية، ويرجع الباحثان ذلك بأن معظم طلبة المركز الجامعي بالبيض مستواهم الثقافي الرياضي عال، وهذا راجع إلى أن الثقافة الرياضية هي إحدى فروق الثقافة العامة وتعتمد على الثقافة العريضة المبنية على مختلف نواحي المعرفة الإنسانية التي تساهم في تمكين الفرد من القيام بواجباته ومسؤولياته التربوية في المجتمع، إضافة إلى أن طلبة المركز الجامعي بالبيض مستواهم في السلم المجتمعي تميز بدرجة عالية، واختلفت عن دراسة **حرب** (**2013**) أن درجة تطبيق ثقافة السلام، في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، جاءت بدرجة تقدير متوسطة، فثقافة السلم والتسامح في أرجاء المجتمع أساسها بناء شخصية الفرد من كافة مقوماتها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، ويؤكد تقرير **الجمعية العامة للأمم المتحدة** (**2001**) أن السلم المجتمعي عملية ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك وتزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم وهي تحث على العطاء وتتواكب مع القيم الأساسية وهي الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة (مؤسسة ثقافة السلام،2006).

- **عرض نتائج علاقة الارتباط بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة البحث وتحليلها**:



يبين الجدول (03) قيمة (**ر**) المحسوبة بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة البحث، إذ بلغت قيمة (**ر**) المحسوبة (**0,64**) وهي أكبر من (**ر**) الجدولية البالغة (**0,13**) عند مستوى دلالة (**0,05**) ودرجة حرية (**268**)، وهي ذات دلالة معنوية، ويرجع الباحثان ظهور هذه النتائج إلى أن الثقافة الرياضية تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وهكذا تكسب الثقافة الرياضية السلوك الاجتماعي والحركي والرياضي للفرد والجماعة عن طريق التنشئة الاجتماعية وفي هذه المواقف الاجتماعية يمارس الفرد عناصر الثقافة، وهذه تسمى بعملية التعليم الاجتماعي أو بعملية التنشئة الاجتماعية، فالثقافة تزود الفرد بنظرة مطابقة للحياة الاجتماعية، أي أنها تميز الفرد بالحقيقة الاجتماعية وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية.

كما تترك الرياضات المختلفة في نفوس العامة آثاراً ذات بهجة بما تحمل من متعة وفائدة، فلكل من الروح والبدن حق من ضمن الحقوق العديدة التي يحتاجها الإنسان، وعلى هذا الأساس كانت لآثار المظاهر الرياضية أهمية من حيث التأثير على الثقافة العامة للمجتمع تظهر على شكل صداقات وتزاوج بين أفراد المجتمع وتبادل معرفي قائم على المحبة.

وهذا ما أكده **غسان صادق**(**1990**) أن أثر الثقافة الرياضية لا يقتصر على تربية الفرد جسميا وإنما يمتد التأثير ليشمل النواحي النفسية والسلوكية والفكرية واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، هذا من جانب ومن جانب أخر فإن تأثيرها لا يقتصر على من يمارسها وإنما على من يشاهدها كذلك، ولهذا فمن الممكن القول أن الثقافة الرياضية ذات أثر تربوي في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثا (غسان، 1990، صفحة 110).

- **خاتمة**:

إن تمتين العلاقات الرياضية بين الشعوب يعتبر الطريق الأمثل لبناء ثقافة المحبة والابتعاد عن أجواء الحروب والاقتتال، وتلعب الثقافة الرياضية دوراً هاماً في بناء علاقات اجتماعية وصداقات تبعث روح الحماس والحياة في أوساط الشباب، كما أن الرياضة منتدى لتعلم مهارات مثل الثقة والقيادة وهي تلقن مبادئ أساسية كالتسامح والتعاون والاحترام وهي أداة مؤثرة في تدعيم الروابط والشبكات الاجتماعية، وتعزيز السلام والعدل، ولها دور هام في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وتعتبر من العناصر المستدامة لتحقيق الأهداف الإيمانية، كما لها تأثير في صحة الممارسين حيث تجعلهم أصحاء قادرين على مقاومة الأمراض، وهي أداة مؤثرة في تحقيق السلام بين دول العالم والتنمية البشرية.

الثقافة الرياضية تكسب الاحترام والتعاون والسلام، فالرياضة تعمل على نبذ التفرقة بين العنصرية وتعزز الاستقرار الاجتماعي والمصالحات، وتدعم الانتماء والوعي بالسلام وترويج القيم الرياضية الفاضلة، وهي حقل لتنمية الولاء للجماعة، تشجع الحوار بين المجتمعات وإكساب الفرد كفاية بدنية وعقلية واجتماعية، والقواعد الرياضية وسيلة تثقيفية تستخدم لتشجيع روح الولاء الوطني التي تعتبر ضرورية لتحفيز جيل المستقبل، وحتى المنظمات الرياضية تشجع على المساهمة بشكل فعال في تحقيق السلام، وثمة إقرار بأن ممارسة الرياضة تمثل أداة لتعزيز السلام، وتقوم بطبيعتها على المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين الأفراد والجماعات ويمكن أن تسهل الرياضة حل المشكلات في أوضاع ما بعد النزاعات بما أن لديها القدرة على التقرب بين الناس، وللثقافة الرياضية دور متميز في نشر الوعي الثقافي الرياضي بين المجتمعات، وتربية الفرد جسميا ونفسيا وسلوكيا وفكريا، واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، وهذا ما توصلت إيه الدراسة الحالية من وجود علاقة ايجابية بين الثقافة الرياضية وتحقيق السلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة.

- **الاستنتاجات**: من خلال نتائج البحث توصل الباحثان إلى ما يأتي:

- تمیز طلبة المركز الجامعي البيض بمستوى عال من الثقافة الریاضیة ومستوى السلم المجتمعي.

- أن مستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض یعتمد على مستوى الثقافة الریاضیة.

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

- **التوصيات**: يوصي الباحثان بما يأتي:

- الاهتمام بزیادة عدد البرامج التثقیفیة في جمیع المجالات على القنوات الریاضیة الفضائیة والتي یقوم عليها عدد من المختصین والخبراء نظرا لأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي.

- ضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين طلبة الجامعة ولجميع الألعاب الرياضية.

- ضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي لمفهوم فكرة السلم المجتمعي، وما يتضمنه هذا المفهوم من دعم تطوير علاقات سلمية سليمة، وتبني منظومة قيم وتوجهات ايجابية والحاجة لترجمتها إلى منظومة سلوكية ايجابية بالمؤسسات التربوية من خلال تربية منهجية.

- إجراء دراسات عن تأثير الثقافة الرياضية بين فئات عمرية أخرى من مختلف شرائح المجتمع في تحقيق السلم المجتمعي.

- **المراجع والمصادر**:

- الدوسقي علاء الدين (1994) الثقافة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الخولي أمين، محمود عدنان (1996) الثقافة الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة السادسة والخمسون.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2004) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة التاسعة والخمسون.

- السايح مصطفى (2007) علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر التربوي.

- الشافعي حسين أحمد (2001) التربية الرياضية وقانون البيئة، ط1، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

- الصفار حسن (2002) السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته، لبنان، دار الساقي.

- حرب دولت(2013) دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد أطروحة دكتوراه الأردن.

- حزوري بوليت (2011) التنمية وبناء السلام في لبنان، بيروت أكاديمية بناء السلام.

- حسن محمد (2002) تقديم ثقافة السلام للطلاب، طرق التقديم والصعوبات الحلقة 3، مجلة التربية، قطر.

- طه بدوي (2010) السلام الاجتماعي والتعايش السلمي، القاهرة دار غريب.

- عايد كريم(2009) مقدمة في الإحصاء وتطبيقاتSPSS، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف.

- عثمان محمود، أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الرياضية- جامعة ديالى.

- غسان محمد صادق(1990) مبادئ التربية والتربية الرياضية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

- مؤسسة ثقافة السلام (2006) تقرير عن ثقافة السلام في العالم (محين يوسف مترجم) منتدى الإصلاح العربي الإسكندرية مكتبة الإسكندرية.

**سادسا-دور النشاط البدني الرياضي في الوقاية من بعض الآفات الاجتماعية - العدوان والتدخين نموذجا- (دراسة ميدانية بولاية المسيلة)**

**د/جلاب مصباح ود/مخلوف سعاد**

**جامعة محمد بوضياف - المسيلة**

**جامعة الحاج لخضر - باتنة 1**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي في الوقاية من بعض الآفات الاجتماعية متمثلة في العدوان بصفة عامة، وتعاطي التدخين. من خلال التقليل من درجة العدوانية في الوسط التربوي والاجتماعي والابتعاد عن التدخين من خلال شغل وقت الفراغ بممارسة الرياضة. وعليه تجيب الدراسة على التساؤل الآتي**:- هل للنشاط البدني الرياضي دور في الوقاية من الآفات الاجتماعية؟** وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، على عينتين: 1- عينة من الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو بلغ عددهم 20 رياضيا بالنسبة لمتغير العدوانية، وقد تراوحت أعمار الأطفال بين 10 و 14 سنة. 2- عينة من المراهقين الممارسين لرياضة الكاراتي دو بلغ عددهم 20 رياضيا بالنسبة لمتغير التدخين، وقد تراوحت أعمارهم بين 16 و 22 سنة، كلا العينتين تنشطان بقاعة رياضية معتمدة بحي 05 جويلية بالمسيلة، يمارسون النشاط الرياضي ثلاثة مرات في الأسبوع؛ خلال السداسي الثاني 2017، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية. وتمثلت أداة الدراسة في مقياس السلوك العدواني لـ (ناصر الدين أبو حامد) تتم الإجابة عنه كما يلي: لا يحدث أبدا (0) - يحدث أحيانا (1) - يحدث دائما (2) وعليه فالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0 – 46) اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عال من العدوانية، واستبانة استطلاعية تتضمن الاجابة عن سؤال واحد. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ توصلت الدراسة إلى أن **للنشاط البدني الرياضي دور في الوقاية من العدوان والتدخين**؛ من خلال النتائج الآتية:

1- درجة العدوان لدى الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو أقل من 18 درجة.

2- المراهقين الممارسين لرياضة الكاراتي دو لا يدخنون بنسبة 100%.

**الكلمات المفتاحية**: النشاط البدني الرياضي ، الآفات الاجتماعية، العدوان، التدخين.

**Abstract:** The aim of this study was to identify the role of physical activity in sports in the prevention of some social pests in the form of aggression in general, and the use of smoking. By reducing the degree of aggression in the educational and social environment and to avoid smoking by filling leisure time exercise. The study answers the following question:

- Does physical activity sports play a role in the prevention of social pests?

 The researchers used the analytical descriptive method in two samples: 1 - A sample of the children of Karate do 20 athletes for the variable aggression, and the children ranged between 10 and 14 years. 2. A sample of 20 Karate-duo sports athletes, aged 16 to 22 years old, were active in a gymnasium in the 05 July city of M'sila. They practiced sports three times a week; during the second half of 2017, They were deliberately chosen. The study tool in Nasser al-Din Abu Hamed's aggressive behavior measure is as follows: It never happens (0) - Occurs sometimes (1) - Always happens (2) Therefore the total score of the scale ranges between 0 - 46 Mark (18) and above is a high level of aggression, and an exploratory questionnaire that includes the answer to one question. After the use of appropriate statistical methods, the study found that physical activity sports role in the prevention of aggression and smoking; through the following results:

1 - The degree of aggression in children practicing Karate do less than 18

degrees?

2 - Teenagers practicing for the Karate do not smoke 100%.

**Keywords**: physical activity sports, social pests, aggression, smoking.

**مقدمة:** يعتبرالنشاط البدني الرياضي نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة، لذلك لا يخفى على أحدٍ أهميّة النّشاط البدنيّ لصحّة الإنسان الجسديّة والنّفسيّة على حدّ سواء؛ فالنّشاط البدني هو النّشاط الحركيّ الّذي يبذل فيه الإنسان الطّاقة في أثناء ممارسة النّشاطات الرّياضيّة المختلفة إلى جانب النّشاط البدني في العمل وغير ذلك من شؤون الحياة، مما جعل الأسرة والمدرسة وسياسة الدولة عموما تعمل على خلق فضاءات للترويح الرياضي من أجل امتصاص الطاقات الكامنة لدى الفئات العمرية المختلفة ودمج الأبناء خاصة في النوادي الرياضية مثل كرة القدم وألعاب القوة والعدو والفنون القتالية من أجل التربية السليمة والتخلص من الملل والفراغ ورفاق السوء الذي يؤدي إلى الكثير من الآفات الاجتماعية التي هي موضوع دراستنا.

**1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

تعد ممارسة النشاط البدني الرياضي من أهم مظاهر الصحة النفسية والوقاية من مختلف الأمراض، بل وحتى علاجا للعديد من الأمراض النفسية والعقلية وغيرها. لهذا فإن معظم الدول تحرص على توعية مواطنيها على اختلاف أعمارهم وجنسهم على ضرورة ممارسة النشاط الرياضي **(**بومعراف نسيمة: 2014، ص125). فالنشاط الرياضي وسيلة تربوية بالدرجة الأولى يساهم في بناء الفرد من كل النواحي وعلاج للعديد من الآفات الاجتماعية التي أصبحت تعج في الوسط الاجتماعي في غياب التوعية والتحسيس بأهمية الأنشطة الرياضية سواء البسيطة أو المحترفة، وأصبح الشباب خاصة يقضون أوقات فراغهم في القمار وشرب الخمر والمخدرات والتدخين، مما اكسبهم سلوكا عدوانيا تكون نتائجه في الغالب ارتكاب جرائم هتك الأعراض والتعدي على الأملاك والقتل أحيانا أخر. وهذا ما جعل الباحثين والدارسين لهذه الظاهرة يؤكدون على دور النشاط الرياضي كمدخل علاجي للعديد من الآفات، فقد أكد خنوف سليم وآخرون 2012 على دور النشاط الرياضي في توعية الشباب المنحرفين واعادة دمجهم ووقايتهم من الانحرافات. كما أن لحسن بوعبد الله وطالبي بن جدو 2014 أشارا أن هناك علاقة ايجابية بين ممارسة المراهقين للأنشطة الرياضية الترويحية والوقاية من المخدرات والتدخين بصفة عامة. وأكد حمادي ابراهيم وحادقي المبروك 2014 على أهمية الرياضة في الوسط المدرسي وهي وسيلة لمساعدة الأسرة في تربية ابنائهم. أما مزيان نصيرة 2013 فترى أن التلاميذ الذين لا يستغلون أوقات فراغهم في الرياضة يتعاطون المخدرات والتدخين، فالفراغ من عوامل الادمان على المخدرات. ويرى عبورة رابح 2008 أن النشاط البدني الرياضي وسيلة للتقليل من العدوانية، وفي نفس السياق يذكر بن تومي ايمن 2016 أن التلاميذ الذين يمارسون الرياضة تقل لديهم العدوانية. ومنه تظهر الأهمية العليا لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، وسنخص بالدراسة تحديدا ظاهرتي العدوان والتدخين لدى الرياضين الممارسين لريضة الكاراتي دو، من أجل التقصي حول درجة العدوانية لديهم من عدمها ومدى ممارستهم للتدخين من عدمه، على عينتين مختلفتين في السن. وعلاقة كل ذلك بمدى ممارسة النشاط البدني الرياضي. وعليه تجيب الدراسة على التساؤل الآتي:

**التساؤل العام**: هل للنشاط البدني الرياضي دور في الوقاية من الآفات الاجتماعية؟

**التساؤلات الفرعية**:

1- هل للنشاط البدني الرياضي دور في الوقاية من العدوان؟

2- هل للنشاط البدني الرياضي دور في الوقاية من التدخين؟

**الفرضية العامة**: للنشاط البدني الرياضي دور في الوقاية من الآفات الاجتماعية.

**الفرضيات الجزئية**:

1- درجة العدوان لدى الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو منخفضة.

2- المراهقين الممارسين لرياضة الكاراتي دو لا يدخنون.

**2- أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أحد الموضوعات المهمة وهو دور النشاط البدني الرياضي في الوقاية من الآفات الاجتماعية، ولفت نظر التربويين وعلماء النفس أن حصة التربية البدنية ليست فقط نشاط جسمي، بل هي وسيلة تربوية علاجية للعديد من المشكلات الاجتماعية، مما جعل الدول الغربية تنصح مواطنيها بممارسة الرياضة باختلاف الجنس والعمر. فالرياضة كما يقال أخلاق أو لا تكون؛ مما يعني أن الرياضي عموما يكون انسانا معتدلا، فالعقل السليم في الجسم السليم، وعليه تظهر قيمة الرياضة كممارسة تجلب المحبة والتعاون وتحارب التعصب والعدوانية وتبعد ممارسيها عن تعاطي الكحوليات والتدخين بصفة عامة.

**3- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- دور النشاط البدني في الوقاية من العدوان كسلوك مضاد لأهداف التربية البدنية وقيمها العليا.

- دور النشاط البدني الرياضي في الوقاية من التدخين بصفته عادة تهدم الجسم والعقل ولا تتماشى وأهداف التربية البدنية والرياضية.

- التعرف على القيمة التربوية للنشاط الرياضي لدى التلاميذ الممارسين له.

**4- مصطلحات الدراسة:**

**- النشاط البدني الرياضي: -** يعرفه (امين الخولي) بأنه وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة تساعد على اشباع حاجات الفرد ودوافعه بتهيئة المواقف التعليمية المماثلة للمواقف التي يتلقاها الفرد في حباته.

- يعرفه Clark.w. hethrvington: أنه جانب التربية الذي يهتم بتنظيم وقيادة الفرد – من خلال أنشطة العضلات- لاكتساب التنمية والتكيف في كل المستويات واتاحة الظروف الملائمة للنمو الطبيعي (<http://www.bdnia.com>).

- كما عرفه تشارلز بيوكر Bucher T بأنه نوع من النشاط المنمي لقدرة الانسان الجسمية عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب (<http://www.bd>).

يشير كل من نيكسون Nixon وجويت Jewett إلى النشاط البدني الرياضي بأنه ذلك الجزء من التربية الذي يهتم بالنمو الشامل للفرد من خلال استثارة دافعيته لممارسة أوجه النشاط البدني (محمد الحماحمي، ص3116).

واجرائيا نقصد بها رياضة الكاراتي دو.

**- الآفات الاجتماعية:** هي جملة من السلوكيات المضرة بالمجتمع ومن بعض الآفات الاجتماعية الخمر وهو مشروب كحولي يؤدي إلى فقدان العقل. والتدخين وهو عملية استنشاق مادة النيكوتين المضرة الموجودة في السيجارة. والمخدرات وهي مواد سامة يتعاطاها الإنسان عن طريق التدخين والحقن أو الشم وهي من اخطر الآفات تأثيرا. والسرقة والرشوة وهي دفع مبالغ مالية من أجل قضاء مصالح معينة على حساب من يستحقون هذه المصالح ، وتنتج عنها الكثير من الأخطار

(3ilm08.akbarmontada.com).

**واجرائيا** نقصد بها الدرجة التي يتحصل عليها الرياضي على مقياس العدوان والتدخين.

**- العدوان:** يعرفه "buss" على أنه السلوك الذي يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، ويترتب على ذلك إلحاق الأذى البدني أو المادي أو المعنوي إما بالشخص نفسه صاحب السلوك أو بالآخرين" - "هو سلوك مؤذي ومؤلم وموجه نحو الآخرين أو نحو الذات، وقد يكون هذا السلوك ضمنيا أو لفظيا"- "هو كل سلوك تخريبي وتمردي يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين وبممتلكاتهم سواء بطريقة لفظية أو بدنية" (العربي قوري ذهبية: 2011).

ونقصد بها إجرائيا في دراستنا الحالية بأنها "السلوك الذي ينجم عنه أذى نفسي أو جسمي أو مادي" مستدلين على ذلك باستجابات الرياضيين على المقياس المعتمد من قبل الباحثان في الدراسة الحالية. والدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس الذي تــم إعداده من طرف ناصر الدين أبو حامد، هي التي تحدد ما إذا كان للتلميذ مستوى عال أو منخفض من العدوانية.

**- التدخين**: يعرف التّدخين بأنّه العمليّة التي يتمّ فيها حرق مادّة كيميائيّة مُعيّنة، كالتبغ مثلاً - وهي الأكثر شيوعاً-، وتذوّقها واستنشاقها من قبل الإنسان الذي أشعلها بعد أن يتمّ إحراقها. يلجأ بعض الأشخاص للتدخين لاعتبارهم أنّه ممارسةٌ تُساعد في الترويح عن النفس، وتتمّ مُمارسته أحياناً في بعض الطقوس الدينية لإضفاء حالة التنوير الروحي، ومن أبرز وسائل التّدخين شيوعاً في هذا الوقت السّجائر سواءً أكانت بإنتاجٍ صناعيّ أو تلك التي تُلفُّ باليد، كما أنّها توجد وسائل وأدوات أخرى للتّدخين كالغليون والشيشة (mawdoo3.com).

**واجرائيا** هو تعاطي التبغ وليس المخدرات.

**5- الحدود الزمانية والمكانية**: أجريت الدراسة بقاعة الريضة للكارتي دو بحي 05 جويلية 1962 بولاية المسيلة، في الفترة الممتدة بين ماي وسبتمبر 2017.

**6- الدراسات السابقة:**

**- دراسة خنوف سليم وآخرون (2012):** هدفت هذه الدراسة إلى ابراز الأهمية الكبرى للأنشطة البدنية ودورها في الوقاية من الآفات الاجتماعية والحصول على أكثر معلومات فيما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ على الشباب المنحرفين خلال وبعد ممارسة النشاط الرياضي. وكذلك دور النشاط الرياضي في اعادة توجيه الشباب توجيها سويا خلال جميع المراحل النفسية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، مستخدمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة من 20 أستاذا من ثانويات الوادي، من فيفري إلى ماي 2012، وتوصلت الدراسة إلى تحقق فرضيات الدراسة وأن النشاط البدني الرياضي له دور في التقليل من بعض الآفات الاجتماعية (خنوف سليم وآخرون: 2012).

**- دراسة لحسن بوعبد الله، بوطالبي بن جدو (2014):** هدفت إلى ابراز العلاقة بين ممارسة المراهقين للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية والوقاية من المخدرات، بحيث اعتمدت على المقابلات الشخصية على أفراد عينة الدراسة وتوزيع استبيان على عينة من 20 فردا بعضهم يتعاطى المخدرات، تتراوح أعمارهم بين (12- 18) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية يمارسون أنشطة ترويحية مختلفة بالدار البيضاء بالجزائر العاصمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية والوقاية من المخدرات (لحسن بوعبد الله، بوطالبي بن جدو: 2014، ص13).

**- حمادي ابراهيم، حادقي المبروك (2014):** إن أهم هدف من هذا البحث هو محاولة الوقوف على مدى أهمية النشاط البدني الرياضي في المرحلة المتوسطة ومدى مساهمته في إعداد الفرد الصالح من جميع النواحي، وكذلك محاولة الوقوف على مشاكل التلاميذ في بداية مرحلة المراهقة، وأيضا مساعدة الأسرة ولو بالشيء القليل في تفهم أبنائهم في هذه المرحلة وكيفية التعامل معهم. وطرحت التساؤل التالي: هل للنشاط البدني الرياضي دور في تحقيق التوازن لبعض أبعاد الشخصية لتلاميذ سنة رابعة متوسط؟. معتمدة على مقياس الدكتور محمود عطية هناء، أما بالنسبة للعينة فكانت عبارة عن 80 تلميذا من مختلف متوسطات بلدية سيدي عمران بولاية الوادي اختيرت بطريقة عشوائية. وبالنسبة للمنهج فاعتمدت على المنهج الوصفيلأنه المنهج الملائم لدراسة الظاهرة وإعطائها تفسيرا بشكل علمي، وفي الأخير توصلت إلى النتائج : إن النشاط البدني الرياضي المدرسي يساهم في تحقيق التخلص من الانفراد وذلك من خلال إكساب التلميذ بعض المهارات تجعله يثق بنفسه ويعتني بها ويؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، ومنه فإن للنشاط البدني الرياضي أهمية في تحقيق التوازن لبعض أبعاد الشخصية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط (حمادي ابراهيم، حادقي المبروك: 2014).

**- دراسة زيان نصيرة (2013):** إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في محاولة الكشف عن واقع تعاطي المخدرات في المدارس الجزائرية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية: التحقق من وجود المعلومات الكافية حول مخاطر المخدرات والعوامل التي تؤدى إلى تعاطي المخدرات والتعرف على حجم ظاهرة الإدمان ومدى انتشارها بين تلاميذ المدارس والتحقق من الدور الإيجابي للاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في مجال التربية الترويحية الرياضية في الوقاية من المخدرات.تمثلت عينة البحث في مجموعة من تلاميذ الطور الإكمالي للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط وقد تم تحديدها بـ484 تلميذا موزعين عبر مختلف المتوسطات. بالنسبة للأساتذة: تمثلت هي الأخرى بمجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضة للطور الإكمالي وقد تم تحديد عدد العينة ب 29 أستاذا موزعين على مختلف الاكماليات بالنسبة للأولياء: فتمثلت عينة البحث من مجموعة من الأولياء من آباء وأمهات الذين لديهم أبناء يدرسون في الإكمالي وقد تم تحديد العينة ب 81. انطلقت الدراسة التطبيقية من 10 أكتوبر 2012 إلى غاية 10 ماي 2013، بولايتي العاصمة وبومرداس.وتمثلت أداة الدراسة في استمارة: الاستمارة الموجهة للتلاميذ: تم تصميم الاستمارة وهي مكونة من 42 سؤالا وهذا بعد أن تمت صياغتها وتعديلها بعد توزيعها على المحكمين . الاستمارة الموجهة للأساتذة: تم تصميم الاستمارة وهي مكونة من 35 سؤالا. الاستمارة الموجهة للأولياء: تم تصميم الاستمارة وهي مكونة من 43 سؤالا. وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب تعاطي المخدرات هي المشاكل الأسرية ورفاق السوء (زيان نصيرة: 2014،).

**- دراسة عبورة رابح (2008):** إبراز أهمية النشاط البدني الرياضي من حيث الدور الذي يلعبه في إعادة التنظيم الشامل لرياضيي المستوى العالي للمعاقين وتنمية المهارات العقلية والمفاهيم الضرورية والكفاءات النفسية الاجتماعية. محاولة الحصول على المعرفة أكثر فيما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ على دوي الاحتياجات الخاصة خلال وبعد ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي. أخذ النشاط البدني الرياضي كوسيلة في توجيه وضبط سلوكات الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة. الإلمام بخطورة الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من بينها العدوانية عند ذوي الحاجات الخاصة. وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي على عينة من 11 مدربا، في الفترة بين أكتوبر 2007 وفيفري 2008، بولاية تيبازة. وقق استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن النشاط البدني الرياضي يقلل من العدوانية (عبورة رابح: 2008).

**- دراسة بن تومي ايمن (2016):** هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على مدى أهمية النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المرحلة الثانوية في التخفيف من السلوك العدواني، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي على عينة من 40 استاذا يدرسون التربية البدنية، في الفترة من 30 ديسمبر2015 إلى ماي 2016، بثانويات بلدية بسكرة، معتمدا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الرياضة تقل لديهم العدوانية على عكس التلاميذ الذين لا يمارسون الرياضة (بن تومي ايمن: 2016).

**تعليق على الدراسات السابقة:** لقد تناولت الدراسات السابقة متغيرات الآفات الاجتماعية كالمخدرات والتدخين والعدوانية، والتي هي من متغيرات دراستنا، وبالتالي فدراستنا تلتقي مع الدراسات السابقة في عدة نقاط نظرية ومنهجية، وقد استفدنا منها في طريقة الطرح والتراث الأدبي والجانب المنهجي الذي كان متنوعا، وعليه يوجد تقارب بين دراستنا وهذه الدراسات خاصة في المتغيرات الأساسية التي هي العدوان والتدخين أي الآفات الاجتماعية هموما.

**7- الجانب المنهجي للدراسة**:

**7-1- منهج الدراسة**: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الملائم لهذا النوع من الدراسات، من أجل استقصاء دور النشاط البدني الرياضي في الوقاية من العدوان والتدخين، وتحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية قابلة للدراسة والتعميم.

**7-2- عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 40 رياضيا مقسمة إلى عينتين: 1- عينة من الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو بلغ عددهم 20 رياضيا بالنسبة لمتغير العدوانية، وقد تراوحت أعمار الأطفال بين 10 و 14 سنة. 2- عينة من المراهقين الممارسين لرياضة الكاراتي دو بلغ عددهم 20 رياضيا بالنسبة لمتغير التدخين، وقد تراوحت أعمارهم بين 16 و 22 سنة، كلا العينتين تنشطان بقاعة رياضية معتمدة بحي 05 جويلية بالمسيلة، يمارسون النشاط الرياضي ثلاثة مرات في الأسبوع؛ خلال السداسي الثاني 2017، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

**جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العدوان**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الجنس** | **العدد** | **النسبة** |
| الذكور | 15 | 75.00% |
| الإناث | 05 | 25.00% |
| المجموع | 20 | 100 % |

**جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التدخين**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الجنس** | **العدد** | **النسبة** |
| الذكور | 18 | 90.00% |
| الإناث | 02 | 10.00% |
| المجموع | 20 | 100 % |

**7-3- أداة الدراسة:** وتمثلت في تطبيق مقياس للسلوك العدواني لصاحبه (ناصر الدين أبو حامد). يحتوي هذا المقياس مجموعة من الأنماط السلوكية العدوانية، ويملأ هذا المقياس من طرف المدرب، من خلال تحديد ما إذا كانت تنطبق هذه الفقرات على الرياضي أم لا. فإذا كانت لا تنطبق عليه وضع دائرة حول الرقم صفر. وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا وضع دائرة حول الرقم واحد. وإذا كانت تنطبق عليه دائما أو باستمرار وضع دائرة حول الرقم (اثنان).

ويهدف المقياس إلى التعرف على الرياضيين الذين يظهرون السلوك العدواني.

**- طريقة التصحيح وتفسير النتائج:** عدد فقرات المقياس (23) فقرة.

الأوزان: - لا يحدث أبدا (0) - يحدث أحيانا (1) - يحدث دائما (2)

وعليه فالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0 – 46)، اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عال من العدوانية وأقل من 18 منخفضة **(ناصر الدين أبو حامد: 2007، ص473).**

**7-4- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:** إن تطبيق هذه الأداة كان من أجل تحقيق الأهداف التي أشرنا إليها آنفا. وفي حدود اطلاعنا لم نعثر على ما إذا تم تطبيقه في البيئة الجزائرية أم لا، مما استدعى بنا الأمر إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة (مدى صدقها وثباتها)، قبل أن نطبقه في الدراسة الأساسية. ولقياس ثبات المقياس استعملنا طريقة التطبيق وإعادة التطبيق. حيث طبق المقياس مرتين بفاصل زمني تراوحت مدته من: 9 أيام إلى 12 يوما من طرف مدربين. وبعد ذلك قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني الذي تم على نفس المجموعة البالغ عددها 10 رياضيين، وكان ذلك باتخاذ الدرجات الخام دون الدرجات المعيارية أو الموزونة، لأن الدرجات الخام هي أساس حساب الدرجات الموزونة. حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

**بالنسبة للثبات:** والذي نعني به أن يتحصل الرياضيين على نفس الدرجات تقريبا عند إعادة التطبيق على نفس المجموعة. وقد وصل ثبات المقياس إلى 0.85 وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

**بالنسبة للصدق:** تم التأكد من صدق المقياس بطريقة "الصدق الذاتي" الذي يكون حسابه عن طريق المعادلة التالية: معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات،وعليه فإن:0.85 √ = 0.92 وهو معامل مرتفع، مما يدل على تميز مقياس السلوك العدواني بصدق ذاتي عالي.

**7-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

**8- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:**

**8-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:** درجة العدوان لدى الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو منخفضة.

**جدول (3) نتائج عينة الدراسة على مقياس العدوانية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الجنس | الدرجة | الرقم | الجنس | الدرجة |
| 1 | ذكر | 08 | 11 | ذكر | 07 |
| 2 | ذكر | 14 | 12 | ذكر | 11 |
| 3 | ذكر | 04 | 13 | ذكر | 05 |
| 4 | ذكر | 12 | 14 | ذكر | 06 |
| 5 | ذكر | 04 | 15 | ذكر | 08 |
| 6 | ذكر | 07 | 16 | انثى | 06 |
| 7 | ذكر | 08 | 17 | انثى | 08 |
| 8 | ذكر | 09 | 18 | انثى | 10 |
| 9 | ذكر | 11 | 19 | انثى | 12 |
| 10 | ذكر | 11 | 20 | انثى | 03 |

تشير الفرضية الأولى إلى أن: "درجة العدوان لدى الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو منخفضة". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بإحصاء التلاميذ أفراد العينة الذين تحصلوا على الدرجة (18) فما أقل، على مقياس السلوك العدواني المطبق في هذه الدراسة، فكانت النتائج كما هي مبين في الجدول الآتي:

**جدول (4) توزيع درجات العدوانية**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | ] 0-18 ]  (مستوى منخفض من العدوان) | النسبة | ] 18 – 46[  (مستوى عال من العدوان) | النسبة |
| الذكور | 15 | 75% | 00 | 00 % |
| الإناث | 05 | 25% | 00 | 00 % |
| المجموع | 20 | 100 % | 00 | 00 % |

نلاحظ من الجدول رقم ( 4) أن 20 رياضيا من أفراد العينة البالغ مجموع أفرادها (20) تحصلوا على أقل من الدرجة (18) على مقياس العدوانية، أي ما نسبته 100%. في حين نجد أن عدد التلاميذ الذين تحصلوا على الدرجة (18) فما أكثر كان 00 من إجمالي أفراد العينة. أي ما نسبته 00% . مما يعني أن أغلب تلاميذ أفراد عينة دراستنا لديهم مستوى منخفض من العدوانية. وعليه فإن الفرضية الأولى التي تنص على أن: **درجة العدوان لدى الأطفال الممارسين لرياضة الكاراتي دو منخفضة**. قد تحققت.

**8-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:** المراهقين الممارسين لرياضة الكاراتي دو لا يدخنون.

**جدول (5) توزيع درجات التدخين**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | يدخن | النسبة | لا يدخن | النسبة |
| الذكور | 00 | 00% | 15 | 75 % |
| الإناث | 00 | 00% | 15 | 25 % |
| المجموع | 00 | 100 % | 20 | 100 % |

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن عدد الرياضين الذين يدخنون 00 من مجموع 20 رياضيا أي بنسبة%. وعدد الذين لا يدخنون 20 رياضيا منهم 15 ذكور بنسبة 75% و05 بنات بنسبة 20%. أي بمجموع 100% لا يدخنون، وعليه فإن الفرضية الثانية التي تنص على أن: **المراهقين الممارسين لرياضة الكاراتي دو لا يدخنون**. قد تحققت.

**9- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة**:

**9-1- مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:** يتضح من خلال نتائج الفرضية الأولى أن كل الرياضيين أفراد عينة الدراسة الممارسين لرياضة الكارتي دو، غير عدوانيين بدليل حصولهم على درجات أقل من 18 التي تشير إلى الدرجات الدنيا للعدوان وانعدامه أحيانا أخرة بحيث تراوحت الدرجات عموما بين 3-14 درجة وهي درجات منخفضة جدا، وهناك دراسات تؤكد أن الأفراد الذين يمارسون الرياضة تقل لديهم نسبة العدوان منها: دراسة عبورة رابح 2008 ودراسة بن تومي ايمن 2016، اللتين أكدتا على دور النشاط البدني الرياضي في التقليل من العدوان.

**9-2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:** يتضح من نتائج الفرضية الثانية الخاصة بتعاطي التدخين لدى فئة المراهقين من 16-22 سنة أن هؤلاء الشباب لا يمارسون التدخين بنسبة 100%. وبالتالي أثر عليهم النشاط البدني الرياضي وانعكس على سلوكاتهم وقيمهم الفردية والمجتمعية، وجعلهم يبتعدون عن هذه الآفة الاجتماعية التي تنهك الجسم والعقل، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، وهو ما ذهب اليه خنوف سليم وآخرون 2012 في دراسته لدور النشاط الرياضي في توعية الشباب المنحرفين. وحمادي ابراهيم وحادقي المبروك 2014 على أن أهمية الرياضة في الوسط المدرسي وهي وسيلة لمساعدة الأسرة في تربية ابنائهم. كما أن دراسة مزيان نصيرة 2013 تؤكد أن التلاميذ الذين لا يستغلون أوقات فراغهم في الرياضة يتعاطون المخدرات والتدخين، فالفراغ من عوامل الادمان على المخدرات.

**توصيات:** يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة التحسيس بدور النشاط الرياضي في حياة الفرد.

- توفير مرافق لممارسة الرياضة بالمدارس والملاعب الجوارية وقاعات الرياضة.

- مرافقة الأسرة لأبنائها من أجل المشاركة في النوادي الرياضية المختلفة.

- على المعلمين والمدربين أن يكونوا قدوة حسنة لتلاميذهم ورياضيهم.

- ترسيخ شعار الرياضة أخلاق أو لا تكون.

- ترسيخ ثقافة أن الرياضة تجمع الشعوب وتعلم المحبة والتعاون والاحترام.

- توعية الشباب بشغلهم لوقت فراغهم في الأنشطة البدنية والرياضية،

- نشر ثقافة أن الرياضة تخص كلا الجنسين وكل الفئات العمرية.

**خاتمة:** نستنتج مما تقدم عرضه أن للنشاط البدني الرياضي دور كبير في الوقاية من الآفات الاجتماعية منها العدوان والتدخين، وآفات أخرى تحدث عنها الباحثون في مواقف مختلفة واشكاليات متعددة، فالرياضة علاج عضوي ونفسي وأخلاقي وبالتالي تكتسي الرياضة قيمة فنية كغيرها من العلوم، وعلى الفرد خاصة الشباب أن يتعلموا كيف يستغلون هذا النشاط وأن ينشطوا في مختلف النوادي الرياضية والترويحية من أجل بناء جسم سليم وعقل سليم، وتفريغ الشحنات التي تتسبب في الملل والروتين والاتجاه نحو الانحراف. ومنه يمكن القول أن فائدة الرياضة لا تقل عن فائدة الغذاء، وأن نمارس الرياضة كرياضة لا كمنافسة يجب أن نفوز فيها ونحصد الألقاب، ونتخلى عن الغاية الأساسية، فالرياضة غاية وليست وسيلة.

**قائمة المراجع:**

1- الآفات الاجتماعية: 2008، 3ilm08.akbarmontada.com

2- العربي قوري ذهبية: 2011، العقاب الجسدي والمعنوي للمدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى التعليم المتوسط والثانوي، دراسة ميدانية بتيزي وزو، رسالة ماجستير

3- بومعراف نسيمة: 2014، تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8.

4- بن تومي ايمن: 2016، دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين من 15-18 سنة، رسالة ماستر في التربية البدنية والرياضية، جامعة بسكرة.

5- زيان نصيرة: 2014، علاقة النشاط البدني الرياضي التربوي على ضوء الحسبة في الوقاية من ظاهرة الإدمان على المخدرات في الوسط المدرسي، رسالة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

6- حمادي ابراهيم، حادقي المبروك: 2014، أهمية النشاط البدني الرياضي المدرسي في تحقيق التوازن لبعض أبعاد الشخصية لتلاميذ سنة رابعة متوسط، رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

7- طارق محمد: 2017، تعريف التدخين mawdoo3.com

8- لحسن بوعبد الله، بوطالبي بن جدو: 2014، ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من المخدرات، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، العدد 7.

9- محمد الحماحمي، أحمد سعيد، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2.

10- ناصر الدين أبو حامد: 2007، اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، تطبيق ميداني، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان

11- عمـرو بـدران: أهميـة النشـاط البـدني الرياضـي، اطلـع عليـه بـالموقع <http://www.bdnia.com>

12- عصام عبد الخالق: النشاط الرياضي في حياتنا، اطلع عليه بـالموقع <http://www.bd>

13- خنوف سليم وآخرون: 2012، دور النشاط البدني الرياضي في التقليل من بعض الآفات الاجتماعية عند المراهقين، رسالة ليسانس، جامعة الوادي.

14- عبورة رابح: 2008، علاقة النشاطات الرياضية التنافسية رفيعة المستوى في التقليل من العدوانية للرياضيين المعاقين، رسالة ماجستير في التدريب الرياضي النخبوي، جامعة الجزائر.

**سابعا-دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين(15/13) سنة**

**د/ عباس أميرة 1وود/عطا الله أحمد2**

معهدالتربية البدنية و الرياضية- جامعة وهران1-

معهد التربية البدنية و الرياضية-جامعة مستغانم2 -

**The role of collective sports practice in the development of some life skills among young people (13/15) years**

**Abstract :**

This study is entitled: “The role of collective sports practice in the development of some life skills among young people (13/15) years”.It is based on the descriptive methodologyand survey study and it aimsto know the role of collective sports practice in the development of some life skills among young people (13/15) years.

For this purpose, we assumed that collective sports practice has a positive role in developing some social and mental skills,and that itdoes not affect the development of some emotional skills among young people (13/15) years.

The study sample included (54) participants in collective sports aged between (13/15) yearsrandomly selected. The number of those involved in basketball was (26) and the number of those involved in football was (28).

To address the research problem, we adopted the measurement tool (questionnaire) whose content was establishedbased on “the classification of the Center for Developing Curricula and Educational Materials for life skillsin Egypt”.

The main conclusionwe reached from the study is thatcollective sports practice has a positive role in development of social skills in terms of (making good decisions), emotional and mental (ability to invent and innovate), while there are no differences in the development of taking responsibility and the ability to think critically among young people (13/15) years.

The most important hypothesis that we want to verify is to: “know the impact of sports activity on achieving social security through the development of life skills”.

**Keywords**: Collective sports practice, Life skills.

**الملخص:**

تم إدراج هذه الدراسة تحت عنوان : » دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين (13/15)سنة، معتمدين على المنهج الوصفي بالطريقة المسحية ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين (13/15)سنة .

و لهذا الغرض فرضنا أن للمارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الإجتماعية و العقلية ، و لا تعمل على تنمية بعض المهارات الإنفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة.

إذ شملت عينة البحث (54) منخرط في الرياضات الجماعية ، تتراوح أعمارهم ما بين (13/15) سنة اختيروا بطريقة عشوائية حيث كان عدد المنخرطين في كرة السلة (26) و عدد المنخرطين في كرة القدم (28) .

و اعتمدنا في معالجة مشكلة البحث على أداة قياس (استمارة استبيانية) تم بناء محتواها استنادا على "تصنيف مركز تطوير المناهج و المواد التعليمية بمصر للمهارات الحياتية".

و أهم استنتاج توصلنا إليه من الدراسة أن: " للممارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية من ناحية (اتخاذ القرارات السليمة)، الانفعالية و العقلية (القدرة على الابتكار و الإبداع) بينما لا توجد فروق في تنمية تحمل المسؤولية و القدرة على التفكير الناقد لدى الناشئين (13/15) سنة.

و أهم فرضية نريد التحقق منها :" معرفة أثر ممارسة النشاط الرياضي في تحقيق الأمن الجتماعي من خلال تنمية المهارات الحياتية".

**الكلمات المفتاحية:** الممارسة الرياضية الجماعية، المهارات الحياتية.

**المقدمة:**

تجتاح عالمنا اليوم ثورة جديدة يطلق عليها بـــ"الموجة الثالثة"، فهي مزيج من التقدم التكنوولوجي المذهل و الثورة المعلوماتية الفائقة، ممَّا أحدثت هذه الأخيرة من تغيرات كبيرة في العالم، و فرضت عليه نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة و في جميع الميادين. لذا كان علينا أن نتفاعل مع هذا التقدم الحاصل لما

له من تأثير مباشر على الحياة الإجتماعية و التغيرات الثقافية بالمجتمع. حيث غدا التحديث التكنولوجي يستلزم تغييرا في سلوك الفرد و طريقة تفكيره و حله للمشكلات التي تواجهه، و لا يتجسد هذا إلاَّ بتنمية مهاراته الحياتية التي تمكنه من القيام بسلوك تكيفي و إيجابي يجعله قادر على التفاعل الفعَّال مع متطلبات الحياة المعاصرة و تحدياتها، و بإعتبار الممارسة الرياضية ميدان خصب لتنمية مختلف هذه المهارات، فهي اليوم تعتمد "الوظيفة النافعة لما نتعلم"، بمعنى تحويل حقائق العلم الى ممارسة سلوك و حياة. كما لها مساهمة فعَّالة في بناء شخصية الناشئ بتهذيب سلوكه و توجيه دوافعه الأولى و تشكيل فكره، صقل و تنمية خبراته البدنية و المعرفية و مهاراته الإجتماعية كالتعاون، الإتصال و التواصل، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية. و المهارات الإنفعالية كضبط المشاعر و تحمل الضغوط بأشكالها، و المهارات العقلية كالتفكير النافذ و القدرة على الإبتكار و الإبداع، القدرة على البحث و التجريب و غيرها. هذا كلُّه للإرتقاء بإمكانياته و الرقي بقيمه الإجتماعية في إطار إعداده كفرد يتفاعل بإيجابية مع معطيات الحاضر و المستقبل.

هذا ما دفعنا الى التنقيب حول دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين (13/15) سنة.

1. **مشكلة البحث:**

إنَّ الممارسة الرياضية بشتى انواعها تستقطب جميع شرائح المجتمع و من مختلف الأعمار، فهي تنمي خبراتهم و تزود معارفهم و تصقل مواهبهم. كما تهدف إلى تحقيق قدر من التطور و التنمية الشاملة المتزنة المتكاملة حركيا

و معرفيا و نفسيا تبعا لإستعدادتهم و ميولهم و إحتياجاتهم.

إلاَّ أنَّ ما تشهده الألفية الأخيرة من تقدم و تطور يستدعي إكتساب و تنمية مهارات الحياة التي تزود الفرد بالقاعدة المعلوماتية و الخبرات العلمية و القيم السلوكية التي تجعله قادر على التكيف الإجتماعي لمواكبة الركب الحضاري.

و باعتبار الفرد داخل أي مجتمع في العالم هو محور التطور و التقدم، كان لابد من إعداده إعدادا متكاملا اجتماعيا، انفعاليا و عقليا...ليجاري هذا التحديث، خاصة في مرحلة المراهقة (13/15) سنة، حيث ينحاز المراهق الى الممارسة الرياضية، جماعة الرفاق و البحث على الإستقلالية هذا من جانب، و من جانب آخر تتفتح قدراته و استعداداته و ميوله ممَّا يفتح له المجال إلى التعلم، اكتساب و تنمية مهاراته الحياتية.

و على هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

* ما هو دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية عند الناشئين (13/15) سنة؟

**الأسئلة الفرعية:**

-1ما هو دور ممارسة بعض الرياضات الجماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الناشئين (13/15) سنة؟

-2ما هو دور ممارسة بعض الرياضات الجماعية في تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة؟

-3ما هو دور ممارسة بعض الرياضات الجماعية في تنمية بعض المهارات العقلية لدى الناشئين (13/15) سنة؟

1. **أهداف البحث:**

**-الهدف العام:**

معرفة دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية عند الناشئين (13/15) سنة.

**-الأهداف الفرعية:**

-1معرفة دور ممارسة بعض الرياضات الجماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند الناشئين (13/15) سنة.

-2معرفة دور ممارسة بعض الرياضات الجماعية في تنمية بعض المهارات الانفعالية عند الناشئين (13/15) سنة.

-3معرفة دور ممارسة بعض الرياضات الجماعية في تنمية بعض المهارات العقلية عند الناشئين (13/15) سنة.

1. **فرضيات البحث:**

**\*الفرض الرئيسي:**

للمارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الإجتماعية و العقلية ، و لا تعمل على تنمية بعض المهارات الإنفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة.

**\*الفرضيات الفرعية:**

-1لممارسة الرياضة الجماعية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الناشئين (13/15) سنة.

-2لممارسة الرياضة الجماعية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات العقلية لدى الناشئين (13/15) سنة.

-3لممارسة الرياضة الجماعية لا تعمل على تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة.

1. **أهمية البحث:**

تتجلى أهمية الدراسة من الناحية العملية في تزويد حقل التربية البدنية و الرياضية بمصدر علمي جديد، امَّا الناحية العلمية تظهر من خلال الوصول إلى معرفة دور الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين (13/15) سنة.

1. **تعريف مصطلحات البحث نظريا و إجرائيا:**

نظرا لطبيعة موضوع البحث، فقد تطلب منَّا تقديم بعض المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث بغية التوضيح نظرا لتداخل معانيها في موضوع آخر، و من بين هذه المصطلحات نذكر مايلي:

1. **الممارسة الرياضة:**

* يرى (**CHRLES**): "أنَّ الممارسة الرياضية هي جزء متكامل من التربية العام و ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الإنفعالية و الإجتماعية و ذلك عن طريق ألوان النشاط الحركي التي اختبرت بغية تحقيق الأغراض"(قناوي، 1992 الصفحة 03)
* **الرياضة الجماعية**: "بأنّها تلك الرياضة التي تحتاج إلى مجموعةٍ من اللاعبين، الذين يهدفون إلى تحقيق هدفٍ واحدٍ ألّا وهو الفوز المشترك، والتفوّق على الفريق المنافس، ممّا يجعلهم يحدّدون خطواتهم، ويتخذون قرارتهم بشكلٍ جماعيّ، كما أنّهم يحلون المشاكل التي يتعرّضون لها في جوٍ من الثقة التي تقرّبهم من أهدافهم"

1. **المهارات الحياتية:**

هي السلوكات و المهارات الشخصية و الإجتماعية اللاَّزمة للأفراد للتعامل بثقة و إقتدار مع انفسهم و مع الآخرين، و مع المجتمع و ذلك بإتخاذ القرارات المناسبة الصحيحة و تحمل المسؤولية الشخصية و الإجتماعية، و فهم الغير و تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين و تفادي حدوث الأزمات، و القدرة على التفكير و الإبتكار. (القيسي ن.، 2006، صفحة 369)

**1.2- المهارات الإجتماعية:**

**\*إتخاذ القرارات السليمة:**

"هي عميلية تفكيرية تهدف الى إختيار أفضل البدائل و الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، اعتمادا على ما لدى هذا الفرد من معايير و قيم معينة تتعلق باختياراته"(الرحمن، 1999، صفحة 33).

**\*تحمل المسؤولية:**

"هو شعور ذاتي بأنَّ الفرد يتحمل مسؤولية سلوكه الخاص، و يقتنع بما يفعل و يتحسس لدوره في الحياة الإجتماعية دون تردد و لا تراوده مشاعر الندم على سلوكه" (فرج، 1993، صفحة 33).

**2.2- المهارات الإنفعالية:**

**\*ضبط المشاعر:**"قدرة الناشئ على استغلال طاقته بطريقة إيجابية مع الإبتعاد على الغضب و القلق و التوتر و الخوف"

**\*تحمل الضغوط بأشكالها:**

عرَّفه **GOOD** بأنَّه: "استعداد أو قدرة الفرد على تحمل ما لا يرغب فيه من المواقف و الأحداث"

**3.2- المهارات العقلية:**

**\*التفكير الناقد:**

هو القدرة على تقدير الحقائق، و ثم الوصول الى القرارت في ضوء تقييم المعلومات و فحص الآراء المتاحة بعين الإعتبار و وجهات النظر المختلفة (زيد، منير، عبوي، 2007، صفحة 66).

**\*القدرة على الإبتكار و الإبداع:**

**-التفكير الإبتكاري:** يعني المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، و إتباع نمط جديد من التفكير.

**-أمَّا الإبداع:** فهو" ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما" (وليد، عبد الكريم، 2008، صفحة 90).

\***الناشئ**: "تبدأ من المرحلة المتوسطة أو كما تسمى بالإعدادية بعد الإنتهاء من المرحلة الإبتدائية مباشرة كمرحلة تكميلية لما قبلها، و إعدادية لما بعدها. و هي مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة و سمات الرجولة" (الجسماني، 1994).

1. **الدراسات المشابهة:**

للدراسات المشابهة أهمية بالغة في" بلورة البحث ومساره و مناقشة نتائجه" (عطية، 2009، صفحة 340) بالإضافة إلى معرفة الأبعاد التي تحيط بالمشكلة مع الاستفادة المباشرة سواء في لتوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات، كما تهدف إلى تحديد ما سبق إتمامه و البحث عن ما هو حديث .

**1- دراسات تناولت الممارسة الرياضية:**

**1- دراسة شعلال عبد المجيد: (1998) رسالة ماجستير.**

**-عنوان البحث:** معوقات ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي و طرائق معالجتها.

**-أهداف البحث:**

* دراسة المعوقات و المشاكل التي تقف أمام النشاط الرياضي اللاصفي.
* تشخيص و تحديد معوقات النشاط اللاصفي.
* محاولة وضع الحلول و الطرائق لمعالجة هذه المعوقات.
* وضع توصيات عامة و مقترحات لتطوير النشاط الرياضي اللاصفي.

**-منهج البحث**: المنهج الوصفي بالطريقة المسحية.

**-أهم النتائج التي توصل لها البحث:**

-هناك معوقات و مشاكل مختلفة و متعددة، تعوق النشاط الرياضي اللاصفي و دوره في تطوير الرياضة المدرسية.

-هذه المعوقات يمكن تدليلها إذا ما اهتمت الجهات المسؤولة بالنشاط الرياضي اللاصفي.

-هناك إمكانية معالجة هذه المعوقات بالتعاون ما بين الأستاذ بالدرجة الأولى و إدارة المدرسة و الطلاب الرياضيين.

**2- دراسة جبوري بن عمر: (2009) رسالة ماجستير.**

**-عنوان البحث:** أثر النشاط البدني الرياضي على التوافق النفسي العام لتلاميذ المرحلة الثانوية (19-16) سنة.

**-الأهداف الفرعية:**

-معرفة أثر النشاط الرياضي على درجة التوافق النفسي العام للتلاميذ حسب متغير الممارسة (ممارسين/غير ممارسين) عند مختلف الأعمار.

-معرفة أثر النشاط البدني الرياضي على درجة التوافق النفسي العام للتلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث).

**-منهج البحث:** المنهج الوصفي دراسة مسحية.

**-أهم النتائج:**

1- يؤثر النشاط البدني الرياضي إيجابيا على درجة التوافق النفسي العام للتلاميذ الممارسين مقارنة مع غير الممارسين.

1. يؤثر النشاط البدني الرياضي إيجابيا على درجة التوافق النفسي العام للتلميذات الممارسات أكبر من التلاميذ الممارسين الذكور.

**دراسات تناولت المهارات الحياتية**

**3- دراسة حسن عمر سعيد السوطري: (2007) دكتوراه**

-**العنوان**: أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الإقتصاد المعرفي.

**-أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على ترتيب المهارات الحياتية من حيث الأهمية و التي يمكن توظيفها في منهاج التربية الرياضية القائم الى الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفي و معلِّمي التربية الرياضية.

2- التعرف إلى مدى توظيف المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية القائم على الإقتصاد المعرفي تبعا لمتغير أساليب التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة.

3- دراسة أثر استخدام أربعة أساليب تدريس في التربية الرياضية (الأمري، التدريبي، التبادلي، الإكتشاف الموجه) على توظيف بعض المهارات الحياتية.

1. إجراء مقارنة بين الطلاب و الطالبات على مقياس المهارات الحياتية في كل من أسلوب التدريس قيد الدراسة.
2. إجراء مقارنة بين أساليب التدريس المستخدمة في هذه الدراسة على توظيف المهارات الحياتية.
3. إجراء مقارنة بين أساليب التدريس المستخدمة في هذه الدراسة على مستوى الأداء المهاري في الكرة الطائرة.
4. دراسة أثر استخدام أربعة أساليب تدريس في التربية الرياضية على مستوى الأداء المهاري في الكرة الطائرة.
5. إجراء مقارنة بين الطلاَّب و الطالبات في مستوى الأداء المهاري في كل من أسلوب التدريس قيد الدراسة.

**-منهج البحث:** المنهج الوصفي و المنهج التجريبي.

**-أهم النتائج:**

1. المهارات الحياتية قيد الدراسة و التي يمكن توظيفها في منهاج التربية الرياضية القائم على الإقتصاد المعرفي، قد جاءت جميعها مهمة من وجهة نظر المشرفين و المعلمين حيث حققت نسب مئوية عالية.

2. منهاج التربية القائم على الإقتصاد المعرفي يعتبر مجالا خصبا لتوظيف المهارات الحياتية.

3. وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب و الطالبات ضمن الأسلوب التبادلي على المهارات الحياتية (حل المشكلات و حل النزاعات) حيث كانت لصالح الطالبات.

4. وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب و الطالبات ضمن أسلوب الإكتشاف الموجه على المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، الروح القيادية، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس) حيث كانت لصالح الطلاب باستثناء مهارة الروح القيادية التي جاءت لصالح الطالبات.

5. وجود فروق دالة إحصائيا بين الأساليب الأربعة قيد الدراسة على مقياس المهارات الحياتية حيث: تفوق الأسلوب التبادلي على الأساليب الخرى في توظيف المهارات الحياتية (التواصل، الروح القيادية، العمل الجماعي، حل النزاعات، تقبل الإختلاف).

6. توفق الأسلوب التدريبي على الأساليب الأخرى في توظيف المهارات الحياتية (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، اتخاذ القرار).

**4- دراسة صادق خالد الحايك،زياد محمد ازميلي و غادة خصاونة: (2007/2008)**

**العنوان:**المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الجمباز في كلية التربية الرياضية بجامعة الأردن**.**

**-أهداف البحث:**

هدفت الدراسة إلى تعرف علىمدى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الجمباز (المستوى 01،02،03) بكلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية تبعا لتغير الجنس و المستوى الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة.

**أداة البحث**:استبانه المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي الواجب توفرها في منهاج الجمباز لكلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية

- **أهم النتائج**:

-النتائج تشير أن وجهة نظر الطلبة في منهاج الجمباز لا تساعدهم على اكتساب المهارات الحياتية.

-تشير النتائج إلى أنه و على الرغم من انخفاض مستوى المهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلمين في منهاج الجمباز، إلا أن الطالبات الإناث سجلوا متوسطات أعلى من الطلاب الذكور في اكتساب المهارات الحياتية.

-تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السنوات الثلاث على محور الاستبيان.

**دراسة صغيرة نور الدين (2010) رسالة ماجستير**

**-عنوان البحث:** دور النشاط الرياضي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلبة جامعة مستغانم.

**-أهداف البحث:**

**-الهدف الرئيسي:** معرفة دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض المهارات الحياتية عند طلبة معهد ت ب ر.

**-الأهداف الفرعية:**

\* معرفة الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في تنمية المهارات الحياتية عند الممارسين بالمقارنة مع غير الممارسين.

\* معرفة الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض المهارات.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي دراسة مسحية.

**عينة البحث:** حجم العينة 384 منهم 178 طالب و طالبة بمعهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و 206 طالب و طالبة بكلية علم الإجتماع، طريقة عشوائية.

**-أداة البحث:** استمارة استبيانية.

**-أهم النتائج:**

- هناك اختلاف في المهارات الحياتية بين الممارسين و غير الممارسين للنشاط البدني.

- هناك اختلاف في المهارات الحياتية بين الممارسين للنشاط البدني يعزى إلى عامل الجنس.

1. **الإجراءات المنهجية للدراسة**

**-1-7منهج البحث:** اعتمدنا على المنهج الوصفي بالطريقة مسحية.

**-2-7مجتمع و عينة البحث:** اتصلنا بمجموعة من الفرق الرياضية بالمركب الرياضي "الرائد فراج" بمستغانم.

و قد تراوحت أعمار المنخرطين بهذه الفرق ما بين (13/15) سنة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة حيث شملت على:

1. **كرة السلة:** 26 لاعب
2. **كرة القدم:** 28 لاعب

**3-7- مجالات البحث:**

**1-3-7- المجال البشري:** تمثل في الممارسين للرياضات الجماعية كرة السلة البالغ عددهم (26) و كرة القدم (28) منخرط

**2-3-7- المجال الزمني:** امتدت فترة الدراسة من 09/11/2010 إلى 31/05/2011

**3-3-7- المجال المكاني:** المركب الرياضي "الرائد فراج" ولاية مستغانم.

**4-3-7- المجال الاجتماعي:** الممارسين منحدرين من مجتمع واحد.

**4-7- أدوات البحث:**

-لقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على نحو أفضل و تحقيق لأهدافه المنشودة مجموعة من الأدوات التالية:

**1/ المصادر و المراجع:**-الإلمام النظري حول موضوع البحث، من خلال الدراسة المشابهة و الكتب (المراجع العربية و الأجنبية)، شبكة الأنترنت، معرض الكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية.

**2/ استمارة استبيانية:**

-افترضت طبيعة هذا البحث إعداد (استمارة استبيانية) للكشف عن الحقيقة، حيث قمنا بــــ:

\*تقديم استمارة موجهة إلى الأساتذة المحكمين للأخذ بآرائهم.

\*استمارة موجهة إلى مجموعة من التلاميذ خارج مجتمع الدراسة لمعرفة صدق و ثبات و موضوعية الاختبار.

**-5-7دراسة الأسس العلمية للمقياس:**

اعتمدت في دراستي لمشكلة البحث على أداة قياس (استمارة استبيانية) تم بناء محتواها استنادا على تصنيف مركز تطوير المناهج و المواد التعليمية بمصر للمهارات الحياتية.

* و الجانب النظري و الدراسات المشابهة، معتمدة في ذلك على سلَّم (Likert Technique) خماسي الأبعاد للإجابة، حيث تندرج الإجابة على النحو التالي: (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، نادرا) و إعطاؤه درجات من (05 إلى01).
* بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في الاختصاص تم الضبط النهائي للمقياس و أصبح يضم (88)عبارة

**1-5-7- الثبات:**

تم إيجاد معامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية، عن طريق تطبيق المقياس و إعادة تطبيقه (Test-Retest) بفارق زمني مدته أسبوع، على عينة قوامها (10) لاعبين من مجتمع الدراسة و خارج أفراد العينة. لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج الخام أنَّ كل قيم معامل الإرتباط "ر" المتحصل عليها حسابيا تتراوح ما بين (0.76) أدنى قيمة، و (0.94) كأعلى قيمة. ممَّا تشير جميعها إلى مدى الارتباط القوي الحاصل بين نتائج الاختبار القبلي و البعدي، و هذا التحصيل الإحصائي يؤكد على مدى تمتع المقياس المستخدم بصفة الثبات التي هي من ضمن الشروط الأساسية للاختبار الجيد. و هذا بحكم كذلك أنَّ قيمة معامل الثبات في كل محاور المقياس زادت عن القيمة الجدولية التي بلغت (0.54) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (08)

**-2-5-7صدق المقياس**:

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المهارات** | | **حجم العينة** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **القيمة "ر" الجدولية** | **معامل الثبات** | **الصدق الذاتي** |
| **المهارات الاجتماعية** | **تحمل المسؤولية** | **10** | **08** | **0.05** | **0.54** | **0.89** | **0.94** |
| **اتخاذ القرارات السليمة** | **0.88** | **0.93** |
| **المهارات الانفعالية** | **ضبط المشاعر** | **0.76** | **0.87** |
| **تحمل الضغوط بأشكالها** | **0.91** | **0.95** |
| **المهارات العقلية** | **القدرة على التفكير الناقد** | **0.90** | **0.94** |
| **القدرة على الإبتكار و الإبداع** | **0.94** | **0.96** |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | | **0.88** | **0.93** |

**الجدول رقم (01): يوضح معامل الثبات و الصدق الذاتي لمقياس بعض المهارات الحياتي**

و لقد تبين من خلال النتائج الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه، أنَّ كل قيم الصدق الذاتي المتحصل عليها، و التي هي محصورة بين (0.87) كأدنى قيمة، و (0.96) كأقصى قيمة. تتمتع بارتباط قوي كونها تشير أنها تقترب نحو قيمة (01).

-إضافة إلى ذلك، تشير تلك القيم الموضحة في الجدول رقم (08) أنَّها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الإرتباط و التي بلغت (0.54) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و درجة الحرية (ن-2). و عليه فإن مقياس المهارات الحياتية يتمتع بصدق عالي فيما وضع لقياسه.

**-3-5-7الموضوعية:**

يقصد بالموضوعية عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين، و أن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده (أحمد، 2009)،

و من خلال بحثنا ترجع الموضوعية إلى :

- أن تكون الإجابة على المقياس شخصية .

-عدم التدخل و التلميح إلى الإجابة .

-حساب الدرجات كما وجدت عليه

**-7-7الوسائل الإحصائية:**

**-**استخدام نظام spss17.0

)النسبة المئوية-الارتباط-معامل الصدق الذاتي-المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري-ف(فيشر)أحادي الاتجاه-ت ستودنت-طريقة توكي للفرق الدال الصادق (

1. **-عرض النتائج:**

**1-8- المهارات الاجتماعية:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الرياضات الجماعية** | **العينة**  **ن** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** | **"ت" المحسوبة** | **"ت" الجدولية** | **مستوى الدلالة** | **نوع الفرق** |
| **اتخاذ القرارات السليمة** | **كرة السلة** | 26 | 58.88 | 5.45 | 1.715 | 1.67 | 0.05 | **دال** |
| **كرة القدم** | 28 | 56.07 | 6.50 |
| **تحمل المسؤولية** | **كرة السلة** | 26 | 57.07 | 5.33 | 1.634 | **غير دال** |
| **كرة القدم** | 28 | 54.50 | 6.17 |

**درجة الحرية: (ن1+ن2-2)**

**الجدول رقم (02) يوضح نتائج الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الناشئين (13/15) سنة**

تبين من خلال الجدول رقم (02) ما يلي:

1/اتخاذ القرارات السليمة: في كرة السلة قدِّر المتوسط الحسابي بــ (58.88) و الإنحراف المعياري بــ (5.45). أمَّا في كرة القدم فقد قدِّر المتوسط الحسابي بـــــ (56.07) و الإنحراف المعياري بـــ (6.50)، و بلغت قيمة "ت" المحسوبة بـــ (1.71) و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي قدرت بــ (1.67) عند درجة الحرية (52) و مستوى الدلالة (0.05) ممَّا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

2/تحمل المسؤولية: في كرة السلة قدِّر المتوسط الحسابي بــ (57.07) و الإنحراف المعياري بــ (5.33). أمَّا في كرة القدم فقد قدِّر الحسابي بـ (54.50) و الإنحراف المعياري بــ (6.17)، و بلغت قيمة "ت" المحسوبة بــ (1.63) و هي أصغر من قيمة "ت" الجدولية التي قدرت بــ (1.67) عند درجة الحرية (52) و مستوى الدلالة (0.05) ممَّا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

**-2-8المهارات الانفعالية:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الرياضات الجماعية** | **العينة**  **ن** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** | **"ت" المحسوبة** | **"ت" الجدولية** | **مستوى الدلالة** | **نوع الفرق** |
| **ضبط المشاعر** | **كرة السلة** | 26 | 44.96 | 8.11 | 5.141 | 1.67 | 0.05 | **دال** |
| **كرة القدم** | 28 | 54.89 | 5.99 |
| **تحمل الضغوط بأشكالها** | **كرة السلة** | 26 | 46.30 | 6.86 | 3.929 | **دال** |
| **كرة القدم** | 28 | 52.96 | 5.55 |

**درجة الحرية: (ن1+ن2-2)**

**الجدول رقم (03) يوضح نتائج الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة**

تبين من خلال الجدول رقم (03) ما يلي:

1/ضبط المشاعر : في كرة السلة قدِّر المتوسط الحسابي بـ (44.96) و الإنحراف المعياري بــ (8.11). أمَّا في كرة القدم فقد قدِّر المتوسط الحسابي بــ (54.89) و الإنحراف المعياري بــ (5.99)، و بلغت قيمة "ت" المحسوبة بــ (5.41) و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي قدرت بــ (1.67) عند درجة الحرية (52) و مستوى الدلالة (0.05) ممَّا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية

2/تحمل الضغوط بأشكالها في كرة السلة قدِّر المتوسط الحسابي بـ (46.30) و الإنحراف المعياري بــ (6.86). أمَّا في كرة القدم فقد قدِّر المتوسط الحسابي بــ (52.96) و الإنحراف المعياري بــ (5.55)، و بلغت قيمة "ت" المحسوبة بــ (3.92) و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي قدرت بــ (1.67) عند درجة الحرية (52) و مستوى الدلالة (0.05) ممَّا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الرياضات الجماعية** | **العينة**  **ن** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** | **"ت" المحسوبة** | **"ت" الجدولية** | **مستوى الدلالة** | **نوع الفرق** |
| **القدرة على التفكير الناقد** | **كرة السلة** | 26 | 55.07 | 5.95 | 0.61 | 1.67 | 0.05 | **غير دال** |
| **كرة القدم** | 28 | 53.96 | 7.30 |
| **القدرة الإبتكار و الإبداع** | **كرة السلة** | 26 | 59.96 | 5.04 | 2.014 | **دال** |
| **كرة القدم** | 28 | 56.17 | 8.24 |

**-3-7المهارات العقلية:**

**درجة الحرية: (ن1+ن2-2)**

**الجدول رقم (04) يوضح نتائج الممارسة الرياضية الجماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الناشئين (13/15) سنة**

تبين من خلال الجدول رقم (04) ما يلي:

1/القدرة على التفكير الناقد: في كرة السلة قدِّر المتوسط الحسابي بـ (55.07) و الإنحراف المعياري بــ (5.95). أمَّا في كرة القدم فقد قدِّر المتوسط الحسابي بــ (53.96) و الانحراف المعياري بــ (7.30)، و بلغت قيمة "ت" المحسوبة بــ (0.61) و هي أصغر من قيمة "ت" الجدولية التي قدرت بــ (1.67) عند درجة الحرية (52) و مستوى الدلالة (0.05) ممَّا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

2/القدرة على الابتكار و الإبداع: في كرة السلة قدِّر المتوسط الحسابي بـ (59.96) و الإنحراف المعياري بــ (5.04). أمَّا في كرة القدم فقد قدِّر المتوسط الحسابي بــ (56.17) و الانحراف المعياري بــ (8.24)، و بلغت قيمة "ت" المحسوبة بــ (2.01) و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي قدرت بــ (1.67) عند درجة الحرية (52) و مستوى الدلالة (0.05) ممَّا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

1. **الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي تمت معالجتها إحصائيا، توصلنا إلى:

-للممارسة الرياضية الجماعية دور ايجابي في تنمية المهارات الاجتماعية من ناحية (اتخاذ القرارات السليمة) بينما لا تعمل على تنمية تحمل المسؤولية لدى الناشئين (13/15) سنة.

- للممارسة الرياضية الجماعية دور ايجابي في تنمية المهارات الانفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة

-للممارسة الرياضية الجماعية دور ايجابي في تنمية المهارات العقلية القدرة على الابتكار و الابداع بينما لا تعمل على تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى الناشئين (13/15) سنة

-و عليه نستنتج أنَّ للممارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية من ناحية (اتخاذ القرارات السليمة)، الانفعالية و العقلية (القدرة على الابتكار و الإبداع) بينما لا توجد فروق في تنمية تحمل المسؤولية و القدرة على التفكير الناقد لدى الناشئين (13/15) سنة.

1. **مناقشة النتائج بالفرضيات:**

بغية توظيف البيانات و النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة، و لإيجاد حل للمشكلة المطروحة، سوف نقوم بمناقشة النتائج بالفرضيات:

**1-10- مناقشة الفرضية الأولى:**

**\***لممارسة الرياضة الجماعية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية و لدى الناشئين (13/15) سنة.

و بعد استنطاق الأرقام الخام، كانت النتيجة على النحو التالي:

- للممارسة الرياضية الجماعية دور ايجابي في تنمية المهارات الاجتماعية من ناحية (اتخاذ القرارات السليمة) بينما لا تعمل على تنمية تحمل المسؤولية لدى الناشئين (13/15) سنة.

و من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم (02)، للمهارات الاجتماعية في "اتخاذ القرارات السليمة" فإنَّ لممارسة رياضة كرة السلة و كرة القدم دور إيجابي في تنمية اتخاذ القرارات السليمة لدى الناشئين (13/15) سنة. و هذا ما يتوافق و الدراسة النظرية على أنَّ المراهق في هذه المرحلة إشباع حاجاته في الخضوع بالأخص إلى جماعة الرفاق، فيحس أنَّه مستقل و يعتمد على نفسه و تصبح له القدرة على التمييز بين الصح

و الخطأ، و اتخاذ القرارات السليمة. كما أنَّ للمدرب دور فعَّال في تنمية هذه القدرة في اتخاذ القرارات السليمة و ذلك بفتح المجال أمام اللاعبين في اتخاذ القرارات لتحقيق هدف معين ممَّا يكسب الناشئ الثقة بالنفس و كذا يحسن علاقته بينه و بين لاعبيه، و ينتج كذلك حسب الأسلوب التعاوني بين أفراد العينة هذا ما توافق و دراسة "صغير نور الدين 2009"

و أظهرت النتائج من خلال الجدول رقم (02) أن هناك تقارب في النسب بين كرة السلة و كرة القدم في تنمية تحمل المسؤولية لدى الناشئين (13/15) سنة.

و هذا ما يؤكده "فؤاد السيد 1998" و يقول : "ينفر الأبناء من آبائهم و يتضايق الآباء من أبنائهم، و ذلك لأن المراهق في هذه المرحلة الحرجة من حياته يصبح صعب المراس لا يأبه للمسؤولية".

و منه نستنتج أنَّ الفرضية في جانب المهارات الاجتماعية لم تتحقق كاملة، بل جانب منها حيث أنَّ للممارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية اتخاذ القرارات السليمة، و كانت النسب متقاربة بين الرياضات في تنمية تحمل المسؤولية لدى الناشئين (13/15) سنة.

**-2-10مناقشة الفرضية الثانية:**

و من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم (03) للمهارات الانفعالية في "ضبط المشاعر" فان لممارسة رياضة كرة السلة و كرة القدم دور إيجابي في تنمية ضبط المشاعر لدى الناشئين (13/15) سنة. حيث تتميز الحياة الانفعالية للمراهق في هذه المرحلة بعد الثبات و التقلب في المزاج، و ما يصحب حياته في تغيره الجسمي و عدم تقبله لجسمه.

فالممارسة الرياضية الجماعية توجه تلك الطاقة النفسية الكامنة في داخله بطريقة إيجابية، أي عن طريق المنافسة و العمل على الفوز، فللممارسة دور في امتصاص تلك الطاقة الزائدة في هذه المرحلة، و هذا ما تؤكده دراسة منصوري مصطفى أن للممارسة الرياضية و التحضير النفسي للرياضي دور في التقليل من القلق و الغضب و التوتر.

و من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم (03) للمهارات الانفعالية في تحمل الضغوط بأشكالها. فللممارسة الرياضة الجماعية دور إيجابي في تنمية تحمل الضغوط بأشكالها لدى الناشئين (13/15) سنة. و العكس في الدراسة النظرية التي يرى فيها "علي فلاح الهنداوي" أنَّ المراهق يواجه صعوبة في التكيف الاجتماعي، حيث يقضي وقتا طويلا خارج المنزل. و تحدث التغيرات في أنشطته و ما يجربه من تبادل اجتماعي و للتقليل من هذا الضغط، فقد نجدهم يهتمون ببناء العلاقات الاجتماعية و المواعيد و النشاط الرياضي و النكت و الأفلام.

و عليه فإنَّ للممارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الانفعالية لدى الناشئين (13/15) سنة.

**3-10- مناقشة الفرضية الثالثة:** و من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم (04) للمهارات العقلية في "القدرة على التفكير الناقد" أظهرت النتائج أن لممارسة رياضة كرة السلة و كرة القدم تقارب نسب القدرة على التفكير الناقد لدى الناشئين (13/15) سنة.

أما بالنسبة لقدرة على الابتكار و الإبداع فقد أظهرت النتائج أنَّ لممارسة الرياضة الجماعية دور إيجابي في تنمية القدرة على الابتكار و الإبداع لدى الناشئين (13/15) سنة ،هذا ما يؤكده (الشافعي، 2009):"لا تكاد المراهقة تبلغ أوجها حتى تكون مستويات المراهق الإدراكية قد تفتحت و تسامت و ذكاؤه قد بلغ أوجه".ففي هذه المرحلة تتطور القدرات العقلية للمراهق و تصبح أكثر دقة في التعبير و زيادة سرعة التحصيل ، زيادة القدرة على التعلم و اكتساب المهارات ،زيادة القدرة على التفكير و الاستدلال و الاستنتاج ،زيادة الدقة في التحليل و إبداء الرأي و اتخاذ المواقف. بالأخص الابتكار و الإبداع ففي هذه المرحلة يكون النمو العقلي سريعا ،حيث يصبح التلميذ قادر على التفسير و التوافق مع ذاته و مع بيئته، و يبدأ المراهق بالتفكير و التأمل و تبرز قدرته على الإبداع و التخطيط للمستقبل.كما تزداد قدراته على الفهم و نمو التفكير لابتكاري بصورة واضحة، و يرجع ذلك من تبعا ميوله . المراهق في هذه المرحلة يميل إلى ممارسة الألعاب الرياضية فهي تعطيه حرية التعبير عن ذاته و شخصيته و مكبوتاته، أي يعبر من خلالها عما يجول في خاطره، و هنا يظهر تفوقه في بعض المهارات الحركية

**4-10- مناقشة الفرضية العامة:**

- للممارسة الرياضية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية و العقلية و الرياضات الجماعية و بعض المهارات الانفعالية و العقلية في الرياضات الفردية، و لا تؤثر على تنمية بعض المهارات الانفعالية في الرياضات الجماعية و بعض المهارات الاجتماعية في الرياضات الفردية، و ممارسة الرياضات الجماعية أكثر إيجابية من الرياضات الفردية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئ (13/15) سنة.

و من خلال الدراسة السابقة، هناك جوانب تحققت و جوانب لم تتحقق، و كانت النتيجة على النحو التالي:

\*للممارسة الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية في (اتخاذ القرارات السليمة) و الانفعالية و العقلية (القدرة على الابتكار و الإبداع) لدى الناشئين (13/15) سنة.

1. **الاقتراحات:**

في ضوء أهداف الدراسة و تساؤلاتها، و بعد مناقشة النتائج، نقترح ما يلي:

* إجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة لمعرفة دور الممارسة الرياضية في تنمية المهارات الحياتية.
* معرفة أثر ممارسة النشاط الرياضي في تحقيق الأمن لاجتماعي من خلال تنمية المهارات الحياتية
* إجراء دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين لهذه الفئة العمرية في تنمية المهارات الحياتية.
* تدعيم المؤطرين بدراسات خاصة حول المراحل العمرية المختلفة لديهم حتى يكون التحكم و التدعيم لقدراتهم أكثر.
* إقامة أيام دراسية حول مختلف المراحل العمرية موجهة بالدرجة الأولى لأولياء الناشئين، حتى يتمكنوا من معرفة خصائص هذه المرحلة و الإلمام بمعرفة احتياجاتهم و كيفية التعامل معهم.
* تشجيع و تحفيز الناشئين على ممارسة الرياضة.
* على الوالدين احترام قرارات أبنائهم في اختيار نوع النشاط المراد ممارسته.
* الاهتمام بتدعيم الجمعيات الرياضية، فهي تعاني من نقائص كثيرة.

**خلاصة**

يشهد العالم انفجارا علميا معرفيا و طوفانا متدفقا من المعلومات و المعارف و الاكتشافات على جميع الأصعدة، و في مختلف الميادين، لذا كان لابد من إعداد جيل قادر على مجابهة تحديات المستقبل باعتبار أنَّ الفرد في المجتمع يعتبر ثروة و أحد المفاتيح الهامة لضمان التطور المعرفي الفعَّال، الذي يسمح له باستخدام المصالح و تتزايد فيها المطالب مع مستجدات الحياة، ممَّا يستلزم اكتساب المهارات الحياتية، و باعتبار الممارسة الرياضية ظاهرة اجتماعية ثقافية تستقطب اهتمام جميع شرائح المجتمع، و تحقق تنمية المعارف و الكفاءات التي تمكن الممارسين من تطوير قدراتهم المهارية و الحركية و خبراتهم، و خلق التوازن الاجتماعي العقلي و البدني من خلال تنوع الأنشطة و تنمية الانضباط و الثقة بالنفس و روح القيادة و التعاون...ما دفعنا إلى هذه الدراسة و التي توصلنا من خلالها إلى نتيجة إيجابية أنَّه حقا للممارسة الرياضية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الناشئين (13/15) سنة

- **قائمة المصادر و المراجع**

-أحمد حسين عبد المعطي و دعاء محمد مصطفى. (2008). المهارات الحياتية. الطبعة الأولى، لقاهرة: دار السحاب.

-أحمد عبادة. (2001). قدرات التفكير الابتكاري في مرحلة التعلم العام. الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر.

-أحمد نايل عزيز و أحمد عبد اللطيف أبو سعد. (2009). التعامل مع الضغوط النفسية. دار الشروق للنشر و التوزيع.

-آذار عبد اللطيف. (2001). مفهوم الذات و التكيف الاجتماعي. دمشق: دار الكيوان.

-أسام كمال راتب. (2001). الاعداد النفسي للناشئين. القاهرة: دار الفكر العربي.

-الألوسي صائب و الزعبي طلال. (2002). التدريس الابداعي. عمان، الاردن: دار المنهل.

-الحاج فايز محمد علي. (2002). المقاييس الجديدة في اختبارات الشخصية المتعددة الأوجه(التعليمات و الأسئلة). بيروت: الطبعة الأولى ، المكتب الاسلامي.

-ألن باركر و أشرف على نقله إلى العربية سامي تيسير سلمان. (1998). كيف تنمي قدرتك على اتخاذ القرار. المملكة العربية السعودية: بيت الأفكار الدولية .

-أمل محمد حسونة. (2004). علم النفس النمو. الطبعة الأولى،الدار العالمية للنشر و التوزيع.

-أمين أنور الخولي و جمال الدين الشافعي. (2000). مناهج التربية البدنية المعاصرة. القاهرة: الطبعة الأولى،دار الفكر العربي.

-بدر ابراهيم الشيباني. (2000). سيكلوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة). الكويت: الطبعة الأولى، مركز المخطوطاتو التراث و الوثائق.

-بلقاسم سلطانية و حسان الجلاني. (2012). أسس المناهج الاجتماعية . الطبعة الأولى ،القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.

-بوداود عبد اليمين و عطاالله أحمد. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

-تأليف:"روبارت واطسن"و"هنري كلاي ليندجرين"،تقديم :"فرج أحمد فرج"،ترجمة:"داليا عزت مؤمن"و "محمد عزت مؤمن". (2004). سيكولوجية الطفل و المراهق. القاهرة: الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي.

-تغريد عمران ،رجاء الشناوي و عفاف صبحي. (2001). المهارات الحياتية . الطبعة الأولى ،القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

-توفيق أحمد مرعي . محمد محمود الحيلة. (2000). المناهج التربوية الحديثه مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها. الأردن: الطبعة الأولى ،دار المسيرة.

-توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة. (2000). المنهاج التربوي الحديث(مفاهيمها و عناصرها و أسسهاو عملياتها). عمان: الصبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

-ثائر أحمد غباري و خالد محمد أبوشعيرة. (2010). سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة. الاردن: الطبعة الأولى، مكتبة العربي للنشر و التوزيع.

-جلال الدين علي. (2005). الصحة الشخصية و الاجتماعية للتربية البدنية و الرياضيين. مركز الكتاب للنشر.

-حسين شحاته ،زينب النجار و حامد عمار. (2003). معجم المصطلحات التربوية و النفسية . الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية.

-خليل ميخائيل معوض. (2003). سيكولوجية النمو (الطفولة و المراهقة). توزيع مركز الاسكندرية للكتاب: الاسكندرية.

-رايان إم جيه. (2006). الثقة بنفسك. جدة: إصدارات مكتبة جرير.

-رغدة شريم. (2009). سيكولوجية المراهقة. الأردن: الطبعة الأولى،دار المسيرة.

-سامي محمد ملحم. (2004). علم النفس النمو دورة حياة الإنسان . الأردن: الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون و موزعون.

-عادل السيد علي. (2009). المهارات الحياتية استراتيجية منهجية. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

-عبد العلي الجسماني. (1994). سايكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية. الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم.

-عبدالرحمن محمد عيسوي. (1985). علم النفس النمو (دراسة في تفسير سلوك الإنسان). دار المعرفة الجامعية.

-عطا الله أحمد، زيتوني عبد القادر و بن قناب الحاج. (2009). تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الاجرائية و المقاربة بالكفاءات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-عفاف عبدالكريم. (2005). تصميم المنهاج في التربية البدنية. الاسكندرية: منشأ المعارف، جلال حزى و شركاه.

-عفاف عثمان عثمان، نادية رشاد داوود و مصطفى كامل الزنكلوني. (2007). أضواء على منهاج التربية الرياضية. الاشكندرية : دار الوفاء.

-علي عسكري. (2000). ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها (الصحة النفسية و البدنية في عصر التوتر و القلق). الطبعة الثانية، دار الكاب الحديث.

-علي محمد الديري و صادق خالد الحايك. (2011). استراتيجية تدريس التربية الرياضية المبنية على المهارات الحياتية في عصر الاقتصاد المعرفي. عمان، الأدن: مركز الهلال.

-عمور عيسى عمر. (2008/2009). إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية. الجزائر، جامعة المسيلة، الجزائر: أطروحة دكتوراه.

-فتحي يونس. (2004). الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. عمان: الطبعة الأولى، دار الفكر.

-فؤاد البهي السيد. (1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.

محسن علي عطية. (2009). البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية). عمان -الأردن-: دار المناهج للنشر و التوزيع.

-محمد حسن علاوة. (1998). سيكولوجية القيادة الرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

-مروان عبد المجيد إبراهيم. (2002). النمو البدني والتعلم الحركي. عمان: الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع.

- -مصطفى حسن باهي و أحمد كمال نصاري. (2006). مهارات القيادة في المجال الرياضي في ضوء الاتجاهات الحديثة. مصر: مكتبة الأجلو مصرية .

-مصطفى غالب. (1986). سيكولوجية الطفولة و المراهقة. بيروت: منشورات مكتبة الهلال.

-ناصر الشافعي. (2009). فن التعامل مع المراهقين مشكلات و حلول. الطبعة الأولى، دار البيان.

-نزار"محمد خير"فالح الويسي. (2009). تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية و الحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا. الجامعة الأردنية: أطروحة دكتوراه.

**مراجع بالغة الأجنبية**

cox, R. H. (2005). psychologie du sport. Bruxelles: 1er édition, édition de Boeck.

-guérin, J. p. (1999). La connaissance de soi en psychlogie de l'éducation physique et du sport. Paris: édition revues EPS.

-W.S, S. (1991). A comprehensive approch to teaching thinking . Allyn and bacon pxvi: Boston.

**ثامنا--دور الممارسة الرياضية المدرسية في تنمية التفاعل والانتماء الإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسط**

**د . جبـوري بن عمر - معهد: التربية البدنية والرياضية مستغانـم**

**د . بوعـزيز محمد معهد التربية البدنية والرياضية مستغانـم**

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى إبراز أهميةالممارسة الرياضية المدرسية ودور اللعب المنظم والمنتظم في تشكيل شخصية التلميذ المتمدرس، وبالأخص في الطور المتوسط. حيث تم اقتراح بعض الألعاب و الأنشطة الحركية التي نرى أنها تعزز الشعور بالإنتماء و التفاعل مع الزملاء بالمدرسة، كما تساعد على توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية بالحي والبيئة المحيطة عامة. وعليه تم اتباع المنهج التجريبي لقياس مستوى التفاعل الإجتماعي بطريقة القياس القبلي والبعدي، وتم ذلك على عينة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة متوسط. وكانت النتائج بعد تحليل البيانات ومناقشتها تؤكد أن للعب أهمية في تحقيق النمو الإجتماعي والخلقي للطفل، وباللعب يتحقق النضج الإنفعالي، ويبتعد عن الأنانية والتمركز حول الذات، ويتعلم الأخذ والعطاء ومفهوم القيادة والتبعية. وبناءا على ذلك نوصي بضرورة ممارسة الأنشطة الحركية والرياضية بالمدارس وحتى رياض الأطفال.

Résumé:  
 L'étude vise à souligner l'importance et le rôle du jeu organisé et systématique dans la formation de la personnalité de l'écolier, en particulier dans l’école primaire. Certaines des activités que nous croyons renforcer le sentiment d'appartenance et d'interaction avec ses camarades de l'école, et aider à élargir le réseau de relations sociales dans le quartier et l'environnement en général. La méthode expérimentale a été utilisée pour mesurer le niveau d'interaction sociale, sur un échantillon d'élèves du primaire en troisième année. Les résultats après l'analyse des données et la discussion confirme que l'importance du jeu dans le développement social et moral de l'enfant, la maturité est atteinte en jouant émotionnel, et se déplaçant loin de l'égoïsme et de l'égocentrisme, et apprendre à donner et prendre et le concept de leadership. En conséquence, nous recommandons le besoin d'activités motrices et sportives dans les écoles

1- مقدمة البحث:

تقدم الأنشطة البدنية والرياضية في إطار الفرق فرصا أكبر وأفضل لنمو القيم  
الاجتماعية المقبولة، حيث ينمو الطفل من خلال قيم الجماعة (الفريق) وعبر تفاعل اجتماعي  
ثري تدفعه إليه ظروف اللعبة. حيث يستخدم الطفل مهاراته الفردية وكل قدراته لصالح فريقه،  
فيعتاد التعاون ويتعلم التفاهم والإيثار. فقد يكون هناك طفل في الفريق في وضع أفضل منه  
لإحراز هدف يمرر الكرة له، فيؤثر على نفسه لأن مصلحة الفريق فوق أية مصلحة شخصية  
. ويدرك الطفل من خلال هذا التفاعل الاجتماعي معاني التماسك والمشاركة والتوحد والانتماء  
كما تتيح هذه الأنشطة الرياضية فرصا لنمو العلاقات الاجتماعية الطيبة كالصداقة، والعشرة  
والألفة الاجتماعية، وتجعله يتقبل دوره في الفريق، وتعلمه قواعد اللعب والمنافسات  
والانضباط الاجتماعي والامتثال والمسايرة لنظم المجتمع ومعاييره.(الخولي، 2001 ، 172)

ولم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد اجتهاد شخصي أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطأ بل أصبحت في الوقت الحاضر علما وفناً ، فهي علم ينظم ويوضح وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الاهتداء بها، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تؤدي العملية التربوية الثمار المرجوة منها.(Barrow&Rosemary, 1970**)** ولقد حظي موضوع تربية الأطفال اهتمام العديد من المربين والعلماء على مر العصور، وشهدت تربية الأطفال في مرحلة الطفولة تطورات متعددة، وفقا لثقافات الشعوب وفلسفاتها التربوية وتقاليدها الاجتماعية وأوضاعها الاقتصادية، حتى تبلورت إلى نظريات تربوية تؤكد أهمية هذه المرحلة وخاصة في الوقت الراهن.

وبما أن اللعب له أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، فضلا عن أنها أحد المفردات الرئيسة في عالم الطفل. كما أنها إحدى أدوات التعلم واكتساب الخبرة. لذلك يعتبر اللعب في منظور علماء النفس والتربية ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة، لذا يعد اللعب مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية.(المصري، 1998 ، 5) . فضلا عن ذلك فإن اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات. فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير. فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته. والأحداث التي مرت به. بحيث نستطيع أن نقول بأن اللعب هو حديث الطفل، و كلماته.

ونرى كباحثين في هذا الميدان أن اللعب ليس فقط كونه وسيلة للتربية البدنية أو لقضاء وقت  
الفراغ والاستمتاع. بل يتعدى مفهومه إلى أكثر من ذلك، كونه عاملا مهما من العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتكوين مقومات شخصيته بأبعادها كافة. لذلك يمكن اعتبار اللعب حقيقة ضرورية لنمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية. وتؤكد العديد من الدراسات"على أهمية اللعب والنشاط في النمو الاجتماعي والخلقي، وتنادي بضرورة الإهتمام بالنشاط الرياضي بالجدول الدراسي بالمدرسة، لما يتيحه هذا النشاط من فرص استكشاف البيئة والتعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران " (المدفع، 1986 ، 43).

تكمن مشكلة البحث في تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة الإبتدائية في دروس التربية البدنية، في ضوء الصعوبات والمعوقات التي تعترض هذه المادة، من عدم وجود مدرس مختص والحجم الساعي الأسبوعي القليل جدا. وبناءا على ما تقدم نطرح التساؤلات التالية:

1. ما مستوى العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ في دروس التربية البدنية ؟
2. ھل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة في دروس التربية البدنية تعزى إلى متغير الجنس (إناث ذكور)؟

**- أهداف البحث:**

1. تحديد مستوى العلاقات الاجتماعية لتلاميذ في دروس التربية البدنية.
2. تحديد الفروق في مستوى العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في دروس التربية البدنية تبعا لمتغير الجنس (إناث ذكور).

**- فرضيات البحث:**

1. مستوى العلاقات الاجتماعية لتلاميذ المدرسة في دروس التربية البدنية مرتفع.
2. يوجد اختلاف في مستوى العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة في دروس التربية البدنية تبعا لمتغير الجنس (إناث ذكور).

**- أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- أھمية دراسة موضوع طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ في دروس التربية البدنية، ومدى انعكاسها على البيئة المحيطة. وهذا لما لها من تأثير واضح على سلوك وشخصية وتعامل التلاميذ في المواقف الاجتماعية المختلفة. وتحصيلهم الدراسي.

**- مصطلحات البحث:**

-الأنشطة الحركية: هو ما يمارسه التلميذ في درس التربية البدنية والرياضية سواء كانت  
مهارات حركيه، أو قصص حركية أو تمرينات داخل سواء المدرسة أو خارجها  
ونحت إشراف منتظم لتحقيق هدف تربوي. (الفقيه، 2007)

- **الانتماء الاجتماعي**: هو شعور يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة، لميله إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد.

**- التفاعل الاجتماعي**: هو مجموعة الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن أفراد الجماعة في موقف عن المواقف الاجتماعية. (الكندي، 1996)

**2- الطريقة والإجراءات:**

**2-1- منهج البحث:**

استخدم الباحث المنھج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وذلك نظرا لملائمته لأغراض البحث.

* 1. **مجتمع** **وعينة البحث:**

تكون مجتمع وعينة البحث من تلاميذ المرحلة المتوسطةوالبالغ عددھم341تلميذ. اخترنا منهم 62 تلميذ وتلميذة والمسجلين في الفصول الدراسية الثالث والرابع من العام الدراسي2017.

**الجدول رقم(01)يبين توزيع مجتمع الدراسة تبعا لمتغير كل من المستوى الدراسي والجنس.**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **العينة** | **الإناث** | **الذكور** | **المجموع** |
| **السنة الثالثة** | **19** | **14** | **33** |
| **السنة الرابعة** | **17** | **12** | **29** |
| **المجموع** | **36** | **26** | **62** |

**2-3- أداة البحث:**

في ضوء اطلاعنا على بعض الدراسات السابقة تم بناء أداة الدراسة الحالية، والتي هدفت إلى قياس مستوى العلاقات الإجتماعية ومختلف السلوك الإجتماعي المدرسي لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية، وقد إشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على 33 فقرة، وكانت الإستجابة على فقرات الاستبانة وفق سلّم "ليكرت الثلاثي") موافق، لا أدري، غير موافق(، كما إشتملت الأداة على فقرات كان بعضها ذو صياغة موجبة وبلغ عدد ذلك (12) فقرة، و باقي الفقرات كانت ذات صياغة سلبية.

**- صدق الأداة وثباتها:**

تم توزيع عدد من الإستمارات الإستبيانية على بعض أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية، و أساتذة من كلية العلوم الإجتماعية قسم علم النفس، وبلغ عددهم 8 محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص، وكان الهدف من ذلك ضمان فهم العينة لجميع الفقرات الواردة في الاستمارة. و لتحديد الصدق الظاهري، وبعد تلقي الملاحظات ومناقشة بعض الأمور المتعلقة بتعديل أو حذف بعض فقرات الاستبانة مع الزملاء. تم تنقيح وتصويب فقرات الاستبانة. في ضوء ذلك اعتماد الفقرات التي أجمع عليها%70 فأكثر من المحكمين. كما قمنا باستخراج ثبات الأداة بطريقة حساب الإتساق الداخلي ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.76 وهو معامل مقبول ويفي بأغراض البحث الحالي.

**- مجالات البحث :**

- **المجال البشري:** تلاميذ أقسام السنة الثالثة والرابعة متوسط

- **المجال المكاني**: المدرسة أول نوفمبر مستغانم.

- **المجال المكاني**: الفترة الممتدة من شهر يناير إلى نهاية أبريل 2017.

**- خطوات البحث:**

لقد تم إجراء هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

- تحديد أفراد عينة الدراسة.

- توزيع الاستبيان.

- تجميع الاستبيان من أفراد العينة وترميزها وإدخالها ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.(SPSS)

- تفريغ استجابات أفراد العينة.

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

- كتابة التوصيات.

**3- عرض ومناقشة النتائج:**

**3-1 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:** مستوى العلاقات الاجتماعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في دروس التربية البدنية مرتفع.

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها، ومن نتائج الفرض الأول، يتبين أن برامج الألعاب الرياضية تساهم بشكل فعال في تحقيق ميزات التقارب والتعاون والتفاعل مع الزملاء، حيث أجاب أفراد العينة على أنه تتلاشى الخلافات وتتجه نحو توحيد المواقف من أجل الفوز، و أن هناك اندماج مع حياة الجماعة التي يتدرب معها التلميذ حيث كانت النسبة 66%.و أن الألعاب الرياضية تكسب سمة التعاون بين أفراد عينة البحث من أجل المصلحة العامة المتمثلة بفوز الفريق أو الجماعة التي يتدرب معهم حيث كانت نسبة 55.5 %

ونعزو ذلك إلى التأثير الايجابي للبرامج الرياضية التي لها خاصية التفاعل والإحتكاك البدني الذي من شأنه يقوي الإحساس بالأخر والتواصل معه جسديا ولفظيا خلال الأداء. حيث تساهم بشكل   
في تنمية التفاعل الاجتماعي، إذ أن برامج الألعاب الحركية الذي تم تنفيذه على الأطفال صمم  
بأسلوب جمع ما بين المنافسة في الأداء والبهجة والسرور، فضلا عن التعاون فيما بينهم لأداء  
اللعبة بشكل يهدف إلى تحقيق الفوز على الفريق الآخر بشكل علمي ومبرمج لأن " الطفل يحب  
المنافسة على أن لا نكون من النوع المجهد بل بسيطة وخفيفة ولا يتخللها النداءات الشكلية"

ويتفق ذلك مع ما ذكره (الجسماني 1984) أن "التفاعل الاجتماعي الحاصل عن طريق الاحتكاك القائم على النشاط من شأنه أن يعزز المثل والأغراض التي تسعى الجماعة من أجلها، ولهذا فهو يفضي إلى تطوير ما يدعوه علماء النفس (الشعور بالذات الاجتماعية) وتقوم مثل هذه الذات على التعاون والمنافسة البدنية الهادفة" (الجسماني، 1984 ، 148) ،

**3-2 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:**

-يوجد اختلاف في مستوى العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة الابتدائية في دروس التربية البدنية تبعا لمتغير الجنس (إناث ذكور).

حيث بينت نتائج البحث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند العلاقات الإجتماعية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور أي أن مستوى العلاقات الإجتماعية لديهم أفضل حالاً مما هو عليه لدى الإناث. ونعزو ذلك إلى أن الذكور لديهم شبكة علاقات اجتماعية واسعة وانسجام مع الآخرين، وكذلك أكثر أنخراطا في الأنشطة الرياضية، وكذلك تأثير العادات والتقاليد على الحد من مشاركة الإناث في جميع العلاقات الاجتماعية وبالتالي تكون العلاقات الاجتماعية مقصورة على الذكور دون الإناث. و هذا التباين والإختلاف في مستوى العلاقات الاجتماعية عند الجنسين حيث كان لصالح الذكور مقارنة بالإناث، وهذا بطبيعة الحال انعكاس لتحفظ الفتاة في علاقتها المحدودة مع زميلاتها، وهو ما تمليه ضوابط المجتمع و الأسر المحافظة والقيود المفروضة على البنت.

وتعد النشاطات الرياضية المدرسية هي تلك البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة  
المختصة لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي، والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم  
مع توفر الحوافز والدوافع. بحيث تحقق الأهداف التربوية داخل الفصل أو خارجه أثناء اليوم  
الدراسي. وهذا ما أكده (بدوي، 2009) أن النشاط الرياضي المدرسي يلعب دورا مهما في تحسين مخرجات العملية التعليمية والتربوية، وفي تعزيز وتنمية القيم الخلقية لدى التلاميذ من وجهة  
نظر المدرسين، لما لها من دور في تعزيز مخرجات العملية التعليمية التربوية وبالتالي تنمية تلك القيم. حيث يكتسب الطفل خلال ممارسته للألعاب على نوع من أنواع التربية الاجتماعية فيتعلم الصبر وقوة الاحتمال والاعتماد على النفس والالتزام بالنظام وإطاعة الأوامر الصادرة من زملائه بالفريق والفصل ككل. بحيث تعتبر القيم من أهم محركات السلوك لدى الأفراد وأنها تصنع الشخصية السوية. وتقوم بالضبط والتحكم في الانفعالات مع الآخرين. لذلك كان من الضروري تبيان دور النشاط الرياضي  
المدرسي في تنمية القيم الخلقية للوصول إلى نتائج تساعد على الاستفادة من هذا النشاط في إعداد وتنمية الشخصية السوية التي نساعد على التكيف مع المجتمع والعيش بإيجابية من خلال تعلم صفات مثل الصدق والأمانة والتعاون والشجاعة وبالتالي يكون مرده فيتنمية القيم لدى المجتمع بشكل عام٠

**4- الاستنتاجات العامة:**

في ضوء أهداف البحث ونتائجها نستنتج مايلي:

- وجود علاقات اجتماعية ايجابية بين التلاميذ خاصة خلال مزاولتهم لحصة النشاط الرياضي المدرسي.

- وجود تباين في مستوى العلاقات الاجتماعية عند الجنسين حيث كانت مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث، وهذا بطبيعة الحال انعكاس لتحفظ الفتاة في علاقتها المحدودة مع زميلاتها، وهو ما تمليه ضوابط المجتمع و الأسر المحافظة والقيود المفروضة على البنت.

- تلعب حصة النشاط الرياضي المدرسي دوراً مميزاً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ وتكسبهم العديد من القيم و السلوكيات الإجتماعية الحميدة كالقيادة والتعاون، احترام الذات،ضبط النفس، الصدق، تقدير الآخرين. إلى غير ذلك من السلوك الهادف.

**5- توصيات البحث:**

بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نوصي بمايلي:

- تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وخاصة الإناث من خلال الأنشطة الرياضية ومختلف الأنشطة التربوية.

- التخفيف من القيود الاجتماعية التي تحد من اندماج الإناث وبما يتفق مع ضوابط ديننا الحنيف، ومع العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.

- ضرورة إجراء دراسات مختلفة حول السلوك الإجتماعي و العلاقات الاجتماعية بالمدرسة وتأثيرھا على مستوى التحصيل المدرسي.

**- قائمة المراجع:**

1. امين انور الخولي(2002)،اصول التربية البدنية والرياضية المهنة والإعداد المهني والنظام الاكاديمي،دار الفكر العربي،القاهرة
2. باشموس سعيد محمد (1990):" الكتاب المدرسي"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، العدد الثالث.
3. بن دريدي، فوزي أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
4. السعيدي خالد محمود (2007):" واقع تدريس الموضوعات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي في المناهج الدراسية ودور الأنشطة والخدمات الطلابية في غرس قيم السلوك الاجتماعي والصحي"، مجلة التربية، العدد 21
5. صفوت مختار (2003): "المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل"، دار العلم والثقافة للنشر    والتوزيع. ضياء زاهر (1991):" القيم في العملية التربوية"، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
6. عبد العاطي السيد (1999): "الإنسان والبيئة"، دار المعرفة الجامعية.
7. عدلي سليمان (1994): "المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي"، مكتبة الأنجلو المصرية.
8. عقل، محمود عطا حسين. (2001). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج الرياض.
9. الغول مختار وعمار الحبيب (1976):" وضعية مادتي التربية الإسلامية والتربية الوطنية، دراسة لموقف الأستاذ والتلميذ وتحليل الكتاب المدرسي"، المجلة التونسية للعلوم التربوية.
10. فخرو عائشة أحمد (1999):" القيم الأسرية المتضمنة بمناهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية في دولة قطر"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر العدد 15
11. فهمي مصطفى (1979): "التوافق الشخصي الاجتماعي"، القاهرة، مكتب الخانجي.
12. القحطاني سالم على سالم (1998):" التربية الوطنية: مفهومها، أهدافها، تدريسها"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 66
13. كلثم الغانم (1995): " قيم العمل في كتب القراءة العربية بمراحل التعليم الثلاث بدولة قطر"، الطبعة الأولى، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر.
14. ملحم، سامي محمد. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن.
15. المنوفي، كمال. (1991). التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت: تحليل المقررات الدراسية السنة الرابعة والعشرين.
16. المهندي جاسم (2007):" كيف تنمي وزارة التربية والتعليم السلوكيات الايجابية؟"، مجلة التربية

**تاسعا- دور الأنشطة الرياضة الجماعية في تعزيز قيم المواطنة**

**Le rôle des activités sportives collectives dans le renforcement des valeurs de la citoyenneté**

**د. براهيمي أم السعود-جامعة الجلفة-الجزائر**

**Résumé**

Quand on affirme que les activités sportives collectives participent au renforcement de la citoyenneté ceci sous-entend la légitimité sociale et scolaire de cette discipline mais le problème se trouve dans la réduction de la citoyenneté au seul respect des règles sportives alors que le but principal est le respect des valeurs sociales, ce qui ne peut se réaliser que par une pratique en acte réel de ces valeurs. Notre but est de savoir par quel mécanisme , les activités sportives notamment quand elles sont pratiquées d’une manière collective, peuvent développer et renforcer les valeurs de la citoyenneté.

**مقدمة**

عندما نجزم أن الرياضة الجماعية تساهم في تعزيز المواطنة على غرار المواد الدراسية الأخرى، فهذا يعني إضفاء الشرعية الاجتماعية والدراسية على هذه المادة، غير أن المشكل الأساسي يكمن في أغلب الأحيان، في اختزال المواطنة الى مجرد احترام القواعد الرياضية بينما الهدف الأساسي هو احترام القواعد الاجتماعية والالتزام بها في الحياة اليومية. فالمواطنة بمعناها السياسي والاجتماعي والثقافي عن طريق الرياضة الجماعية، ينبغي اكتسابها من خلال التطبيق الفعلي للأخلاق التي يمكن نقلها الى الوسط الأسري والى المجتمع، ذلك أنها ليست نشاطا يمارس في المنافسات فحسب بل هي أخلاق ينبغي ترسيخها وتفعيلها في اتجاه التنمية المستدامة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها العالم و بالتالي فالسؤال المطروح **هو:** الى أي مدى يمكن للأنشطة الرياضية الجماعية، ترسيخ قيم المواطنة و ما هي الآليات التي تسمح بذلك؟ سنحاول الإجابة على سؤال البحث بالاعتماد على جملة من الدراسات النظرية والميدانية والمؤلفات العربية والأجنبية التي تطرقت الى هذا الموضوع.

**الكلمات المفتاحية:** قيم المواطنة، الأنشطة الرياضية الجماعية، تربية المواطنة.

**1- أهمية وأهداف البحث 1-1-** **أهمية البحث** تكمن أهمية البحث في كونه يتطرق الى دور الأنشطة الرياضية الجماعية في: \* تعزيز قيم المواطنة التي أصبحت في ظل العولمة وتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مهددة في أسسها ومبادئها المتعلقة بالسيادة القومية، \* في تطوير بعض المواقف والاتجاهات لدى الشباب والتي يمكن نقلها خارج المدرسة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاستعداد الى التضامن والتضحية من أجل تحقيق أمن واستقرار المجتمع، \* تقوية ارتباط الشباب بميراثهم الثقافي مع الانفتاح في نفس الوقت على قيم الحداثة والتسامح والحوار والعيش المشترك مع الآخرين من ذوي الثقافات المختلفة.

**1-2- أهداف البحث** من أهم أهداف البحث يمكن الإشارة الى: \* تحديد المفاهيم الأساسية : قيم المواطنة، الأنشطة الرياضية الجماعية، تربية المواطنة، \* تحديد مدى قدرة الأنشطة الرياضية الجماعية على تعزيز قيم المواطنة ؟ \* معرفة مدى اهتمام المدرسة الجزائرية بالرياضة الجماعية باعتبارها أحد المقاربات التي تعتمد عليها الدول الغربية في ترقية قيم المواطنة.

**2- تحديد المفاهيم 2-1-** **مفهوم المواطنة**  ان المواطنة كما يعرفها(Durkheim, 1902 : 32) ، هي شعور الفرد بالانتماء الى مجتمعه بحيث يترتب عن هذا الشعور تبني المبادئ والقيم والمعايير والمعتقدات التي تميز المجتمع والالتزام الدائم بالعمل الدؤوب على رقيه وازدهاره والاستعداد الى الدفاع عن رموزه والإخلاص الى أعضائه والتضحية من أجلهم مهما كان الثمن. ويشير المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، الى أن المواطنة هي الوضع الذي يكون فيه المرء متمتعا بحقوقه وواجباته كمواطن، ويضيف أن المواطنة الصالحة تعني التعاون مع أفراد الجماعة التي ينتسب اليها المرء من أجل تحقيق أهداف المجتمع العامة والاسهام في النشاطات المدنية في بيئته بطريقة ايجابية وبناءة، والقيام بالواجبات والمسؤوليات بدافع من الذات وبقناعة وليس بدافع الخوف أو التظاهر بالأشياء(النجار،2003:593)[[1]](#footnote-1) . ويذهب (منصور، 2016: 25) الى أن المواطنة هي بمثابة التجسيد لنوع من الشعب، يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم الفرد الآخر ويتحلون بالتسامح تجاه النوع الذي يزخر به المجتمع ولكي تتجسد المواطنة في الواقع، يجب على القانون أن يعامل ويعزز معاملة كل الذين يعتبرون بحكم الواقع، أعضاء في المجتمع، على قدم المساواة بصرف النظر عن انتماءاتهم أو أي وجه من أوجه التنوع بين الأفراد والجماعات. وعليه فانه على القانون كما يضيف، أن يضمن الشروط الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق المساواة وتمكين الناس من المشاركة بفعالية في اتخاذ القراراتالسياسية في المجتمعات التي ينتسبون إليها. **2-1-1- قيم المواطنة** إن قيم المواطنة وفقا لما سبق**،** لا يمكن حصرها في عدد محدودلأن هذه القيم تحددها عوامل تاريخية و ثقافية واجتماعية واقتصادية خاصة بكل مجتمع، غير أنه يمكن الإشارة الى الأبعاد العامة المتفق عليها عالميا والتي يحددها (الحبيب، 2006: 7-10) كالتالي. **\*الانتماء:** تقتضي المواطنة الانتماء للوطن، والانتماء هو شعور داخلي، يجعل المواطن يعمل بحماس و اخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، **\*الحقوق:** وهي تلك التي يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع مثل التعليم، الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، توفير الحياة الكريمة وضمان العدل والمساواة، **\*الواجبات:** تختلف الدول عن بعضها البعض في تحديد الواجبات المترتبة على المواطنة باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، مثل المشاركة السياسية في الانتخابات، احترام النظام، التصدي للشائعات المغرضة، عدم خيانة الوطن والدفاع عنه. هذه الواجبات ينبغي أن يقوم بها كل مواطن والالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص. **\*المشاركة المجتمعية:** من أهم سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركا في الأعمال المجتمعية التي تتصدرها الأعمال التطوعية، تقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين مما يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة. **\*القيم العامة:** تعني هذه القيم أن يتخلق المواطن بالأخلاق السامية مثل الأمانة، الإخلاص، الصدق، الصبر، التعاضد، التناصح ...الخ. أما ( يسين،2002: 22) فيحدد أربعة أبعاد لقيم المواطنة وهي : \* **السياسية** أي وعي المواطنين بواجباتهم وبحقوقهم لا سيما الحق في التصويت والانتخاب، \***الاجتماعية** أي تعايش أعضاء المجتمع في ظل احترام قيم ومعايير اجتماعية واحدة ومبادئ مسلم بها مثل الحرية، التسامح، الدفاع عن الراية الوطنية، \***الثقافية** أي احترام الخصوصيات الثقافية المختلفة بعاداتها وتقاليدها ودينها، \*ا**لاقتصادية** أي العمل والمثابرة من أجل المساهمة الفعالة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق رفاهية المجتمع (الجوهري،2002 :138).

**2-2- مفهوم الأنشطة الرياضية الجماعية** يعبر مفهوم "الأنشطة الرياضية الجماعية" عن كل الأنشطة التي يتم من خلالها تنظيم الأفراد على شكل جماعات بهدف تزكية العمل المشترك وتنمية التفاعل بينهم مما يسمح لهم باستيعاب الأدوار والمراكز الاجتماعية وتشرب القيم الإنسانية والتعود على التعاون والتضامن واحترام الآخر (Bordes, 2002 :58). فالأنشطة الجماعية، عندما يتم ممارستها داخل المؤسسات التربوية، تتيح فرص وأوضاع يستغلها التلاميذ، للتعبير الجسدي والشفهي والوجداني والعلائقي مما يجعلها تستجيب لأهداف بيداغوجية نشطة وديناميكية بفضل ما تقترحه من ألعاب حيوية ومنافسات يتعلم التلاميذ من خلالها قيمة التعاون مع الآخرين من أجل الوصول الى غايات مشتركة وفي نفس الوقت، مواجهة الإخفاق والفشل والاعتراف بالمسؤولية الشخصية في الأخطاء المرتكبة، مما يدفعهم الى المثابرة وتحسين مستوى أدائهم. هذا الواقع الرياضي الذي يعيشه التلاميذ مدة المباراة، يكون عادة زاخرا بالخبرات مثله مثل الواقع الاجتماعي، خبرات تفترض تكثيف الجهود والبحث عن النجاح والفوز في ظل الامتثال للقواعد واحترام الخصم.

فالرياضة الجماعية كما يجزم (Delignieres,2016 :39-40)، هي ثقافة بامتياز وكأي ثقافة يتم ترسيخها لدى التلاميذ مبكرا من خلال تنشئة اجتماعية ممنهجة لأنها ثقافة الجمعيات (culture d’association) التي تعمل على تعزيز النسيج الاجتماعي بواسطة شبكة من التفاعلات، تنشأ بين الأقران مما يثري رصيدهم العلائقي والوجداني ويؤكد (Galichet,1998 :29) من جانبه، أن الانتساب الى جماعة متجانسة، في إطار الأنشطة الرياضية، يؤدي بالتلاميذ الى الشعور بالهوية الاجتماعية مما يحفزهم على القيام بأدوار مميزة ويحثهم على التضامن فيما بينهم، كما يثير لديهم الاهتمام بسلوك الأعضاء ومستوى أدائهم وكيفية تحسينه. فالأنشطة الرياضية الجماعية تصبح بهذا المعنى، قضية أفراد يجتمعون من أجل تنفيذ مشاريع مشتركة مما يقوي حماسهم وعزيمتهم، سعيا الى تحقيق أهداف يسطرونها معا.

1. **التربية البدنية ووظائفها الاجتماعية 3-1- تنمية قيم المواطنة** على الرغم من تناول وتداول مفهوم المواطنة بين علماء التربية بشكل عام، والمختصين في الدراسات الاجتماعية والعلوم السياسية بشكل خاص والاتفاق شبه الجماعي بين هؤلاء وغيرهم، على أن إعداد النشء للمواطنة المسئولة في المجتمع، يعد هدفا تربويا أساسيا، يجب أن تسعى المؤسسات التربوية كافة لتحقيقه، الا أنه لا يزال هناك غموضا لدى أصحاب القرار والتربويين في ذلك، مما يؤدي في كثير من الأحيان، الى صعوبة تخطيط برامج تعليمية مناسبة لتحقيق هذا الهدف (Fakoz,2005 :39)

ويؤكد التربويون أن تنمية المواطنة لدى المتعلمين تعد من أهم سبل مواجهة تحديات وتطورات المستقبل حيث أن التقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية، تصنعه سواعد وعقول المواطنين لذلك فان إكسابهم قيم المواطنة وكفاءاتها، يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. هذا يعني بالأساس أن المؤسسة التعليمية على اختلاف مستوياتها لا يقتصر دورها فقط في اكساب المهارات التقنية والقدرات العلمية، بل أن لها دور محوري في بناء منظومة متكاملة من القيم وأنماط التفكير التي قد تشكل قاعدة بناء مشروع التنمية. و من ثم فان إكساب مفهوم المواطنة للمتعلمين يطور ثقافة التنمية لديهم من خلال ترسيخ قيم المشاركة والتسامح والتفاعل الاجتماعي المتكافئ إضافة الى تطوير عمليات التخطيط والتنفيذ بأسلوب يتمثله المتعلمون في سلوكياتهم وممارستهم الحياتية(طه وعبدالحكيم،2014 :19).  **3-2- تحقيق التماسك الاجتماعي** ان تعزيز المواطنة وقيمها بهذا المعنى، يعد مشروعا سياسيا واجتماعيا طموحا خاصة في السياقات الوطنية عندما يتعلق الأمر بضرورة تحقيق التلاحم بين أعضاء المجتمع الواحد المهدد بالتجزئة التي قد تطال الجماعات الاجتماعية، لكن كذلك تكوين رجالا ونساء قادرين على التفكير المستقل بعيدا عن كل أشكال الهيمنة الاقتصادية والسياسية والدينية المتطرفة .(Benjamin,2013 :56)غير أن امكانية تنفيذ هذا المشروع ترتبط بما يجري حقيقة داخل الميدان الدراسي، لأن قراءة النصوص الرسمية وحدها لا تضمن ما يتم في الواقع وعليه يصبح من الضروري معرفة كيف يترجم المعلمون وبصفة مستقلة، النصوص ويطبقونها في ظروف تعليمية قد يصعب فيها الاتصال والتواصل بين ومع تلاميذ يختلفون باختلاف الأوساط الأسرية الأصلية. فهذه المعطيات وما تفرزه من شكوك حول قدرة الدروس النظرية على ترسيخ قيم المواطنة جعلت التربية الرياضية سواء الفردية أو الجماعية، في قلب النقاش بين من يرى فيها نموذج الفضيلة القائم على أساس أخلاق العدالة والاحترام والجدارة وبين من يعتبرونها انبثاقا عن علاقة الهيمنة بين الطبقات الاجتماعية والشعوب. فالرياضة أصبحت اليوم تتعرض للنقد بسبب العديد من المشاكل مثل العنف والغش وتناول المنشطات التي يندد بها البعض باعتبارها انحرافا، بينما ينظر اليها البعض الآخر بصفتها نتائج طبيعية لهذه الممارسات(Norbert,2013 :41) ، لكن الممارسات المرجعية للرياضة التي تهمنا في موضوعنا هذا، ليست الرياضة في المستوى العالي، بل الممارسات التي تجمع يوميا المواطنين، في المؤسسات التربوية، في القاعات والملاعب الرياضية، في الفضاءات الطبيعية.... الخ، في ظل علاقات مبنية على أساس الالتزام بمبادئ وقواعد ومعايير عالمية. فمساهمة الشباب الفعلية في انجاز مشاريع ونقاش يجمعهم كمواطنين داخل المؤسسات التربوية، لها تأثير بالغ على اتجاهاتهم والتزامهم، ذلك ان الكفاءات الاجتماعية المحصلة من خلال أساليب رياضية بيداغوجية محكمة، يمكن نقلها بصفة تلقائية الى الحياة الاجتماعية اليومية في حدود مستوى وطبيعة المسؤوليات في الحاضر والمستقبل. هذه المعطيات الجديدة أدت الى الفكرة الشائعة والمعمول بها عالميا والتي مفادها أن الأنشطة الرياضية الجماعية تعد من أكثر البرامج الدراسية، قدرة على تنمية وتعزيز المواطنة بكل أبعادها.

**3-3-** **نموذج التلميذ الرياضي المواطن 3-3-1-** **داخل المؤسسات التربوية** لا يمكن الحديث عن المواطنة بدون الإشارة الى التنشئة الاجتماعية باعتبارها الطريقة التي يمكن من خلالها، ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية بصفة تدريجية للوصول الى دمج ذات الطفل وذات المجتمع ومنه تعزيز الشعور الجمعي الذي يعتبر مصدر المواطنة وأساسا لها (Durkheim, 1934 :21)**.** فالدول الغربية، في سعيها الحثيث الى تعزيز المواطنة لدى شعوبها، خاصة في ظل العولمة وتهديد الدولة القومية، اعتمدت على نموذج التلميذ الرياضي المواطن الذي أدخل الى المدارس. ولذا فقد قامت بتدعيم الرياضة الجماعية بالاعتماد على برامج محكمة، يتم اعدادها خصيصا لبلوغ هذه الأهداف الاجتماعية، تتصدرها المنافسات التي أصبح ينظر اليها بصفتها أفضل خبرة يتعلم منها التلاميذ، العمل التعاوني والتضامن ومواجهة المخاطر، وقيمة الجهد، كما أنها تمكنهم من قياس قدراتهم نسبة لأقرانهم وكيفية تحسين أدائهم(Norbert,2013 :44). فالآثار المترتبة عن ذلك، تكون ذات فوائد كبيرة بالنسبة لحاضر الطالب ومستقبله، ذلك أن تحكيم وتقييم أقرانه وفرض احترام القانون عليهم واتخاذ القرارات بسرعة ومواجهة عدم الانضباط والعنف هي أمور لن تكون إلا تكوينية تسهم في نضج الطالب وبناء شخصية جديرة بتحمل المسؤولية. كما أن الإشراف على الفريق أو قيادته يستدعي المبادرة والتنشيط والتحفيز والتهدئة حسب المواقف والتشاور مع أعضاء الفريق، وكل ذلك يبني الشخصية ويثريها.(Reboul,1989 :120) ويتم تنظيم المنافسات بين مختلف المؤسسات المحلية أو الوطنية (Gasparinni,2008 :70) وتشكل المخيمات الصيفية والكشافة، خبرة وفرص يتم استغلالها لتطوير نموذج التلميذ الرياضي المواطن الذي توفر له بنية خاصة تسمح له بممارسة نشاط بدني لكن في ذات الوقت، القيام ببعض المهام عندما يكلف بدور المدرب أو الحكم أو المنظم وغير ذلك من الأدوار التي تساعد على صقل روح المسؤولية لديه. ويسعى هذا النموذج من جهة أخرى، الي ترسيخ القيم الأخلاقية، تلك التي تسود خارج النظام التربوي الرياضي، فالمبدأ في هذه الحالة يتمثل في تأصيل أخلاقيات الرياضة التي هي في جوهرها أخلاق تطبيقية، تتجسد من خلال الفعل. فالتلاميذ عندما يمارسون أنشطة رياضية جماعية يضطرون الى احترام القواعد والمعايير الرياضية باعتبارها أخلاقيات تطبيقية يستوعبونها عن طريق الممارسة بشكل يجعلهم يحولونها الى الحياة الاجتماعية تماما كما تحول الكفاءات الى ميدان العمل(Garsault,2004 :61).

ان ما هو منتظر من التلاميذ هو انجاز المهام الملازمة لدراستهم والتي تشمل الانضباط في الحضور واحترام القواعد وسير الحياة الجماعية داخل المؤسسات. فالتلاميذ باعتبارهم مستفيدين من الخدمة العمومية التعليمية، لديهم حقوق ولديهم كذلك واجبات، فممارسة هذه الحقوق وهذه الواجبات، تشكل بحد ذاتها تكوينا في المواطنة عندما يتعلم التلميذ احترام جسم الآخر كما يحترم جسمه ويحافظ على الأدوات ويتعلم التسامح والتضامن ويتعلم كيف يجب أن يكون ضمن الآخرين وتلك هي قمة المواطنة.

**3-1-2- خارج المؤسسات التربوية** تعتمد السياسة الاجتماعية في معظم الدول المتقدمة على الأنشطة الرياضية نظرا لقيم السلم والتعايش التي تقوم على أساسها هذه الممارسة خاصة عندما يتعلق الأمر بالتلاميذ المنحدرين من الأحياء الشعبية الذين يقعون تحت وطأة التهديد من قبل أقرانهم الغير متمدرسين، حيث أن ظاهرة العنف المنتشرة، وفق دراسة قامت بها منظمة اليونيسف سنة 2004، تعود في أكثر من 70% من الحالات المسجلة، الى التسرب المدرسي المرتبط بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها عادة سكان هذه الأحياء(Ramirz, 2012 :59) . و للتصدي لمثل هذه الظواهر و مكافحتها، استرشدت هذه الدول بالدراسات النفسية والاجتماعية ونتائجها التي أكدت على دور الأنشطة الرياضية الجماعية في تنمية قيم السلم والتعايش وتقبل الآخرين وبصفة عامة الامتثال لقيم المواطنة مما جعلها تولي اهتماما كبيرا بالبنية التحتية والهياكل الرياضية والمرافق الترفيهية وتوزيعها بشكل متزن عبر المدن والقرى، كخطة استراتيجية تحاول بواسطتها تأطير سلوك المراهقين من خلال توفير الامكانيات المادية والبشرية بما يناسب النشاط الرياضي سواء من حيث الفضاءات المتخصصة أو التنظيم أو المرافقة. فهذه المقاربة الوقائية أدت حسب(Parlebas,1986 :54) الى تراجع نسبة العنف لدى المراهقين وذلك لأن الرياضة الجماعية، إضافة الى المساعدة على الاسترخاء وإزالة القلق والتوتر، تخلق لدى الشباب الشعور بالانتماء الى جماعات اجتماعية تسمح لهم بالمشاركة في برامجها والمساهمة في إنجازها مما يجعلهم يسترجعون الثقة بأنفسهم، لأن المشكلة التي تعاني منها هذه الشريحة هي التهميش والاستبعاد من المشاريع الاجتماعية وقد كشفت العديد من الدراسات أن رعاية الشباب بهذه الطريقة أدت بهم الى تفعيل قيم المواطنة في أكثر من 60 %من الحالات المدروسة وجعلتهم يتصرفون بما يميز المواطن الصالح الذي يكون واعيا بحقوقه و بواجباته (Schnaper, 2000,18) و يشير (Colin,1999 :44) في هذا الصدد، الى عدد من القدرات التي يتم تطويرها من خلال الأنشطة الرياضية الجماعية: \*إدراك أهمية وتقدير وجهات النظر المختلفة ، \*تحمل المسؤوليات داخل الانشطة التي تقوم بها المجموعات، \*احترام آراء الآخرين، \*الالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الأفراد والآخرين، \*استخدام الأحكام والاجراءات المناسبة في اتخاذ القرار، \*تقدير أهمية العمل مع الآخرين لحل المشكلات، \* قبول الأدوار القيادية و قيادة الآخرين، **4- الأنشطة الرياضية الجماعية : تجربة الجزائر** تعد التربية البدنية الرياضية أهم المواد الدراسية التي راهنت عليها المنظومة التربوية في الجزائر، بعد الاستقلال في سعيها لترسيخ قيم المواطنة خاصة بعد انتهاج سياسة ديمقراطية التعليم التي فتحت أبواب المدارس واسعة أمام شرائح المجتمع باختلاف اتجاهاتها الثقافية والسياسية و الايديولوجية وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، وذلك قصد ضمان صحة التلاميذ الجسمية والعقلية من جهة ومن جهة أخرى، تحقيق أقصى درجة من التعايش والتآلف بينهم. فأهمية هذه المادة الدراسية الحيوية أدت الى ضرورة وضع مناهج خاصة وتطبيق أساليب بيداغوجية جماعية، تقوم على أساس تنظيم الأنشطة البدنية الرياضية المقررة، بطريقة تجعلها وسيلة يمكن استغلالها كذلك في ترقية المبادئ الديمقراطية والتكامل الاجتماعي وتكريس التسامح واحترام الآخر وتحقيق العدالة بين كل أعضاء المجتمع. غير أن الأنشطة الرياضية الجماعية في الجزائر، لم ترق الى حد الآن، الى المستوى الذي وصلت اليه مثل هذه الأنشطة في الدول المتطورة والتي أصبحت تشير اليها باعتبارها أحد المؤشرات الدالة على التقدم الحضاري. فالمشروع المتفائل الذي راهن عليه النظام التربوي تم تفجيره بفعل اختزال المواطنة الى برامج دراسية تقدم معارف منفصلة عن سياق الحياة، تهتم أكثر ببناء مهارات وتقنيات حركية محددة، كأن هذه التدريبات تحمل بحد ذاتها القيم ويكفي أن ينغمس فيها التلميذ ليخرج منها مواطنا(Lalaoui,2015). فالتربية على المواطنة أصبح ينظر اليها باعتبارها غاية إضافية تساهم في شرعية التربية البدنية والرياضية لكن بدون أن تشكل جزء مركزيا في قلب المهام الموكلة لها، حيث تبدو علاقة التربية البدنية بالصحة الأكثر ضمانا في هذا المستوى إضافة الى العمل على بروز نخب رياضية قادرة على التمثيل المشرف للجزائر في المحافل الدولية وذلك ما أكدته وزارة التعليم العالي عندما شددت على تفعيل النشاط الرياضي التنافسي بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية للرياضة الجامعية بهدف اكتشاف المواهب الطلابية والحرص على تمثيلهم للجزائر في مختلف المنافسات الاقليمية والدولية (Lalaoui,2015).

و بهذا المعنى، تبقى الأنشطة الرياضية الجماعية وإن تم ممارستها داخل المؤسسات التربوية، كمجرد وسيلة ترفيهية أو علامة يمكن استغلالها لتحسين المعدلات أو كذلك وسيلة لتمثيل المدرسة في اطار المنافسات الرياضية التي تنظمها الرابطات والتي هي في الواقع مرتبطة بوضع الرياضة بصفة عامة في الوطن (Yahyaoui,2013 :195-222). وعليه فان الأهداف الاجتماعية المتوقع بلوغها تبقى في الانتظار ما دامت المدرسة هي نفسها أصبحت مسرحا للعنف بكل أشكاله المادية والمعنوية والرمزية، هذا بغض النظر عن الممارسات التي تخالف تماما، قيم المواطنة مثل التحرش الجنسي وتعاطي المخدرات والسرقة و كل الظواهر من هذا القبيل، مما يستدعي دراسات ميدانية لتحليل واقع الأنشطة الرياضية بصفة عامة والجماعية بصفة خاصة، لفهم و تفسير عجزها على ترقية قيم المواطنة.

**خلاصة**

نستخلص مما سبق أن الأنشطة الرياضية الجماعية حتى تكون وسيلة تمكن من تنمية المواطنة وتعزيز قيمها لدى الشباب، ينبغي أن تتجاوز مجرد مستوى التدريبات على المهارات والتقنيات الحركية لأن القيم الاجتماعية لا يمكن ترسيخها الا بالممارسة الفعلية لأخلاقيات الرياضة حتى يمكن نقلها وتطبيقها في الحياة الاجتماعية. فالوصول الى هذا الهدف يستدعي إعادة هيكلة الأنشطة البدنية والرياضية خاصة الجماعية من أجل تحقيق ما يسميه المفكر والفيلسوف الفرنسي "جون جاك روسو"، العقد الاجتماعي بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، بمعنى الوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات نحو الآخرين ونحو الوطن ونحو البيئة. وبالتالي يقع على عاتق المؤسسة التربوية، تغيير مقاربته في الإشراف على النشاط الرياضي الجماعي ليكون نشاطا ليس من أجل تلقين وتعليم المهارات الرياضية فحسب، ولكن فرصة متاحة للتربية على المواطنة من خلال ممارسة ملموسة للكفاءات الاجتماعية وتكوين الشخصية المتوازنة والمسؤولة والمتسامحة من أجل تحصين الذات بمفهومها الشامل ضد الاغتراب النفسي والانحراف الفكري والاجتماعي، وباختصار تكوين المواطن الصالح. ولأن الرياضة الجماعية تتميز بمفهوم الفريق أو الجماعة، فإنها جديرة بتعزيز الشعور بالانتماء، لأن الانتساب لفريق هو انتماء لجماعة وإبرام عقد معنوي معها ومشاركتها اللحظات السعيدة واللحظات الصعبة وهو ما يستدعي تنظيم الذات حسب الجماعة. فمفهوم الانتماء لفريق والمشاركة في مشروع جماعي يدفعان الشباب إلى تعديل سلوكهم ويجعلان منهم مواطنين فاعلين وفعالين داخل مجتمعهم.

**قائمة المراجع 1**- الجوهري(ع) (2002)، الانتماء الوطني، الطبعة الثالثة، معهد اعداد القادة بحلوان،.

**2**- الحبيب(ف) (2006) ، **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، اللقاء 13 لقادة العمل، التربية والمواطنة، المملكة العربية السعودية،. **3**-النجار(ف)(2003)، **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية،** بيروت، مكتبة لبنان. **4**- محمد طه(أ) وعبد الحكيم (ف)(2014) ، **تربية المواطنة،** مكتبة الأنجلو المصرية،. **5**- منصور (م) (2016)، **المواطنة والهوية في عالم متغير،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. **6-** يسين(أ) (2002)، **المواطنة في زمن العولمة**، المركز القطبي للدراسات الاجتماعية، القاهرة.

**7**- Benjamin(c) (2013), **Sport et innovation sociale : Des associations sportives en mouvement**, l’Harmattan, Paris.

**8-** Bordes(P) (2002)، **Les regroupements d’élèves en classe d’éducation physique,** Revue EPS,2002**.**

**9-** Colin (J.P) (1999) **Association sportive et citoyenneté**, EPS, Tremblay.

**10-** Delignières (D) (2015), **l’éducation physique et sportive et l’éducation à la citoyenneté**, Revue EPS,345.

**11**-Durkheim(E) (1968), **Sociologie et éducation**, Ed PUF, Paris.

**12**- Durkheim(E) (1934), **L’éducation morale**, ED Felix Alcan, Paris.

**13**- Fakoz (M) (2005), **intégration par le sport, représentations et réalités** l’Harmattan, Paris.

**14**- Galichet (F) (1998) **l’éducation à la citoyenneté**, Ed Anthropos, Paris.

**15**- Garsault (C) (2004), **Libres propos sur l’éducation physique**, Ed Revue EPS, Paris.

**16**- Gasparinni (w), (2008), **Le sport dans les quartiers,** Ed PUF, Paris.

**17**- Lalaoui (B), **Le sport Algérien dans tous ses écarts**, Le soir d’Algérie, le 01/09/2015.

**18**- Norbert(E) (2013), **Sport et civilisation, La violence maitrisée**, Ed Fayard, Paris.

**19**-Parlebas (P) (1986), **Eléments de sociologie du sport**, PUF, Paris.

**20-** Ramirz (M G) (2012), **Activité physique et sportive d’un enfant, Bénéfice ? Avantage ? Vigilance ?** L’Harmattan, Paris.

**21**-Reboul (O),(1999),**La philosophie de l’éducation**, PUF, Paris.

**22**-Schnaper (D),(2000)**, Qu’est-ce que la citoyenneté ?** Ed Gallimard, Paris**.**

**23**-Yahiaoui (B), (2013), **l’éducation physique et sportive en Algérie**, Insaniyat, n°60-61, Avril-septembre, Algérie.

**عاشرا-أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح**

**-دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية بولاية البليدة-**

**د/دحماني مهدية- جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر2-**

**The effect of sports activity in reducing aggressive behavior in juvenile delinquent**

**- Field study at the re-education center in the state of Blida -**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح بمركز اعادة الادماج و التربية لولاية البليدة، فتحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي : هل للنشاط الرياضي أثر في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح؟ وللإجابة عنه تم مناقشة الفرضية التالية : هناك فروق ذات دلالة احصائية في انخفاض السلوك العدواني عند المراهق الجانح قبل و بعد ممارسته للنشاط الرياضي بمركز اعادة التربية بالبليدة .ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تبنت الباحثتان المنهج شبه التجريبي من أجل اختبار قبلي و اختبار بعدي. واستخدمتا الملاحظة المباشرة و المقصودة اداة للقياس ،و عليه تم ملاحظة سلوكيات العينة التجريبية على قائمة السلوكيات العدوانية ،علما ان عدد المفحوصين هو (20) من الذكور ذوي الدرجات المرتفعة على قائمة ملاحظة السلوكيات العدوانية . بعد حسابT لعينتين متشابهتين ،وكان المتغير المستقل للدراسة هو ممارسة الرياضة ،أما المتغير التابع فهو مقدار السلوك العدواني خلال فترة المعالجة. فكانت قيمتا الاحصائي Tc المحسوبة لفحص دلالة الفروق في تغير السلوك العدواني عند عينة الدراسة ،قبل و بعد ممارسة الرياضة أكبر من قيمة T° المجدولة ،وهذا يعني أن الفرضية التي تقول أنه يوجد انخفاض في السلوك العدواني بعد ممارسة النشاط الرياضي صحيحة و تحققت احصائيا وتجعلنا نتأكد ب95℅ من صحتها .ومنه خلصت الدراسة الى أن السلوكيات العدوانية بعد ممارسة المراهقين الجانحين في مركز اعادة الادماج للنشاط الرياضي ولمدة اسبوعين من التجريب قد انخفضت عدوا نيتهم من خلال ملاحظة تصرفاتهم على مدى اليوم كله. وعليه توصي الباحثتين بتعيين مختصين في التربية الرياضية بمراكز اعادة ادماج الجانحين من اجل تفعيل نشاطات بدنية يكون لها الاثر الايجابي على السلوكيات العدوانية التي ينتهجها المراهقين هناك.

**Study Summary**

The aim of this study was to identify the effect of sporting activity on the reduction of aggressive behavior among delinquent adolescents at the Blida State Rehabilitation and Education Center. The problem of the study was determined by the following question: Does the sport activity have an effect on the reduction of aggressive behavior in the juvenile offender? The following hypothesis was discussed: There are statistically significant differences in the mild behavior of the adolescent offender before and after exercising the activity in the rehabilitation center. To validate this hypothesis, the researchers adopted the semi-experimental approach for pre-testing and post-testing. And used direct observation and designed as a measuring tool, the behavior of the experimental sample was therefore observed on the list of aggressive behaviors, although the number of people examined was (20) of males with high scores on the list of aggressive behaviors.

After the T calculation of two similar samples, the independent variable of the study was exercise and the dependent variable the degree of aggressive behavior during the treatment period. The Tc values ​​calculated to examine the significance of the differences in aggressive behavior change in the study sample before and after exercise were greater than the T ° value. This means that the hypothesis of a decrease in aggressive behavior after exercise is valid and statistically verified and that the truth is confirmed at 95. The study concluded that aggressive behavior after the practice of juvenile delinquents at the center of the reintegration of the sport activity and during two weeks of experimentation decreased They changed their intentions by observing their actions throughout the day. Therefore, the two researchers recommend the appointment of specialists in physical education centers for the reintegration of offenders to activate physical activities that have a positive impact on the aggressive behavior of adolescents.

**المقدمة :**

نظرا للمشاكل و الاوضاع الاجتماعية تنحرف فئة من المجتمع وهي فئة المراهقين والشباب فيسلكون سلوكيات مضادة للمجتمع تتمثل في أغلب الاحيان بالعدوانية و العدائية المدمرة اتجاه الاشخاص و الممتلكات ، فالعدوان يعتبر موضوع الساعة خاصة وانه منتشر بكثرة بين أوساط شبابنا الذين يعانون من التوتر و القلق الشديدين.

فالعدوانية كسلوك غير مقبول اجتماعيا ،هو منتشر في كل المجتمعات بحيث أعتبر مشكلة هذا القرن ،انه السلوك الناتج الى حد بعيد عن وجود اختلال بين الطموحات و الواقع من جهة وكثرة المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها الفرد يوميا و التي تدفع حتما بالمراهق الى اختيار العنف و العدوان كوسيلة لإعادة التوازن النفسي من جهة أخرى .فبمجرد وقوع هؤلاء في أيدي العدالة لارتكابهم جنح مختلفة ،يودع بهم في مراكز خاصة وذلك من اجل اعادة تربيتهم وادماجهم في المجتمع .

وتعتبر مراكز اعادة الادماج مؤسسات تربوية يخضع فيها المراهق الجانح الى عدة نشاطات ،ولعل من اهمها النشاط الرياضي و البدني .فالتربية الرياضية هنا تعتبر من انجع الوسائل التربوية في مجال اعادة ادماج الجنوح ،فهي تساهم بشكل فعال في خفض السلوكيات العدوانية ،اذ من البديهي أن اللياقة البدنية لها علاقة مباشرة مع اللياقة العقلية ،وهناك بعض الصحة للقول المشهور العقل السليم في الجسم السليم.

**1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**

ان الجنوحية تتمثل خاصة في صعوبة تقبل الاخر بصورته الشخصية أو الجماعية ،فنجد الكثير من المراهقين الجانحين غير بشوشين أو بالأحرى غير مرنيين مع الاخر، متحفظين على أنفسهم فقط ،خجولين ومنسحبين ،انهم يمتازون بعدم تقبلهم للأخرين من خلال ما يلاحظ عليهم من نقدهم المتواصل وسلوكيات الاهانة التي تظهر في أشكال السب و الشتم والضرب والتكسير وغيرها من الصفات الدالة على انهم يفتقرون الى حد كبير الى مراقبتهم العقلية وعدم التفكير في ايجاد حلول لبعض المواقف التي يتعرضون لها . وعليه تبقى مشكلة السلوك العدواني من أبرز المشكلات التي يواجها المربون داخل مراكز اعادة تربية الجانحين ، ان هذه العدوانية تخلق جو من الفوضى و التخريب للممتلكات الخاصة و ممتلكات المركز. ولما كان هذا السلوك العدواني أحد أنواع السلوكيات المنتشرة وبشكل كبير عند الجانحين الاحداث فانه من الضروري ايجاد تقنيات و أساليب و طرق فعالة و ملائمة تؤدي دورها في الخفض من هذا السلوك عند تلك الفئة التي تصبح فيما بعد أكثر انتاجية و اكثر رضا عن نفسها مما ينعكس ايجابا عليها كأفراد وعلى المجتمع بشكل عام.

وعليه ترى الباحثتان أنه من بين تلك الاساليب الكفيلة بخفض السلوكيات العدوانية عند الحدث المنحرف من خلال اطلاعهما على جملة من المراجع هو النشاط الرياضي و البدني ،فممارسة الرياضة تعتبر عامل في غاية الاهمية في اعادة تربية و ادماج المراهقين الجانحين .هذا لان الافراد الذين يمارسون نشاطا رياضيا عرف عنهم بأنهم أقل عدوانية ،حيث يتمكن الفرد من التنفيس و التخلص من العدوانية بالتنفيذ، فالرياضة مهما كان نوعها فهي تمكن الفراد من ان يقوم بعملية اعلاء لدوافعه العدائية حسب ما تقدم به (**محمود عوض ،1980،ص58).**

ومنه جاءت هذه الدراسة ، ومن اجل اثبات أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك العدواني عند المراهقين الجانحين بمركز اعادة التربية ،ونتيجة مما سبق تتسأل الباحثتان:

* **هل للنشاط الرياضي أثر في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح؟**

**أما عن الفرضية:**

* **هناك فروق ذات دلالة احصائية في انخفاض السلوك العدواني عند المراهق الجانح قبل و بعد ممارسته للنشاط الرياضي بمركز اعادة التربية بالبليدة .**

**2-سبب اختيار الموضوع:**

ان شعورنا بظاهرة الانحراف في بلادنا جعلتنا نهتم بفئة الجانحين المراهقين ،ليس لغرض معرفة الاسباب و العوامل المؤدية الى انحرافهم فحسب ،بل لغرض ايجاد وسيلة أو وسائل فعالة تعيد ادماجهم في الوسط الاجتماعي ،ولان الجانحين المراهقين الذين أودعوا مؤسسات اعادة التربية يظهرون سلوكيات عدوانية ملحوظة و مختلفة أدى بنا الفضول الى توجيه دراستنا نحو هذا المجال الذي هو العدوانية عند الجانحين. فاستعانتنا بمراجع جد مهمة جعلنا نستنتج ان الرياضة بشكل عام هي من بين الوسائل الناجعة في تعديل سلوك المنحرفين والجانحين منهم .

ويرجع السبب الاخر في اختيارنا للموضوع هو غياب الدراسات و البحوث حسب حدود معرفة الباحثتان حول موضوع دور النشاط البدني في مجال اعادة التربية او التأهيل و ادماج الجانحين ،ولهذا حاولنا المغامرة في تبني هذا الموضوع رغم قلة الدراسات و المراجع فيه.

3**-أهداف الدراسة** :

أعجبنا كثيرا بمقولة كتبها الدكتور عباس محمود عوض في كتابه علم النفس الاجتماعي في الصفحة ( 52) ،أين حدد هو كذلك هدف بحثه حول موضوع العدوانية و التربية الرياضية عند الطلبة و الطالبات الممارسين للرياضة حيق قال: «التحقق من صحة القول بان الافراد الرياضيين الذين يزاولون نشاطا رياضيا هم أقل عدوانية من الافراد الذين لا يزاولون أي نشاط رياضي ،ذلك أن الرياضة انما تمكن الفرد الذي يمارسها من أن ينفس عن عدوانيته بالتنفيذ وأنه في نشاطه الرياضي انما يقوم بالتخلص من عدوانية ،ومن ناحية أخرى فان الرياضة تمكن الفرد من أن يقوم بعملية اعلاء لدوافعه العدوانية ،وعندئذ يتقبل المجتمع هذا السلوك العدواني فلا يعاقبه ولا ينبذه» وعليه فان أهداف دراستنا هي لفت انتباه القارئ الى الدور الذي تلعبه الرياضة بكل اشكالها في الخفض من السلوكيات العدوانية المختلفة ،واليقين بان من يمارس النشاط الرياضي يكون ذو شخصية بعيدة كل البعد عن العدائية و لاسيما عند المراهقين والمراهقين الجانحين في مراكز اعادة الادماج و التربية.

**4-أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في لفت انتباه القائمين على ميدان اعادة تربية وادماج المراهقين الجانحين حول فعالية الانشطة الرياضية مهما كان نوعها في خفض درجة القلق و التوتر وبالتالي وضع حد للعدوانية التي قادت هؤلاء للالتحاق بمثل هذه المراكز. هذا من جهة ،اما من جهة اخرى جعل هؤلاء يفكرون في تعيين أخصائيين في التربية الرياضية في هذه المراكز وترسيم النشاطات الرياضية بحيث تصبح لها برامج ومناهج خاصة .

**5-شرح لمفاهيم الدراسة**

**5-1-النشاط الرياضي:** يرى لويزل وبترو أن الرياضة هي لعب ،هدفه هو تربية الجسم بالتمارين الفزيائية التي تسمح له بأجراء ثلاث أشكال من المنافسة ضد نفسه ،وأخرى ضد الاشخاص الاخرين ،والثالثة ضد طبيعة الوقائع.

يندرج النشاط الرياضي ضمن ما نسميه بالتربية الرياضية ،وهذه التربية هي التي تتيح للفرد حياة اجتماعية تخضع للتنظيم ،والتوجيه ،ولمثل عليا يهدف اليها المجتمع ،فهي مليئة بالمواقف الطبيعية و التفاعلات الاجتماعية البناءة فالتربية الرياضية تساعد على نمو الشخصية نموا اجتماعيا مزدهرا بما تكسبه للفرد من جسم سليم رشيق متناسق في جمال ،يعكس على النفس شعورا بالقبول والرضا و الثقة ومهارات حركية منسجمة ،فهي موضع التقدير ،وبما تضيفه على التفكير و الصحة النفسية من سلامة و اتزان. ويعتبر النشاط الرياضي مجالا تتوفر فيه الفرص الفنية بطبيعتها و التي تستمد منها شخصية الفرد مكونات تدعمها اجتماعيا و تساعد على نموها ،ومن اهم هذه المكونات :الشخصية المستمدة من طرف الجماعة الرياضية التي تسهم في النمو الاجتماعي السليم للفرد ،فالجماعة الرياضية تشبع الحاجة الى الانتماء ،حاجة اجتماعية و نفسية هامة ،اذ لو شعر الفرد بعزلة وعدم انتماء لمثل الجماعات الرياضية اعتراه القلق و الضيق و الحزن مما يتعارض و نمو التوافق الاجتماعي.( **د.اسم،1985،ص157).**

**5-2-السلوك العدواني :**تعرفه( **بهادر ، 1980 ،ص150)،**بانه سلوك هجومي يحاول به الفرد أن يقوم بعمل ضد بيئته لكي يحصل على أهدافه أو يجد مخرجا لتوتره **أما (الرفاعي ،1979،ص423)،**يدقق في مفهوم العدوان في كونه سلوك هجومي منطو على الاكراه والايذاء ،وبهذا المعنى يكون العدوان اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط النفس لنوازعها الداخلية ضعيفا ،فهو اندفاع يتجه نحو اكراه الاخر او الشيء ،أو ايقاع أذى فيه أو مسه بالتخريب او التعطيل .بينما يعرفه معجم المصطلحات التحليل النفسي ،على انه تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهامية ،وترمي الى الحاق الضرر بالأخر وتدميره و اكراهه و اذلاله .(**حجازي ،1985،ص113).**

والعدوانية عند الطفل او المراهق تأخذ عددا من الاشكال مثل الضرب ،الرفس ،الغضب ،وفي أقوال بذيئة وبعض أشكال السلوك الرمزي مثل ادارة الظهر للأخرين وابراز بعض الحركات في الوجه اتجاههم .فالمراهق يسعى الى السيطرة والى كسر الاشياء وتحطيمها والى الصراخ ونوبات الغضب ويظهر في حالات أخرى على شكل قسوة و ميل الى التشفي.(**منصور،1981، ص164).**

**5-3-المراهقة :**ان المراهقة مفهوم وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة ،تبدأ من نهاية الطفولة و تنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد ،أي أن المراهقة هي المرحلة النمائية أو التطور الذي يمر فيه الناشئ. فالمراهقة هي احدى الحلقات في دورة النمو النفسي ،كما أنها مرحلة نمو تتأثر بما سبقها من مراحل ،فهي مرحلة تغير و نمو فيزيولوجي عقلي ،انفعالي و اجتماعي .(**زكي صالح،1972،ص193).**

**5-4-الجنوح:** يعرف هذا المفهوم بانه الفشل في أداء الواجب أو أنه ارتكاب الخطأ ،أو العمل السيئ أو العمل الخاطئ أو انه خرق للقانون عند الاطفال و المراهقين ،ويعرفه عالم النفس انجلش،بأنه انتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الاخلاقية عند فئة الاطفال و المراهقين فالجناح سلوك مضاد للمجتمع الذي ينتمي اليه المراهق الذي يتراوح عمره بين 14 و 18 سنة حيث يظهر عدم التوافق مع نفسه ومع الجماعة كردة فعل لما يعانيه.( **عيسوي 1974، ص23).**

**6-الاجراءات المنهجية للدراسة**

**6-1-منهج الدراسة :**استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي ،من اجل دراسة العلاقة بين السلوكيات العدوانية الممارسة داخل مركز اعادة ادماج المراهقين الجانحين بالبليدة و مدى تأثير النشاط الرياضي في خفض تلك العدوانية ،فهذا النوع من المناهج يدرس الظواهر الانسانية كما هي في الطبيعة دون أن يقوم الباحث بالتدخل فيها ،فهو اذا دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم فيهما. **(العسكري ،2004،ص7)**

**6-2-مجتمع و عينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من مراهقين جانحين نزلاء بمركز اعادة التربية بالبليدة وعددهم 33 جانحا ،جميعهم من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين 15-18 سنة . أما عن عينة الدراسة فهي 20 جانح ذوي الدرجات المرتفعة على قائمة ملاحظة السلوك العدواني.

**6-3-أدوات الدراسة :**

استخدمت الباحثتان الملاحظة المباشرة للسلوكيات العدوانية قبل و بعد ممارسة العينة للنشاط الرياضي وكان الامر كمايلي :

أ-تم ملاحظة السلوك العدواني للجانحين بالمركز لاستخلاص العينة المراد دراستها و التي تبدي سلوكيات عدوانية مرتفعة على قائمة ملاحظة السلوكيات العدوانية (مرفقة في هذه المداخلة ).

ب- واستخدمت الباحثتان الملاحظة المباشرة لقياس السلوك العدواني للعينة التجريبية قبل و بعد ممارسة النشاط الرياضي لمدة اربع أسابيع للإشارة أن عينة الدراسة لم تمارس النشاط الرياضي منذ دخولها للمركز هذا لا نها التحقت منذ فترة قصيرة فور التحاق الباحثتان بالمركز لهذا كانت الظروف جد مناسبة للشروع في عملية التجريب و تحقيق الجانب التطبيقي للدراسة .

ملاحظة : قدمت الباحثتان شروحات متوفرة للمربين بالمركز هذا لانهم المعنيون بتسجيل المشاهدات على قائمة السلوكيات العدوانية لأفراد العينة ليلا و نهار و في الاوقات التي لا تكون فيها الباحثتان في المركز ،لذلك كان تدريبهم على الملاحظة الدقيقة و المقصودة بما يتوافق وقائمة السلوكيات المعنية بذلك شرط ضوري في عملية التجريب، الى جانب كونهم مواظبون على ملاحظة سلوك الجانحين ومتعودون على تسجيلها في شكل تقارير من اجل تقديمها الى المختص النفساني المقيم بالمركز.

**7-التصميم و المعالجة الاحصائية**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبارT لعينتين متشابهتين، وكان المتغير المستقل للدراسة هو ممارسة الرياضة، أما المتغير التابع فهو مقدار السلوك العدواني خلال فترة المعالجة.

ويبين الجدول التالي التصميم الزمني للتجريب:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | الاسبوع الاول | الاسبوع الثاني | الاسبوع الاول | الاسبوع الثاني |
| عينة الدراسة:20 جانح | لا تمارس النشاط الرياضي  -قياس السلوكيات العدوانية - | لا تمارس النشاط الرياضي .  -قياس السلوكيات العدوانية- | تمارس النشاط الرياضي  قياس السلوكيات العدوانية | تمارس النشاط الرياضي  قياس السلوكيات العدوانية |
|  | اختبار قبلي | | اختبار بعدي | |

**برنامج النشاط الرياضي**

(10 )ساعات في الاسبوع بمعدل ساعتين في اليوم هو الزمن الذي تقضيه عينة الدراسة في ممارسة الانشطة الرياضية ،تتخلل ذلك فترات للاسترخاء و الترفيه ،قبل وبعد الممارسة ،تقدم نصائح وارشادات قيمة من طرف المربي المختص بالرياضة خلال وبعد الممارسة ،لغرض شرح قوانين اللعبة ،ومدى أهميتها للصحة و العقل و السلوك ،وبالموازات يقوم المختص بتقديم انذارات و عقوبات اذا ما اكتشف أن هناك مخالفات تصدر من اللاعب الجانح.

ان البرنامج الرياضي تمارس فيه الانواع التالية من النشاطات : **كرة القدم ،كرة الطاولة و كرة اليد** .

**8-تحليل النتائج و مناقشتها**

**الجدول رقم (1) يمثل اختبار T للتغير في السلوك العدواني بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **متوسط الفروق** | **الانحراف المعياري**  **لتوزيع المعاينة** | **الخطأ المعياري لتوزيع المعاينة** | **Tc المحسوبة** | **T°المجدولة** |
| **3** | **1.04** | **0.23** | **11.52** | **1.725** |
| **عند0.05** |

**T°< Tc** بمعنى 11.52> 1.725 ،هذا يعني ان قيمة الاحصائي Tc المحسوبة لفحص دلالة الفروق في تغير السلوك العدواني عند عينة الدراسة قبل و بعد ممارسة الرياضة أكبر من قيمة T° المجدولة ،وهذا يعني أن الفرضية التي تقول أنه يوجد انخفاض في السلوك العدواني بعد ممارسة النشاط الرياضي صحيحة و تحققت احصائيا وتجعلنا نتأكد ب95℅ من صحتها .

**الجدول(2) يوضح متوسطات التغير في السلوك العدواني في القياسات المختلفة للاختبارين القبلي و البعدي**

|  |  |
| --- | --- |
| **الفترة الزمنية لمقارنة السلوك العدواني** | **متوسط الفروق** |
| **بين نهاية الاسبوع الاولى (للاختبار القبلي)**  **ونهاية الاسبوع الاول (للاختبا البعدي)** | **02** |
| **بين نهاية الاسبوع الاولى (للاختبار القبلي )ونهاية الاسبوع الثاني( للاختبار البعدي)** | **04** |

يتضح من الجدول رقم (2) ان قيمة متوسطي الفروق في تغير السلوك العدواني لمجموعة الدراسة بين نهاية الاسبوع الاول من الاختبار القبلي و نهاية الاسبوع الاول من الاختبار البعدي كانت 02 ،وبين نهاية الاسبوع الاول من الاختبار القبلي و نهاية الاسبوع الثاني من الاختبار البعدي قد أصبحت 04 ،وهذا يعني أن هناك انخفاض ذا دلالة في السلوك العدواني لدى مجموعة الدراسة ظهر في الفرق من خلال القياسين المختلفين .

**الجدول(3) يوضح متوسطات التغير في السلوك العدواني في القياسات المختلفة للاختبارين القبلي و البعدي بدلالة أسبوعين**

|  |  |
| --- | --- |
| **الفترة الزمنية لمقارنة السلوك العدواني** | **متوسط الفروق** |
| **بين الاسبوعين قبل الممارسة (للاختبار القبلي)**  **و الاسبوع الاول بعد الممارسة (للاختبار البعدي)** | **06** |
| **بين الاسبوعين قبل الممارسة (للاختبار القبلي) و الاسبوع الثاني بعد الممارسة ( للاختبار البعدي)** | **07** |

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة متوسطي الفروق في نغير السلوك العدواني لمجموعة الدراسة بين الاسبوعين قبل ممارسة النشاط الرياضي و الاسبوع الاول من ممارسة الرياضة كانت 06 وبين الاسبوعين قبل ممارسة النشاط الرياضي والاسبوع الثاني من ممارسته كانت القيمة تساوي 07 ،وهذا الفرق يعني بان هناك انخفاض ذا دلالة في السلوك العدواني لدى مجموعة الدراسة ظهر في الفرق من خلال القياسين المختلفين .

**مناقشة البيانات و النتيجة النهائية للتجريب.**

لقد تم اختيار النشاط الرياضي كوسيلة بهدف التعرف الى مدى تأثيرها في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين

وعليه أظهرت نتائج التجريب ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي لعينة الدراسة على معيار قائمة ملاحظة السلوك العدواني و هذا يدعم الفرضية التي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في انخفاض السلوك العدواني قبل و بعد ممارسة النشاط الرياضي .

ان متوسطات الفروق التي تحصلنا عليها من خلال تطبيق اختبار T لعينتين متشابهتين ،كانت دالة على أنه يوجد تغير في السلوك العدواني وهذا التغير يتمثل في الانخفاض الملحوظ له .أما عن الفروق الملاحظة نرجعها الى أنه كلما كلما امتدت فترة الممارسة للنشاط الرياضي والبدني كلما ظهر الفرق أكبر ،بمعنى ان الانخفاض في السلوك العدواني يزداد كلما جعلنا فترة الممارسة تطول و تأخذ وقت أكبر ،هذا ما دلت عليه متوسطات الفروق التي سوف نبينها في هذا المخطط البسيط :

**الاسبوع الاول : (الاختبار القبلي )**

**2 4**

**الاسبوع الاول الاسبوع الثاني (الاختبار البعدي )**

ان :2 ،4 = متوسطات الفروق .

كما نلاحظ مباشرة أن الفرق في تغير السلوك العدواني زاد بدرجة 2 بالمقارنة بين الفرق بين الاسبوع الاول من الاختبار القبلي و الاسبوع الاول من الاختبار البعدي ،وبين الاسبوع الاول من الاختبار الاولى من الاختبار القبلي كذلك و الاسبوع الثاني من الاختبار البعدي ،ان هذه الزيادة في الفرق تدل على الزيادة في تغير السلوك العدواني من ناحية انخفاضه طبعا .

نفس الملاحظة تنطبق على المقارنة بين الاسبوعين للاختبار القبلي و الاسبوع الاول من الاختبار البعدي وبين الاسبوعين للاختبار القبلي كذلك و الاسبوع الثاني للاختبار البعدي ،وهذا المخطط يوضح بشكل مبسط هذه المقارنة :

أسبوعا (الاختبار القبلي )

**7**

**6**

**الاسبوع الاول الاسبوع الثاني (الاختبار البعدي)**

**نلاحظ جليا ان 6 و7 هي متوسطات الفروق ،فتعتبر الزيادة بدرجة 1 للفرق بين 6 و7 هي دالة على انه هناك تغير ،هذا التغير يمثل الانخفاض في السلوك العدواني ،وهذا يجعلنا نصح ان للفترة الزمنية الطويلة في ممارسة النشاط الرياضي و البدني على السواء له دور كبير في انخفاض مختلف السلوكيات العدواني عند المراهق الجانح المقيم في مركز اعادة الادماج بمدينة البليدة.**

**الخلاصة :**

خلصت الدراسة الى أن السلوكيات العدوانية بعد ممارسة المراهقين الجانحين في مركز اعادة الادماج للنشاط الرياضي ولمدة اسبوعين قد انخفضت العدوانية عندهم من خلال ملاحظة تصرفاتهم على مدى اليوم كله . ومنه يمكننا القول بان النشاط الرياضي يحمل طابعا اجتماعيا وثيق الصلة بالتنافس بين الافراد فالرياضة وسيلة للمقاومة أو رد للعدوان ،كما انها وسيلة للتخفيف من التوتر و الشعور بالذنب ،وعموما تعتبر قناة من القنوات التي يتقبلها المجتمع كوسيلة للتنفيس و لإعلاء الدوافع العدوانية التي يراها فرويد أنها غريزة في النفس البشرية .

ان الرياضة كنشاط للعب وسيلة تربوية كذلك من وسائل التنشئة الاجتماعية ،تستهدف تنمية قدرات الفرد و استعداداته و وميوله و استثمارها من اجل خدمة الانسان و المجتمع و تحقيقا للتوافق النفسي و الاجتماعي .

**التوصيات و الاقتراحات**

1-تقترح الباحثتان ان تفتح الجامعة الجزائرية فرع لعلم النفس الرياضي من اجل مخرجات متمكنة في هذا الميدان والتي تستغل فيما بعد في مساعدة الجانحين في مراكز اعادة الادماج.

2-ادراج مختلف الانشطة الرياضية مع التجهيزات الكافية بمراكز اعادة ادماج المراهقين الجانحين .

3-تشجيع المنافسات الرياضية المحلية (داخل المركز ) و الوطنية

4-يجب تعيين مختصين في الميدان الرياضي .

**قائمة المراجع و المصادر**

**1**- الرفاعي ،نعيم . (2011) . سيكولوجية التكيف .ط 8.مطبعة ابن حيان .

2- العسكري ،عبود عبد الله . (2004) .منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية . ط.2 . دار النمير .دمشق .

3- أحمد زكي، صالح . (1972) .علم النفس التربوي. ط10. مكتبة النهضة المصرية ،مصر .

4-حجازي ، مصطفى . (1985) . معجم مصطلحات التحليل النفسي

5- عباس محمود ،عوض . (1980) . في علم النفس الاجتماعي . دار النهضة العربية . بيروت.

6- عيسوي عبد الرحمن سيكولوجية الجنوح ،(1999) ،دار النهضة العربية .

7- علي بهادر ، سعدية . (2000) . سيكولوجية المراهقة . ط3 . دار البحوث العلمية .

8-محمد جميل ، منصور . (1981) . قراءات في مشكلات الطفولة . ط 1 . تهامة .جدة.

9- . G,Durant .( 1967). l’éducation physique et les sports dans la rééducation des

Jeunes délinquants . ED .CUJAS .

**المـــــــــــــــــــــلاحــــــــــــــــــــــــــق**

قائمة ملاحظة السلوكيات العدوانية عند الحدث المنحرف في مركز اعادة الادماج بالبليدة

**اسم ولقب الحدث: ............................ التاريخ :.....................................**

**اسم ولقب الملاحظ:............................ الاسبوع :.....................................**

**عدد تكرارات السلوك العدواني :....................**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الترتيب | السلوك العدواني | **الاحد** | **الاثنين** | **الثلاثاء** | **الاربعاء** | **الخميس** | **الجمعة** | **السبت** |
| 1 | يبسق على الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 2 | يدفع الاخرين بشدة |  |  |  |  |  |  |  |
| 3 | يخبش الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 4 | يضرب الاخرين بالحذاء |  |  |  |  |  |  |  |
| 5 | يرمي الاشياء على الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 6 | يستعمل أشياء حادة لإلحاق الاذى بالأخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 7 | يستخدم ألفاظا لتهديد الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 8 | يقرص الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 9 | يمزق ملابس الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 10 | يلوث ملابس الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 11 | يكسر الشبابيك |  |  |  |  |  |  |  |
| 12 | يتعمد الصراخ للإزعاج |  |  |  |  |  |  |  |
| 13 | يضرب الاشياء برجله في وجه الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 14 | يغلق الابواب بعنف و بغضب |  |  |  |  |  |  |  |
| 15 | يشتم الاخرين |  |  |  |  |  |  |  |
| 16 | الانتقام من زميله بحرقه في رجليه وهو نائم |  |  |  |  |  |  |  |
| 17 | الانتقام بجرح جسم الاخر |  |  |  |  |  |  |  |
| 18 | يكسر ويفسد الاشياء |  |  |  |  |  |  |  |
| 19 | يكسر ويفسد ممتلكات المركز |  |  |  |  |  |  |  |
| 20 | يحاول خنق الاخر |  |  |  |  |  |  |  |

**عاشرا-أثر تكثيف ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية في تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .**

أ/ مسعود حناشي جامعة الحاج لخضر- باتنة1

أ/ عتيقة سعيدي**.** جامعة أبو القاسم سعد الله \_ الجزائر

**The Effect of Intensive Sports and Physical Activities in improving the Self-Esteem of pupils with Special Needs**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تكثيف الأنشطة الرياضية والبدنية في تحسين مستوى تقدير الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، اعتمد الباحثان على المنهج الشبه تجريبي لمجموعة واحدة باختبار قبلي وبعدي، وقد اشتملت عينة الدراسة على عشرة (10) تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة. تم استخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح، والدسوقي(1981) . بالإضافة إلى مقياس كوبر، تم استخدام برنامج الأنشطة الرياضية و البدنية المقترح (إعداد الباحثان) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأثر برنامج الأنشطة الرياضة و البدنية المقترح في تحسين تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

.

**Abstract:**

The main purpose of the present study was to identify the impact of intensive sports and physical activities in improving the level of self-esteem of pupils with special needs. A semi-experiment approach was followed. The participants in this study were ten (10) pupils who received a pre and post test. The self-esteem scale of Cooper Smith (translated by Abdel-Fattah and Dessouki ,1981), and a proposed sports and physical activities program (prepared by the researchers) were used in this study. The results revealed that there were statistically significant differences between the pre and post test. These differences attributed to the impact of sports and physical activities received by pupils with special needs.

**Key words:** sports and physical activities, self –esteem assessment, primary school pupils with special needs, sports and physical activities programme.

1. **الإشكالية:**

يعاني بعض الأفرادِ في المجتمعِ مِن أمراضٍ تحد مِنْ قدراتهم العقلية، والجسديّة، والنفسية، والتي تُؤثرُ بشكلٍ كاملٍ على حياتِهم، لذا فهم يحتاجون إلى عنايةٍ خاصةٍ تتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم، ويُطلق على هذه الفئة مِنَ الأفراد مُسمى ذوي الاحتياجات الخاصة، ويختلف حجم مشكلاتهم، والطبيعة الخاصة بها مِن مُجتمعٍ إلى آخر وذلك من خلال الاعتمادِ على توفيرِ الوسائل والطرق للتعاملِ معهم بطريقةٍ صحيحةٍ ومُناسبة لحالتهم الخاصة.

ويعد مفهوم الذات أحد أهم الحاجات النفسية الأساسية بالنسبة للفرد لان درجة تقدير ذاته تؤثر في جميع مجالات حياته، لذلك نجد الأفراد الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم غير مرغوب فيهم قد يكونون مفهوم ذات سلبي عن أنفسهم، في حين الأفراد الذين يملكون مفهوم ايجابي يميلون دائما لوصف أنفسهم بالايجابية. ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الرياضة السليمة و المنظمة قد تسهم في تطوير مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية و البدنية من الأمور التي تسهم في المحافظة على صحة ذوي الاحتياجات الخاصة، فلا يختلف الباحثون والمحللون في تحديد الفوائد الكثيرة التي تتحقق من خلال ممارسة النشاطات البدنية والرياضية للأفراد في الحياة اليومية فهي نشاطات هادفة وبناءة والتي يكون هدفُها بارزا في مجالات التربية، الصحة النفسية، الاندماج الاجتماعي وخاصة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يزاولون دراستهم مع زملائهم العاديين.

أما إذا ما نظرنا إلى واقع تطبيق النشاطات الرياضية والبدنية في قطاع التربية الوطنية، وكما حددته قوانين وزارة التربية الوطنية في المناهج الدراسية، فإننا نجده اعتمد على ساعة أسبوعيا لفائدة كل صف دراسي وهو ما يراه الباحثان غير كاف لتحقيق أهم الأهداف المتوخاة من هذه الممارسات الرياضية والبدنية لدى التلاميذ وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة بالشكل المأمول فيه. ومن هذا المنطلق سوف يحاول الباحثان رصد أثر ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية على تحسن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأثر برنامج الأنشطة الرياضة والبدنية المقترح في تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟

**-فرضية الدراسة:**

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي و البعدي لأثر برنامج الأنشطة الرياضة و البدنية المقترح في تحسين تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي.

**2\_هدف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية للكشف عن:

* الفروق بين القياس القبلي و البعدي لأثر برنامج الأنشطة الرياضة و البدنية المقترح في تحسين تقدير الذات لدى تلاميذ الابتدائي ذوي الاحتياجات الخاصة المتمدرسين في الصفوف العادية لصالح القياس البعدي.

**3-أهمية الدراسة :**

* تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته فموضوع الأنشطة الرياضية يعتبر من أهم القضايا في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، والدور الذي تلعبه في المحافظة على التطور الحركي و النفسي و الاجتماعي و الانفعالي لهذه الفئة، بالإضافة تناولها لمتغير تقدير الذات الذي يعتبر من الأبعاد المهمة في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنه يعبر عن ثقته بنفسه.
* أما من الناحية التطبيقية لفت انتباه المؤسسات التربوية للاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وما تواجهه هذه الفئة من مشكلات تخص تقدير الذات.

**4-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :**

* **تقدير الذات:** يعرف تقدير الذات في هذه الدراسة بأنه تقييم التلميذ ذاتي، وما مدى تقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لذواتهم أو رفضها و تحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها على فقرات المقياس المستخدم للدراسة وهو الصورة الثانية المختصرة من اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث (Smith) ترجمة عبد الفتاح، والدسوقي (1981) .
* **ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية :** ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة الحركات والأنشطة و

الألعاب الرياضية التي تطبق على ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يجدون فيها متعة و إشباع لرغباتهم و تهدف إلى تحسين مستوى تقدير الذات لديهم وفق فترة زمنية محددة .

* **ذوي الاحتياجات الخاصة:** وهم التلاميذ الذين يعانون من عجز أو عاهة من العاهات

تحد من نشاطهم و فاعليتهم و تعوقهم بشكل أو بآخر عن القيام بما يقوم به التلاميذ العاديين، و يزاولون الدراسة في المدرسة مع أقرانهم العاديين.

**5\_ حدود البحث:**

**5\_1\_الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في تلاميذ الستة الرابعة والخامسة ابتدائي.

**5\_2\_ الحدود المكانية:** تمثلت في مدرسة قوراري عثمان والتي تنتمي على المقاطعة التربوية الثالثة بعين كرشة.

**5\_3\_ الحدود الزمنية:** وتشمل الفترة الممتدة من 07 أكتوبر إلى غاية 04 نوفمبر من الموسم الدراسي 2018/2019.

**6-الدراسات السابقة:**

 6-1-**دراسة التميمي (2005)** هدفت إلى الكشف عن اثر برنامج تأهيلي رياضي في كل من مفهوم الذات واليأس لدى فئة من المعاقين حركيا المصابين بشلل الأطفال، فاستخدمت المنهج التجريبي على عينة تكونت من 60 فردا واستعملت الباحثة مقياس مفهوم الذات الذي أعدته عام (2000) للمعاقين ومقياس اليأس لـ "بيل وستير" (1974) ، كما استخدمت برنامج للتأهيل الرياضي،وأظهرت النتائج وجود فرق ايجابي في كل من مفهوم الذات واليأس لصالح المجموعة التجريبية.

**6-2-دراسة اوتيس (Oates, 2004)** هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج ترويحي  للسباحة في تحسين تقدير الذات للمعاقين حركيا، واستخدمت الباحثة الملاحظات والاستبيانات والمقابلات لتحديد التغيرات في السلوك الاجتماعي والحركي وتقدير الذات على عينة تكونت من طفلين وأربعة مراهقين يعانون من الشلل الدماغي وإصابات الحبل الشوكي، وبينت نتائج الدراسة وجود تحسن دال إحصائيا في تقديرهم لذواتهم، كما أكدت هذه الدراسة على أهمية الأنشطة الحركية في النمو النفسي والاجتماعي والحركي للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الحركية.

**6-3-دراسة بار ومنوتي ( Behr& Menotti, 2000)** هدفت إلى التعرف على اثر ممارسة كرة السلة على  الكراسي المتحركة للاعبي النخبة المعاقين حركيا على تقدير الذات  وتكونت عينة الدراسة من فريقين من الذكور،الأول مكون من 14 لاعبا أعمارهم بين (17-22)سنة، والثاني مكون من 12 لاعبا أعمارهم بين (17-39) سنة ، وباستخدام المنهج الوصفي المعتمد على استبيان مكون من 6 أبعاد(الهوية، الذات والدوافع، الذات والمنافسة، الذات والجسم، الذات والآخرين)، وأظهرت النتائج أن تقدير الذات بالنسبة للاعبين يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل خارجية ( المحيط الاجتماعي، الجو السائد داخل الفريق)، وأن الثقة بالنفس تكون أعلى عند لاعبي فريق الأكابر كما ساهمت ممارسة كرة السلة على  الكراسي المتحركة في تقبل كلا الفريقين لإعاقتهم. (عادل،2011، ص12،13 )

**6\_4-التعليق على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية يتضح لنا أنها تناولت الفئات العمرية مختلفة وكذا الأساليب الإحصائية والنتائج، لهذا يمكن التعليق عليها كما يلي:

* أكدت **دراسة التميمي (2005)** وجود فرق ايجابي في كل من مفهوم الذات واليأس لصالح المجموعة التجريبية.
* أكدت دراسة **أوتيس (Oates, 2004)**على أهمية الأنشطة الحركية في النمو النفسي والاجتماعي والحركي للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الحركية.
* -جل الدراسات بينت الدور الكبير الذي يلعبه النشاط الرياضي في تحسين تقدير الذات لدى المصابين بالإعاقة الحركية.

**7-خلفبية نظرية حول موضوع الدراسة**

**تعريف مفهوم الذات :**

يلعب مفهوم الذات دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد و إبراز سماته المزاجية فمل منا ينمو إلى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع ذاته، فمفهوم الذات في حقيقته يمثل خبرة عميقة و ليست موضوعا أو سلوكا قابلا للملاحظة ، فهو يعتبر حجر الزاوية لبناء الشخصية و التوافق النفسي، كما يعتبر سمة من سمات الشخصية، وهو يمثل الجانب الأساسي في حياة الفرد كما انه يلعب دورا هاما في تكوين شخصيته. ( كامل ، 2000، ص،116)

**-تقدير الذات:** يعرف تقدير الذات بأنه ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد ويتبناه عادة فيما يتعلق بذاته،كما يشير إلى مدى اعتقاد الفرد في ذاته باعتبارها ذات قادرة ناجحة ذات أهمية.

(فيوليت، وسليمان،1998،ص193)

كما تعرف بأنها" حكم شخصي من الاستحقاق أو عدم الاستحقاق الذي يتم التعبير عنه في الاتجاهات التي يحبها الفرد نحو ذاته "( الألوسي، 2014، ص58).

**-ذوي الاحتياجات الخاصة:**

هم الفئة من الأفراد الذين يختلفون عن العامة في صفاتهم و قدراتهم العقلية و الحسية او البدنية او الانفعالية و السلوكية ، مما يجعلهم في حاجة إلى تدخل و مساعدة من الأسرة و المجتمع لتوفير أساليب و إمكانيات خاصة تعمل على دعم تكيفهم مع المجتمع و يدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم معاقين و كذلك من يتمتعون بقدرات و إمكانيات عقلية و حسية و بدنية فائقة و متميزة و بموهبة فطرية خلاقة. (النواصرة، 2006، ص22، 23)

**-تقدير الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة :**

إن الإعاقة قدر محتوم قد تصيب فردا ولا تصيب أخر وهو يختلفون عن الأشخاص العاديين و يتمنوا أنهم لم يكونوا مصابين ، وبالتالي فهم يتفاوتون في تقديرهم لذواتهم فكلما يقدم الإنسان صورة عن جسمه وحالته المعنوية سواء كان سليما أو لديه عاهة فانه يقدم لنفسه تقديرا ذاتيا معينا .

فالشخص المعاق الذي لم يتقبل إعاقته يتكل على أسرته و مجتمعه في كل صغيرة وكبيرة يدفعه هذا إلى العيش في جو مفعم بالانقياد و التبعية و القلق فيكون في نفسه إحساسا عميقا بعدم الأمن اتجاه إخطار الحياة وبالتالي فرصة لتأكيد و إثبات قليلة إن لم نقل منعدمة ، وهذه الظروف باختصار قد تؤدي بالمعاق إلى تحقير ذاته و التقدير السلبي و المنخفض لها .

أما المعاق الذي يتقبل عجزه و يعمل على تعويضه بكل ما يملك من قدرات فاندمج في المجتمع ، فانه لا يحتقر ذاته و وتدفعه كل هذه العوامل إلى تقدير ايجابي لذاته .( القذافي ، 1994، ص 102)

فالعاهة تؤثر تأثيرا سيئا في اتجاهات الفرد وميوله وتؤدي إلى زيادة حساسيته والشعور بالنقص عندما يقارن حالته الجسمية بحالة الأفراد الآخرين ،وينشأ عن الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس والعجز عن التكيف مع الموقف الجديد، حيث يجعل منه العجز شخصا متواكلا سلبيا. (سوسن ، 2008، ص207).

**-تعريف النشاط البدني و الرياضي:** يعرف بأنه ذلك النشاط الترويحي الذي يختاره الفرد لإشباع رغباته وميوله واتجاهاته .( قمر،2004، 141)

**-ممارسة الأنشطة الرياضية و البدنية :** تعرف على أنها أوجه لأنشطة بدنية مختارة تؤدي بغرض الفوائد التي تعود على الفرد نتيجة ممارسته لهذا النشاط. ( بسيوني و فيصل،1992، ص30)

كما تعرف بأنها مجموعة الأنشطة الرياضية المختلفة و المتعددة و المكثفة و التي تشمل التمارين و الألعاب الرياضية التي يتم تعديلها و تكييفها مع حالات ذوي الحاجات الخاصة بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية و الاجتماعية و العقلية.

**-أهمية النشاط الرياضي عند لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:** للرياضة أثر فعال ومهم في تقوية الجسم والمحافظة على التناسق الحركي، بالإضافة إلى مالها من فوائد اجتماعية ونفسية، ويجب على القائمين على رعاية المعاقين حركيا حثهم على ممارسة أنواع متعددة من الرياضة كالسباحة وكرة الطائرة".

( الداهري، 2005، ص79 ) وتكمن أهميتها كذلك في :

* تنمية المهارات الحركية. وتطوير الشعور بالانتماء والمشاركة في مجموعات.‏
* كما تعمل علي زيادة الإدراك العام وتمد النواحي المعرفية والقدرات العقلية.‏
* ومساعدة المعاقين أن يمارسوا حياتهم اليومية مثل أقرانهم العاديين فيعيشون معهم حياة طبيعية بأقصى ما تسمح به قدراتهم وظروفهم الاجتماعية.‏

وتكسب المعاقين احترام الآخرين وتقديرهم علي الممارسة الرياضة بغض النظر عن نوع الإعاقة و تقوية الإحساس بالذات لدي المعاق.‏

**8\_إجراءات المنهجية للدراسة:**

**8-1-المنهج:**

ممالا شك فيه أن طبيعة المشكلة في أي دراسة هي التي تحدد بالدرجة الأولى منهج البحث المناسب لمعالجتها، و لدراسة هذا البحث واختبار فروضه و التحقق منها تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي الملائم لأهداف البحث.

**8-2-التصميم الشبه التجريبي**: تهدف التجربة الأساسية في هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تكثيف ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية كمتغير مستقل في تحسين تقدير مفهوم الذات كمتغير تابع لدىالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة . وقد تطلب هذا التصميم استخدام مجموعة واحدة بتطبيق قياس قبلي و قياس بعدي بعد إجراء التجربة.

ولبلوغ ذلك تم مايلي :

اختبار مدرسة ابتدائية حيث تم اخذ أقسام السنة الرابعة والخامسة ثم تحديد المجموعة التجريبية و توزيع مقياس تقدير الذات ( القياس القبلي ) مع استبعاد المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على التجربة وهي الذكاء و العمر الزمني و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي

* إدخال المتغير التجريبي ( الأنشطة الرياضية و البدنية المكثفة) على المجموعة
* إجراء قياس بعدي
* أجراء مقارنة بين القياسين القبلي و البعدي.

**8-3-عينة البحث:**

استندت تجربة البحث الحالي على عينة من تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي للعام الدراسي 2018/2019. وتمثلت في تلاميذ مدرسة قوراري عثمان والتي تنتمي إلى المقاطعة التربوية الثالثة بعين كرشة. وتحديد البحث بالنسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد تكونت عينة الدراسة الأولية 78 تلميذا وتلميذة من أقسام السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية.حيث قمنا بجملة من الإجراءات أهمها :

\_ الإطلاع على الملفات المدرسية للتلاميذ كونها من أهم مصادر المعلومات الضرورية وخاصة بطاقة المسار التعليمي وكشف النتائج الدراسية وكذا الملف الصحي المدرسي،لفرز ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أصبح عدد أفراد العينة النهائية (10 تلاميذ وتلميذات ) يمثلون أفراد المجموعة التجريبية الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي، والجدول رقم(01) يبين خطوات تطبيق معايير فرز ذوي الاحتياجات الخاصة:

**جدول رقم (01) يبين عدد أفراد عينة الدراسة بعد تطبيق عدة معايير.**

|  |  |
| --- | --- |
| **نـــــوع الإعــــــاقــــــــة** | **الــــــعــــــدد** |
| ذوي الضعـــــف السمعي | 02 |
| ذوي الضعف البصري | 02 |
| ذوي المشكلات السلوكـــــية ( فرط الحركة ) | 02 |
| ذوي صعوبات التعلم | 02 |
| ذوي الإعاقات الحركية والصحيــــــة | 02 |
| **المـــــجــمــــــــــــــــــــــوع** | **10** |

**-متغيرات البحث:** يشمل البحث الحالي المتغيرات التالية

**المتغير المستقل:** الممارسة المكثفة للأنشطة الرياضية و البدنية

**المتغير التابع** : تقدير الذات

**-ضبط المتغيرات الدخيلة على التجربة :**

**-توزيع الحصص:** راعى الباحثان في ذلك ترك الحصة المعتاد إجرائها وفق البرنامج الدراسي لكل من السنة الرابعة مساء الأحد و مساء الاثنين حتى لا يعيق السير الحسن للدروس، إلا أن أفراد المجموعة ينتظرون يوم الثلاثاء بعد منتصف النهار في حصة النشاطات اللاصفية لاستكمال إجراء النشاطات البدنية والرياضة وفق خطاطة حددها الباحثان تدوم مدتها حوالي ساعتين، والشيء المساعد هنا في إجراء هذه النشاطات هذه هو كون أحد الباحثين أستاذ لقسم السنة الرابعة ابتدائي في ذات المدرسة ما سهل إجراء الدراسة في ظروف عادية .

**9-أدوات الدراسة :**

**9-1-: اختبار تقدير الذات لكوبر سميث المصغر 25 عبارة : المقياس يقوم بقياس أبعاد مفهوم الذات**

**تعريف مقياس :**مقياس أمريكي صمم من طرف الباحث كوبر سميث و ذلك سنة 1967 لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية, العائلية و الشخصية . يمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته و ما يجب أن يكون و كيف يدركه الآخرين. عدد فقراته 25 فقر ة سالبة منها و موجبة. و يقابل كل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين "تنطبق 'لا ' تنطبق" و تتمثل التعليمة في أن يضع الشخص الذي يطبق عليه الاختبار عالمة " x " داخل المربع الذي يحمل "تنطبق" إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به أما إذا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به فيضع عالمة " x " داخل المربع الذي يحمل كلمة " لا تنطبق '

منها العبارات السالبة ذات الأرقام:

2،3،6،7،12،13،17،18،21،22،24،25

و العبارات الموجبة ذات الأرقام: 1،4،5،8،9،11،14،19،20

**تعليمة المقياس :هذا المقياس سهل الفهم يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة، وبعد ذلك إلقاء التعليمة**

**طريقة التصحيح:يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة وأخرى سالبة كما ذكرنا سابقا**

**فالإجابات الموجبة إذا أجاب عليها المفحوص ب تنطبق يعطي درجة على 1 و إذا أجاب ب لا تنطبق لا يعطي درجة (0).**

**والعكس بالنسبة للإجابات السالبة أي إذا أجاب عليها المفحوص بــ لا تنطبق يعطي درجة على كل منها و إذا أجاب بـــ تنطبق لا يعطي أي درجة. أقصى درجة يمكن يحصل عليها هي ( 25) و أقل درجة هي (0)، و للحصول على الدرجة الكلية للمقياس يجمع عدد الدرجات المحصل عليها و نضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة .**

**ويتراوح مستوى تقدير الذات :**

**درجة تقدير ذات منخفضة: 20-40**

**درجة تقدير ذات متوسطة: 40-60**

**درجة تقدير ذات مرتفعة: 60-80**

**9-1-1-كيفية تطبيق المقياس:**

نقوم بعرض المقياس أمام الحالة، بحيث نقوم بقراءة بطيئة جدا كلمة بكلمة، كما تستعمل الشرح، الكتابة في حالة عدم فهم عبارة أو كلمة حتى يتسنى للمفحوص الفهم الجيد مما يعزز مصداقية إجابته وقد تركزت تعليمة المقياس على: هذه المجموعة من الجمل تهدف إلى التعرف على إحساسك العام وأنت وسط زملائك من نفس السن وسط عائلتك وفي المدرسة ضع علامة (×) أمام كل جملة تراها تناسبك، ولعلمك لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

**9\_1\_2\_-الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**- الصدق**

* **صدق المحكمين: (الصدق الظاهري للمقياس).**

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثان على الصدق المحكمين من خلال عرض المقياس على مجموعة من الدكاترة المتخصصين في مجال علم النفس بهدف إبداء آراءهم حول إضافة أو تعديل أو تغيير في عبارات المقياس بما يتناسب والبيئة الجزائرية، وكذا تعديل العبارات من حيث الصياغة اللغوية. مدى ملائمة العبارات، وكذا مدى وضوح العبارات وفهمها بالنسبة لأفراد العينة.

وعند الاطلاع على أراء المحكمين لم يتم إلغاء أي بند، على العموم فقد تحصلت أغلب البنود على درجة اتفاق بين المحكمين، وبناءا عليه تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

* **صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب الصدق من خلال صدق المقارنة الطرفية فقدر المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا المقدر ب (11.75) أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا المقدر بـــ (20.87) في حين قدر الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا المقدر(3.37) أكبر من الانحراف المعياري المجموعة العليا المقدر ب (1.80) ، وجاءت قيمة ت المحسوبة المقدرة ب (6.74 ) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على تمتع بمستوى مقبول من الصدق.

**- الثبات:**

تم حساب الثبات باستعمال معامل الثبات ألفا كرونباخ، حيث قدر معامل ألفا بــ: 0,60 وهو يدل على ثبات مقبول .

**القياس القبلي:**

شرع الباحثان بتطبيق مقياس تقدير الذات للأطفال على عينة البحث من مدرسة قوراري عثمان من سن (9-11 ) سنوات بتاريخ 5/10/2018 ، وذلك بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، حيث قام الباحثان بالاجتماع مع التلاميذ أفراد العينة وشرح طريقة القياس لهم ثم قاما بتوزيع كراسة الأسئلة والأجوبة عليهم، وكان الباحثان يقرآن كل عبارة للتلاميذ ومناقشتهم فيها ثم يطلبان منهم الإجابة على الفقرات " تنطبق " أو "لا تنطبق ".

**\_ التجربة الرئيسية للبحث:**

تضمن برنامج النشاطات الرياضية والبدنية (10) ألعاب نفذت خلال أربعة أسابيع ابتداءً من تاريخ 07/10/2018 بواقع ثلاثة نشاطات في الأسبوع الواحد ، تنفذ أيام ( الاثنين ، الثلاثاء) وكان زمن اللعبة الواحدة ساعة (60 دقيقة)، وبلغ الوقت الإجمالي للبرنامج 21 ساعة (1260 دقيقة )

وقد راعا الباحثان مبدأ تكرار الألعاب بعد الانتهاء من تقديمها حيث يمكن تكرار أي من الألعاب خلال فترة النشاط الختامي ، حيث أن تكرار الألعاب بجانب أنه يبعث المرح والسرور في الأطفال فلا يشعرون بالملل والسأم ، فهو يساعد في تحقيق الأهداف التربوية .

**القياس البعدي :**

تم إجراء القياس البعدي على عينة الدراسة بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الأنشطة الرياضية و البدنية بتاريخ 04/11/2018م ، وبالأسلوب نفسه الذي تم به إجراء القياس القبلي.

**-إعداد برنامج حصص الأنشطة الرياضية و البدنية (من إعداد الباحثين).**

قمنا بالاطلاع على الأطر النَّظرية التي اهتمت بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وفي ضوء ذلك وقفنا على بعض الشروط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار الأنشطة والتمارين الرياضية ومن أهمها: أن ترتبط التمارين والوضعيات المختارة بمحتوى المنهاج الدراسي لمادة التربية البدنية لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

\_ الاستفادة من البحوث ذات الصلة بموضوع البحث، وكذا الدراسات السابقة والتي استخدمت برامج علاجية رياضية لعلاج نواحي القصور في التوافق النفسي والاجتماعي وذلك بهدف الاستفادة من الخبرات السابقة في بناء البرامج وتصميمها، كما عرض الباحثان محتوى البرنامج المكثف للنشاطات الرياضية والبدنية على ثمانية (08) أساتذة للتعليم المتوسط اختصاص التربية البدنية، وأستاذين مكونين في التعليم الابتدائي وأستاذا للتعليم العالي على دراية كافية بمقياس القياس والتقويم قصد اطلاعهم بفحوى النشاطات المقترحة على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة، واستطلاع آرائهم فيما يخص ملائمة الأنشطة لمستوى ورغبات وخصوصيات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من عدمها، وكذا استشارتهم بخصوص الوتيرة الزمنية الخاصة بكل نشاط من النشاطات المقترحة، وتم التكرم بالحكم على مدى صدق مضمون البرنامج وقد أخذت اقتراحاتهم وتوجيهاتهم بعين الاعتبار **.**

كما اعتمدنا أيضا على تقديم هذه النشاطات على منهجية تدريس حصص التربية البدنية وفق مناهج الجيل الثاني المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية وتتضمن ما يلي :

* **الهدف العام:**

\_ تقديم نشاطات رياضية بدنية ثرية تهدف إلى بث روح التنافس والتعاون واحترام الآخرين والتنفيس عن الضغوط النفسية بتنمية الجانب المهاري والجسمي مع مراعاة الميول الرياضية، ما يهدف إلى زرع الثقة بالنفس و تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (المجموعة التجريبية).

* **أنشطة رياضية وبدنية :**

\_ تحتوي على أنشطة رياضية وبدنية مختلفة بنيت وفق الأهداف المسطرة، تقدم وفق وتيرة زمنية مدة كل نشاط ساعة واحدة تخصص للمجموعة التجريبية حصتين مساء الثلاثاء من الساعة 12:30 إلى غاية 14:30 تدوم مدة تطبيق البرنامج المكثف 8 أسابيع بزمن إجمالي يقدر بـ: 16 ساعة وتقدم هذه الأنشطة وفق خطة تدريسية ممنهجة وفق الخطوات التالية:

1\_ **الوضعية الانطلاقية:** وتهدف إلى توجيه أذهان التلاميذ إلى النشاطات الجديدة.

**2\_ المرحلة الأساسية:** ويتم فيها:

\_ **العرض:** ويتم من خلاله تقديم المعلومات والمهارات الجديدة حتى يتم بدء التعليم.

\_ **الربط والموازنة** : ويقوم المدرس فيها بربط المعلومات الجديدة، والموازنة بينها وبين ما يشابهها مما سبق أن تعلمه التلميذ.

**\_التعميم:** وفيه يستطيع التلاميذ تعميم ما سبق أن تعلموه والوصول إلى القوانين والمبادئ العامة للمعلومات والمهارات التي تم نقلها .

**3\_مرحلة الرجوع إلى التهدئة:** قد تكون بلعبة هادئة أو بحوصلة ما جاء في الحصة**.**

وقد راعى الباحثين هنا ميول التلاميذ واختياراتهم للأنشطة المفضلة في جو من السكينة والحرية بعيدا عن صرامة الدراسة الموجودة داخل الأقسام الدراسية.

**10\_الوسائل الإحصائية المستخدمة :**

1. حساب المتوسطات والانحراف المعياري.
2. معامل الارتباط لبيرسون.
3. معامل سبيرمان – براون لتصحيح معامل الثبات .

4\_ اختبار Test T لحساب الفروق

10\_1\_**-المعالجة الإحصائية:**

قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية لبيانات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب بما يتناسب ومتطلبات إعداد أدوات الدراسة للتأكد من كفاءتها السيكومترية، وكذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة كما يلي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، اختبارT لقياس دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي وحساب الثبات عن طريق معامل كرونباخ.

**11\_ نتائج الدراسة :**

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري الذي قامت عليه والدراسات السابقة التي اطلعا عليها الباحثان والأساليب الإحصائية المناسبة تم عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في هذا الفصل.

**11\_1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية :**

تنص الفرضية على أنه **:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأثر برنامج الأنشطة الرياضة و البدنية المقترح في تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا يجب المقارنة بين مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة التجريبية في نتائج الاختبار القبلي أي قبل إدخال المعالجة التجريبية ــ برنامج تكثيف ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية، وبعد التعرض لهذه المعالجة وذلك كما هو موضح في الجدول (03) أدناه:

* **جدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي و البعدي في مستوى تقدير الذات بعد تنفيذ البرنامج .**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **القياس** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **قيمة (ت)** | **مستوى الدلالة** |  |
| المجموعة الواحدة | القياس القبلي | 15,75 | 4.13 | 75,895- | دالة |
| القياس البعدي | 19,25 | 5.18 |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي في اختبار تقدير الذات بلغ في القياس القبلي15,75 و19,25 في القياس البعدي مع انحراف معياري بلغ في القياس القبلي 4.13 و 5.18في القياس البعدي، كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة 75,895- بمستوى دلالة 0,05 وهي قيمة دالة إحصائيا تدل على وجود فروق بين درجات أفرد المجموعة التجريبية التي خضعت لتطبيق برنامج تكثيف ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية أي أن المعالجة التجريبية المتمثلة في تطبيق برنامج تكثيف الأنشطة الرياضية والبدنية قد أحدثت تحسنا في مستوى تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

يتضح من هذه النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لأثر الأنشطة الرياضية والبدنية في تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتعزى هذه النتيجة إلى إدخال المعالجة التجريبية والمتمثلة في تطبيق برنامج تكثيف ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية، مما يعني أن تأثير برنامج تكثيف ممارسة النشاطات البدنية والرياضية كان إيجابيا في رفع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق اثر الأنشطة الرياضية و البدنية الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة فهذه النتائج تعني تحسن الأفراد في المجموعة بمقارنتها في القياس القبلي في مستوى تقدير الذات نظرا لما اكتسبه أفراد هذه المجموعة من خبرات ايجابية نتيجة ممارستها للنشاط الرياضي و البدني و التي بدورها تزيد من ثقتهم بأنفسهم ومفهومهم لذاتهم. والواقع أن معظم الأطفال لديهم رغبة قوية في البحث عن الحب والاحترام والقبول من الأهل والوسط الاجتماعي.

**وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة التميمي (2005) التي** هدفت إلى الكشف عن اثر برنامج تأهيلي رياضي في كل من مفهوم الذات واليأس لدى فئة من المعاقين حركيا المصابين بشلل الأطفال وأظهرت النتائج وجود فرق ايجابي في كل من مفهوم الذات واليأس لصالح المجموعة التجريبية.

**كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة أوتيس (oates, 2004)**التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج ترويحي  للسباحة في تحسين تقدير الذات للمعاقين حركيا، وبينت نتائج الدراسة وجود تحسن دال إحصائيا في تقديرهم لذواتهم، كما أكدت هذه الدراسة على أهمية الأنشطة الحركية في النمو النفسي والاجتماعي والحركي للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الحركية.

**وجاءت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بار ومنوتي (Behr& Menotti, 2000)التي**  هدفت إلى التعرف على اثر ممارسة كرة السلة على  الكراسي المتحركة للاعبي النخبة المعاقين حركيا على تقدير الذات وأظهرت النتائج أن تقدير الذات بالنسبة للاعبين يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل خارجية (المحيط الاجتماعي، الجو السائد داخل الفريق)، وأن الثقة بالنفس تكون أعلى عند لاعبي فريق الأكابر كما ساهمت ممارسة كرة السلة على  الكراسي المتحركة في تقبل كلا الفريقين لإعاقتهم.

وقد أوضح ألدرمان (Alderman) أن العلاقة الوثيقة بين قابلية الفرد للاندماج الاجتماعي غالبا ما يكون رياضيا ومتميزا بالحيوية والنشاط والحضور الذهني والعاطفي، بينما أغلب المنطوين على أنفسهم هم من أصحاب الأبدان القميئة والمهارات والحركات الضعيفة **(**الخولي، 1998، ص166**).**

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظرا لما اكتسبه أفراد هده المجموعة من خبرات جديدة ايجابية نتيجة ممارستها للنشاط الرياضي و التي بدورها تزيد من ثقتهم بأنفسهم و مفهومهم لذاتهم و كذلك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي التي تعزز فكرة الفرد عن نفسه

وفي هذا الصدد يشير كفافي (1998) أن تقدير الذات الايجابي يعني وجود مشاعر ايجابية نحو الذات حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه و احترامه لها وانه متقبل من الآخرين ويثق في نفسه و في الآخرين و يشعر بالكفاءة فلا ييأس ولا ينسحب عند الفشل و يميل الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم و مستقلين و متفهمين و متفائلين . (كفافي، 1998، 502،503)

وبناء على ما سبق فإن الممارسة الرياضية تعتبر الطريقة الوحيدة التي تمكن الفرد من تكوين هويته والتحكم في انفعالاته وبالتالي الاندماج قصد التوافق الاجتماعي.

وعليه يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره أن ممارسة مختلف أوجه النشاطات البدنية الرياضية يكسب الممارسين ذوي الاحتياجات الخاصة درجة عالية في تحسين تقدير الذات لديه.

**خلاصة**

هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن أهم مكون ومحرك دينامي في شخصية الإنسان، وخاصة عند هؤلاء الأفراد الذين يعانون في صمت مثل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجون في الصفوف الدراسية مع التلاميذ العاديين، وهم فئة مهمشة نظرا لغياب برامج المتابعة النفسية والاجتماعية قصد الكشف عن أوجه القصور النفسي والاجتماعي الذي يعانون منه .

وقد خلصت الدراسة الى التوصيات التالية**:**

\_ تفعيل حصص التربية البدنية في المدارس الابتدائية التي تتساهل في عدم تقديمها وتعويضها بحصص المواد الأخرى مثل الرياضيات واللغة العربية.

\_ إضافة حصة أخرى للتربية البدنية في توزيع الأسبوعي للنشاطات**.**

**\_** تصميم برامج رياضية تركز في ثناياها على خصائص مختلف فئات التربية الخاصة التي قد تحويها الفصول الدراسية.

**قائمة المراجع :**

1. الالوسي، احمد إسماعيل .(2014). **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**. (ط1). عمان: دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع.
2. بسيوني، محمود عوض و فيصل ياسين الشاطئ.(1992) .**نظريات وطرق ت-ب-ر**. ديوان المطبوعات الجامعية. ص: 30.
3. الخولي، أنور أمين.(1996). **الرياضة والمجتمع**. المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون. سلسلة عالم المعرفة. الكويت.
4. الداهري، حسن صالح احمد .(2005**). سيكولوجية رعاية لموهوبين و المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة.**(ط1) .عمان : دار وائل للنشر .
5. سوسن شاكر مجيد.(2008). **اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،** (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع،.
6. فيوليت فؤاد إبراهيم،عبد الرحمان سيد سليمان.(1998). **دراسات في سيكولوجية النمو"الطفولة والمراهقة"**.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
7. القذافي، محمد رمضان.(1994). **سيكولوجية الإعاقة**. ليبيا: منشورات الجامعة المفتوحة.
8. قمر، توفيق عصام و مبروك فتحي سحر.(2003). **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية** (ط1).
9. كامل، سهير احمد.(2000).**التوجيه و الإرشاد النفسي.** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

كفافي، علاء الدين .(1998). علم النفس الارتقائي. القاهرة : مؤسسة الأصالة.

1. النواصرة ، حسن محمد .(2006). **ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل في التأهيل البدني** . الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

**احدى عشر-إسهامات الفنون القتالية في تحقيق السلم المجتمعي**

**(الأيكيدو أنموذجا).**

**د. محمد مزاور**(1) **د. مراد ماهور باشا**(2)

(1) جامعة الجزائر 3، [mezaour.ieps@gmail.com](mailto:mezaour.ieps@gmail.com)

(2) جامعة الجزائر 3 ، [sabiraferahtia@gmail.com](mailto:sabiraferahtia@gmail.com)

الملخص:

تعتبر الفنون القتالية واحدة من أنواع الممارسات الرياضية التي تستقطب فئات كثيرة من الناس لاسيما فئة الشباب الذين تستهويهم ممارسة هذه الفنون، وبالرغم من كونها عريقة تضرب جذورها في التاريخ الا أن الكثير من الناس يعتقدون أنها وسائل للقتال، أدوات للحروب ومحاضن للعنف، القسوة والبطش، وأنها تولد الكراهية والحقد في المجتمعات من خلال تكوين أفراد لا يفقهون إلا في القوة.

من خلال مداخلتنا النظرية نستعرض بعض المفاهيم المغلوطة عن هذه الفنون وتصحيحها، كما نسعى إلى بيان أن هذه الفنون تختلف عن بعضها البعض اختلافا جوهريا، وأن مسألة اغراض استخدامها في ساحات المعارك وحلبات النزال ما هي إلا غرضا واحدا من أغراض ممارسة هذه الفنون، ثم نسلط الضوء على فن الأيكيدو الذي يطلق عليه اسم فن السلام «L’art de la paix»، وما هي إسهاماته حتى يستحق هذا اللقب دون غيره من أنواع الفنون القتالية.

الكلمات المفتاحية: الفنون القتالية، الأيكيدو، السلم.

Contribution des arts martiaux à la paix communautaire

(Aïkido comme model)

**Résumé :**

Les arts martiaux sont l’un des types de pratiques sportives qui attirent de nombreux groupes de personnes, en particulier les jeunes passionnés par ces arts. Bien qu’ils soient ancrés dans l’histoire, de nombreuses personnes pensent qu’ils sont un moyen de combattre, des outils pour les guerres et des défenseurs de la violence, de la cruauté et de l’oppression. La haine et la haine sont générées dans les sociétés par la formation d'individus qui ne comprennent que la force.

Par notre approche théorique, nous examinons et corrigeons certaines des idées fausses suscitées par ces arts. Nous cherchons à démontrer que ces arts diffèrent fondamentalement les uns des autres et que la question des finalités de leur utilisation sur les champs de bataille et sur les pistes n'est qu'un objectif de la pratique de ces arts. Sur l'art de l'Aïkido appelé l'art de la paix, et ce que ses contributions méritent ce titre sans autres types d'arts martiaux.

Mots clef: arts martiaux, aikido, paix.

**مقدمة:**

تحظى الفنون القتالية بشعبية واسعة، لاسيما لدى فئة الشباب، حيث كان للسينما العالمية الدور البارز للتعريف بهذه الفنون، فكانت تستقطب جمهورا واسعا، لاسيما في سنوات السبعينيات مع ظهور أفلام بروس لي، ثم بعده جاكي شان، فكان يعتقد من خلال تلك الأفلام أن الفنون القتالية ما هي إلا وسيلة تقوم باستخدام أنواع من الحركات ذات الإثارة الكبيرة والعنيفة في آن واحد، وكلما ذكرت تبادر إلى الذهن أنها أداة للتدمير والتخريب والعنف.

إلا أن الباحث في تاريخها، والناظر في فلسفتها، والمتمعن في أنواعها وأغراض ممارستها، يكتشف حتما أسرارها ومعاني غير التي سوّقت إعلاميا، ومن ذلك كونها أداة للحرب واللااستقرار، وقد جاء هذا المقال محاولا التعريف عن ماهية الفنون القتالية، والكشف عن الأغراض المتنوعة الدافعة إلى ممارستها، وأنها ليست مجرد حركات بدنية، بل هي أيضا ممارسات ذهنية وروحية ذات ركائز فلسفية، تدعو إلى نبذ العنف والحرب، داعية إلى المشاركة في السلم والمحبة والتعاون وهو حال الفن القتالي الأيكيدو فن السلام.

1. **مفهوم: الفنون القتالية:**

إن مصطلح الفنون القتالية مصطلح مأخوذ من ترجمة المصطلح غي اللغة الفرنسية Arts martiaux وباللغة الانجليزية Martial arts، واللذان استمداه من اللاتينية القديمة، والتي تعني فنون مارس، وهو إله يعبد من دون الله في معتقدات الاغريق والذي يجسد "مارس" إله الحرب، لذا نجد أن من معاني الكلمة "Martial " حربي، عسكري، وهي في نظري أولى بالاستخدام من كلمة قتالي. (مزاور، 2018، ص28)

في غضون القرن الرابع عشر الميلادي ذكرت هذه الكلمة في حوالي سنة 1357، ومنذ سنة 1430 استعمل المصطلح للدلالة على التدريب على فن الحرب، واستعمال كلمة Martial في اللغة الفرنسية ظهر مع أوائل القرن السادس عشر الميلادي، آتيا من قارة آسيا.

كان هدف فنون الحرب يكمن في تحضير خوض المعارك، لكن بعيدا عن ساحات المعركة، ويخطئ من يجعلها قاعدة أساسية لكسب المعارك والحروب، فلو كانت تلك الفنون تعد قواعد ممتازة للمعارك بين الجيوش، لكانت توجيهاتها مختلفة، وقد قرر المختصون أن فعالية الجيش في المعارك تتحدد بعدد الجنود، ثقل الأسلحة والدروع، وكذا المناورات الجماعية التي تتألف من حركات بسيطة. ثم إن الفضاء وحرية الحركة أمر ضروري في الفنون القتالية الأمر الذي يتعذر في ساحات المعركة، أضف إلى ذلك استعمال الأسلحة التي تعد جسر واضح بين الفنون القتالية والحروب Place, 2014))

في ضوء ما سبق يمكننا وضع تعريف للفنون القتالية بأنها: "**عبارة عن مجموعة الحركات والتقنيات التي لها أصول تاريخية تستمد منها مرجعيتها، وتبنى على قواعد فكرية تستمد منها فلسفتها، وتسمح للفرد الممارس بمواجهة فرد آخر أو أكثر مسلحا كان أو غير ذلك، معتمدا على الذكاء والمهارة والخبرة بهدف إبطال وتحييد أي هجوم بأي وسيلة كانت وفي أسرع وقت ممكن، إذ يجب أن يكون حاسما"**. (مزاور، 2018)

1. **أغراض ممارسة الفنون القتالية:**

و ليس ذاك فحسب بل يمارس الانسان الفنون القتالية للأهداف غير ذلك، منها لأغراض دينية بحتة، كالتعبد و التقرب لبعض الآلهة التي تعبد من دون الله، و لعلّ أبرز مثال لذلك يتجلى في الفن القتالي الياباني " السومو Sumo «، حيث يتجلى الجانب التعبدي فيه في ممارسة طقوس معينة يتبعها قرع للطبول يتقرب بها إلى آلهة الحرب عند اليابانيين، و ممارسة هذا النوع من النشاط بتلك الطقوس و الصلوات يجعل الآلهة تتسلى بمواجهة الأفراد بعضهم ببعض، و عليه يحل السلام بين الآلهة، (Habersetzer, 2004).

و منها لغرض التربية حيث تهدف الكثير من أنواع الفنون القتالية إلى تكوين الفرد تكوينا تربويا و أخلاقيا بحيث تغرس فيه قيما حميدة، و تساعد الفرد على تحسين ذاته بدنيا، نفسيا و اجتماعيا من خلال ممارسة التقنيات الحربية، ففي اليابان مثلا - مهد العديد من الفنون القتالية- بعد التحولات السياسية التي عرفها بعد انتهاء عصر إيدوEdo و الذي ساد فيه السلم أصبح المقاتلون Bushi موظفين لدى الحاكم مهمتهم حفظ السلام و استتباب الأمن و تحقيق العدل، مما جعل تقنيات الحرب يتقلص استعمالها، و مع بداية عصر ميجي Meiji تقلصت طبقة المقاتلين الساموراي Samouraï، أين انفتحت اليابان على العالم الخارجي محاولا اللحاق بالدول الصناعية، لم يعد هناك فعالية للقتال بالوسائل التقليدية كالسيوف و الخناجر لاستبدالها بالأسلحة النارية بل و أصبح في فترة من الفترات حمل الأسلحة التقليدية يعدّ انتهاكا للقوانين و خروجا عن سلطة الامبراطور، في خضم كل هذه الأحداث ظهرت فنون البودو حيث أدرك مجموعة من الخبراء أنه كلّما مرّ الوقت أصبح ذلك الكمّ من التراث لا فائدة منه، كما أيقنوا أن لتلك الفنون الحربية دور تربوي و تنموي كبير يعود بالفائدة على الفرد و المجتمع، و على رأس هؤلاء الأستاذ جيقورو كانو Jigoro Kano مؤسس فن الجودو، و هنا استبدل مصطلح الجوتسو Jutsu ليحل محله مصطلح دو Do الذي يعني الطريق و السبيل و المنهاج، و تعد فنون الحرب في هذه المرحلة الوريثة الشرعية لفنون الحرب القديمة مع تعديل في التقنيات و استبعاد لأخرى، فترك الكان جوتسو Kenjutsu مكاته للكان دوKendo وترك الجوجوتسو Ju jutsu مكانه للجيدو Judo و الأيكيدو Aikido و الكراتي دو Karate do ، و الكيو جوتسو Kyujutsu ترك مكانه إلى الكيودو Kyudo، و هكذا.

و من تلك الأغراض أيضا الممارسة من أجل الحفاظ على صحة الممارس وترقيتها، وهذا التوجه نجده كثيرا في الفنون القتالية الصينية و لعلّ أبرزها فن التايشي شوان و الكي جونغ Qi Gong و اليوغا Yoga و غيرها من الفنون التي هدفها الأساسي تحسين صحة الممارس خاصة تلك المتعلقة بالتنفس و تجديد الطاقة الداخلية و تقوية الجانب النفسي بعيدا عن أي شكل من أشكال المنافسة و ما ينجم عنها من قلق و توتر، و تتميز التقنيات في مثل هذه الفنون بالأداء البطيء والمنسجم، كما تتميز بالحركات الدائرية و تغيير الاتجاهات مع مرونة و رشاقة كبيرتين، تظهر للمشاهد في ملامحها أنها مستوحاة من فنون حربية قتالية، كما أن هذا النوع عادة ما يمارس في مجال مفتوح.

وأخيرا تأثر الفنون القتالية بالتيار الداعي للألعاب الأولمبية في العصر الحديث، وكان لها الأثر البالغ في فلسفة ممارستها لاسيما الفنون القتالية اليابانية، من كونها وسيلة للتعبد والدفاع عن الحياة، وترقية صحة الممارس إلى ألعاب رياضية متجهة نحو المنافسة وتكوين النخبة، تحقق إنجازات وتحصد ألقاب وجوائز في إطار منظومة من القواعد والقوانين، مثل الجودو، الكاراتي، الكاندو و غيرها.

تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنه قد نجد في فن حربي قتالي كل الاتجاهات الخمس المذكورة آنفا، أو بعضها، وأن الأمر لا يقتصر على تصنيف الفنون القتالية وفق تلك الاتجاهات المذكورة. (فحصي، 2010).

1. **الفرق بين الفنون القتالية و الرياضات القتالية:**

قد يعتبر الكثير من الناس أن الفنون القتالية هي نفسها الرياضات القتالية، وهو في الحقيقة غير، وإن كانت بينهما علاقة شبه.

فالفنون القتالية تمتلك إرثا تاريخيا تشكل عبر عصور من المعارك قطعت البلدان، و بهذا الصدد كانت تدرس كيفية التعامل مع الأسلحة التي تجاوزها الزمان، و أنّ التقنيات كانت موجهة لوضعيات قتالية حقيقية، إذ لا مكان للمنافسة في الفن القتالي باعتبار أن مفهوم الرياضة واللعب والمنافسة لا مكان له في ساحات المعارك، ثمّ إن ممارسة الفن القتالي يتعدى كونه تحكم في معارف تقنية إلى كونه تقاليد موصولة بثقافة البلاد منشأ الفن القتالي، و الفن القتالي يهدف قبل كل شيء إلى حماية ممارسه، إلى تحسين ذات الممارس ليصبح أكثر فعالية و توازنا بدنيا و نفسيا، فالفن القتالي يتخطى كونه يمارس بضع ساعات في النادي إلى كونه مع الممارس في كل جانب من جوانب الحياة.

بينما الرياضات القتالية عبارة عن ممارسات بدنية، للمنافسات مكان فيها، وأن تقنياتها لا تدور حول المنازلات الحقيقية وإنما حول الاستعراض والفرجة، وأهم من ذلك كله تترك الرياضات القتالية مكانا كبيرا للأنا لدى الممارسين، الأمر المستحيل في الفن القتالي، كما تهدف الرياضات القتالية بالدرجة الأولى إلى كسب المنافسات وحصد الألقاب، من خلال الرضوخ إلى قواعد تحدد أحكام المنافسات، الأمر الذي لا يوجد في الفن القتالي والمواجهات الحقيقية.

وعليه في نظري أن الفنون القتالية أصيلة والرياضات القتالية انحراف عن الأهداف الأصيلة التي قررها المؤسسون لتلك الفنون.

1. **الأيكيدو "فن السلام":**

قيل عن الأيكيدو أنه أحد أكثر فنون القتال خفية وأكثرها رقيا، و-في المستويات العليا-نظاما يؤدي بشكل فعال إلى تطوير، ادماج واستخدام القوى الجسدية والعقلية(الروحية) للإنسان.

فيظهر للوهلة الأولى أن الأيكيدو منهجية فريدة وفعالة للدفاع عن النفس، ضد كل أشكال الهجوم، وإذا نظرنا إليه عن كثب وجدناه ليس مجرد منهجية فعالة للدفاع عن النفس مشتقة من البوجوتسو Bujutsu (فنون الحرب اليابانية)، ولكن نجده نظاما متناسقا ومتوافقا، طريقة لتقوية الجسم والروح، دمج القوى المادية والعقلية الفردية، بحيث يصبح كل فرد إنسانا متكاملا.

الأيكيدو كلمة تعني " طريق أو منهج (do) للتوافق أو الانسجام (ai) للطاقة العقلية أو الروحية (ki)".

هذه الطريقة الخاصة لفنون القتال، التي وضعت في اليابان من قبل الأستاذ مورييه يوشيبا Morihei Ueshiba ، المشار إليه بـ"الأيكيدو" يجمع بين حركات الدفاع عن النفس مستخلصة من القتال بالسيف والرمح، الجوجوتسو، الأيكي جوتسو، وأشكال أخرى قديمة للفنون القتالية مقصورة على فئة معينة.

انصب التركيز من البداية على سمة مركزية الفكر والفعل، وعلى وامتداد الطاقة الفكرية أو (ki) التي تجعل من هذا الفن غامضا جدا. (Westbrook, Rati, 1999)

1. **لماذا الأيكيدو؟**

لأنه طريقة فريدة للدفاع عن النفس، قابلة للتكيف وفعالة في نفس الوقت ضد واحد أو عدة مهاجمين، والسؤال الذي يطرح عدة مرات لماذا الأيكيدو فريد؟ مع إمكانية القول إن كل الفنون القتالية تقريبا تعتبر وسائل فعالة للدفاع عن النفس وأكثرها يمكن ممارستها في أمان من قبل الشباب أو غيرهم، فماهي إذن مواطن اختلاف الأيكيدو عن غيره من الفنون القتالية؟

هي الدوافع الأساسية والآثار الخاصة التي تميز ممارسة الأيكيدو، حيث يتم التأكيد والإصرار على الجوانب الآتية من البداية.

* من خلال التطبيقات العملية البحتة للأيكيدو هو فن للدفاع عن النفس، وأخلاقياته تعكس تماما الدفاع في مواجهة عدوان غير مستفز، لا يوجد أي هجوم في الأيكيدو، عندما يتم تطبيق هذه التقنيات من قبل ممارسي الأيكيدو ذوي مستوى معين من التحكم في الفن، فإنها لا تؤدي إلى إصابات خطيرة.
* الإشارة المستمرة إلىHara أو مركز الانسان (بمعنى مركز ثقله) كنقطة تمركز الطاقة أو ki (الطاقة الداخلية) وهي الشكل الخاص للطاقة المستخدمة، في النهاية هناك إمكانية لتوسيع هذه المفاهيم خارج العالم الصغير للفنون القتالية نسبيا.
* استراتيجية مميزة (حركات، تنقلات تقنية) خاصة بهذا الفن. أيضا أساسية الدائرية أو الكروية في تطبيقاته التقنية.

1. **إسهامات الأيكيدو في تحقيق السلم المجتمعي:**

يمكننا إبراز إسهامات الأيكيدو في تحقيق السلم المجتمعي من خلال فلسفة ممارسة هذا الفن، و التي تعتبر كمبادئ لا يمكن لأي ممارس العدول عنها، ونكتفي في هذا المقام بالحديث عن أربعة نقاط يتجلى من خلالها مشاركة فن الأيكيدو في تحقيق السلم.

يعتقد أساتذة الأيكيدو أنه لا يمكن تحقيق السلم في المجتمع دون الحديث عن بناء هذا الفرد الذي يعتبر محور العملية السلمية، فقبل الحديث عن تحقيق السلم في المجتمع، نتحدث عن تحقيق السلم في ذات الممارس أولا، وهنا نجد الأثر الواضح لممارسة الأيكيدو في بناء فرد متكامل، منسجم، مسالم، على جميع المستويات والأصعدة، فهو فن يساعد على إيجاد الهدوء، وتحسين إدارة ضغوط الحياة، ويسهم في التوازن الجسدي والعقلي لكل فرد. (Stevens, 2005)

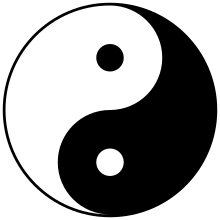
* **فن قتالي غير عدواني:**

يقترح الأيكيدو الجمع بين المهاجم والمدافع في وقت واحد، وعدم المعارضة بينهما، بمعنى آخر لا يفترض تدمير أحد الشخصين لحل نزاع بينهما، إذ يتجاوز الأيكيدو الصراع بمفهوم طرح خروج مشرف من النزاع لكلا المتخاصمين، ليبقى الهدف الأسمى استعادة علاقة مقبولة من كلا الطرفين، والتأكيد على أن القضاء على التهديد لا يعني القضاء على الآخر، وإنما يعني إعادة تنظيم العلاقة فقط، وهنا يتعلق الأمر بتحويل القتال من خلال التواصل، وتغيير تمثيل الشخص والصراع.(Grange ,2013)

* **فن قتالي سلمي:**

كيف لفن قتالي أن يوّلد سلما؟

في تعاليم حضارات الشرق الأقصى يوجد مصطلح يعبر عن مفهوم وهو يين يونغ (yin /yang)، يرمز له بدائرة مقسمة بالتساوي إلى قسمين على شكل حرف S باللاتينية وملون كل قسم بالأسود والأبيض يتداخل اللونان في منطقة كل واحد منها كما يحتوي القسم الأسود على نقطة بيضاء، ويحتوي القسم الأبيض على نقطة سوداء.



شكل رقم1: رمز اليين يونغ، المصدر: <https://fr.wikipedia.org/wiki/Yin_et_yang>

* تمثل الدائرة الخارجية "الكل"، بمعنى الكون وما يحتويه من ازدواجية لكل ما هو موجود، والانسجام والتوازن داخله.
* تمثل الأشكال بالأبيض والأسود في الدائرة تفاعل طاقتين متعارضتين، تسمى "Yin" (أسود) و "Yang" (أبيض). مجتمعة، هذه القوى عند مجتمعات الشرق الأقصى هي أصل كل ما يحدث في العالم.
* يرمز الشكل "S" للأقسام بالأبيض والأسود من الرمز إلى الحركة المستمرة لهاتين الطاقتين. يشترك الطرفان في المساحة مع بعضهما البعض، ويكمل كل منهما الآخر في دورة لا نهاية لها.
* اللون الأسود يرمز لليين والذي يرتبط بالإخفاء والسلبية وكذلك الجوانب الشريرة والغادرة للأشياء.
* اللون الأبيض يرمز لليونغ والذي بالجوانب الإيجابية والنشطة والمشرقة والمشمسة والمريحة للأشياء.
* ويعرف هذا المفهوم بكونه قوى التنشيط التي ترأس ديناميكية الطبيعة وتحول الكائنات والأشياء (Kalinowski,2010)، وهذا المفهوم ترجع جذوره إلى الحضارة الصينية القديمة، وأول من اهتم به ودرسه الفيلسوف zou yan في القرن الثالث قبل الميلاد، وعثر على أقدم نص يتناول مفهوم اليين يونغ في مقبرة mawangdui (168 ق.م)، وخلاصته تكمن في الإشارة إلى ازدواجية القوى المتعارضة الموجودة في الكون، والتي تظهر في جميع الكائنات، فمن مظاهرها المرأة والرجل، الليل والنهار، الابن والأب، الأرض والسماء، الأخذ والعطاء، السلم والعنف، ومع كون هذه المظاهر متعارضة متضادة، إلا أنها متكاملة منسجمة فيما بينها. <http://bouddhisme-universite.org/yin-yang/>

وفيما يلي نستعرض خمس محددات لهذا المفهوم:

* **يين/يونغ ليست مطلقة**:

يشير المبدأ الأول إلى أنه لا يوجد شيء ليين أو يانغ مطلقا تمامًا، أو بعبارة أخرى، لا شيء غامق أو واضح 100٪. يحتوي كل من يين ويانغ على نقطة البداية للآخر المتمثلة في النقطة البيضاء في القسم الأسود، والنقطة السوداء في القسم الأبيض، ويعتمد يين ويانغ على تعريف العكس ليكون صحيحًا وكاملاً، فاليوم الذي يتحول إلى الليل والليل الذي يتحول إلى النهار يعتبر أحسن مثالا لما سبق.

* **يين/ يونغ ليست ثابتة:**

يوحي المبدأ الثاني بأن يين ويونغ ليسا ثابتان. بل إنها يتغيران مع مرور الوقت وتتغير باستمرار، ويمكنهما أن ينموان ويتناقصان في الحجم بالنسبة لبعضهما البعض، وما تغير الفصول، لتصبح الليالي أطول وأقصر إلا مثالا لذلك.

كما يمكن استخدام العديد من التعبيرات لتوضيح هذه الازدواجية الدائمة التطور ، مثل "الكوارث تتحول إلى بركات" ، و "المأساة تتحول إلى كوميديا" وهكذا.

* **يين/ يونغ كل متكامل**:

إذ لا يمكن أن توجد يين ولا يانغ أو أن يكتملان دون الآخر. عندما يزيد أحد جوانب أحد أو ينقص، يتأثر الجانب الآخر في الاتجاه المعاكس.

* **يمكن أن يطرأ على يين/ يونغ اختلال للتوازن:**

قد تكون العلاقة بين يين ويانغ ملتوية ويمكن ملاحظة الاختلالات بينهما. وتشمل هذه الاختلالات نقص أو فائض في الين أو يانغ. وسواء كانت زيادة أو نقص، لا يعتبر التحيز الزائد جيدًا، فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالطب الصيني، يجب أن يكون كل جانب متوازنًا مع الآخر ليكون بصحة جيدة. تم التأكيد أيضًا على مفهوم عدم التوازن هذا في عالم فنون القتال، حيث أكد العديد من مدرسي فنون القتال على الحاجة إلى التوازن لإتقان هذه الفنون.

* **يمكن تقسيم ين ويونغ إلى جوانب مكملة:**

على سبيل المثال، يمكن تقسيم أحد جوانب حرارة يانغ إلى يين حار أو يونغ محرق. <https://www.out-the-box.fr/yin-et-yang-decouvrez-la-signification-de-ce-symbole/>

وبعد هذه المقدمة نستخلص أن السلم والعنف ما هما إلا صورتين لليين/ يونغ، وأن السلم يخرج من رحم العنف، كما أن الرجل يخرج من رحم المرأة، وعليه:

يتم تقديم الأيكيدو كنظام عملي في وضعية صراع من خلال تقنياته المقننة، هذه الأخيرة يمكنها التعبير عن نفسها مع التواصل بالآخر من خلال قدرتها على حماية أنفسهم (الشخص نفسه والآخر)، وتنظيم التوترات مصدر الصراع، لندرك تدريجيا القدرة على الحفاظ على سلامتنا دون المزايدة في العنف.

في الممارسة العملية، لا يكون الجسم بمفرده، فالشخص يشارك في جميع أبعاده: الجسدية والعاطفية والعقلية، ويجرب ممارس الأيكيدو في مواجهة الهجوم والمخاطر الخوف، الإحباط، العواطف السلبية التي تولد عقلية مدمرة مهيمنة تغذي العنف بكل أشكاله، ليفتح الأيكيدو إمكانية العمل عند مصدر هذا العنف، من خلال إدراك جسده وعواطفه وتطوير ذهنه الواضح بنوايا إيجابية مثل الحزم والإحسان. وهو حقًا ما يتم ممارسته في كل حصة تدريبية، مواجهة مخاوفه، وقبول أوجه الشك، ومع ذلك نجد موقفًا مركزًا ومسؤولًا في سياق الصراع.

* **غياب المنافسة:**

إن المنافسة تتطلب فائزا وخاسرا، منتصرا ومهزوما، والكل يريد أن يكون المنتصر ولا أحدا يرضى أن يكون المنهزم، وهذا يؤدي بالأفراد إلى تجاوز أنفسهم، وهو أمر جيد. ولكن من ناحية أخرى فإن الاغراء كبير جدا في استخدام نقائص وعيوب قواعد المنافسة، أو حتى الغش من أجل الفوز مهما كان الثمن، علاوة على ذلك يلجأ إلى استعمال وتطوير العنف من الأجل الفوز، وهو مفهوم مخالف لروح وفلسفة الأيكيدو.

وللحفاظ على مقاربته الأصلية للصراع (النزاع)، لم يختر مؤسس الأيكيدو مورييه يوشيبا أن تكون المنافسة أداة تستخدم للتقييم والتقدم. إن المنافسة من خلال تعريفها "تفاقم التنافس" تخلق حالة من التوتر الدائم تجاه الآخر، من شأنه كسر الوحدة ويبعد عن التحول الداخلي للفرد، ومع أن الرغبة في مقارنة النفس مع الآخرين وإرادة التموقع لاسيما في التعلم يعتبر أمرا مشروعا، إلا أن بإمكانه أن يتطور إلى نفسية سلبية من خلال الأنا لاسيما إذا كانت قوية جدا.

* **التعاون:**

تسمح الممارسة التعاونية أيضًا بمستوى عالٍ من المتطلبات مع تقدم في شدة وأهمية التقنية، إن هذا المنظور يعتبر في الحقيقة مثالا لتطوير العيش معا من خلال التربية، التنمية الشخصية والتطور نحو نضج علاقات معينة.

في الأصل لا وجود لتعارض قوتين في ممارسة الأيكيدو، وقد تظهر أحيانا، فقد نرى فوق البساط المهاجم الذي يقاوم المدافع، والمدافع الذي يحاول تحريف ذراع المهاجم أو القيام برميه بكل قوة بالرغم من مقاومة هذا الأخير، ويقود التعاون أثناء الممارسة إلى دراسة معمقة تنشئ فضاء فعالا للبحث والتقدم دون روح للمنافسة، وفي هذه الحالة لا وجود للمنتصر ولا للمنهزم.

مسألة التعاون لعلّها أهم نقطة يجب التركيز عليها، إذ أثناء الممارسة يعتبر المهاجم والمدافع شريكان وليسا خصمان، هذان الشريكان يتعاونان ولا يتعارضان بهدف الوصول معا إلى أبعد ما يمكن بلوغه، وبهذه الطريقة يمكن للممارسين شيئا فشيئا التخلص من روح الحسابات ويعملان معا على تطوير أنفسهما من جميع النواحي البدنية، التقنية، المعرفية، الروحية وغيرها.

* **البناء التقني:**

تقنيات الأيكيدو ليس تقنيات بنيت من أجل الكفاءة العسكرية، بل لها هدف أكثر طموحا، كونها أدوات بنائية لممارسة تريد الرفع من كفاءة ممارسيها بدنيا، ذهنيا وروحيا.

ولفهم طبيعة تقنيات الأيكيدو يجب أولا تقدير الفرق بين عائلتين كبيرتين للفنون القتالية، البوجوتسو bujutsu والبودو budo، ولكل من العائلتين صفات جوهرية.

* **البوجوتسو bujutsu**

تطورت خلال العصور القديمة لمواجهة الحالات القصوى وقت الحرب والفوضى، هدفها الأول البقاء على قيد الحياة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت التقنيات التطورية، مع الأخذ بعين الاعتبار معرفة الشخص نفسه، ومعرفة الخصم، وهذا يعني أن لكل خصم استراتيجية وتقنيات يمكنها أن تكون مختلفة. فالمسألة ليست الحفاظ على التقنيات أو استمرارية المدارس القتالية مثلما هو معمول به حاليا، أو الفوز مهما كان الثمن، وإنما المسألة مسألة البقاء على قيد الحياة، كما أن في البوجوتسو الجسم كله سلاح، وليس من الصعب إلحاق الأذى بالخصم على عكس الأيكيدو.

* **البودو budo**

وهي فنون مشتقة من البوجوتسو، أنشئت وقت السلم (عهد ميجي 1868)، متبعين في ذلك الطريقة الغربية للتفكير المبنية على تقسيم الأساليب والتقنيات (الجودو، الكاراتي، الكاندو ...)، كانت التقنيات أكثر أو أقل تبسيطا وتقنينا لتسمح للجمهور الكبير الاستفادة من فوائد هذه الممارسة، والهدف الأساسي منها هو الحكم وتنظيم المجتمع، تكوين وتربية الإنسان، بعضها طورت المنافسة والبعض الآخر لا، كما هو شأن الأيكيدو.

ترتكز ممارسة الأيكيدو على هجومات صريحة، فريدة، واسعة، دون تغيير للاتجاهات، تنتج عنها تقنيات بسيطة، متطورة جدا في الزمان والفضاء الذي لا تفي بشروط النزال الرياضي ولا الدفاع عن النفس

ومن ناحية أخرى هذا النوع من الحركة (هجومات ودفاعات) يتطلب اشتراك مهم للجسم، هذا الاشتراك هو الذي يساهم في توحيد الطاقات، أضف إليها الحركات الواسعة، البسيطة، المبنية على الدائرية واللولبية مما يعطيها تأثير مهدئ، وفي الختام فضلت الشقلبات عند السقوط من أجل الحفاظ على وتيرة تبادل منسجمة ومتواصلة بين الشريكين (المهاجم والمدافع). (GRANGE, 2013)

1. **أشهر مقولات مؤسس الأيكيدو:**

* "الأيكي ليس فن المعركة مع العدو، إنها ليست تقنية تدمير للخصم، إنها طريق الانسجام بين العالم الذي يجعل البشرية عائلة واحدة".( Tamura,1986)
* أسيء فهم "طريقة المحارب" كوسيلة للقتل والتدمير. "إن من يسعون إلى المنافسة يرتكبون خطأ فادحا. إن ضرب أو إيذاء أو تدمير هو أكبر خطيئة يمكن أن يرتكبها الإنسان. الطريق الحقيقي للمحارب هو منع القتل، إنه فن السلام وقوة الحب. "
* "إيذاء الخصم هو إصابة نفسه، والسيطرة على العدوان دون إلحاق الأذى هو أيكيدو".
* "فن السلام هو دواء لعالم مريض. بمجرد اهتمامك بما هو "جيد" و "سيء" في الآخرين، يمكنك إنشاء فتحة في قلبك، مما يتيح الفرصة للدخول. إن اختبار الآخرين وتنافسهم وانتقادهم يضعفك ويعطلك. هناك شر واضطراب في العالم لأن الرجال نسوا أن كل الأشياء تنبع من مصدر واحد". .<http://www.infoaikido.com/morihei-ueshiba-2/paroles-de-o-sensei/#more-295>

**خلاصة:**

في نهاية هذا البحث، الذي من خلاله وضعنا النقاط على بعض الحروف، وأظهرنا للعيان ما كان مستترا ومحجوبا عن الأنظار، لمسائل تتعلق بأحد أكثر الممارسات الرياضية شهرة، وهي الفنون القتالية، فتطرقنا إلى مفهومها، وأغراض ممارستها، وعلمنا أن الدفاع عن النفس ما هو إلى غرض واحد فقط، يضاف له أغراضا أخرى كانت الدافع لممارستها، منها الغرض التعبدي، الغرض التنافسي، غرض الممارسة من أجل الصحة وغيرها.

كما تطرقنا إلى مفهوم الأيكيدو كنموذج للفنون القتالية الرامية إلى تحقيق السلم في ذات الممارس، وفي محيطه من خلال طرح فلسفته التي تهدف إلى جعل المجتمع البشري أسرة واحدة، وكما ذكرنا الأسباب التي جعلت هذا الفن أن يكون فريدا ويستحق لقب فن السلم بلا منازع، إذ الأيكيدو فن قتالي مختلف، يتيح للممارسين رؤية شاملة واضحة، تهدف المجموعات التقنية والمبادئ الحركية إلى تنظيم التوترات لخلق فضاء من العلاقات الهادئة، كما أن تناوب الأدوار يتيح موازنة وجهة نظره على الفعل، عن طريق وضع النفس مكان الغير (الآخر).

**المراجع:**

* إبراهيم بوترعة. (2010). **فلسفات الفنون القتالية الصينية التقليدية كونغ فو ووشو دراسة مقارنة**. الجزائر : دار هومة.
* محمد رياض فحصي. (2010-2011). **أثر تعلم تلاميذ الثانويات الجزائرية للفنون القتالية على سمة القلق لديهم**. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
* عبد العزيز بن محمد الهادي بوخزنة، **الأيكيدو فن التعايش السلمي**، الجزائر، المعارف للطباعة، 2013، ط1
* محمد مزاور،)2018( **الملمح المورفولوجي والوظيفي لرياضيي النخبة الجزائرية في الفنون القتالية بالجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3،.
* Westbrook A, Rati O, (1999), **Aïkido introduction à la sphère dynamique**, Paris, Vigot édition.
* Stevens John,(2005), **L’art de la paix enseignement du fondateur de l’aikido**, Paris, Guy Trédaniel Editeur.
* Mathevet Luc**, L’aïkido et la paix**, LIGUE RHONE-ALPES FFAAA.
* Stevens, j. (2006). **Les trois maitres du budo***.* France: Budo edition .
* GRANGE Philippe, (2013) **Le corps aiki,** France, Budo édition
* HABERSETZER Gabrielle Et Roland, (2004**), Encyclopédie des Arts Martiaux De L’extrême Orient**, Paris, amphora sport, 4 edition.
* STEVENS John, **La Philosophie de L’aikido**, France, budo éditions,
* TAMURA Nobuyoshi, **Aikido Etiquette Et Transmission**, France, Les Editions du Soleil Levant,
* TAMURA Nobuyoshi,(1986) **AIKIDO**, Marseille, Agep.
* UESHIBA kishomaru,(1998), **la pratique de l’aikido**, France, budo édition,
* UESHIBA Moriteru,(2009) **Aïkido Progression Aikikai Manuel Pédagogique**, Noisy-sur-ecole, budo editions, ,1 edition,
* <http://bouddhisme-universite.org/yin-yang/>
* <http://www.histophilo.com/yin_et_yang.php>
* <http://www.infoaikido.com/morihei-ueshiba-2/paroles-de-o-sensei/#more-295>
* <https://fr.wikipedia.org/wiki/Yin_et_yang>
* <https://www.aikidojournal.fr/Archives_fr/Paroles_du_fondateur/>
* <https://www.out-the-box.fr/yin-et-yang-decouvrez-la-signification-de-ce-symbole/>

**احدى عشر-دور الممارسة الرياضية في إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث الجانحين**

**د. لامية بوبيدي، أ.نور الدين عيواز**

جامعة حمة لخضر الوادي الوادي.

The role of sports practice in the social reintegration of juvenile delinquency.

**Abstract:**

The sports practice is one of the most important mechanisms and means adopted today by many societies as an alternative culture to break the daily routines. Because of the positive sports culture that affects the various aspects of life of the individual physical, psychological, social and especially the deviant category in society , So as to help its practitioners to emergein to a wider space of permanent vitality and activity.

This paper; reveal the role of sports practice in the social reintegration of the class of behavioral delinquents, as one of the social behaviors that help this deviant group to integrate with the society in a legal way and to abandon these repulsive behaviors.

**Keywords: sports practice; deviation; deviantbehavior.**

الملخص.

تعد الممارسة الرياضية من أهم الآليات والوسائل المعتمدة لدى الكثير من المجتمعات في الوقت الراهن كثقافة بديلة لكسر الروتين اليومي وتجديد النفس. وذلك نظرا لما تتمتع به هذه الثقافة الرياضية من ايجابيات تمس مختلف الجوانب الحياتية لدى الفرد من صحة بدنية، نفسية واجتماعية وخاصة الفئة المنحرفة سلوكيا في المجتمع، بحيث تساعد ممارسيها على الخروج إلى فضاء أوسع يتصف بالحيوية والنشاط الدائمين. وهذا ما يؤكد عليه الواقع العلمي من خلال تجارب عملية تؤكد على مدي أهمية ممارسة مختلف الأنشطة البدنية من طرف الفرد لما لها من انعكاسات ايجابية على مختلف الأصعدة الحياتية لدي ممارسيها وخاصة فئة الجانحين في المجتمع الذين يعتبرون من أهم الفئات التي من الواجب علينا دمجها اجتماعيا من خلال توعيتهم بأهمية الممارسة الرياضية على حياتهم وباعتبارهم شريحة إنسانية تحتاج للمساعدة والرعاية الاجتماعية

وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية التطرق إلى دور الممارسة الرياضية في إعادة الإدماج الاجتماعي لفئة المنحرفين ، كأحد السبل الاجتماعية التي بإمكانها مساعدة هذه الفئة المنحرفة من الاندماج في المجتمع بشكل طبيعي .

**الكلمات المفتاحية: الممارسة الرياضية، الانحراف، السلوك المنحرف.**

**مقدمة**

تعد الرياضة أو النشاط البدني أو التربية البدنية من أهم المجالات التي تهتم بمبدأ التطبيق أو الممارسة أكثر من التلقين النظري. وهذا ما يميزها عن بقية المجالات الحياتية التي تسعي إلى معالجة كل ما هو موجود في حياة المجتمعات بشكل سطحي، مما يقلل من احتمالية معالجة هذه المشاكل التي تعاني منها البشرية، فهي نشاط عملي هادف يسعي إلي تحقيق الخدمة الاجتماعية بكل أبعادها لدي ممارسيه.

مما لاشك فيه ان الممارسة الرياضية تساهم بشكل كبير في معالجة مختلف الآفات الاجتماعية المنتشرة بين أوساط الشباب، وتعمل على التقليل من تأثيراتها النفسية والاجتماعية على الفرد. كما أنها تساعد الفرد على تخطي كل ما يهدد حياته ومستقبله من مخاطر اجتماعية. فضلا عن ذلك فهي تساعد الفئة الأكثر ضررا في المجتمع على الاندماج في المجتمع من جديد وإعادة ترتيب حياته، ألا وهي فئة المنحرفين.

غالبا ما تصدر عن المنحرف سلوكات غير مقبولة اجتماعيا، ليلقى بسببها الإقصاء والتهميش المجتمعي. بحيث يعد السلوك المنحرف مظهرا من المظاهر الدالة على وجود خلل في النسق الاجتماعي وبخاصة في دلالته على وجود خلل في اكتساب الكل القيمي. إن مثل هذا السلوك يؤثر سلبا على تماسك المجتمعي واستقراره. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى تعدد العوامل التي دفعت بالمنحرف نحو الإتيان بالفعل اللااجتماعي نرجع اغلبها إلى لاوظيفية مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية منها واللارسمية لأدوارها المتوقعة، أهمها إكسابه القيم المجتمعية وتعريفه بضوابط السلوك. فضلا عن الفقر والبطالة...فيمكن إذا أن ننظر إليه باعتباره ضحية يحتاج إلى المساعدة والتكفل به. وتؤكد الكثير من الدراسات على ضرورة احتواء هذه الفئة الخاصة من المجتمع، قصد تهذيبها وتربيتها سلوكيا، مما يساعد على تجنب العودة لها من خلال إعادة دمجها اجتماعيا و ذلك بإتباع برامج توعوية تحث على أهمية الممارسات الرياضية في تحقيق ذلك، تفاديا لتركه يعاني من وقت الفراغ، أي العمل على حثه على استغلال وقت فراغه بشكل جيد في أمور تعود عليه بالفائدة الصحية والنفسية وحتى الاجتماعية والاقتصادية بدلا من تضيع وقته في جنوحه لسلوكيات إجرامية تزيد من فرص ضياعه سلوكيا واجتماعيا.

وانطلاقا مما تقدم؛ جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء حول دور الممارسة الرياضية في إعادة الإدماج الاجتماعي لفئة المنحرفين .

وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل العام الذي تمت صياغته كالآتي:

إلى أي مدى تساهم الممارسة الرياضية في إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث الجانحين**؟**

**أولا: الممارسة الرياضية:**

1. **تعريف الممارسة الرياضية**: نظرا لأهمية الممارسة الرياضية في حياة الأفراد، فقد أخذت حيزا كبيرا من الاهتمام لدي دارسيها والمهتمين بها من الباحثين والدارسين لهذا المجال.وعليه تعددت التعريفات هذا المفهوم من باحث لأخر، وهذا يعني أنه لا يوجد تعريف محدد للممارسة الرياضية وعليه سنبرز بعض التعريفات لمفهوم الممارسة الرياضية علي سبيل المثال لا الحصر وهي كالتالي:

**\***هي ممارسة منظمة لألعاب ذات أصول وقواعد يهدف من خلالها إلى تقوية الجسم وتغذية العقل وتهذيب النفس باكتساب المرء صفات حميدة كالمثابرة والصبر والتحمل واللين...الخ. (  **قادري.2011. ص7).**

ركز هذا التعريف على دور الممارسة الرياضية في تقوية البنية الجسدية والعقلية لدي الفرد، كما لو انه يشير إلى المثل القائل: الجسم السليم في العقل السليم، كما ذهب أيضا إلى مدي تأثير الممارسة الرياضية علي تهذيب الجانب النفسي لدي الفرد وتمتعه بجانب استيتيكي من خلال مجموعة من الصفات الحميدة.

\*هي اشتراك الفرد في كل نشاط بدني له خاصية الألعاب، ويمارس بصفة فردية أو مع الآخرين كما يجب إتباع اللوائح والقواعد والقوانين التي تنظم تلك الألعاب من خلالها يتم اكتساب القدرات البدنية والمعرفية والاتجاهات المخالفة. (**خولي.2001. ص31**).

أكد هذا التعريف على طبيعة النشاط الرياضي الممارس إما بطريقة فردية كالجري والمشي أو بطريقة جماعية ككرة القدم، وغيرها من الألعاب الجماعية التي يكون فيها من شخصين فأكثر، مع ضرورة تقيد الأطراف الممارسة أو المشتركة بقواعد اللعبة التي تحرص على سيرورة النظام والهدوء أثناء اللعب وبالتالي التقيد واحترام القوانين.

**\***عملية تنفيذ معطيات نظرية ونقلها إلى أرض الواقع , وتشتمل على مستوى تربوي، عملية ممارسة المبادئ والمقاربات والتقنيات البيداغوجية المتصورة"، وتعتبر الممارسة شرطا هاما من شروط التعلم, فلا تعلم بدون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارة المطلوبة سواء كانت مهارة حركية أو لفظية أو عقلية.( **توتو.2011. ص172**).

أشار هذا التعريف إلى الجانب المنهجي للممارسة الرياضية، كما أكد على طبيعة النشاط البدني على أنه نشاط تطبيقي أكثر مما هو جانب نظري، بهدف الحرص على اكتساب المتعلم لمختلف المهارات المطلوبة.

**2. مفهوم الأنشطة الرياضية:** يعرف ''ماتيتيف'' الأنشطة الرياضية؛بأنها نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات البدنية وضمان أقصي تحديد لها.

ويعرفها '' لوشن وساج'' أنها نشاط مفعم باللعب التنافسي، داخلي وخارجي المردود يتضمن أفرادا أو فرقا تشترك في مسابقة وتقرر النتائج.

والأنشطة الرياضية بشكل عام هي مجموعة من الحركات البدنية الإرادية تشمل جميع أعضاء الجسم أو بعضها فقط، وقد تكون غير مقصودة لذاتها كأنها بفرضها الاشتغال بعمل من الأعمال أو تكون رياضية خالصة يقوم بها الإنسان بقصد تقوية بدنه وتهذيب نفسه، وهي تتخذ شكل العاب فردية أو جماعية تتراوح الحركات فيها بين الشدة والسرعة والبطء والضعف والاعتدال وذلك طبقا لقواعد مضبوطة يلتزم اللاعبون باحترامها.( **الطريف.2014. 35 ).**

**3. أنواع النشاط البدني الرياضي:**تتعدد النشاطات البدنية الرياضية التي يمارسها الفرد؛ فالرياضات الجماعية (كرة القدم، كرة السلة،..)، حيث تتم في ظل وجود فرق رياضية، يلتزم كل منتمي إليها بأداء أدواره المتوقعة بناء على الموقع الذي يحتله بها. في المقابل نجد الرياضات الفردية كالجري، والمشي....

كما يمكن تقسيم النشاط البدني الرياضي حسب أوجه النشاط وتبعا للطريقة التي يؤدى بها النشاط.فمن النشاط ما يحتاج إلى أدوات ووسائل وبعضها لا يحتاج إلى ذلك ومنها. وعموما نذكر البعض منها كالآتي **( كبورة.2008. 74،73):**

**1.3. ألعاب المنافسة:** تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي ومجهود جسماني تناسب ونوع هذه الألعاب يتنافس فيها الأفراد فرديا وجماعيا. بحيث يعمل هذا النوع من النشاط الرياضي على تعزيز مبدأ المنافسة الحرة لدي الفرد كما تعمل على توطيد العلاقات الإنسانية بحكم أنها تقوم على مبدأ التنافس واللعب الجماعي، إضافة إلي ذلك فهي رياضة تزيد من اللياقة البدنية الصحية لدي الفرد.

**2.3**. **ألعاب هادئة**: لا يحتاج إلى مجهود جسماني يقوم به الفرد أو مع أقرانه في جو هادئ كقاعة الألعاب الداخلية أو احدي الفرق وأغلبها ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد الجهد المبذول طول اليوم، يعتمد هذا النوع من الرياضة على عامل الهدوء كمبدأ أساسي يساعد على استرخاء عضلات الجسم وبالتالي هو نبذ لكل مؤشرات الفوضى الصاخبة التي تزيد من توتر وقلق الشخص أي أنها تعمل على تغييب مبدأ الراحة النفسية الذي يعد عاملا أساسيا للحفاظ على شرط هذه اللعبة الرياضية.

**3.3. ألعاب بسيطة** : ترجع البساطة حول هذا النوع إلى التفاصيل وكثرة القواعد والتي تتمثل في أناشيد وقصص مقروءة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال. وبما أن المنافسة تشترط توفر خصمين أو متنافسين فلا بد من توفير جميع الشروط من قبل أحد المتنافسين من أجل تحقيق الفوز، وفيما يخص النشاط الرياضي المرتبط بالمدرسة والذي يدعي بالنشاط اللاحقي للتربية البدنية، فإنه يعتبر أحد الأجزاء المكملة لبرنامج التربية البدنية ويحقق نفس أهدافها، وينقسم بدوره إلى نشاطات الفرق المدرسية والنشاطات الخلوية ( المعسكرات، الرحلات).

كما يمكن تقسيم النشاط البدني الرياضي إلى ثلاثة أنواع:

\***النشاط الرياضي الترويحي\*نشاط الرياضي التنافسي**.\***النشاط البدني الرياضي النفعي**.

**4. الممارسة الرياضية وأثرها النفسي على الفرد:** مما لاشك فيه؛ أن للممارسة الرياضية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، حيث أنها تتجاوز ذلك الفهم البسيط على أنها حركات بدنية بسيطة أو معقدة يؤديها الفرد إذ أنها ثقافة عيش؛ ونستدل في هذا المقام بالفهم العميق والاكتساب الثقافي العام لها في ذوات الشعوب في الدول المتقدمة، إذ نجد الفرد (اناثا وذكورا، صغارا وكبارا) يبرمج نفسه إلى الممارسات الرياضية، فيباشر يومه بالاستيقاظ المبكر النوم يتبعه بممارسة الرياضة في الهواء الطلق (الجري، المشي..) لمدة زمنية محددة ثم يتبعها بإفطار صحي ليغادر بعدها إلى العمل. غير إن المشهد يتبدل ويتغير عندنا (الوطن العربي)إما لجهل منا في إدراك أهميتها في صحة العامة، أو بسبب ثقافة مجتمعية تحكم سيطرتها على أفعالنا لنصبح رهائن لنا ومكرهون على إتباعها. بل تنتابنا حالات من الاستغراب والاستعجاب عند رؤية احد (الذكور) يمارس نشاطا رياضيا على مرأى من الجميع،ليزداد الوضع غرابة إلى حد الاستهجان المجتمعي إن أقبلت على ذلك النسوة أو السيدات.

إن للممارسة الرياضية لمختلف النشاطات البدنية دور في تحسين الروح المعنوية لدى ممارسيها. كما تجعلهم يشعرون بالنشاط والحيوية؛ فتمدهم بطاقة ايجابية دافعة نحو تكوين علاقات اجتماعية ايجابية وأيضا تدفعه نحو الأداء الفعال.بين النتائج المحتملة من هذه الممارسة الرياضية نذكر**:**

1. زيادة الراحة النفسية لدي الفرد وتعديل مزاجيته.

2. تعديل السلوكيات المنحرفة والسلبية العشوائية إلى سلوكيات أكثر اتزانا ومقبولية لدي المجتمع.

3.تجعل من الفرد أكثر تنظيما في حياته من تلك العشوائية التي كان يعيشها قبل مداومته على نشاط الممارسة الرياضية.

4. تساعد الفرد على التخلص عن العادات السيئة كالتدخين، وتعاطي المخدرات بمختلف أنواعها، تعاطي الكحول.....الخ.

5. تزيد من توطيد العلاقات الاجتماعية بين جماعة الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

6. تزيد من مستوي مختلف القدرات لدي الفرد الممارس للنشاط البدني كالقدرة البدنية والعقلية وتحقيق حكمة الجسم السليم في العقل السليم.

ومن خلال ما تقدم؛ نتبين دور الممارسة الرياضية في تحقيق جودة الحياة بدءا بالمساهمة في بناء الشخصية السوية المتوازنة القادرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة. وفي اعتقادي إن ذلك مرتبط بالاختيار الموفق لنوع النشاط الرياضي الممارس. فعلى سبيل المثال نجد إن النشاط الرياضي الترويحي يمكن من تحقيق ما يلي: **(بو عبد الله، بن جدو.2014. 14، 15)**:

* يوفر النشاط البدني الترويحي الفرص لتجربة خبرات جديدة ولشعور بالاطمئنان والأهمية الذاتية.
* يوفر الفرص لتنمية الثقة بالنفس ويقضي على الخجل ويبعث عن السعادة وتحقيق النجاح.
* يعمل على تنمية صفات كالأمانة والتحكم في المشاعر والأصالة.
* يوفر أعظم الفرص للتخلص من الميول العدوانية في ظروف اجتماعية مقبولة.
* يرفع على رفع الصحة العقلي وتنمية النضج العاطفي.
* إشباع الميول والدوافع المرتبطة باللعب والهوايات مما يساهم في تحقيق الرضا النفسي للفرد في مشاركته في النشاط البدني.
* تنمية الصحة الانفعالية للفرد وإعادة توازنه النفسي من لا مشاركته في النشاط البدني الترويحي التي تسهم في تخلصه أو الإقلال من التوتر النفسي ومن درجة القلق وحدة الاكتئاب.

**ثانيا: مفهوم الاندماج الاجتماعي:**

**1.تعريف الاندماج الاجتماعي:** تعددت تعريفات الاندماج الاجتماعي، غير انه عادة ما يستدل عليه من خلال قدرة وتمكن الفرد على اعتباره عضوا جديدا في الجماعة من إقامة علاقات اجتماعية سوية، وبخاصة، فيتمثل قيمها وثقافتها ثم يسلك سلوكاتها.

تعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الإدماج الاجتماعي:" المجتمع الشامل هو" مجتمع للجميع" يتمتع فيه كل شخص بحقوق ومسئوليات و يضطلع فيه بدور فاعل. ينبغي ان يرتكز المجتمع الشامل على احترام حقوق الإنسان الحريات الأساسية كافة والتنوع الثقافي والديني و العدالة الاجتماعية وحاجات الفئات الضعيفة والمحرومة الخاصة، والمشاركة الديمقراطية وحكم القانون. و يمكن تحقيق كل ذلك من خلال اعتماد الآلية المناسبة من اجل توفير فرص متكافئة لتحقيق الإمكانيات الكاملة والمشاركة في عمليات صنع القرار في حياتهم اليومية و تلك التي تحدد مستقبلهم. و يمكن تحديد الإدماج الاجتماعي على انه "متعدد الأوجه" بطبيعته و يتمتع بالمزايا التالية:

* البروز : للفت الانتباه والتعرف عليه.
* الاعتبار : يأخذ وضاعو السياسات الاعتبار اهتمامات المرء واحتياجاته.
* النفاذ إلى التفاعلات الاجتماعية.
* الحقوق: الحق بالتصرف والمطالبة ويشمل الحق بالاختلاف(الهوية)، حق النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية المتاحة ....**( منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،2013 ،8)**

كما وردت العديد من التعريفات هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة، بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا، تمر بثلاث مراحل: التضامن الاجتماعي،التكيف الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي.

يشير هذا التعريف إلى إن سلوك الاندماج الاجتماعي هو إنتاج مجتمعي يهدف من خلاله إلى إعادة التوازن داخل فئة معينة من المجتمع، بحيث تنتقل هذه الفئة من حالة المواجهة والصراع إلى حالة التعايش السلمي بقية أفراد المجتمع مما يساهم هذا التعايش وتقارب من ضبط السلوك في إطار ما هو متعارف عليه من أحكام وقواعد وقوانين داخل المجتمع.

**\***إنه عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات مختلفة السلالات وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة.

يقصد بمفهوم الاندماج الاجتماعي في هذا التعريف بأنه عبارة عن عملية تنسيقية تعمل على توطيد مختلف العلاقات الإنسانية عبر طبقات المجتمع الواحد، بهدف تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي وتحقيق الوحدة الاجتماعية.

\*أنه مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو جديد في صفوفه وتسهيل عملية القبول. أي أن الاندماج الاجتماعي هو مجموعة من الإجراءات العملية التي يتبناها المجتمع أو الجماعة في حالة قبوله لعضو جديد يريد أن ينتمي لهذا المجتمع، وتعمل على تسهيل عملية القبول.

**2. مفاهيم ذات العلاقة بمفهوم الاندماج:**فيما يلي نعرض بعض المفاهيم المرتبط لمفهوم الاندماج الاجتماعي **( خليفة، سالمي.2014. 4، 5)**

**أ. التضامن الاجتماعي:**هو شبكة الروابط الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض، و يعد دوركايم من علماء الاجتماع الأوائل الذين أسهبوا في الحديث عن هذا الموضوع . وحسبه يتحكم في هذه الظاهرة ظاهرة أخرى إذ هي تقسيم العمل. يبدو التضامن الآلي في المجتمعات الأولية أو البدائية أو العشائرية، حيث تغيب عنها ظاهرة تقسيم العمل. غير انه ونتيجة لتطور هذه المجتمعات إلى مجتمعات حضرية ظهر تقسيم العمل لينجر عنه نوع جديد من التضامن وهو التضامن العضوي.

**ب.التكيف الاجتماعي:** هو أليات لانخراط الفرد داخل الجماعة والمشاركة في قيمتها، أرائها، ومواقفها. مثلا استجابة الشباب لشروط التكيف الأسري من حيث السلوك واحترام التراتب واللباس وغير ذلك.(**خليفة عبد القادر،فاطمة سالمي.2014. ص، ص 4،3).** ويقصد بهذا التكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على انسجامه في ما يحكم هذا المجتمع من ضوابط أخلاقية وقانونية، أي توفر مبدأ التوافق الاجتماعي حتى يستطيع هذا الفرد التكيف والاندماج والانصهار مع متطلبات مجتمع ما.

**ثالثا: انحراف الأحداث:**

1. **تعريف الانحراف:** جاء هذا المفهوم نتيجة لتغير السلوك لدي الفرد من الحالة الطبيعية إلى حالة غير طبيعية، مما لفت انتباه الكثير من العلماء الذين عبروا عن هذا المفهوم بمجموعة من التصورات النظرية التي تعكس وجهة نظرهم لهذا المفهوم، وعليه سندرج بعض التعاريف التي تطرقت لمفهوم الانحراف وهي كالتالي:

**\***ميل دافعي لدى فاعل لانتهاك معيار كما انه ابتعاد ملحوظ وهام عن الشخصية السوية، وأيضا عدم مسايرة المعايير الاجتماعية**(الصالح،1999، 160).**

أي انه دافع وجداني يعمل على توجيه الفردنحو تحقيق رغباته والتعبير عنها من خلال سوك عدواني في حق الأخر**.**مما يجعل منه شخصا غير سوي فني نظر المجتمع وما يحمله من معتقدات وتقاليد وأخلاق تنبذ هكذا سلوكيات سلبية وبالتالي سيعد انتهاكا للمعايير الاجتماعية ومخالفا لمبادئها.

**\*** ان هذا المصطلح الذي اتي مؤخرا نوعا ما، قد حل مكان مصطلح "عدم التنظيم"او المرض". ولم يستعمل في علم الاجتماع الأمريكي الا منذ نهاية الخمسينات. ويقصد به مجموعة سلوكيات فردية أو جماعية، لكونها لا تتوافق مع التوقعات والمعايير والقيم التي يعبر عنها أو يتقاسمها أعضاء مجموعة ما، فإنها تتسبب في خلق جو من التوترات ونشوب الصراعات وتثير الرفض وتتسبب أيضا في عقوبات وتأنيب العزلة ولوم تنفيذها**(فيريول، 2011، 70)**.

**\***عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، ويفضل علماء الاجتماع استخدام هذا المصطلح بدلا من مصطلح السلوك الشاذ، نظرا لارتباط الأخير بالمرض النفسي، أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو الصراع. و الانحراف ظاهرة توجد في حياة كل كائن إنساني**(معتوق، 2014، 377).**

**\***بأنه انتهاك القواعد والأنظمة والقوانين الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع. **(الحسني.2015. ص 621)**

أشار هذا التعريف الي خطورة الانحراف وقدرته علي الاخلال بالتوازن داخل المجتمع من خلال انتهاك انظمته وقواعده وقوانينه التي تحفظ له الأمن والاستقرار أي خروجه عن حدود التسامح العام في المجتمع.

**\***بأنه الخروج والانحراف عن المعايير الاجتماعية المركبة للسلوك العام المتبع داخل نطاق البيئة الاجتماعية أو الثقافية التي يعيش فيها الشاب أو الشابة.

**\***هو مجموعة من السلوكيات غير السوية التي يتصف بها بعض الأفراد التي تميزهم عن أقرانهم من حيث ابتعادهم عن السلوك النمطي والمقبول وعدم مسايرتهم للمعايير والمفاهيم الاجتماعية.**( خليفة.(د سنة) ص 181)**.

**2. تعريف الحدث:** اختلف تعريف الحدث من مجتمع لآخر، ومرجع ذلك لارتباطه في تحديد السن القانوني المحدد للأهلية الجنائية. ونكتفي بعرض تعريفه في علم الاجتماع. يعرف الحدث أو الطفل على انه الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد. وإذا كان من السهل حسب هذا التعريف تحديد مرحلة الطفولة، إذ أنها تبدأ بالميلاد غير ان تحدي نهايتها ليس من اليسير.**(صقر و صابر، 2008، 7-8)**

**3. مفاهيم ذات صلة بالسلوك المنحرف:**

هناك بعض المفاهيم التي تعد أحد أهم السلوكيات المنحرفة وأكثرها شيوعا في المجتمع من خلالها يتم تميز الفرد المنحرف سلوكيا من غيره، أي ذلك الشخص السليم والطبيعي في سلوكياته تجاه المجتمع، فهي في مجملها سلوكيات منحرفة لكن إذا تم ارتكابها في حق الأخر ستعتبر جريمة بكامل أوصافها منها ما يلي:

1. **العدوانية:** هي تلك النزعة أو مجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية وترمي إلى إلحاق الضرر والأذى بالأخر وتدميره وإكراهه. أي انه سلوك مصحوب بدافع داخلي نحو تحقيق ما تحتاجه النفس بهدف إشباعها مع عدم الاهتمام بخطورة الفعل من عدمه، فغالبا ما يتم السلوك العدواني بضرر جسيم على الطرف الأخر والذي يعتبر كنتيجة حتمية للسلوك العدواني هذا الأخير الذي يصنف ضمن خانة السلوكيات المنحرفة أو ما يسمي بجنوح الأحداث لدي الفرد.
2. **المجرم:** المجرم من وجهة النظر القانونية هو الشخص الذي خالف مبادئ سلوكية معينة، واعتبرها المجتمع الذي يعيش فيه مضرة به وبالفرد، وعاقب عليها بجزاء حددته قوانين ذلك المجتمع.(**فضيل.2103. ص ص26-27).** فكلمة المجرم هي صفة ذميمة تطلق عن الفرد الذي ارتكب جريمة في حق الغير، وعليه سيتحمل هذا المجرم مسؤولية هذا السلوك أمام القانون والقواعد والأعراف التي تحكم المجتمع، بحيث يعتبر هذا المجتمع مثل هكذا سلوكيات هي خرق واختراق وانحراف على المسار الاجتماعي للمجتمع.

4**.خصائص السلوك المنحرف والإجرامي:** لقد أوضح "هول" ان هناك سبع خصائص لابد وان تتوفر للحكم على السلوك بأنه منحرف أو إجرامي وهي:

\*الضرر: وهو المظهر الخارجي للسلوك ، فالسلوك الإجرامي يؤدي الإضرار بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معا. فالضرر من أهم الخصائص التي تميز السلوك الإجرامي وذلك نظرا لما يترتب عليه من ضرر للصالح الخاص والعام أو لكلاهما لدي لمجتمع.

\*يجب أن يكون هذا السلوك الضار محرما قانونا ومنصوصا عليه في قانون العقوبات.أي العمل على نبذ مثل هذه السلوكيات العنيفة في المجتمع من خلال تحريمها في النصوص الشرعية لدي قانون العقوبات بهدف الردع والتقليل من سلوك الإجرام داخل المجتمع.

\*لابد من وجود تصرف يؤدي إلى وقوع الضرر سواء كان ايجابيا أو سلبيا عمديا أو غير عمدي . أي ضرورة تواجد الدليل القطعي على ان ذلك الفرد قد ارتكب هذا السلوك الإجرامي.

\* توفر القصد الجنائي أو وعي الفرد بما أقدم عليه من سلوك إجرامي ومسؤوليته عليه. أي ضرورة إدراك ووعي الفرد بما تم الإقدام عليه من سلوك عنيف نحو الأخر أي أن يكون الفرد في حالته الطبيعية أثناء ارتكابه للجريمة.

\*يجب ان يكون هناك توافق بين التصرف والقصد الجنائي.كالدفاع عن النفس أو العرض مثلا.

\*يجب توفر العلامة الفعلية بين الضرر المحرم قانونا وسوء التصرف او السلوك حتى يمكن تجريمه. فالجاني لا يسال عن نتيجة فعله إلا إذا كانت هناك رابطة سببية بين الفعل والنتيجة.

\*يجب النص على عقوبة للفعل المجرم قانونا.**( اسماعيلي، و عمرون، 2015، 131-132).** أي يجب توضيح نوع العقوبة التي سيتم اقرارها في حق المجرم

**5. الأسباب المؤدية للإتيان بالسلوك الانحرافي:** يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

\* **الأسباب الذاتية**: تخص الفاعل للفعل الانحرافي، ويمكن حصرها في:

- البنية البيولوجية العضوية المعتلة: ان الحدث الذي يعاني مشكلات أو عيوب خلقية تعيب شكله الخارجي أو العقلية... يعاني بشدة من الشعور بالنقص والدونية- مقارنة بأقرانهم العاديون-، مما يدفع به نحو البحث على ميكانيزمات للتعويض مثل القيام بالفعل المنحرف.

- البنية النفسية المعتلة: فسر فرويد إلى أن السلك الإجرامي او الانحرافي بأحد الأمرين: إما إخفاق العقل في تطويع وتهذيب النفس. وأما لانعدام الضمير أو عجزه عن ممارسة وظيفة في السمو بالنزعات والميول الفطرية إلى درجة الإشباع الهادئ المشروع. وفي كلتا الحالتين تنطلق النزعات الغريزية من عقالها أي من مرحلة اللاشعور إلى مرحلة الشعور لتحقيق إشباع جزئي أو كلي لها متجاوزة بذلك كل القيود والضوابط الواجبة الاحترام.**(منصور، 2009، 28)**

\***الأسباب المجتمعية:** ويمكن حصرها فيما يلي:

- البيئة الأسرية: ويعد الأسرة الوسط الذي ينتمي إليه الطفل بالميلاد، يكتسب من خلالها القيم والثقافة المجتمعية، بالاعتماد على طرائق مباشرة وغير مباشرة. ففي ظلها ومن خلالها تتشكل ملامح شخصيته السوية منها او غير السوية حسب ما ذهب علماء النفس (خمس سنوات الأولى). غير أنها قد تتعرض للبعض من الأزمات تؤثر على استقرارها وتماسكها. كما تؤثر سلبا على سلوكاته وعلى شخصيته، دافعة له نحو القيام بالفعل الانحرافي. ومن بين العوامل الدافعة نحو مثل هذا السلوك نذكر:

* التفكك الأسري سواء بالطلاق أو الترمل أو الهجر. بحث يعتبر من أهم الأسباب الكفيلة بجنوح الفرد في عالم الاجرام لما عايشه من اضطرابات نفسية جراء المشاكل الأسرية المتوالية بشكل يومي مع عدم اهتمام الوالدين بهم كأطفال يحتاجون للرعاية والعطف من طرف الوالدين.
* غياب القدوة داخل الأسرة .أي غياب الموجه والناصح للفرد داخل الأسرة من مدي خطورة الآفات الاجتماعية على الفرد في حالة وقوعه فيها.
* انهماك الوالدان في العمل مع إهمالهما رعاية الأبناء. اهتمام الوالدين بأمور الحياة متناسين بذلك أهمية الاعتناء والاهتمام بالأبناء، مما يزيد من تازم الحالة النفسية للفرد ويتجه الي اشباع حاجياتهم بطرق مختلفة عبر سلوكيات منحرفة.
* المصروف الجيبي المبالغ فيه والممنوح الأبناء والمصحوب بسوء إنفاقه. أحيانا ما نجد الأباء يغدقون على ابنائهم بشكل مبالغ فيه من الجانب المادي، ومع غياب ثقافة التصرف لدي الفرد في هذه الأموال ، سيتجه الأبناء الى اشبع نزواتهم بشكل سلبي ومع مرور الوقت سيجد نفسه مع صراع كبير مع مختلف السلوكيات السلبية وبالتالي انحرافه ووقوعه في المحصور، وهنا يجد الإباء أنفسهم أما أمر الواقع كنتيجة لتصرفهم العفوي مع أبنائهم قد أدي بهم الي التهلكة.
* تمثل الأسرة للثقافة الجانحة مما يجعل من الأبناء يكتسبونها. فغالبا ما نجد الأباء هم من في حالة جنوح وبالتالي سيكون جنوح الأولاد بشكل تلقائي نتيجة لما يعيشونه من سلوكيات منحرفة من طرف أبنائهم.
* عمالة الأطفال كنتيجة لعدم وجود معيل او بطالته. تعد هذه الظاهرة من الظواهر الكفيلة بجنوح الفرد الي ما لا يحمد عقباه نظرا لغياب المواجه والمرشد لهذا الطفل الذي أجبرته الظروف الاجتماعية لسلوك هكذا سلوكيات منحرفة
* التباين في أساليب التربية المعتمدة في الأسرة و ميلها نحو التسلط. تعد التربية المتسلطة هي الأخرى من الأسباب المجتمعية بحث تتصف هذه التربية بالقسوة والعدوانية والعنف والتعنيف للأولاد في معظم الأوقات من سب وشتم وضرب مبرح، مما يغيب عنصر اللطف والمحبة والإخاء والتعاون داخل الأسرة الواحدة، وهنا يجد الطفل نفسه يبحث عن هذه السلوكيات المحببة خارج الأسرة وبالتالي سيتم استغلاله في الجتمع من طرف فئة ما مما يضاعف من احتمالية انحرافه.
* الفقر الأسري المصحوب بالعجز في تامين الحاجات الأسرية. فالفقر هو الأخر من اهم الأسباب التي تساعد الفرد أو حتي تضطره إلي ارتكاب سلوكيات منحرفة لتلبية حاجياته اليومية في سبيل العيش والبقاء على قيد الحياة.
* غياب الرقابة الأسرية. غياب الرقابة يعني تحرر في السلوك لدي الطفل في عالم مليء بالأخطار، والذي تكون نتائجه غالبا سلبية نتيجة لغياب الرقابة الأسرية والتي تعزو الي انشغال الوالدين بالعمل وكيفية تحصيل المعاش والبحث عن حياة كريمة مهملين بذلك مطالب الأبناء .

-**البيئة المدرسية**: قد تتوفر المدرسة على جملة من العوامل الدافعة نحو الانحراف، منها غياب القدوة داخل القسم، الرسوب المتكرر، التسرب المدرسي، العنف.....الخ فكل هذه العوامل لها دور في جنوح الفرد سلوكيا وذلك بسبب المشاكل التي يتعرض لها الفرد داخل البيئة المدرسية التي لا تعمل على احتواء المتمدرس والنظر في حاجياته والحرص على تعليمه وتوجيهه وارشاده نحو ما ينفعه من ما لا ينفعه

- **جماعة الرفاق:** مما من شك؛ ان لرفاق السوء دور في تعلم السلوك الانحرافي. وهو ما أشارت إليه نظرية الاختلاط التفاضلي "سذرلاند". بحيث ينساب الفرد تدريجيا مع سلوكيات رفاق السوء حتي تصبح هذه السلوكيات جزء منه أي يتطبع بطباعهم وهذا ما يعرف عند بعض علماء الاجتماع بالسمت أو الهابتوس بحيث يتأثر الفرد برفاقه في كل شيء يقومون به بل في بعض الأحيان يتعمد بشكل ملفت للانتباه على تقليدهم من حيث الحركات واللباس والسلوكيات المنحرفة.

- **وسائل الإعلام والاتصال**: تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحتل مكانة هامة في حياة الطفل، غير ان البعض من مضامينها تسوق للفعل المنحرف، فتساهم بذلك في الغرس لهذا النوع من السلوك. وهذا ما يتجلي في محتوي مختلف التكنولوجيات الجديدة التي أصبحت الأكثر استخداما في الحياة اليومية، وبسبب الحرية المطلقة وعدم وجود الرقابة الأسرية على الفرد .

-ضعف الوازع الديني. أي البعد الكلي عن مبادئ وأساسيات الدين الإسلامي التي تحث على الاستقامة والتحلي بالأخلاق الحميدة التي تساعد الفرد على استواء طبعه وسلوكه الذي يتصف بالتهذيب.

-الترويج للثقافة الجانحة بطرائق مختلفة.

**رابعا. دور الممارسة الرياضية في إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين:**

تعد الية إعادة الادماج الاجتماعي من الأليات ذات المنظور النفسي الاجتماعي، بحيث يقصد بهذا المفهوم هو تقديم المساعدة النفسية الاجتماعية للفرد الجانح أي المنحرف سلوكيا، ويستعمل كعملية احرائية في مختلف مؤسسات المجتمع بغرض تعديل السلوك العدواني للفرد الجانح، وتطويعه بما يتماشي والمتطلبات المجتمعية من خلال مجموعة من البرامج التأهيلية الكفيلة بإحداث التغير في حياة الفرد المنحرف سلوكيا.

فقد ارتأينا أنه يمكن اعتماد برامج تنموية تعاونية تساعد هذه الفئة من المجتمع على مواكبة المتطلبات المجتمعية والتقيد بها بهدف دمجهم تدريجا مع عادات وتقاليد المجتمع، بحيث يصبح فردا فاعلا في المجتمع وذلك من خلال ما يلي:

**1.** احتواء هذه الفئة المنحرفة سلوكيا من الناحية النفسية والاجتماعية**.**

**2**.تشخيص حالتهم طبيا والوقوف عن أهم الأسباب التي أدت بهذا الفرد للجنوح في مثل هكذا سلوكيات سلبية وبالتالي الوقوف على العلاج المناسب للمشكلة التي يعاني منها هذا الفرد.

**3.** دفعهم للمشاركة في مختلف البرامج الرياضية وممارسة هوايتهم الرياضية عن اختيار وقناعة، بهدف ملء وقت فراغهم، وتنفيس كل المكبوتات أو حتى السموم الموجودة في أجسامهم نتيجة تعاطيهم القبلي للمخدرات على سبيل المثال لا الحصر.

4. مساعدتهم على الانخراط في النوادي الرياضية بهدف تهذيب سلوكم وزيادة درجة تفاعلهم واحتكاكهم مع مختلف الأطياف الاجتماعية.

5. تعزيز الثقة في نفوسهم من خلال تكليفهم ببعض المسؤوليات ومراقبتهم ومساعدتهم في إنجازها.

6.الرياضة من أهم الوسائل التي تحقق الحراك الاجتماعي

7. هناك علاقة عكسية بين ممارسة الرياضة كبرنامج تأهيلي وتعاطي المسكرات او المخدرات لو الوقوع في مشاكل مع الشرطة.

8.تساهم الرياضة في الاستقرار الانفعالي و الاتزان.

9. تساعد الرياضة في الاعتماد على النفس والشعور بالانتماء واحترام القانون الاجتماعي**.(الطريف،2014 ،48-49)**

ويمكن ان نعزز طرحنا هذا حول كيفية إدماج الفرد المنحرف سلوكيا وجعله ينفس عن مكبوتاته من خلال الممارسة الدائمة لمختلف النشطة الرياضية، بالمنطلقات التنظيرية لنظرية التنفيس أو كما تسمي بنظرية تفريغ الانفعالات المكبوتة، بحيث يعتقد أنصار هذه النظرية من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن:

**(**( الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن تكون بمثابة متنفس للسلوك العدوان ، وهذا ما أشار إليه الباحثون، للمراهقين من أجل تعلم استخدام التنفيس الانفعالي من الطاقة الانفعالية المكبوتة وذلك عن طريق التمارين الرياضية كاللعب، لأنه من أنماط الصراع الرمزي الذي يرتكز أساسا على العدوانية المنظمة والمقبولة اجتماعيا.ويري المختصين أن الرياضي فرد يمكن أن يتسامي بعدوانية فيترع إلى ممارسة الرياضة حسب ميوله واستعداده، وهو مخرج اجتماعي مقبول فالرياضة على النحو السابق هي قناة من القنوات التي يتقبلها المجتمع كوسيلة للتنفس ولعل الدوافع العدوانية التي يري بعض العلماء أنها غريزة بيولوجية فطرية)). **( كبورة.2008. 125).**

لذا يمكن القول أن للممارسة الراضية دور وأهمية كبيرة في مساعدة المنحرفين سلوكيا في الاندماج مع المجتمع وجعلهم أفرادا صالحين وقادرين على الاعتماد على أنفسهم وبالتالي سيعود النفع عليهم وعلى أسرهم من جهة وعلى المجتمع صفة عامة من جهة أخري. ولا يتوقف الأمر عند هذه الفئة فقط وإنما على كل الفئات الموجودة في المجتمع من معاقين، متشردين، وذوي العقد النفسية..الخ، التي تحتاج إلي الممارسة الرياضية كطريقة فعالة وناجحة لتنفيس عن مكبوتاتها وتعديل مزاجيتها مما يتيح لها فرصة التواصل بشكل طبعي مع مختلف الفئات البشرية الموجودة في المجتمع.

**خــــــــــــــاتمــــــــة**

تعاني فئة الأحداث المنحرفين في المجتمع حالة من الإقصاء والتهميش المجتمعي؛ نتيجة لتلك الصورة الانطباعية السلبية المحملة عنهم لدى أفراد المجتمع؛ والتي قد تتعزز بمختلف السلوكات المستهجنة الصادرة عنهم في دلالة على عدم اكتسابهم أو تمكنهم من استيعاب الثقافة المجتمعية. إن مثل هذا الوضع يمكن أن يشكل الدافع نحو العود للجريمة و الانحراف. وعلينا نحن جميعا أن نساعدهم في تخطي ما بإمكانه إعاقة عملية تمثلهم للقيم المجتمعية في احتواء لهم من خلال ضمهم فإدماجهم في الحياة الاجتماعية؛ ولعل الممارسات الرياضية هي البوابة الممهدة لهم للعود إلى المجتمع. فالنشاط الرياضي ليس مجرد حركات بدنية ولكنه ثقافة بما يضمه من عادات وقيم تساعده على تمثل ضوابط السلوك الاجتماعية من جهة كما أنها تمكن من فهم آليات التواصل المجتمعي.

وعليه نجد من الضرورة التوجه بجملة من التوصيات نعتقد أن لها الدور الفعال في إعادة إدماج فئة المنحرفين في المجتمع :

1. إنشاء نوادي وجمعيات تعنى بفئة الأحداث الجانحين والمنحرفين تخضع للرقابة القانونية لضمان حماية هذه الفئة.
2. تعزيز الممارسات الرياضية في المؤسسات العقابية ومراكز التربية.
3. إنشاء فضاءات عمومية و خاصة تمارس فيه الرياضة للجنسين بدون إشكالات ثقافية.
4. تعزيز أهمية الرياضة المدرسية من خلال الرفع من حجمها الساعي.
5. تنشيط الفعاليات الرياضية على مستوى الأحياء السكينة والوسط الحضري خاصة.
6. نشر ثقافة مجتمعية نهضوية تعزز قيمة و مكانة الرياضة في المجتمع الواقعي، وتنبين مخاطر الانغماس في الحياة الافتراضية.

**قائمة المراجع**

1. أمين أنور خولي.(2001).أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل، التاريخ ،الفلسفة.ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
2. - اسحاق ابراهيم منصور. (2009). موجز في علم الاجرام وعلم العقاب. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. بلقاسم توتو.(2011). توجه الوالدين نحو ممارسة الرياضة للأبناء وانعكاسه على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة المراهقين.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان 2012، جامعة ورقلة، الجزائر.
4. الحاج قادري.(2011).واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني والرياضي التربوي، جامعة الجزائر 3: الجزائر.
5. جمال معتوق. (2014). مدخل الى علمالاجتماع الجنائي. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
6. -جيل فيريول. (2011). معجم مصطلحات علم الاجتماع - ترجمة انسام محمد الاسعد. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
7. غادة بنت عبد الرحمن الطريف.(2014). منظور علم الاجتماع الرياضي لدور المؤسسات الرياضية في الوقاية من المخدرات.مركز الدراسات والبحوث. قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مكة المكرمة.
8. عزيز احمد صالح الحسني.(2015).انحراف السلوك وأثره على امن المجتمع في اليمن( دراسةتحليلية) كلية الدراسات العليا، اكاديمية الشرطة. صنعاء: اليمن
9. رشيد ناصر خليفة.(د سنة). السلوك المنحرف لأولاد الشوارع. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 11كلية التربية: جامعة واسط
10. فتيحة فضيل.( 2013). أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها بالعدوانية لدي المساجين- دراسة مقارنة على ضوء اختبار الرورشاخ-مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة مولود معمري بتيزي وزو: الجزائر.
11. كبورة رابح.(2008). علاقة النشاطات الرياضية التنافسية رفيعة المستوي في التقليل من العدوانية للرياضيين المعاقين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية: جامعة الجزائر.
12. خليفة عبد القادر، فاطمة سالمي.(2014). دور المؤسسة التربوية في ادماج الفرد في المجتمع. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر.
13. لحسن بو عبد الله، بوطالبي بن جدو.(2014). ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من المخدرات. مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم تقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد7،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف: الجزائر.
14. مصلح الصالح. (1999). الشامل -قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية (ط 1). الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
15. نبيل صقر، و جميلة صابر. (2008). الاحداث في التشريع. الجزائر: دار الهدى.
16. يامنة اسماعيلي، ياسين عبد الرزاق اسماعيلي، و جميلة عمرون. (2015). سمات الشخصية لدى الجانحين. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
17. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.2013. الإدماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب في العالم العربي. مكتب بيروت.

**اثنا عشر- مساهمة الأنشطة الرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى الفئات الشبابية**

يجب أن يصحح

**د/ بطاط نورالدين** –– جامعة المسيلة

**د/ صواش عيسى** - أستاذ محاضر ب – جامعة

**Contribution of sports activities in activating the values of citizenship among youth groups**

Dr/ betat noureddine, University of Msila

Dr/ Saouash Issa, University of Biskra

betat [noureddine@yahoo.fr](mailto:noureddine@yahoo.fr)

**Abstract:**  
    The current study aims to identify how sports activities in various forms contribute to the activation and promotion of civic values and the consolidation of citizenship, which is one of the most important pillars and methods in the formation and education of youth groups in various aspects of knowledge, social and cultural.

**Keywords:** sports activities, values, citizenship.

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على كيفية مساهمة الأنشطة الرياضية في مختلف أشكالها في تفعيل و ترقية القيم المدنية و ترسيخ المواطنة حيث تعتبر أحد أهم الدعائم و الأساليب الأساسية في تكوين و تربية الفئات الشبابية في شتى الجوانب المعرفية منها و الإجتماعية و الثقافية.

**الكلمات الدالة:** الأنشطة الرياضية، القيم، المواطنة.

**مقـــدمة:**

تعتبر الأنشطة الرياضية ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات و البني الاجتماعية و خاصة عند تناول الرياضة و موضوعاتها من جوانبها الإنسانية فهي شكل متميز من الإنسان لا يجد له مجالا إلا من خلال الأفراد و الجماعات و داخل الإطار الاجتماعي بكل مقتضياته و مشكلاته و منذ أن أضفى المعنى على مفهوم الأنشطة الرياضية من خلال أنظمة المجتمع و مؤسساته فان تنظيمات الأنشطة الرياضية للفرد لا تعني شيئا إلا من خلال النظم الاجتماعية المرتبطة و الإطار الاجتماعي للأنشطة الرياضية هو القادر على أن يقابل بينها كقيم و خصال اجتماعية و بين اتجاهات المجتمع و أمانيه و توقعاته و يفسر الأداء و الانجاز الرياضي في ضوء الاعتبارات الاجتماعية و الثقافية و الإيديولوجية فلقد نما الإطار الاجتماعي الأنشطة الرياضية عبر التاريخ الإنساني كله فلم يخل عصر من العصور و لا ثقافة من ثقافات الإنسان مهما بدت بدائية من شكل من أشكال الرياضة.

و لقد أصبحت الانشطة الرياضية بمختلف أشكالها الشعبية و المعاصرة، و بنظمها و قواعدها السلمية ميدانا هاما من الميادين الإجتماعية التي تهتم بها الأمم، فقد أصبحت الدليل على رقي الشعوب و ثقافتها كما أنها أصبحت تمثل وسيلة تعبيرية هامة في الأفراد و الجماعات عن الكثير من المسائل التي كانت تتطلب أعمالا ضد الإنسانية كالحروب من اجل إبراز الأقوى على سبيل المثال، بل على عكس ذلك فالأنشطة الرياضية تضمن لدى الفئات الشبابية إعدادا جسميا و إجتماعيا سلميا صالحا لتقديم خدمات معتبرة لمجتمعه.

و في هذا السياق ارتأينا القيام بهذه المداخلة و التي تمحورت حول مساهمة الأنشطة الرياضية في تفعيل قيم المواطنة هذه الأخيرة التي تعتبر موضوعا هاما و التي نسعى من خلالها ان نحدد مفهوم الأنشطة الرياضية و نحاول إبراز إلى أي مدى يمكن أن تسهم في ترقيتها و ترسيخها لدى الفئات الشبابية.

**الإشكالية :**

نحن نعيش عصرا جديدا من الحضارة الإنسانية عصر التقدم العلمي و الحضاري، حيث يشهد المجتمع الإنساني تطورات مذهلة في مجال الأنشطة الرياضية و هي متعددة و متنوعة، و لكل نشاط خصائص و مميزات تنفرد بها عن الأخرى، لكونها ذات أبعاد تعليمية تربوية و تثقيفية، من خلال ما تقوم به من أدوار توعوية في شتى الميادين الحياتية، كتوعية المواطن بحقوقه و واجباته وفقا لأهدافها ما ينقلنا قطعا إلى الحديث عن مفهوم المواطنة تحديدا، حيث تطرقت دساتير الدولة الحديثة و نظمها إلى تحديد ملامحه (أي المواطنة) و درجة نظم الدول منذ أمد بعيد على تحديد مواصفات المواطنة، و مع ظهور متغيرات عصرية و عالمية جديدة تزامن ظهور مفهوم المواطنة مع ظهور منطق العولمة، و ذلك بأن تتواجد في المواطن مواصفات عامة مع اختلاف المجتمعات و طبائعها الثقافية و الاجتماعية بل و الدينية، و تشهد ساحة الفكر العالمي في الوقت الراهن اهتماما بالغا في تحليل هذا المفهوم، بحيث تباينت الاتجاهات و الآراء في تناولها كموضوع.

فالمواطنة بوصفها ممارسة تحمل في طياتها مبادئ تعنى بتحقيق العدالة الاجتماعية و المساواة بين الناس أمام القانون في مجال الحقوق و الواجبات و حفظ كرامتهم و دفعهم للعيش سويا في سلام و تسامح مع غيرهم من الأمم و الشعوب، و توفر لهم نصيبهم في الحرية و المشاركة بفعالية قصد تسجيل المساهمة في استقرار و بناء و تنمية الوطن تنمية مستديمة فهي السبيل لبلوغ المستوى المطلوب في العيش الرغيد.

و في ضوء ما سبق و تزامنا مع التحولات العالمية المتميزة بوتيرة التغيير في كل الميادين الحياتية و ما ساهمت به تقنيات الأنشطة الرياضية و ظل تطور وسائل الإعلام الحديثة في تدفق المعلومات ما أدى إلى تفعيل قيم المواطنة لدى الفئات الشبابية.

و عليه يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مدى مساهمة الأنشطة الرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى الفئات الشبابية؟

**1- الأنشطة الرياضية:**

إن الحركة و النشاط من متطلبات حياة الإنسان، فقد اعتمد الإنسان على الحركة منذ العصور الأولى للحفاظ على صحته و حياته، و لكن تغيرت الحياة اليوم و قل النشاط البدني نتيجة التطور التكنولوجي الهائل، حيث سهل للإنسان القيام بكثير من الأعمال دون عناء أو بذل أي نشاط، مما أدى بالإنسان إلى الخمول و الكسل، فزادت الحاجة للنشاط بأشكاله المختلفة و للنشاط الرياضي بخاصة للحفاظ على صحته، فهو في طبيعته حركة و عمل تستهلك الطاقة.(**علي المنصوري،1980، 23).**

و النشاط ممارسة فعلية لعمل من الأعمال، و يطلق بخاصة على كل عملية عقلية أو حركية تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة، أو على كل عملية عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي.(**جميل صليبا،469).**

و النشاط الرياضي في مفهومه حركة و نشاط، فهو تلك الأنشطة و الحركات التي تغلب عليها الصفة البدنية، و يؤديها الفرد بغرض الترويح أو المنافسة أو اكتساب اللياقة البدنية و لها أسس و قواعد معترف بها.(**ضياء حسين بلال،1977، 20).**

و ممارسة النشاط الرياضي تحدث تغيرات وظيفية في أجهزة الجسم جنبًا إلى تحقيق أهداف التربية المتزنة، فهو السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المهمة للتربية المتزنة، وذلك عن طريق الممارسة الرياضية في مختلف المراحل السنية بحيث تحدث في جسم الفرد تغيرات وظيفية تؤثر إيجابيًا على أجهزة الجسم المختلفة، و تعمل على تنمية اللياقة البدنية و اكتساب العديد من المهارات و القدرات النفس حركية، بالإضافة إلى تنمية و تطوير السمات الخلقية، وبالتالي فإنه يساهم في تحقيق السعادة و تخفيف حدة التوتر النفسي لدى الممارسين.(**حسن أحمد حلواني،1421، 15).**

و هو نشاط يعنى بالتربية المتكاملة للنشء، و يسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم، لذا يعرف بأنه "نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة و متكاملة من النواحي ( الوجدانية و الاجتماعية و البدنية و العقلية)، عن طريق برامج و مجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم العام، و ينطلق من الأسس العامة للسياسة التعليمية.

**1-1 أهداف الأنشطة الرياضية:**

تعتبر التربية البدنية من المؤشرات المهمة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع، و أصبح تطورها ضرورة من ضرورات الحياة لما تحققه من أهداف بناءة متعددة و متنوعة تشمل جميع جوانب الفرد، فالتربية الرياضية ليست مجرد حركة أو نشاط يؤدى دون هدف محدد، بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية و الحركية و العقلية و العلاقات الإنسانية (تنمية روح المواطنة)، و رأت في ذلك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا و جسمًا و وجدانًا، و أصبحت أغراضها تربوية تهدف إلى تنمية النشء تنمية متكاملة، ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع و الوطن، و راعت في ذلك مراحل نمو الطفل حتى تتحقق أهدافها، و التي تتلخص في الآتي:

1. تنمية الكفاية البدنية.
2. تنمية المقدرة الحركية.
3. تنمية الكفاءة العقلية.
4. تنمية العلاقات الإنسانية.

إذن إذا كان أحد أهداف الأنشطة الرياضية هو إكتشاف الأنشطة البدنية و الرياضية و النهوض بها نجد أن هناك هدف آخر مغفلا و حتى منسيا و هو تعلم الحياة الجماعة. فمصطلحات الحقوق و الواجبات و مفهوم الفريق و الجماعة و الإحترام و القانون و المشاركة و المسؤولية و السلوك الحضاري و المشاعر الإنسانية و الوجدانية الفردية و غيرها ...لا يمكن أن يكون لها معنى في إطار التربية على المواطنة إلا إذا كانت تلك الأهداف وثيقة الإرتباط (**OSLER. Audrey, 2000**).

إن الممارسة الرياضية و هي تربوية بالأساس، لا يمكن أن تحقق المتعة فقط أو المشاعر الوجدانية دون أن يخشى أن تعزز السلوك الأناني للنشء. بل يجب على العكس تحويل هذا الموقف إلى سلوك يستوعب الآخر و يأخذ في الحسبان مفاهيم الفريق و إحترام الآخرين و مختلف المشاريع و الإستراتيجيات المشتركة (**DORIGNY. M, 2001**).

و لتحقيق ذلك لا يكفي إعلام الناشئ بما يجب عليه فعله، بل يجب إشراكه في وضعيات ملموسة تمكنه بالفعل أن يعيش المواطنة (**BIRZEA. César, 2000**) و بالتالى القدرة على تحوير مواقفه و سلوكاته.

إذ يشكل إضطلاع النشء بأدوار مختلفة تنقل و ترسخ القيم لديه و تحدث تغييرا في سلوكه، من خلال استبطان و تركيز عدد معين من القيم و القوانين الإجتماعية و معايشة بعض الوضعيات الملموسة.

إن ترقية القيم المدنية و ترسيخ المواطنة جزء لا يتجزأ من مهام الأنشطة الرياضية، فهي تمثل تعلم المعارف و القيم التى تنقلها ممارسات و سلوكات للتفاعل و العيش معا من خلال أعمال ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة.

**2-القيم Values:**

تعددت مفاهيم القيم إلى حد التداخل و الغموض، فمن المنظور الفلسفي إلى المنظور النفسي إلى المنظور الاجتماعي، إلى المنظور الرياضي، لكن يبقى التقاطع في المعن النقطة المشتركة بين العلوم في تعريفها للقيم، لذا يوضح )**زاهر،1984، 10**) أن إشكالية مفهوم القيم تتجسد في وجود تعريفات متعددة و رؤى متباينة ما بين تحديد ضيق لمدلولها إلى تحديد واسع لها، فهناك من يتجه إلى التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد و الجماعات، في حين نجد في القطب الأخر تحديداً واسعاً للقيم يراها معايير مرادفة للثقافة ككل. و في سياق تحديد المفهوم نشير إلى مجموعة من المفاهيم:

و في هذا الاطار يرى (جون ديوى) أن لكلمة القيم معنيان مختلفان فهي من جهة تدل على موقف الاعتزاز بشيء على اعتبار أنه ثمين أو نفيس من أجل ذاته، و هذا المعنى يشير إلى اسم لخبرة كاملة أو تامة، فتقدير قيمة الشيء في هذا المعنى يفيد التذوق و الاعتداد بالشيء و لفظ "قيمة" من جهة أخرى يعنى التقويم الذي هو عمل عقلي مميز قوامه المقارنة و الحكم.

يتضح من التعريف السابق أن كلمة القيم استعملها الإنسان و حددها في معنى التثمين أو التقدير الذي يفضى إلى التقييم و الحكم على الأشياء، و يفسر معجم العلوم الاجتماعية (**مدكور و آخرون، 1975، 473**)هذا المعنى بأن كلمة قيمة اسم هيئة من قام بالشيء بكذا، أي كان ثمنه المقابل له كذا، ثم استعملها الإنسان بمعنى القدر و المنزلة، و من هنا نشأ المعنى الفلسفي لهذه الكلمة، فهو انتقال من دلالة مادية معروفة في علم الحساب و علم الاقتصاد إلى دلالة معنوية تعبر عما في الأشياء من خير أو جمال أو صواب.

لذا تعرف القيم بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، و ذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات و الأشياء، و تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه و خبراته و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، و يكتسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف. (**خليفة، 1992، 51**)

و يتضح من هذا التعريف أن الأحكام التي يصدرها الفرد لتقييم المواقف و الموضوعات و الأشياء المختلفة تتوقف على ثقافة الفرد وخبراته الشخصية و المعايير الاجتماعية السائدة، و بهذا المعنى تعرف القيم بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله و تفاعله مع المواقف و الخبرات المختلفة، و يشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته و اهتماماته.

و بصفة عامة فإن القيم في الأصل إنسانية الأساس و التكوين، لذلك تتعدد وجهات النظر حولها، و يختلف التمسك بها من فرد إلى أخر و من مجتمع إلى أخر، فالقيم مبدأ مجرد و عام يحكم سلوك الإنسان، و يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوى، و يوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال و الأهداف، لذلك تعرف القيم بأنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محدداً المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك. (**الرشيدي وآخرون، 2004، 274**).

و يوضح التعريف السابق التوجه الديني لبعض القيم باعتبارها مجموعة من المعايير المستمدة من الدين، و التي يسترشد بها الإنسان في الحكم على الأشياء، و توجه سلوكه نحو التحلي بالفضيلة و التمسك بمكارم الأخلاق بالالتزام بما أمر الله و الانتهاء عما نهى عنه، فالدين من أهم العناصر التي تشكل ثقافة الفرد، لاسيما ما يتصل منها بالقيم الثابتة المستمدة من الدين.

و يرتبط بمفهوم القيم الترتيب الهرمي للقيم، بمعنى أنه من الممكن أن تسود قيمة على أخرى أو مجموعة قيم على مجموعة قيم أخرى، و هذا يعرف بألفاظ متعددة مثل: هرمية القيم و مدرج القيم و سُلم القيم، و جميعها تعطى نفس المعنى، و هو وجود نظام أولويات للقيم فيما بينها، فعندما يقوم شخص بتبني سلم معين للقيم فانه يقوم في الوقت نفسه بترتيبها وفقاً للأهمية التي ينسبها إلى كل منها، و بذلك نحصل على سلسلة من القيم مرتبة بحسب أهميتها النسبية الخاصة بالشخص الذي حكم بعملية الترتيب، و لا يكون الترتيب المذكور بالضرورة معلناً لكنه يظهر في الحياة الواقعية بأشكال مختلفة عبر أنماط السلوك و المواقف والقيم الأخلاقية المتبعة عملياً. (**ذبيان وآخرون، 1990، 263**)

و يتضح من المعنى السابق لهرمية القيم وجود ما يعرف بالمطلق و النسبي من القيم، حيث توجد عدة تيارات فكرية لتفسير القيم من حيث نسبيتها و مطلقياتها ، يمكن رصد أهمها فيما يلي:

- تيار يرى أن القيم مطلقة لا يحدها زمان و لا مكان و لا ظروف و لا أحوال، و يمثل هذا التيار قديما أفلاطون في محاوراته، و يمثله حديثاً الميتافيزقيون الذين يردون القيم إلى عوامل أخرى يسمونها بالإرادة الميتافيزيقية أو الاستبصار الخلقي.

- تيار يرى أن القيم نسبية متغيرة تختلف من مكان إلى مكان و من زمان إلى أخر، فليس هناك خيرية قصوى أو شرية مطلقة، بل هناك عدة مواقف كل موقف يتسم بخيرية أو شرية لا تتشابه مع الموقف الأخر، و من أنصار هذا التيار جماعة الوضعية المنطقية والبراقماتية. (**أحمد،1984، 173**)

لم تقطع الفلسفة الإسلامية بنسبية القيم و لا إطلاقها، فالله وحده هو الحق المطلق، و ما عدا ذلك ما لم يرد فيه نص من القران أو السنة هو اجتهاد، فالقيم التي لم يرد فيها نص هي قيم نسبية متغيرة متطورة حسب الظروف و الأفراد و الأماكن (**الرشيدي وآخرون، مرجع سابق، 176**)

يتضح مما تقدم أن القيم تعرف بأنها محددات للسلوك الإنساني، تشكل إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الفرد عند ممارسة نشاطه الرياضي، و تمثل في الوقت ذاته أحكاماً معيارية يستند إليها الفرد في إصدار حكم على الموضوعات و الأشياء و سلوك و أفعال الآخرين، و من ثم تلعب القيم دوراً محورياً في ضبط سلوك الأفراد، على اعتبار أنها توجه سلوكيات و ممارسات الأفراد نحو المرغوب فيه اجتماعياً، لذلك **تعد القيم أداة معنوية لتحقيق و تفعيل المواطنة** لدى الفئات الشبابية.

**3- المواطنة:**

المواطنة هي التمتع بالحقوق بحيث يجب على السلطات العامة أن تلتزم بالقواعد الدستورية، و سيادة القانون و ضمان المساواة في تولي الوظائف العامة على أساس الكفاءة و المؤهلات، دون تمييز على أساس عرقي أو ديني أو جنسي، و عدم انتهاك السلطات العامة لحقوق الأفراد و حرياتهم الأساسية، إلا وفق إجراءات لضمان النظام العام و الآداب العامة، و توفير فرص النماء المستديم الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأفراد، وتوفير فرص العيش الرغيد، و الرفاهية العامة، و استثمار موارد وثروات البلد بصورة علمية سليمة، و توزيع الثروات على أساس العدالة و الإنصاف، فالمواطنة إذن تعني بناء مجتمع مدني حقيقي ينتمي له كل المواطنين برغبتهم و تراعى فيه حقوق الإنسان و حرياته العامة.

تعد كلمة المواطنة و هي ترجمة لكلمة ciloyenneteباللغة الفرنسية مرادفة للقدرة على صنع القرارات و إعداد المواطنين للإشتراك بفاعلية في المجتتمع الديمقراطي، الذي يفترض فهم الحقوق و الواجبات و النظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، فحسب قاموس la rousse الفرد له صفة المواطن و يحدد المواطن بأربعة معاني نذكر منها:

* في التقديم :هو الشخص الذي يتمتع بحق الإنتماء للحاضرة.
* عضو الدولة: هو بهذه الصفة له حقوق و واجبات مدنية و سياسية.
* في إطار الثورة الفرنسية: صفة تعوض السيد أو السيدة.(**كروي أحمد،2000، 55).**

و تعرف المواطنة على أنها: صفة المواطن التي تحدد حقوقه و واجباته الوطنية، و يعرف الفرد حقوقه و يؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية و تتميز المواطنة بنوع خاص لولاء المواطن لبلاده خدمته أوقات السلم و الحرب و التعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية.(**أحمد زكي بدوي،1993، 60**).

و من خلال كل التعريفات السابقة يمكن النظر إلى المواطنة من زاويتين:

* المشاركة الإيجابية التي تتضمن احترام الحقوق و ضرورة الحصول عليها )حقوق مدنية، سياسية ( فضلا عن الواجبات التي تشكل دعامة أساسية لفرضها النظام الديمقراطي.
* الانتماء و ما يرتبط به من هوية و شخصية وطنية ترتكز أساسا على حب الوطن و الولاء له و الدفاع عنه في كل الظروف .

و من هنا فان المواطنة الفعالة لا تشمل فقط حقوقا و واجبات على المواطن مدرجة بالقانون، لكنها تذهب إلى ابعد من ذلك. تحديد معايير السلوك الأخلاقية و الاجتماعية التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه.

**3-1 التربية على المواطنة**:

إن مفهوم التربية على المواطنة ليس بالأمر الجديد حيث كان الإغريق على وعي بضرورة بناء فضاء ديمقراطي مشترك لتطوير التربية و المعارف. و قد قال أرسطو " ليس هناك من مدينة فاضلة بدون تربية ملائمة" **(1999 GUS. John**).

كما أن "جون ماسي" الذي أنشأ رابطة التعليم في فرنسا سنة 1860 , قد جعل شعار الرابطة: "التربية طريق للحرية و المواطنة "( **HARPES J-P, 1999** ).

و في الألفية الجديدة تم إعتماد سنة 2005 بوصفها السنة الأوروبية للمواطنة و لقد أعلنت الدول الأوروبية سنة 2004 السنة الأوروبية للتربية من خلال الرياضة و كان شعار المناسبة " الرياضة بوابة الديمقراطية " (**COGAN. John , 2000**).

من جهتها قامت "اليونسكو" بمناسبة إحتفالها بمرور ستين سنة على إنشائها في 4 نوفمبر 2006 بتخصيص خلال ستين أسبوع ستين موضوع بينها ستة عشر موضوع تتعلق بالتربية و من بينها مواضيع تخص الرياضة و التربية على المواطنة.

إن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية و الرياضية هو سعي إلى تنمية المعارف و الكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق و التضامن و التسامح و الروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات (بالنسبة لأوروبا)، و كذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية و البدنية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية.

و قد كانت من ضمن توصيات المجلس الأوروبي الخاصة بالتربية على المواطنة من خلال الأنشطة الرياضية:

* تمكين الطلاب من توسيع آفاقهم من خلال فتح مجالات المسؤولية الجماعية.
* معرفة البيئة التي يعيشون فيها و حمايتها و المحافظة عليها.
* القيام بعمل ذاكرة بهدف تربوي و بيداغوجي و من أجل ترسيخ قيم الحقوق و التضامن و الإنتماء و النهوض بالصحة و السلوك الحضاري و غيرها. (**AUDIGIER. F, 2000**).

إن تعلم المواطنة لا يمكن أن تكون مسألة يوم واحد و لكن أن نعيشها على مدى كامل السنة تتخللها مواعيد هامة و أعمال ذات دلالة و التي تؤسس لولادة ثقافة المواطنة و ترسيخها خاصة و أن المدرسة مسؤولة على صياغة الرموز في الأذهان (**BOURDIEU.P,1980** ).

و بالتالي من المفيد ربط الأنشطة الرياضية ببعض الأحداث الإنسانية الهامة التي ترسخ مبادئ المواطنة سواء كانت تلك الأحداث دولية أو وطنية، و نقترح فيما يلي بعض المحاور و الأمثلة:

* الإحتفال بيوم حقوق الطفل (تاريخ المعاهدة الدولية 1989).
* اليوم العالمي لحقوق الإنسان( الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948).
* اليوم الوطني للعمال.
* الذاكرة الرياضية (ذكرى ضحايا ملعب هايسل).
* أسبوع التضامن العالمي (13-21 نوفمبر)...

**3-2 محددات المواطنة:**

من خلال أعمال اللجنة الوطنية الفرنسية للرياضة المدرسية و معسكرات المواطنة التي نظمتها أكاديمية بوردو بفرنسا سنة 1998 (**COLIN. Jean Pierre, 1999**) تم استخلاص أهداف معينة تخص التربية على المواطنة و قد جمعت في ثلاث عناوين كبرى و هي: الإعتراف بالهوية أو إقرار الهوية و البناء الذاتي أو الشخصي و تعديل السلوكات نوجزها كالتالي:

1. الإعتراف بالهوية: الإنتماء و العناية بالصحة العامة و الشعور بالمسؤولية و ممارستها.
2. البناء الذاتي أو الشخصي: إكتساب الثقافة الرياضية و الوعي.
3. تعديل السلوكات: تجاه القوانين و تجاه الآخرين و تجاه البيئة و المحيط.

و نختزل هذه الأهداف مع تعريف كل واحد منها:

* الإعتراف بالهوية:

الإنتماء: هو تعزيز الإنتماء للجماعة و المدرسة و الوطن و ذلك من خلال مضاعفة دوائر الإنتماء.

العناية بالصحة العامة: إعداد أفراد أصحاء، متوازنين و لهم دافعية للأنشطة البدنية و الرياضية.

المسؤولية: تعزيز الإضطلاع بالمسؤولية و ثقافة المبادرة.

* البناء الذاتي أو الشخصي:

الثقافة الرياضية: تمكين الجميع من إكتساب ثقافة رياضية، و تنمية الرغبة في التطور و التألق.

الوعي: تكوين الرأي الشخصي، تكوين الحس النقدي.

* تعديل السلوكات:

تجاه القوانين (تعلم و إحترام القوانين، معرفة الحقوق و الواجبات)، تجاه الآخرين( التربية على إحترام الآخر و الإستماع إليه، التربية على التسامح و الروح الرياضية، المشاركة في مكافحة العنف، التربية على التضامن...).

تجاه البيئة و المحيط: التربية على المحافظة على الممتلكات العامة و تعهدها بالصيانة، ترسيخ ثقافة إحترام البيئة من خلال المحافظة على الطبيعة و نظافة المحيط و ترشيد إستهلاك الموارد الطبيعية كالماء و الطاقة.

**4- أهداف الأنشطة الرياضية في تفعيل المواطنة**:

في الواقع لا يمكن حصر أهداف الأنشطة الرياضية في الترقية المدنية و ترسيخ المواطنة السليمة و الصالحة لدى الناشئ و لكن سوف نقترح تنفيذ العمليات الممكنة التي ننشد ملائماتها للأهداف و ذلك على المستويات التالية ( المستوى الفردي، المستوى العلائقي، مستوى التنظيم، مستوى المعدات و الأدوات ).

إنا الإعتراف بالهوية هي البوابة الأولى نحو ترسيخ المواطنة الإيجابية و ترقية القيم المدنية مما ينمي و يعزز الشعور بالإنتماء لذلك تتميز الرياضة بمفهوم الفريق أو الجماعة بما في ذلك الألعاب الفردية لأن الإنتساب لفريق هو إنتماء لجماعة و إبرام عقد معنوي معها و مشاركتها اللحظات السعيدة و اللحظات الصعبة و هو ما يستدعي تنظيم الذات حسب الجماعة.

**العمليات الممكنة**:

لتسهيل ديناميكية الإنتماء التي تقود الناشئ إلى ترقية و ترسيخ قيم المواطنة من خلال الأنشطة الرياضية يمكن إقتراح بعض العمليات الممكنة التالية:

* على المستوى الفردي:

الإنخراط للنادي الرياضي أو الجمعية الرياضية و إنشاء ملف للناشئ المنخرط يسجل فيه التقييم المستمر لقدراته و كفاءاته و مواهبه الرياضية و غير الرياضية، التواصل مع لجان و الهيئات الخاصة بترقية و القيم المدنية و تفعيل المواطنة، إسناد مسؤوليات للناشئين( التحكيم، الإعلام، أمين مال، قائد فريق..).

* على المستوى العلائقي:

المشاركة في إستقبال المنخرطين الجدد، تنظيم حفلات الجمعية أو النادي الرياضي، إثابة لاعبي الفريق بالجوائز بمناسبة النجاحات الرياضية و الدراسية، تكوين الناشئين في مجالات خدمة المجتمع المتصلة بالمجال الرياضي مثل الإسعاف و الإنقاذ، ربط الصلة بين مختلف المسؤولين من الناشئين من خلال اللقاءات الدورية.

* على مستوى التنظيم:

تنظيم بطولات ما بين السنوات أو الفئات، إستضافة نوادي أو مؤسسات تعليمية أخرى، توزيع الأدوار المتنوعة (قائد الفريق، الحكم، مسؤول الفريق، المسؤول على الأدوات الرياضية، المشاركة في الفعاليات الصحية بالتوازي مع البطولات الرياضية أنشطة التوعية و التحسيس لمكافحة التدخين و تعاطي المخدرات....).

* على مستوى المعدات و الأدوات:

أن تكون الأدوات تعبر و تبرز الإنتماء، توفير مكتب خاص بالجمعية أو النادي الرياضي و العناية به و ترتيبه و تزيينه، تنظيم فعاليات العناية بالبيئة والمحافظة على المحيط على هامش البطولات الرياضية مثل التشجير و حملات النظافة و تجميل مرافق المدرسة، توفير حقيبة الإسعافات الأولية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.

**5- مساهمة الأنشطة الرياضية في تفعيل المواطنة:**

تستخدم الأنشطة الرياضية كوسيلة لنقل عدد معين من المعارف المعمقة حول ترقية الأنشطة المدنية و ترسيخ روح المواطنة.

لقد سبق و رأينا أن الأنشطة الرياضية يمكن أن تنقل عددا من القيم من بينها معرفة الذات و السلوك الحضاري، و يمر تعديل السلوك من خلال القدوة و من خلال التجربة الملموسة لمواقف متنوعة و لكن خاصة من خلال الحوار الذي يسمح بالتطرق إلى مسائل متعددة مثل العنف و إحترام الآخرين و بالتالي سوف ينقل الفئات الشبابية و بصفة تدريجية من سلوك أناني يتمحور حول ذاتهم إلى سلوك يحترم القوانين و الآخرين و البيئة في خدمة الصالح العام.

ففي إطار الأنشطة الرياضية تكون أجواء بين الفئات الشبابية من خلال التفاعل و الإحتكاك أكثر من تلك التي تسمع داخل القسم، و هو ما يهيكل بالتالي الحقوق و الواجبات في مثل هذا التبادل الجماعي. و يكون كل واحد منهم فاعلا و هو يلعب دورا مختلفا و هو ما يجعلها ترقي القيم المدنية و ترسيخ وتفعيلها المواطنة ممكنا.

كما أن الإنتساب لفريق هو إعتبار مجال تبادل و شراكة و تقاسم الإنفعالات و إحترام القوانين المشتركة التي تجعل إعتبار المنافس شريك لا شئ ممكن بدونه و ليس خصم.

و لعل معرفة و إحترام القوانين كما معرفة الحقوق و الواجبات و ضبط الإنفعالات لا تتحقق إلا بفضل العمل كفريق و التعايش الحقيقي بالعمل الجماعي و عبر الحوار و الإستماع و التفاوض و التسامح و إحترام الآخرين يتمثل في وضع الشاب في وضعيات مختلفة تجعله متفانيا في مساهمته لفائدة المجموعة و إلى إعادة بناء قواعد شخصية من خلال التجربة الجماعية.

من خلال هذه الأمور فقط يتغير سلوك الفئات الشابة تجاه القوانين و يتعدل و من ثم يستنبطونها و ترسخ لهم.

**خاتمة:**

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى إبراز دور الأنشطة الرياضية في المساهمة في تفعيل قيم المواطنة في أوساط الفئات الشبابية حيث أن مختلف هذه الأعمال ليست وصفة جاهزة و لكن مجرد أمثلة مقترحة يمكن تطبيقها في إطار الأنشطة الرياضية و ليس من هدفها إلا تقديم أفكار تسعى للتطابق مع الهدف المحدد و المنشود.

إذا كان لدى المربي هذه الإرادة المستمرة لإشراك الشاب و تمكينه من المساهمة في مختلف الأعمال و النشاطات و جعله عنصر فاعل يعيش بنفسه مختلف أوجه الحياة الجماعة، عندئذ سوف يلاحظ التعديل المنتظر في سلوك الناشئين الذين سوف يرتقون شيئا فشيئا نحو المواطنة و الذين سوف يصبحون في يوم ما الرواد الطلائع للمجتمع المدني.

يجب أن نسعى إلى إعادة هيكلة الأنشطة البدنية و الرياضية من أجل تحقيق ما سماه المفكر و الفيلسوف الفرنسي "جون جاك روسو" العقد الإجتماعي بين الفرد و محيطه الإجتماعي، بمعنى الوعي بالحقوق و الإلتزام بالواجبات نحو الآخرين و نحو الوطن و نحو البيئة.

و بالتالي يجب أن يغير المربي مقاربته في الإشراف على النشاط الرياضي ليكون هذا النشاط ليس من أجل تلقين و تعليم المهارات الرياضية فحسب و لكن فرصة متاحة للترقية القيم و ترسيخ المواطنة من خلال ممارسة ملموسة للكفاءات الاجتماعية و تكوين الشخصية المتوازنة و المسؤولة من أجل تحصين الذات بمفهومها الشامل ضد الإغتراب النفسي و الإنحراف الفكري و الاجتماعي، أي بإختصار تكوين المواطن الصالح.

**التوصيــات و الإقـتراحــات:**

من خلال الورقة البحثية الحالية يتضح لنا أن الأنشطة الرياضية و أدوارها التوعوية التي تقوم بها تعتبر صور حية لنشر ثقافة تفعيل قيم المواطنة لدى الفئات الشبابية و في ضوء هذا وجدنا أنه يمكننا تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نراها تعزز أكثر هذه الأدوار و هي كالتالي:

-1 نرجو أن تكون دراستنا هذه بداية لآفاق جديدة في ضوء دراسات أخرى أخص و أعمق.

-2 ضرورة إعطاء صورة إعلامية عن أهمية الأدوار التي تقوم بها الأنشطة الرياضية في مختلف البرامج و المنافسات خاصة منها منافسات الناشئين باعتباره شريكا اجتماعيا فاعلا.

-3 تكثيف حملات التوعية بقضايا المواطنة لدى الفئات الشبابية و بالتالي المساهمة الفعالة في نشر ثقافة القيم المدنية و ترسيخ المواطنة كمفهوم و مبدأ.

-4 وضع استراتيجية التكوين المستمر لمربي الأنشطة الرياضية و التركيز على الأبعاد التربوية للرياضة كوسيط للتربية و تفعيل المواطنة.

-5 تفعيل دور الفئات الشبابية في المجتمع و إدماج جهودهم في برامج التنمية الشاملة من خلال حقها في التعليم.

6- أن تكون التربية على المواطنة مشروعا أفقيا متكاملا مع النشاطات المدنية الأخرى لترسيخ القيم و الكفاءات الاجتماعية الإلتزام بالواجبات نحو الآخرين و نحو الوطن و البيئة و ترسيخ ثقافة التسامح و التضامن من خلال الأنشطة الرياضية.

7- إنشاء مرصد وطني للتفعيل المواطنة يخضع لوزارة الشباب و الرياضة أو وزارة التربية لرعاية الناشئين تعنى بإشراك الطالب في وضعيات ملموسة تمكنه بالفعل أن يعيش المواطنة.

8- النهوض بالألعاب الشعبية في إطار إبراز الخصوصية الثقافية و تكريس الهوية الوطنية أو المحلية...

**المراجع:**

**1-** أحمد، لطفي بركات.(1984)، **المعجم التربوي في الأصول الفكرية والثقافية**، دار للنشر والطباعة والإعلام، الرياض.

**2**- الرشيدي، بشير صلاح وآخرون.(2004)، **الموسوعة العلمية للتربية**، سلسلة الموسوعات العلمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

**3-** المنصوري، علي عمر(1980)، **الرياضة للجميع،** طرابلس، ليبيا**.**

**4-** الفاندي، علي وآخرون **(**1392ه)، **المرشد الرياضي التربوي**، طرابلس، ليبيا.

**5-** بدوي، أحمد زكي (1993**)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعیة،** مكتبة بیروت، لبنان**.**

**6-** صليبا، جميل(1994)**، المعجم الفلسفي،** الشركة العالمية للكتب، بيروت، لبنان.

**7-** وزارة المعارف(1422ه)، **الدليل التعليمي لمنهج مادة التربية البدنية في مراحل التعليم العام،** مطابع دار المعاني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

**8-** حسن بلال، ضياء(1977)**، الأنشطة الرياضية التي يميل إليها العمال الصناعون في العراق،** رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، مصر.

**9-** حلواني، حسن أحسن(1421ه**):تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

**10**- خليفة، عبد اللطيف محمد.(1992)، **ارتقاء القيم دراسة نفسية**، سلسلة عالم المعرفة، العدد160، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

**11-** كروي، أحمد(2000)، **الحداثة / المواطنة و الحقل الفقهي عناصر من أجل مقارنة إشكالیة**، مجلة اللسانیات، مركز البحث و الأنثربولوجیا الإجتماعیة و الثقافیة .عدد 11 ماي،الجزائر.

**12**- ذبيان، سامي وآخرون.(1990)، **قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية**، رياض الريس للكتب والنشر، لندن.

**13-** زاهر، ضياء.(1984)، **القيم في العملية التربوية،** سلسة معالم تربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر.

**14-** AUDIGIER, François. Basic concepts and core competencies for education for democratic citizenship / Council of Europe. Strasbourg, 2000.

**15-** BIRZEA, César. L’Education à la citoyenneté démocratique : un apprentissage tout au long de la vie.- Strasbourg : Conseil de l'Europe, 2000.

BOURDIEU, Pierre. Questions de sociologie, Paris, Editions de Minuit, 1980 -**16**

**17**- COGAN, John. Citizenship for the 21st century : an international perspective on education /.- London : Kogan page, 2000

DORIGNY, Marcel. Eduquer contre le racisme /.- Paris: Les idées en mouvement, 2001. **-18**

COLIN Jean Pierre. Association sportive et citoyenneté. EPS .298.Tremblay,1999,Paris-**19**

GUS, John. La participation démocratique à l'éducation et à la -**20**

formation, Strasbourg : Conseil de l'Europe, 1999

HARPES , J-P. The conditions for the creation of a European **-21**

democratic culture - summary of five reports prepared by experts for . CC-HER, 1999

**22**- OSLER, Audrey. Citizenship and democracy in schools : diversity, identity, equality / (ed.) Staffordshire : Trentham Books Limited, 2000.- xiii, 218 p. : ill. ISBN: 1-85856-222-8 323.6 CIT.

**ثلاثة عشر-دور الموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية**

**دراسة ميدانية في محافظة الحديدة**

**د/ عبدالعزيز الوصابي**

أستاذ محاضر(مشارك) الجمهورية اليمنية

، البريد الإلكتروني(d.azizkarate@gmail.com)

الملخص:

يُعد تراث الألعاب الشعبية ، كمكوّن أساسي من مكوّنات الثقافة عامة، وبلورة الهوية لكل شعب من الشعوب. ومن هنا نطرح التساؤل التالي: هل هناك دور للموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية؟

إذ يوجد بالجمهورية اليمنية عدة العاب شعبية منشرة في اغلب المدن والقرى اليمنية ، ويوجد مهرجان سنوي لهذه الألعاب الشعبية الرياضية كمهرجان الحسينية إذ استطاع هذا المهرجان طيلة السنوات الماضية من ترسيخ اسمه كمهرجان قادر على تحقيق إشعاع ثقافي هائل، ويهدف البحث الى معرفة دور الموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في البحث .

واستنتج الباحث أن الموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية له دور أساسي في حماية الهوية الثقافية الوطنية وتحصينها بتركيزه على الاستثمار في الموروث الثقافي؛ حيث إن كل ما يحيل إلى الماضي يحيل إلى التقدم والحضارة العميقة والهوية الثقافية الوطنية.

- تثمين دور ثقافة الألعاب الشعبية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة على المستويين الوطني والإقليمي والمحافظة على سماتها الثقافية.

و دعت التوصيات الجامعات اليمنية والمدارس إلى الاهتمام بالألعاب الشعبية الرياضية في مقرراتها ومناهجها في الأقسام الأكاديمية ذات العلاقة، مع دعوة الجهات ذات الاهتمام بوضع معجم علمي شامل لمفردات تراث الألعاب الشعبية ومصطلحاتها الأساسية في أقطار اليمن كله، بقصد أن يكون هذا المعجم موسوعة وبوتقة جامعة شاملة لتنوّعات الثقافة الشعبية في أصولها وتطوّراتها وتأثيراتها الأدبية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الكلمة الأولى الموروث اليمني ؛ الكلمة الثانية الألعاب الشعبية الرياضية ؛ الكلمة الثالثة الهوية الثقافية.

The Role of the Yemeni Legacy of Popular Sports Games in Establishing National Cultural Identity

**Field study in the province of Hodeidah**

E-mail (d.azizkarate@gmail.com)

Abstract: The heritage of popular games is a basic component of culture in general and the development of identity for every people. Hence, we ask the following question: Is there a role for the Yemeni heritage of the popular sports games in the consolidation of national cultural identity?

There are several popular games in the Republic of Yemen in most Yemeni cities and villages. There is an annual festival for these popular sports games such as Husseiniya Festival. Over the last years, this festival has been able to establish its name as a festival capable of achieving great cultural radiation. Sports in the consolidation of national cultural identity, and the researcher relied on the descriptive approach in the research.

The researcher concluded that the Yemeni heritage of the popular sports games has an essential role in protecting and fortifying the national cultural identity by focusing on investing in cultural heritage. All that refers to the past refers to the progress and deep civilization and national cultural identity.

- Valuing the role of culture of popular sports in achieving sustainable development at the national and regional levels and preserving their cultural characteristics.

The recommendations called on the Yemeni universities and schools to pay attention to the popular sport games in their courses and curricula in the relevant academic departments, and call upon the concerned parties to develop a comprehensive scientific dictionary for the vocabulary of the folklore heritage and its basic terms in the countries of Yemen. Popular culture in its origins, developments and literary and social influences.

Keywords: First word Yemeni heritage; second word popular sports games; third word cultural identity..

**مقدمة**

لكل مجتمع مجموعة من الموروثات الشعبية الثقافية والتي تعكس طبيعة المجتمع وأسلوب حياته ، وتعتبر الألعاب الشعبية جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافي والشعبي ، وهذه الألعاب الشعبية قد ينظر إليها البعض على أنها مجرد وسيلة للهو والتسلية وقضاء وقت الفراغ لجأ إليها الأفراد في الماضي للتخفيف من قسوة الحياة وصعوباتها .

والمجتمع اليمني غني بالتراث الشعبي الذي يضرب بجذوره إلى العصور القديمة ويتفاعل مع الواقع الحي ويؤلف وحدة تكاملية تخلق أساساً راسخاً متيناً لبناء ثقافي وصرح حضاري.

إن العوامل الجغرافية والاقتصادية والسياسية لعبت دورًا هامًا في تنوع بناء المجتمع اليمني, حيث استمر البناء القبلي قويًا ومتماسكًا في بعض المناطق، وضعف أو حافظ على حد أدنى من التماسك في مناطق أخرى, ودون شك فقد كان للبناء الاجتماعي تأثير على طبيعة وأداء النظام السياسي في شطري اليمن، وعلى علاقات كل منهما مع القوى السياسية الأخرى، ففي حين ساعد ضعف البنية الاجتماعية في جنوب اليمن على إقامة نظام يساري صارم، فإن التماسك والقوة التي تتمتع بها عدد من القبائل في شمال اليمن وشرقها خفف من سطوة السلطة الحاكمة, ووسع من هامش الحركة أمام القوى السياسية والاجتماعية الأخرى.

إننا اليوم وفي القرن الواحد والعشرين، الوقت الذي تلح فيه الضرورة على أجندة قضايا مجتمعاتنا العربية أولوية الإصرار على تعزيز أسباب وسبل حضور مجتمعاتنا على المعترك الحياتي الذي يعيشه العالم، معترك الصراع الذي يتحول على المستوى العالمي باطراد إلى جبهة الصراع بين الثقافات، فوجودنا كمجتمعات عربية في التاريخ والجغرافيا مرهون بالمقام الأول بوجودنا الثقافي، في الوقت الذي أصبحت المجتمعات الغربية تروج لثقافاتها وقيمها وأنماطها السلوكية المتناقضة مع ثقافاتنا المحلية والتي باتت تهدد الخصوصيات الثقافية والحضارية لبلداننا وأوطاننا التي أصبحت تعيش حالة تبعية ثقافية من خلال ما أفرزته العولمة، والتكنولوجيا، فالعالم العربي واجه تحديات كبيرة تتطلب منه اتخاذ التدابير والإجراءات الصارمة والفعالة لمواجهة هذه الوضعية التي اخترقت المجال الثقافي لها والتي تهدد بتهديد خصوصيتها الثقافية وكسر انتماءاتها والتي أدت إلى مشكلة الوعي المستند إلى الهوية وكيف يمكن الحفاظ علميا وتأكيدها.

ولعل مايميز الثقافة اليمنية والفلكلور الشعبي لكل منطقة أو إقليم تشابه وتناغم مواسم الإنتاج أو الحصاد أو حتى المناسبات الشعبية فمثلاً: يعد مهرجان الجنادرية في السعودية من ضمن المهرجانات العربية الأصيلة يضاف إليه مهرجان جرش الغنائي بالأردن وهناك مهرجان صلالة بعمان وغيرها من المهرجانات الشعبية العربية الأصيلة ومنها: مهرجان الحسينية في اليمن الشهير الذي يقام سنوياً بالحسينية منذ سنوات والذي يحتوي على العديد من الفنون الشعبية والفلكلور والرقصات إضافة إلى مهرجانات خطابية وسباق للهجن والخيول اعتادت على إقامته قبيلة الزرانيق الشهيرة.

**1- الإشكالية**:

إن المتتبع لتاريخ اليمن وحضارته التليدة التي ترجع تاريخها إلى حوالي القرن الثلاثين قبل الميلاد ، حيث تزخر اليمن بالكثير من العادات والتقاليد التي مازالت موجودة إلى يومنا هذا ، فمن بين هذه العادات التقليدية المتوارثة يأتي الموروث الشعبي في مجال الرياضة الشعبية وهذه الألعاب قديمة قدم الإنسان اليمني الذي اعتاد التنقل والترحال من مكان إلى آخر ومن قارة إلى أخرى .

إن الألعاب الشعبية تعطى العديد من الظواهر والخواص الثقافية والنفسية والاجتماعية للبيئة ، وأنها تقوم على الحركات الأساسية للجسم مثل القفز والوثب والمشي والجري والمهارات الحركية مثل ألعاب المطاردة والتوازن ومنها ما يقوم على الحظ والتخمين . ( Brunvand, 1986)

ويتمتع المجتمع اليمني بموروث ثقافي بدني مبني على طبيعة تكوين الفرد ومستمد من ألعاب شعبية بدنية ورياضية ، وتراث الشعوب حافل بهذه الألعاب، ولها عموماً خصائص مشتركة، كاعتمادها على رشاقة الحركة، وسرعة تبديل المراكز، والاستعراض اللطيف والبداهة، مما يسهم، على نحو غير مقصود، في تطوير اللياقة البدنية وإكساب المرونة والقوة وغيرها.

إن هاجس الخصوصية الثقافية هو نفسه هاجس الأصالة والمعاصرة معا، ومحاولة تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة وإخضاعها لقيم وأنماط سلوك سائدة في ثقافات معولمة، الأمر الذي يحمل إمكانية تفجير أزمة الهوية التي أصبحت من المسائل الرئيسية التي تواجه المجتمعات الإنسانية على المستوى العالمي، هذه الأزمة والتي من خلالها تنفي الرغبة لدى العصبيات والأقليات القبلية والطائفية والقومية في البحث عن الجذور وحماية الخصوصية المجتمعية.

إن الحديث على وجودنا التاريخي والجغرافي وإقرانه بالوجود الثقافي إنما هو في الحقيقة الوجود الذي يحدد خصوصيتنا الثقافية ويشكل هويتنا وانتماءنا أمام الآخر في ظل ما يسمى بالثقافات المعمولة التي روجتها وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التكنولوجيا وغيرها التي غدت العقول خاصة هذا النشء الصاعد من الشباب ثروة مجتمعاتنا والذي أصبح يرى في ثقافة مجتمعة ثقافة مختلفة تمكنه عن إثبات نفسه أمام الأخر، وبما أن ثقافة الآخر ثقافة استهلاكية فإن شباب مجتمعاتنا أصبح يتلقاها ويعمل على تجسيد مقوماتها دون أن يكترث بحقيقة ما يجب أن يتحول وما يجب أن يبقى ثابت حتى يتمكن من تأكيد هويته إذن فهناك العديد من تحديات أمام الدول اليمنية للمحافظة على هويتنا الثقافية وأين يقف فيها الثابت عن المتحول.

ولاحتواء هذه الأفكار وضعنا التساؤل الاتي**: هل للموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية دور في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية ؟.**

**2- أهداف البحث** :

1. معرفة دور الموروث اليمني للألعاب الشعبية الرياضية في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية.
2. إبراز أهمية الألعاب الشعبية بأنها جزءا مهما في التماسك الاجتماعي وإكساب الأفراد بكافة الأعمار عادات وقيم ايجابية تغرس فيهم.
3. التعرف على أسباب إهمال الموروث الشعبي الرياضي في اليمن.

**3- أهمية البحث:**

تبلغ أهمية البحث للألعاب الشعبية الرياضية أهمية كبرى للنمو النفسي والاجتماعي للفرد، وتعطيه القدرة على التوازن واكتشاف الذات، ولا تقل الألعاب الشعبية في أهميتها عن أهمية تعلم الفرد القراءة والكتابة، لأنها في نظر التربويين تعطيه الفرصة والقدرة على التعلم والتخيل واكتساب المهارات وتنمي في ذاته حب الابتكار والإبداع.

وخلال النصف الأخير من القرن العشرين ، شهدت الألعاب الشعبية اهتماما ملحوظا من قبل الأمم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي(سابقا) والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في سبيل تحديد هوية قومية للألعاب الخاصة بثقافات معينة تكون مصدراً للفخر وعاملا من عوامل الانتماء الثقافي والتوحد لأبناء الشعب. (الخولي،1996: 22)

**4- المفاهيم الدالة** :

**1-** **الموروث اليمني**:

يعتبر الموروث الشعبي اليمني الوعاء الذي تستمد مه عقيدتها وتقاليدها وقيمها الاصيلة ولغتها وأفكارها وممارستها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها الوطنية ، وجسر التواصل بين الأجيال، واحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير والبناء، والمكون الأساس في صياغة الشخصية اليمنية وبلورة الهوية الوطنية .(تعريف اجرائي)

**2- الألعاب الشعبية الرياضية**:

هي ألعاب رياضية بسيطة يتناقلها الأفراد جيل بعد جيل بشكل تلقائي وبدون تعليم منظم ، وحتى الآن لا تزال هذه الألعاب تمارس في مختلف البيئات والأماكن ، وتتميز الألعاب الرياضية الشعبية بعده مميزات جعلتها تتبؤ مكانه مهمة في وقتنا الحالي لخدمة العملية التربوية والتعليمية . تعريف إجرائي.

**3- الهوية الثقافية.**

يمكن تعريف الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم بأنها “القدر الثابت، والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعًا يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى” (الجابري،1998، ص14).

**5- حدود البحث :**

-1-5 المجال البشري تلاميذ المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة بالجمهورية اليمنية .

-2-5 المجال المكاني مدارس الثانوية بمحافظة الحديدة بالجمهورية اليمنية.

-3-5 المجال الزماني : الدراسة التطبيقية من أفريل 2018 إلى جوان 2018 .

**6-الإطار النظري للبحث :**

**6-1- معنى الألعاب الشعبية** :

الألعاب الشعبية popular games ظاهرة من ظواهر النشاط الاجتماعي، عرفتها شعوب الأرض جمعاء. وهي إِرث شعبي تتعاقب عليه [الأجيال](http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=449&vid=30).

وما سميت هذه الألعاب (تراثية) إلا لأنها انتقلت من جيل إلى جيل متوارثة مع غيرها من العادات التي ميزت الشخصية الإنسانية في بيئتها الخاصة.

والتراث: «هو كل ما ترك السلف للخلف من عادات وتقاليد وحرف ومهن وألعاب وأمثال وحكم».

ويمكن تعريف الألعاب بأنها" اشتراك عدد من الأفراد في نشاط اجتماعي منظم بهدف اللعب " ومن هذا التعريف يتضح لنا أن جوهر الألعاب هو اللعب ولكنه منظم ومن خلال إطار اجتماعي ، أي يجب أن يتم مع فرد آخر على الأقل. (ياسين،2009)

وقدم دوننج وشيرد Dunning&Sheard 1979 الاشتراطات التالية للألعاب الشعبية:

* تنظيم منتشر على المستوى المحلي .
* قواعد لعب بسيطة شفاهية (غير مكتوبة) تتغير من جهة إلى أخرى.
* مسموح ببعض الاحتكاك البدني غير المؤذي.
* لايكسب اللاعب من ورائها مالا أو شهرة قومية.

وينظر الآن إلى الألعاب الشعبية على أنها نموذج للأطوار المستقرة للألعاب ، نظرا لتوافر قدر كبير من المتطلبات الاجتماعية لها كمعرفة الناس لها وحبهم لممارستها وبساطة تنظيمها وقواعدها،غير أنها مغرقة في المحلية، وتتباين قواعد تنظيمها وإدارتها داخل الوطن الواحد ، بل لوحظ اختلاف أسماء اللعبة الواحدة من إقليم إلى إقليم. (الخولي،1996: 22)

و يعرف الباحث اجرائياً الألعاب الشعبية على أنها ألعاب رياضية بسيطة يتناقلها الأفراد جيل بعد جيل بشكل تلقائي وبدون تعليم منظم ، وحتى الآن لا تزال هذه الألعاب تمارس في مختلف البيئات والأماكن ، وتتميز الألعاب الشعبية بعده مميزات جعلتها تتبؤ مكانه مهمة في وقتنا الحالي لخدمة العملية التربوية والتعليمية .

**6-2- أهداف الألعاب الشعبية** :

تحدد أهداف ممارسة الألعاب الشعبية قصد الترويح الرياضي على النحو التالي:

1. الأهداف الصحية: هي الأهداف المرتبطة بوجه عام بصحة الممارس بانتظام .
2. الأهداف المهارية: وهي الأهداف المرتبطة بتعليم وتنمية المهارات الحركية بوجه عام .
3. الأهداف التربوية: وهي تلك الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لمنا شطه من الجانب التربوي .
4. الأهداف النفسية: وهي الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لمنا شطه ا من الجانب النفسي .
5. الأهداف الاجتماعية: وهي تلك الأهداف التي تهتم بالجانب الاجتماعي للفرد بانتظام .
6. الأهداف الثقافية :وتشمل الأهداف المرتبطة بتزويد الفرد بالعديد من أنواع المعرفة .
7. الأهداف الاقتصادية: وهي تعبر عن الأهداف التي ترتبط بإنتاجيه الأفراد والجماعات الممارسين لمناشط الرياضة للجميع. .(الحماحمي ،مصطفى، 1998 :90- 95)

**6-3- تصنيف الألعاب الشعبية** :

اختلفت وجهات نظر المهتمين بالفن الشعبي حول كيفية تقسيمها وتصنيفها إلى مجموعات متباينة، ومن ذلك تقسيم العالم الفلكلوري «بوراتاف» إذ قسم الألعاب إلى أربعة أقسام هي:

* الألعاب التقليدية.
* ألعاب تنمية القابليات الفنية.
* الألعاب المختلفة التي يلعب فيها الحظ الدور الكبير.(العناني،2009)

وقد وضع المجلس الدولي للألعاب الشعبية في باريس جدولاً يتضمن الألعاب الشعبية مع تقسيماتها:

* ألعاب الأطفال وتضم الألعاب التي اخترعها الكبار والصغار وألعاب الأطفال اللفظية والجماعية.
* ألعاب الحظ والطالع التي فيها خفة الحركة اليدوية والخداع البصري.
* ألعاب القوى مثل ألعاب الربح.
* ألعاب الذكاء مثل ألعاب التمويه وسرعة البديهة، والألعاب الحجرية.
* ألعاب تتيسر داخل البيت وأخرى خارج البيت، وألعاب فردية وجماعية، وألعاب المسابقات،

واللعب الإيهامي والتمثيلي، وألعاب الألفاظ والعدو والقفز والحركة.

**6-4- خصائص الألعاب الشعبية** :

الألعاب شكل متطور من اللعب ، ذلك لأنه عندما يتصف اللعب ببعض الخصائص والسمات يصبح ألعابا، والتي يمكن تحديد أهم خصائصها الأساسية كما يقررها كايواCaillois على النحو التالي :

1. السلوك الوصفي : وهذا يعني إمكان وصفها لمن لايعرفها، حتى يمكن أن تكرر إلى عدد من المرات ويتضمن الوصف قواعدها بالطبع.
2. المشاعر وروح هذا النشاط : بمعنى أن لكل لعبة من الألعاب مشاعرها المصاحبة التي يتوقعها اللاعبون بحث تتميز بروح خاصة تشكلها.(الخولي،1996 :22)

ويرى مصطفى ياسين أن للألعاب الشعبية بعض الخصائص وهي كالتالي :

* لأنها طريق لفهم العقل البشري ونزوعه إلى تنظيم المجتمع في مستوياته الدنيا.
* إنها موسمية.
* لكل لعبة مفرداتها الخاصة بها،وذات الدلالة على أحوالها وأنشطتها.
* لكل لعبة قانونها الذي ينظمها.
* دائمًا هناك من يخسر وهناك من يكسب ماديًا أو معنويًا .
* بناء العلاقات الإنسانية كالصداقة واللعب المشترك وتقاسم النصر أو الهزيمة .
* يوجد دائمًا عقلاء يفصلون في الخلافات ويلزمون الآخرين بها.
* أنه متنوع في أشكاله وأنماطه في مختلف الأعمار ويتميز بالحرية أثناء الممارسة.(ياسين،2009)

**6-5- الألعاب الشعبية في اليمن** :

المجتمع اليمني غني بالتراث الشعبي الذي يضرب بجذوره إلى العصور القديمة ويتفاعل مع الواقع الحي ويؤلف وحدة تكاملية تخلق أساساً راسخاً متيناًً لبناء ثقافي وصرح حضاري.

**6-6- مهرجان الحسينية تقليد سنوي** :

تعود فكرة مهرجان الحسينية إلى قبيلة الزرانيق والمعروفة بالمعازبة ، من قبائل الأزد . والزرانيق تعد من أكبر القبائل اليمنية والتي سكنت سهل تهامة كما أنها من القبائل اليمنية المعاصرة ، وعرفت قبيلة الزرانيق بهذا الاسم في مطلع القرن السابع الهجري أبان دولة بني رسول ومنهم شجعان وعلماء وزهاد.

للزرانيق سمات وصفات عديدة يشتهرون بها عبر العصور فيتصفون بالسرعة والحركة والقوة والجلد ومشهود لهم بالليونة والصبر في تحمل المتاعب ما لم يستطع تحمله أحد في العالم فيقومون بصيد الغزلان قبضا باليد ومطاردتها لمدة تزيد على خمس إلى ست ساعات فيكل الغزال ويسقط على الأرض وهم يعملون أيضا بالتجارة وصناعة القوارب الخشبية والشباك والصناعات الأخرى الشاقة.(اليماني، 1996)

**6-7- أمثلة على بعض الألعاب الشعبية الرياضية في اليمن** :

يبلغ عدد الرياضات والألعاب الشعبية في عموم محافظات اليمن حوالي 235 لعبة شعبية وتنقسم كالآتي :

* العاب رياضية حركية .
* العاب رياضية ذهنية .
* العاب رياضية حركية وذهنية .
* العاب رياضية خاصة بالذكور .
* العاب رياضية خاصة بالإناث .

وسوف نستعرض بعض الألعاب الشعبية التي تمارس في محافظات اليمن.

أ**- لعبة القفز على الجمال من محافظة الحديدة:**

اشتهر الزرانيق بهذه الرياضة دون غيرهم من أبناء القبائل المجاورة ولا تزال هذه الرياضة تمارس وهي تصور مدى قوة أبناء الزرانيق وماهم عليه من قدر كبير من اللياقة البدنية وقد وصل إلى أن الزرنوقي يقفز أكثر من ستة جمال مرة واحدة أي بما يعادل حائطاً بارتفاع 3أمتار و بعرض 3 أمتار وتستحق هذه الرياضة بأن تدرج ضمن الرياضيات الدولية

مع العلم أن الزرانيق استطاعوا وضع قوانين عرفية تنظم هذه الألعاب فرياضة القفز من فوق الإبل مثلاً من قواعدها عدم السماح لمرضى القلب بالاشتراك وعدم السماح للمشترك فيها بحمل القطع المعدنية على جسمه أثناء ممارسة القفز – ومن قانون هذه اللعبة أن يكون اللاعب حافي القدمين ومقصر الاعثار وعدم استخدامه أي أدوات مساعدة على القفز بالإضافة إلى أن هناك طرقاً محدده ومعروفه تحكم هذه الرياضة التي عرف بها الزرانيق منذ مئات السنين، وفي بداية هذه اللعبة يقوم الحكام بوضع جمل وبعدها يقوم اللاعبون بالجري ثم القفز على ظهر الجمل، فإن استطاعوا القفز على هذا الجمل يقوم الحكام بوضع الجمل الثاني وهكذا تستمر اللعبة بوضع جمل تلو الآخر ويعتبر الفائز في هذه اللعبة هو اللاعب الذي يستطيع أن يقفز من على أكثر عدد من الجمال .

**ب- لعبة الوثبة من محافظة الحديدة** :

وهذه الرياضة تشتهر بها منطقة تهامة ، وهي تشبه لعبة (الوثب الطويل) وتعتمد على الخفة والقدرة على القفز إلى مسافة أطول ، فالأول يسمى (الرحى) وهو أن يقوم اللاعب عند القفز بضم ركبتيه إلى صدره ويقفز لمسافة تصل إلى ستة أمتار وغالباً ما تمارس هذه الرياضة أيام موسم استصلاح الأراضي الزراعية.

الثاني :” الشكل” وهو نوع من الوثب يشبه الرحى إلا أن اللاعب فيه يمسك في يديه بحجرين يزن كل واحد منهما كيلو جراماً أو يزيد ثم يأتي مسرعاً عند العلامة ويقفز وأثناء ذلك يرمى بالحجرين خلفه بسرعة وهي من أنواع الرياضات الشائعة في تهامة.(الزرنوقي،2008)

**ج- لعبة المجاعثة (المصارعة) من محافظة صنعاء**:

وهي لعبة شعبية يمنية قديمة وهي ماتسمى اليوم بلعبة (الجودو) ويقوم بتأديتها عدد اثنين من اللاعبين وهي تؤدى بطريقتين(1) بالدخلة،(2) بالدخلتين.

وهي لعبة رياضية تستخدم فيها يدان مجردتان من أي سلاح كما تستخدم فيها القدمان عاريتان ولهما دور لايقل عن دور اليدين وذلك لأن اللعبة تمارس على أرضية رخوة ومستوية وناعمة وفي هذه اللعبة تتعلم كيف تسقط أنت دون أن يصيبك أي أذى وتتعلم كيف تسقط خصمك وكيف تتحكم في عضلاتك وتوازنك.

أداء اللعبة : يقوم اللاعب بالاشتباك بشخص لاعب آخر أو مجموعة أخرى فردا فردا، يقوم اللاعب المهاجم بالاشتباك بواسطة اليدين والقدمين محاولا إخلال توازن اللاعب الخصم وإسقاطه أرضا ليتم بعد ذلك السيطرة عليه .

ولعبة المجاعثة ليس الغرض منها الدفاع عن النفس فقط بل أنها صفة عامة تكسب اللاعب الثقة بالنفس وتقوي العضلات وتكسبها والمفاصل ليونة كبيرة، وتربي الأعصاب على رد الفعل السريع عند التعرض للهجوم أو السقوط في الطريق إضافة إلى أنها تعلم الفرد السيطرة على النفس والابتعاد عن السلوك الخشن. (الشراعي،2000)

**د-**  **لعبة عصا القات من محافظة عدن** :

عدد اللاعبين : أربعة لاعبين وتتكون أدوات اللعب : من عصا متوسطة+ عصا واحدة صغيرة+ حجرتين داخل الدائرة .

توضع حجرتان متقابلتان وتضع العصا الصغيرة بينهما.

(أ) تبدأ اللعبة أن يقوم اللاعب بمسك العصا المتوسطة باليدين ويضعها من تحت العصا الصغيرة ويقذفها إلى أعلا وأمامه ثلاثة يحاولون مسكها.

(ب) في حالة مسكها يتغير اللاعب.

(ج) في حالة لم يستطيعوا أن يمسكوها يقوم أحد اللاعبين برمي العصا الصغيرة إلى داخل الدائرة ، وهناك يقوم بضرب طرف العصا لرفعها وضربها إلى مسافة بعيدة ، ثم يقوم بالعد حسب طول العصا حتى يصل بالعد إلى الدائرة.

**ه**- **لعبة التقحيل ( الوثب العالي) من محافظة الحديدة:**

هذه اللعبة تعتمد على الخفة وقوة عضلات الأرجل والقدرة على الارتقاء ، ويستخدم في هذه اللعبة عصا أو خيط أو ما شابه ذلك، وتبدأ هذه اللعبة وهي أن يمسك شابان بعصا ويرفعاها على رأس أصابع يديهما وهما متقابلان ويقوم اللاعب من بعد مسافة عشرة أمتار إلى وسط الشخصين ثم يقفز إلى الأعلى محاولا إسقاط العصا بأرجله.

واللاعب الفائز الذي يستطيع أن يلمس العصا على أبعد مسافة يعتبر هو الفائز.

وهناك رياضات أخرى وعديدة مثل الفروسية وسباق الهجن والعدو السريع وألعاب شعبية متنوعة.

**و-لعبة القفز على الجدار من محافظة تعز** :

تعتمد هذه اللعبة على القدرة في الارتقاء بالرجل ، حيث يقوم كل لاعب بأخذ قطعة (جبس) طباشير والقيام بالقفز على الجدار واحدا تلو الآخر ووضع علامة بالطبشور فمن قام بوضع أعلى إشارة يعتبر هو الفائز .

ز**-** **لعبة الزاح من محافظة حضرموت** :

هذه اللعبة من الألعاب التي تعتمد على القوة والسرعة وكأنها تشبه في يومنا هذا (لعبة المصارعة) ويتم اللعبة من قبل فريقين متساويين في العدد بحيث يكون كل فريق مكون من (6-8) لاعبين، وتقام بينهما القرعة . (الشراعي،2000)

وتبدأ هذه اللعبة بأن يحاول أحد الفريقين وليكن (أ) يحاول إثارة الفريق(ب) وذلك بإطلاق كلمة تردد أكثر من مرة وهي كلمة(هس)، وهنا يبدأ الفريقان اللعب، حيث يقوم الفريق(أ) باللمس، والفريق (ب) بالقبض، فلاعب يحاول اللمس واللاعب الآخر يترقب الفرصة للقبض علبه، وهذا يكون في حالة ترقب وحذر، وقد يصادف بعض الأحيان أن أحدهم يمسك بالآخر فيحدث صراع بينهما، ويحاول اللاعب التابع للفريق(أ) أن يفلت من قبضة أعضاء الفريق(ب) والهروب إلى(الشوع) أي المكان المتفق علبه وهو بمثابة الأمان، وهنا يقول الشخص الممسوك للآخر كلمة تعني استسلامه وهي كلمة(شحم)،فإذا نطقها اللاعب المقبوض عليه فتعني أن اللاعب مهزوم ويخرج من اللعبة، ولا يعود إلى اللعبة إلا إذا قام أحد أعضاء فريقه بإحيائه (بإدخاله)،ولا يقوم لاعب بإحياء لاعب أخر إلا إذا كان منتصراً.

وهكذا تستمر اللعبة بنفس النمط إلى أن يستطيع الفريق (ب) بالإمساك بجميع أعضاء الفريق(أ)، وبعد ذلك يحل محله في اللعبة.

ح- **لعبة سباق الهجن من محافظة الحديدة** :

وهذه اللعبة من الألعاب التي تشتهر بها منطقة تهامة، حيث تقام مهرجانات سنوية لهذه اللعبة في مدينة الحسينية وذلك لما تشتهر به هذه اللعبة من شعبية كبيرة في تهامة.

وهذه اللعبة تُلعب على مستويات وعلى أعمار متفاوتة، فهناك سباق للكبار وسباق للصغار، وهناك سباق الهجن الكبيرة وسباق الجمال الصغيرة ، وهذه اللعبة مشابهة للعبة سباق الخيول.

**ط**- **لعبة سباق الخيول من الحديدة** :

هذه اللعبة تعتبر من أقدم اللعاب إذ يعود تاريخها العصور القديمة جداً، وهذه اللعبة تُلعب في الكثير من المناطق اليمنية وخاصة المناطق الصحراوية والساحلية.

ويبدأ هذا السباق بوضع بداية للانطلاق ونهاية الوصول ، ويقوم الفرسان بالركوب على الخيول بشكل صف ويقوم الحكم بعد ذلك بإطلاق صافرة البداية فيقوم الفرسان بالانطلاق والتسابق إلى النقطة المحددة وهي نقطة النهاية، ويعتبر الفائز في هذه اللعبة هم الثلاث الأوائل.

وهذه اللعبة تُلعب على عدة إشكال مختلفة فمنها( السباق الفردي)وهو بأخذ علامة موضوعة على الأرض، ومنها السباق الجماعي وهو التسابق من نقطة البداية إلى نقطة النهاية، وغيرها من أنواع السباقات المشهورة بها منطقة تهامة . (الشراعي،2000)

**ي- لعبة حمل الجمالة من محافظة إب**:

هذه اللعبة تقوم بها عدة فرق كل فرقة مكونة من (4-5) لاعبين، ويقوم كل فريق بتحديد لاعب واحد يكون قوي البنية لكي يكون بمثابة الجمل الذي يقوم بحملهم من نقطة البداية إلى نقطة النهاية.

وعند الانطلاق يقوم الشخص الذي اختير من كل فريق(الجمل) بأخذ أفراد فريقه واحداً تلو الآخر وهو واضع يديه إلى خلفه ومشبكاً بين أصابعه، بحيث يقوم زميله بوضع رجله على يديه ومسك كتفيه، وهكذا واحداً تلو الآخر ويعتبر الفريق الفائز هو الذي يصل أولاً دون أن يرتكب أي خطأ أثناء السباق .

**ك- لعبة الجودة أو(كرة من الجوارب) من محافظة شبوة** :

وهي لعبة من الألعاب الرياضية الشعبية التي تمارس في العديد مناطق المحافظة.

وتتكون هذه اللعبة مما يلي:

1-كرة من الجوارب: وهي عبارة عن كرة كانت تصنع في السابق من القماش.

2- المضمار: وهو موقع اللعبة،وهو عبارة عن أحد الساحات الشعبية المفتوحة.

3- اللاعبين: وتتكون هذه اللعبة من مجموعتين كل مجموعة تتكون من (3-5) لاعبين.

تبدأ هذه اللعبة بأن يقوم اللاعب المهاجم بالتصويب السريع على أحد الأهداف التي تحدد له، وهي عادة عدداً من شقف الفخار التي توضع فوق بعضها البعض، وفي حالة أن يخطئ المهاجم ذلك الهدف ولا تسقطه الكرة يجوز لأي لاعب مدافع أن يستحوذ على الكرة إن لم يسبقه المهاجم إليها،

ومن استطاع أن يستحوذ على الكرة يحق له أن يقوم بمتابعة بقية اللاعبين وضربهم بالكرة مع حرصه بضرورة الاحتفاظ بها لأنه في حالة عدم إصابة اللاعب الخصم إن تمكن أن يستحوذ على الكرة لنفسه فيقوم هو بالضرب ويتحول المهاجم الأول إلى هدف الكرة أو لاعبها، أما في حالة الإصابة فلا يحق لبقية اللاعبين أن يستحوذوا عليها . (الشراعي،2000)

**6-8- مفهوم الهوية:**

إذا كانت المفاهيم التجريدية مثل الثقافة والشخصية موضوع خلاف بين الفلاسفة والعلماء المنظرين قديما وحديثا، فإن مفهوم الهوية في معجم المفاهيم الفلسفية الذي جاء فيه: ” إنها ميزة ما هو متماثل، سواء تعلق الأمر بعلاقة الاستمرارية التي يقيمها فرد مع ذاته”.) مشواط ،2005، ص18).

إن الهوية جسر يعبر من خلاله الفرد إلى بيئته الاجتماعية والثقافية، فهي إحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة، وعليه فالقدرة على إثبات الهوية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها الجماعة في المنظومة الاجتماعية ونسق العلاقات فيها (ولد خليفة ،محمد العربي ، 2003، ص92).

وقول الفارابي: “هوية الشيء، وعينته، وتشخصه، وخصوصيته، ووجوده المنفرد له، كل واحد، وقولنا إنه هو إشارة إلى هويته، وخصوصيته، ووجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك” (حجازي ، 1985، ص2).

كما نجد مفهوم آخر هو ” فلسفة الهوية ” ( philosophie de L’identité ) اصطلاح فلسفة الهوية على مذهب ( شيلينغ ) القائل بوحدة الطبيعة والفكر، ووحدة المثل الأعلى والواقع، وكل فلسفة من هذا القبيل، لأنها تجمع بينهما في وحدة لتنفصل, وترجعهما إلى شيء واحد هو المطلق.

الهوية صفة موضوعين من موضوعات الفكر ،رغم اختلافهما في الزمان والمكان متشابهين في كيفيات واحدة، وتسمى هذه بالهوية الكيفية،أو الهوية النوعية.) يعقوبي،1973، ص 174).

ومنه يمكن تعريف الهوية بأنها: السمات والسلوكيات التي تميز المجتمع اليمني عن غيرهم، وتكوِّن ذاتهم، وترتبط ارتباطًا واضحًا بالممارسات الثقافية الموروثة، و المنبثقة عن الإسلام، والمكونة من العناصر الأساسية: الدين الإسلامي، اللغة العربية، والقيم الثقافية.

**6-9-الهوية الثقافية:**

إن الهوية الثقافية والحضارية لأمة، هي القدر الثابت والجوهرية والمشترك من السمات والقسمات التي تميز حضارة أمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل الشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى. (الجابري،1998، ص14).

ويوجد هناك مفهوم تاريخي أكثر ملائمة للهوية الثقافية وضعه استيوارت هال:

فالهوية الثقافية بالنسبة له هي “موضوع صيرورة شأنه شأن “الوجود” إنها موضوع ينتمي للمستقبل بقدر ما ينتمي للماضي… (لارين،2002، ص268) .

وهناك تصوران للهوية الثقافية:

**أ-** **التصور الثابت الستاتيكي للهوية الثقافية**: الذي يرى أن الهوية الثقافية، عبارة عن شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي، في فترة زمنية معينة، أو نموذج اجتماعي معين وأن الحاضر ما هو إلا محاولة إدراك هذا المثال وتحقيقه.

**ب- التصور التاريخي والديناميكي للهوية الثقافية**: الذي يرى أن الهوية الثقافية شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار، وليس أبدا ماهية ثابتة، أي إن الهوية قابلة للتحول والتطور، ويمكن النظر إلى الهوية في صورتها الديناميكية على أنها مجموعة من المقررات الجماعية التي يتبناها مجتمع ما، في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية (العقائدية) والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والتكنولوجية والتي تشكل في مجموعها صورة متكاملة عن ثقافة هذا المجتمع.

فالهوية الثقافية تختلف من عقيدة إلى أخرى، ومن شعب، إلى شعب، ومن مرحلة زمنية إلى أخرى ، والعناصر الأساسية المكونة للهوية الثقافية وهي (الدين، اللغة، وبعض مظاهر القيم الثقافية)

**6-10- خصائص مكونات البنية الاجتماعية للمجتمع اليمني :**

يتضح من الدراسات الأنتروبولوجية أن المجتمع اليمني مكون من بنيتين أساسيتين هما: القبيلة ، والمجتمع المدني .

**أ- مفهوم القبيلة :**

استمرت القبيلة أحد مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع اليمني في كل مراحله التاريخية. ويشير موسكاتي (1986 :188) إلى أن الصحراء التي تغطي الجزء الأكبر من سطح شبه الجزيرة العربية تعوق تحركات الجيوش والتجار، وتحفظ عبر القرون – دون تغيير – صفات سكانها وأحوال معيشتهم ، وخارج الجماعات المستقرة التي لم تكن سوى أقلية صغيرة كانت القبائل البدوية تعبر الصحراء في هجراتها الموسمية بحثا عن الكلأ والماء .

وقد عرف سكان شبه الجزيرة العربية باسم ( العرب ) الذي ظهر لأول مرة في القرن التاسع قبل الميلاد بإحدى الوثائق الآشورية للملك ( شلما نصر الثالث ) ملك آشور ( 853 قم )، وبغض النظر عن الألفاظ العديدة والمختلفة لكلمة ( العرب ) والتي وردت في الوثائق الآشورية والبابلية واليونانية واللاتينية فإن المؤرخين العرب يتفقون على تقسيم ( العرب ) إلى ثلاث طبقات :

ا- العرب البائدة : ويقصد بتا الشعوب العربية القديمة التي كانت تسكن الجزيرة .

ب- العرب العاربة : وهم عرب الجنوب ، وينسبون إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفكشاد بن سام بن نوح ، وكان موطنهم اليمن. (الجميلي،1976: 38(

ج- العرب المستعربة : وهم عرب الشمال ، ويقال لهم : العدنانيون ، أو النزاريون ، أو المعدينون ، وينسبون إلى عدنان بن أدد من ولد ثابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام . (المسعودي،1986: 38) .

وقد كانت القبيلة هي الوحدة السياسية عند العرب في العصر الجاهلي ، فأفراد القبيلة ينتمون أو يعتقدون انتماءهم إلى أصل واحد مشترك تجمعهم وحدة الجماعة وتربطهم رابطة العصبية للأهل والعشيرة ، فهي بذلك مصدر للقوة السياسية والدفاعية التي تربط بين أفراد القبيلة فتعمل بذلك على بقاء المجتمع وحفظ كيانه ، وهي تعادل الشعور بالقومية في العصر الحاضر ، ولكن رابطة الدم فيها أقوى وأوضح ، فالفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقبيلته وينصرها ظالمة أو مظلومة . (الجميلي،1976: 48)

**ب- مفهوم المجتمع المدني :**

فكرة المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة تكتسب أهميتها وكذلك دلالتها ومضمونها العام والخاص من السياق التاريخي والاجتماعي للمجتمعات التي تنتمي إليها ومن مدى حاجات هذا المجتمع أو ذاك إلى مثل هذا النوع من الترتيب والتنظيم الاجتماعي والأهلي.

ويشير باجميل ،(2009 : 3) إلى أن مفهوم المجتمع المدني ومؤسساته عبارة عن" تنظيم اجتماعي، مدني ، حديث ..له قواعد ومبادئ في بناء المجتمع والدولة والمؤسسات.. وتعتبر حرية وقانونية اجتماع وتجمع المواطنين حسب رغباتهم ومصالحهم واختيارهم من أهم واقوي أركانه وعلاقاته المتبادلة بين المؤسسات والمواطنين".

**6-11- الدراسات السابقة المرتبطة بالألعاب الشعبية :**

**أ- أجرت نبيلة محمد حسن عباس دراسة سنة (2008) بعنوان: التحليل الثقافي للألعاب الشعبية الترويحية للأطفال** ،وتهدف الدراسة إلى التحليل الثقافي لبعض الألعاب الشعبية الترويحية للأطفال. وقد استخدم المنهج التحليلي. واشتملت العينة على عدد (20) خبيرا من أساتذة الجامعة. وقد تم التحليل الثقافي لعدد (20) لعبة شعبية تم اختيارهم من قبل الخبراء تتوفر فيهم معايير محددة، تم بناء استمارة للتحليل الثقافي للألعاب الشعبية بعد أخد رأى الخبراء ، وقد اشتملت على البعدين المادي والمعنوي للثقافة.

وقد اتضح من نتائج البحث أن الألعاب الشعبية تتضمن العديد من المفردات الثقافية التي تؤثر في التشكيل الثقافي والبيئي للأفراد. كما أن مضمون الألعاب الشعبية ومغزاها يختلف باختلاف المعطيات الثقافية للبيئات المختلفة ، فألعاب البيئات الصحراوية يختلف مضمونها الثقافي عن ألعاب البيئات الريفية أو الساحلية.

**ب- قام صالح أحمد صالح الشعيبي بدراسة سنة(2006 ) بعنوان :ألعاب الأطفال الشعبية في المجتمع اليمني دراسة أنثربولوجية وصفية** ،وتهدف هذه الدراسة إلى :

- 1جمع ووصف وتصنيف ألعاب الأطفال الشعبية في قرى ومناطق الدراسة.

- 2إبراز أهم الدلالات الاجتماعية العامة لألعاب الأطفال الشعبية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الأنثروبولوجي الكيفي الذي يعتمد على التركيز على جانب واحد من جوانب الثقافة ، وقد تكونت عينة الدراسة من مدينة حضرية (مدينة كريتر محافظة عدن) و(سبعة وعشرين قرية) موزعة على ثلاث بيئات جغرافية ومنتشرة – إدارياً – في تسع محافظات يمنية.

ومن أهم الاستخلاصات والنتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي:-

- 1أن بعض الألعاب يمارسها الذكور وأخرى تمارسها الإناث والبعض الآخر تمارس من قبل الجنسين على حد سواء, إلاَّ أن المستقبل القريب قد يشهد انخفاضاً في ممارسة الإناث للألعاب الشعبية التي تمارس في الهواء الطلق (خارج المنزل) على مستوى المدينة وبصورة أقل في الريف والأحياء الشعبية من المدن ,

-2بينت الدراسة أن البيئة الاجتماعية والاقتصادية لمناطق الدراسة والمجتمع -بشكل عام, في الوقت الحاضر – لم تفرز بعداً طبقياً واضح المعالم في ممارسة ألعاب الأطفال.

**7- الإجراءات المنهجية البحث :**

**7- 1منهج البحث** :

- يستخدم البحث المنهج الوصفي ( الدراسات المسحية ) لملائمته لطبيعة الدراسة في اليمن .

**7-2- عينة البحث** :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية للمسيرين ، والعشوائية للطلبة ، وبلغ عدد العينة (66) واشتملت عينة البحث علي :

- (55) طالب بطريقة عشوائية من مدرسة عمر بن عبدالعزيز الثانوية بمدينة الحديدة ، ومدرسة النور بمدينة الحسينية بمحافظة الحديدة.

- ( 6) من مسيرين للرياضة بطريقة قصدية بمكتب الشباب والرياضة وفرع الاتحادات الرياضية.

**7-3- أدوات جمع البيانات :**

- استمارات استبيان من إعداد الباحث.

**7-4- المعالجات الإحصائية:**

استعان الباحث في معالجه البيانات بالمعاملات الإحصائية التالية:

1- النسبة المئوية.

2- اختبار (K2) .

**8- عرض وتحليل النتائج** :

**السؤال رقم 02: مامدى إلمامك لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية**؟

الهدف من السؤال: معرفة إلمام المسير والطالب لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| بشكل ضعيف | 02 | 3.03% | 56.71 | 5.99 | 2 | 0.05 |
| بشكل متوسط | 50 | 75.75% |
| بشكل واسع | 14 | 21.21% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (02)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 56.71وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 5.99 ،ونجد أن نسبة 21.21%من المسيرين والطلبة لديهم إلمام بشكل واسع لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية مقارنة بالفئة الثانية والتي تقدر نسبتها بـ 75.75%والتي لديها إلمام متوسط لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية ، في حين نجد أن نسبة 3.03%يرون ضعفهم لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية.

**الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية المسيرين والطلبة ملمين بشكل جيد لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية**.

**السؤال رقم 03: هل يوجد تشجيع ودعم لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية في اليمن**؟.

الهدف من السؤال: معرفة رأي المسير والطالب حول وجود اهتمام ودعم **لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية**.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| لا | 58 | 87.87% | 37.86 | 3.84 | 01 | 0.05 |
| نعم | 08 | 12.12% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (03)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 37.86 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 3.84 ، ونلاحظ نسبة كبيرة تقدر بـ 87.87% من المسيرين والطلبة يرون غياب التشجيع والدعم من قبل المسؤولين عن الرياضة في اليمن **لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية** ، أما نسبة 12.12 % يرون أنه يوجد تشجيع ودعم بسيط **لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية في اليمن** .

**الاستنتاج: نستنتج أنه لا يوجد تشجيع ودعم من قبل المسؤولين عن الرياضة في اليمن لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية**.

**السؤال رقم 04: هل تساهم الألعاب الشعبية الرياضية الحفاظ على الهوية الثقافية اليمنية** ؟.

الهدف من السؤال: معرفة رأي المسير والطالب حول مدى مساهمة الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية اليمنية.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| لا | 09 | 86.36% | 34.90 | 3.84 | 01 | 0.05 |
| نعم | 57 | 13.63% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (04)

العرض والتحليل: يتبين لنا من خلال النتائج في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 34.90 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 3.84 ، ونلاحظ نسبة تقدر بـ 86.36% من المسيرين والطلبة يرون مساهمة الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية اليمنية ، أما نسبة 13.63% يرون عكس ذلك.

**الاستنتاج: نستنتج أن الألعاب الشعبية الرياضية تساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية** .

**السؤال رقم 05: هل يوجد اهتمام إعلامي لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية في اليمن** ؟.

الهدف من السؤال: معرفة رأي المسير والطالب حول الاهتمام الإعلامي للأنشطة الرياضية الشعبية .

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| لا | 51 | 77.27% | 19.62 | 3.84 | 1 | 0.05 |
| نعم | 15 | 22.72% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (05)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 19.62 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 3.84 ، ونلاحظ نسبة 77.27% من المسيرين والطلبة يرون ضعف الاهتمام الإعلامي للأنشطة الرياضية الشعبية في اليمن ، أما نسبة 22.72% يرون أنه هناك اهتمام إعلامي لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية في اليمن.

**الاستنتاج: نستنتج أنه لا يوجد الاهتمام الإعلامي المطلوب لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية في اليمن**.

**السؤال رقم 06: هل تفضل ممارسة الألعاب الالكترونية على ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية** ؟.

الهدف من السؤال: معرفة رأي الطالب حول تفضيله لممارسة الألعاب الالكترونية على ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| لا | 21 | 68.18% | 8.72 | 3.84 | 1 | 0.05 |
| نعم | 45 | 31.81% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (06)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 8.72 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 3.84 ، و نجد أن النسبة المرتفعة من الطلبة والتي تقدر بـ68.18 %يرون أنهم يفضلون ممارسة الألعاب الالكترونية على ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية ، أما نسبة 31.81% فيرون أنههم ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية على ممارسة الألعاب الالكترونية.

**الاستنتاج: نستنتج أن أغلب الطلبة يفضلون ممارسة الألعاب الالكترونية على ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية**.

**السؤال رقم 07: هل توجد استراتيجيات وسياسات واضحة لتطوير الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية** ؟.

الهدف من السؤال: معرفة رأي المسير والطالب حول وجود استراتيجيات وسياسات واضحة لتطوير الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| لا | 64 | 96.96% | 58.24 | 3.84 | 1 | 0.05 |
| نعم | 02 | 3.03% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (07)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 58.24 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 3.84 ، ويرى الأغلبية الساحقة من المسيرين والطلبة الذين تقدر نسبتهم بـ 96.96% عدم وجود استراتيجيات وسياسات واضحة لتطوير الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية ، أما نسبة 3.03% يرون عكس ذلك .

**الاستنتاج: نستنتج أنه لا يوجد استراتيجيات وسياسات واضحة لتطوير الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية**.

**السؤال رقم08:هل ترى أن الألعاب الشعبية الرياضية تؤدي إلى تنمية روح التعاون** **والانتماء** **للجماعة ؟**

**الهدف من السؤال:** معرفة رأي المسير والطالب حول دور الألعاب الشعبية الرياضية في تنمية روح التعاون .

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الإجابة** | **العدد** | **النسبة المئوية** | **K2**  **المحسوبة** | **K2**  **المجدولة** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** |
| **نعم** | 51 | 77.27% | 19.62 | 3.84 | 1 | 0.05 |
| **لا** | 15 | 22.72% |
| **المجموع** | 66 | 100% |

**الجدول رقم (08)**

**العرض والتحليل::** من خلال الجدول نلاحظ النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة المحسوبة 19.62وهي أكبر من قيمة الجدولية التي تبلغ 3.84 ، و نجد أن النسبة المرتفعة من المسيرين والطلبة والتي تقدر بـ 77.27% يرون أن الألعاب الشعبية الرياضية تؤدي إلى تنمية روح التعاون والانتماء للجماعة ، أما نسبة 22.72% من الطلبة فيرون أن هذه الألعاب لا تؤدي إلى تنمية روح التعاون.

**الاستنتاج: نستنتج أن للألعاب الشعبية الرياضية دور ايجابي في تنمية روح التعاون بين الطلبة والانتماء للجماعة.**

**السؤال رقم 09:** **هل يهتم** القطاع الخاص بالألعاب الشعبية الرياضية في اليمن : ؟.

الهدف من السؤال: معرفة المسير والطالب لمستوى الوعي من القطاع الخاص بأهمية الألعاب الشعبية الرياضية في اليمن

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| الرياضة المدرسية | 16 | 24.24% | 29.71 | 5.99 | 02 | 0.05 |
| الرياضة التنافسية | 42 | 63.63% |
| الألعاب الرياضية الشعبية | 08 | 12.12% |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (09)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 29.71 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 5.99 ، و نلاحظ أن نسبة كبيرة تقدر بـ 63.63%من المسيرين والطلبة يرون اهتمام القطاع الخاص بالألعاب الشعبية الرياضية للرياضة التنافسية في اليمن، أما نسبة 12.12%يرون غياب الوعي من القطاع الخاص بأهمية الألعاب الشعبية الرياضية للرياضات الشعبية.

**الاستنتاج: نستنتج أنه لا يوجد وعي من القطاع الخاص بأهمية الألعاب الشعبية الرياضية في اليمن.**

**السؤال رقم 10: هل يوجد في اليمن توجه إلى دراسة خصائص المجتمع اليمني لإيجاد سبل الحفاظ على الألعاب الشعبية الرياضية** ؟.

الهدف من السؤال: معرفة رأي المسير والطالب حول التوجه إلى دراسة خصائص المجتمع اليمني لإيجاد سبل الحفاظ على الألعاب الشعبية الرياضية .

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابة | العدد | النسبة المئوية | K2  المحسوبة | K2  المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| لا | 65 | %98.48 | 62.06 | 3.84 | 01 | 0.05 |
| نعم | 01 | %1.51 |
| المجموع | 66 | 100% |

الجدول رقم (10)

**العرض والتحليل**: يتبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى 0.05 وبدرجة حرية 1 إذ بلغت قيمة  المحسوبة 62.06 وهي أكبر من قيمة  الجدولية التي تبلغ 3.84 ، ونلاحظ الأغلبية الساحقة من المسيرين والطلبة والتي تقدر نسبتهم بـ 98.48% يرون عدم وجود توجه إلى دراسة خصائص المجتمع اليمني لإيجاد سبل الحفاظ على الألعاب الشعبية الرياضية، أما نسبة %1.51 وهي نسبة ضئيلة جدا يرون عكس ذلك ,

**الاستنتاج: عدم وجود توجه إلى دراسة خصائص المجتمع اليمني لإيجاد سبل الحفاظ على الألعاب الشعبية الرياضية**.

**9- استنتاجات البحث** **ومناقشتها :**

من خلال النتائج المستخلصة من البحث تمكن الباحث من التوصل الى الاستنتاجات التالية :

1. نستنتج أن أغلبية المسيرين والطلبة ملمين بشكل جيد لمفهوم الألعاب الشعبية الرياضية.
2. أنه لا يوجد تشجيع ودعم من قبل المسؤولين عن الرياضة في اليمن لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية.
3. أن الألعاب الشعبية الرياضية تساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية .
4. أنه لا يوجد الاهتمام الإعلامي المطلوب لأنشطة الألعاب الرياضية الشعبية في اليمن.
5. أن أغلب الطلبة يفضلون ممارسة الألعاب الالكترونية على ممارسة الألعاب الرياضية الشعبية.
6. أنه لا يوجد استراتيجيات وسياسات واضحة لتطوير الألعاب الشعبية الرياضية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية.
7. أن للألعاب الشعبية الرياضية دور ايجابي في تنمية روح التعاون بين الطلبة والانتماء للجماعة.
8. أنه لا يوجد وعي من القطاع الخاص بأهمية الألعاب الشعبية الرياضية في اليمن.
9. عدم وجود توجه إلى دراسة خصائص المجتمع اليمني لإيجاد سبل الحفاظ على الألعاب الشعبية الرياضية.

ومن الملاحظ أن من بين ألعاب الأطفال الشعبية الرياضية ما ينمي في الأطفال الجوانب الأخلاقية وروح التعاون والانتماء والولاء للجماعة والمجتمع. وأن تشابه الألعاب في المجتمع اليمني خاصة, يدل على وحدة الثقافة التي تساعد على تماسك المجتمع ووحدته , بينما ممارسة الألعاب الالكترونية قد يكون لها في المستقبل تأثير سلبي على الفرد والمجتمع , وقد يشهد الأطفال في المستقبل نوعاً من الاغتراب بينهم وبين الألعاب الحديثة المصنعة خارج بيئتهم الاجتماعية المستوردة من الخارج.

وفي الحديث عن إستراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية يمكن أن نقول بالأساس من الحاجة إلى حماية الهوية اليمنية وصيانة خصوصيتها الذاتية ويتم ذلك من خلال التوجه إلى التطور الحضاري الإنساني ودعم التفاعل الحضاري الثقافي بين الأمم والشعوب ولا بد لهذه الاستراتيجيات أن تكون ممكنة يمكن تطبيقها في ضوء الفرص المتاحة وان تتسم بالنظرة الشاملة وذلك بتحليل مختلف المتغيرات ومدى تأثيرها بعضا ببعض .

– محاولة المزاوجة بين الرياضات الحديثة التنافسية بالمجتمع الحديث والألعاب الشعبية الرياضية بالحياة الشعبية التي خلفها الأجداد ويقصد هنا بالمزاوجة هو عدم الانفصام بين النواحي الحياتية والتجارب الموروثة التي لا بد أن تحضر وتحلل وتقدم في ثوب جديد مع الحفاظ على الإبداعية فلكل ثقافة محلية خصوصية، ولكن تجتمع كلها في صفات مشتركة تكون السمة الغالبة للهوية الثقافية الوطنية.

– تحديث موروثنا للألعاب الشعبية الرياضية في ثقافتنا وتطويرها من خلال تبيان وضعية المتحول من الثابت فيها وذلك بإثبات هويتنا في وجه تيارات العولمة الثقافية حتى نتمكن من المحافظة على قوميتنا العربية .

– إيجاد رؤية تصور العالم على أنه مجموعة واحدة نتبادل المنافع دون إسقاط الخصوصية التي تميز كل جماعة في موروثها الثقافي.

– رفض العزلة والهيمنة في الوقت نفسه ومحاولة وضع وجودنا الثقافي في المعترك الحياتي من خلال تطويع الثقافة الجديدة مع ثقافتنا حتى تصبح مزيجا من الأصالة والمعاصرة وهنا يمكن المحافظة على هويتنا ومواكبة الآخر.

**10- التوصيات** :

* وضع استراتيجيات صغيرة ومحدودة للألعاب الشعبية الرياضية علي مستوى مكاتب الشباب والرياضة، الأندية ، الشركات ،الحارات(الأحياء) اليمنية.
* تشجيع الأندية والاتحادات الرياضية العامة والدفع بها ممارسة الالعاب الشعبية الرياضية لتمكنها من الحصول على الموارد المالية الضرورية والانتفاع بها لتطوير وتوسيع أنشطتها.
* السعي لاستضافة الأحداث الرياضية العربية والدولية والعالمية والمهرجانات الشعبية كأحد عوامل الترويج المدعمة لعمليات الألعاب الشعبية الرياضية.
* إنشاء إدارات للألعاب الشعبية الرياضية بالوزارات و بالاتحادات والأندية اليمنية.
* الاهتمام بالإعلام كأحد انجح واهم الوسائل المساعدة علي نشر ثقافة الرياضات الشعبية اليمنية.
* تدريب وتأهيل كوادر في مجال الألعاب الشعبية الرياضية.
* تشجيع البحوث في مجال الألعاب الشعبية الرياضية .

**المراجع**:

1. باجميل ,سالم (2009).**مفهوم المجتمع المدني ودوره المؤثر في الحياة الحديثة والمعاصرة** .صحيفة 26سبتمبر. العدد 1138 .صنعاء.
2. الجميلي،رشيد(1976).**تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية**.ط2.بغداد :مطبعة الرصافي.
3. الجابري، محمد(1998). **العولمة و الهوية الثقافية**، عشر أطروحات، مجلة المستقبل العربي،العدد،228، ص14
4. حجازي، عزت(1985). **الشباب العربي ومشكلاته**، موسوعة عالم المعرفة، الطبعة الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص2.
5. الحماحمي، محمد ، ومصطفى، عايدة عبد العزيز( 1998) **الترويح بين النظرية والتطبيق**.ط 2.القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
6. الخولي، أمين (1996). **الرياضة والمجتمع**.عدد 216 .الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
7. الزرنوقي ،محمد (2008). **مهرجان قبيلة الزرانيق (مهرجان الحسينية)الخلفية وحكاية الفنون الشعبية** .صنعاء: المجلس اليمني.
8. العناني، حنان (2009). **الدلالات التربوية للألعاب الشعبية**. مجلة المعرفة. العدد173. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
9. العبودي **،أ**سماء (2009). **الطفل والتراث الشعبي**. مجلة المعرفة. العدد173. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
10. ياسين، مصطفى (2009).**من الألعاب الشعبية في بلاد الشام** .مجلة المعرفة. العدد173. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
11. اليماني ،محمد بن أحمد الحجري(1996) ، **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، تحقيق إسماعيل علي الأكوع، ط2 ، صنعاء: دار الحكمة اليمانية.
12. الشراعي،حمود صالح(2000).**الألعاب الشعبية اليمنية القديمة**.صنعاء:وزارة الشباب والرياضة.
13. لارين ،جورج(2002).**الإيديولوجيا والهوية الثقافية**، الحداثة وحضور العالم الثالث، ترجمة فريال حسن خليفة، مكتبة مدبولي، ط1، ص268.
14. مشواط، عزيز(2005). **إشكالية الهوية في العلوم الإنسانية، مأزق الإشكال وقلق المفهوم**، جريدة المنعطف، العدد 2377، 28 أفريل ، ص18.
15. يعقوبي،محمود(1973). **معجم الفلسفة،** الميزان للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، ص 174.
16. المسعودي.أبي الحسن(1986).**مروج الذهب ومعادن الجوهر**.ترجمة.تحقيق:مفيد قميحة.ط1.4مجلدات:دار الكتب العلمية.
17. موسكاتي،سبتينو(1986).**الحضارات السامية القديمة**.ترجمة الدكتور:السيد ،يعقوب بكر.بيروت:دار الرقي.
18. ولد خليفة ،محمد العربي(2003). **المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

**أربعة عشر-**أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في ترشيد سلوك التلاميذ نحو ثقافة التعايش السلمي**.**

**د. صدراتي كلتوم،د. سوالمية نورية**

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، kaltoum.sedrati@gmail.com

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، n.soualmia@univ-mascara.dz

**The Importance of Sport (in education ) in Streamlining the Students' Behaviours Towards the Culture of Peaceful Co\_existence**

Abstract:

Man is sociable by nature: he can't live in isolation, to be able to integrate socially with the rest of people; he has to build social and interactive relationships within a common field. Amongst the educational methods which realize that, we find sport that is considered part of general education. The latter targets the training of the individual physically, mentally, ethically socially and emotionally which guarantees for him coping with various life situations that he will face later on.

The kind of the activities exercised during practicing sport is meant to develop the sense of responsibility and consolidate the spirit of belonging (to society) help appreciate, toletance and mutual respect. It also trains the student to be able to bear anything and be patient as well. These behaviours are principles and rules which are planted in the student's character that are reflected finally in a form of civilized behaviours within a society. This will, lastly, show the culture of peaceful coexistence.

Keywords:.peaceful coexistence ; establishing ; school ;behaviour ; the student's ;physical education and sport.

الملخص :

إن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره من بني البشر، وحتى يتمكن من الإندماج الاجتماعي مع هؤلاء لابد من أن يدخل في علاقات اجتماعية وتفاعلية معهم ضمن مجال مشترك، ولعل من بين الأساليب التربوية التي تحقق له ذلك، نجد التربية البدنية والرياضة التي تعتبر جزء من التربية العامة تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية الجسيمة والعقلية والخلقية والاجتماعية والإنفعالية حتى تضمن له التكيف مع مختلف المواقف الحياتية التي سيواجهها.

وطبيعة الأنشطة التي تمارس في حصة التربية البدنية والرياضية تهدف أيضا إلى تنمية الحس بالمسؤولية وتعزيز روح الانتماء والتعاون والتقدير والإحترام والتبادل والتسامح ، كما تدرب التلميذ على قدرة التحمل والصبر، وهذه السلوكيات في مجملها عبارة عن مبادئ وقواعد تترسخ في شخصية التلميذ للتنعكس في النهاية بصورة تصرفات وسلوكات حضارية داخل المجتمع ، للتعبر في النهاية عن ثقافة للتعايش السلمي.

الكلمات المفتاحية: التعايش السلمي؛ترسيخ ؛ المدرسة ؛السلوك ؛ التلاميذ؛ التربية البدنية والرياضية.

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان وأكثرها خطورة لأنها مرحلة تكوينية تتحدد فيها سمات شخصية الفرد وسلوكه (اوجيني، 2001، ص 23)، مما يدعو ذلك إلى الاهتمام بالطفل بهدف بناء التشكيل البدني والنفسي والاجتماعي كأساس لحماية الطفل في المستقبل، وأن للمدرسة دور كبيرا في حياة الطفل فهي تعلمه الكثير من الاستجابات الجديدة فضلا عن المهارات الأكاديمية وتمكنة من ممارسة العلاقات الاجتماعية من خلال إشرافها وتوجيهها المستمرين ، فهي لم تعد المكان الذي يهدف إلى تلقين التلاميذ المعلومات وإعدادهم من الناحية العقلية فقط بل أصبحت المكان الطبيعي لتربية التلاميذ عن طريق اكتشاف ميوليهم ومواهبهم الطبيعية وتنميتها لصالح التلاميذ والمجتمع.

والتربية الرياضية في هذا السن نشاط هام من أنشطة المنهج المدرسي تمثل جانبا أساسيا وحيويا في العملية التربوية لتربية النشئ وتسهم بدورها علميا وعمليا في هذا الإنماء والتطور، كما أن اللعب يعتبر نشاط سلوكي هام له دور رئيسي في تكوين شخصية الطفل لما يحدث فيها من تفاعلات اجتماعية وسلوكية التي ستمكنه من النمو السوي وتجعله قادرا على الإندماج في المجتمع والمساهمة بشكل إيجابي في بنائه(عدنان و ثائر،2009، ص 176)

على هذا الأساس تشكل حصة التربية البدنية والرياضية مجالا خصب لمناخ التفاعلات بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وبينهم وبين الأستاذ الذي أصبح له دور الموجه والمرشد في ظل الإصلاح التربوي الجديد، وهو يشكل أيضا وسيلة تولد الترابط الاجتماعي العلمي التربوي بين هؤلاء، بحيث لا يهتم بالجانب الرياضي البحت وإنما يتعدى ذلك إلى غرس روح التعاون والاحترام والتنافس والسماح في ذهنية التلميذ لكي تتحول فيه إلى سلوك ممارس، يعكس ثقافة للتعايش السلمي ضمن مجال مشترك يسود فيه الاحترام والتقدير والقبول للتنوع الثقافي ولإشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة .

بناء على ما سبق تبتغي هذه الورقة البحثية تسليط على دور حصة التربية البدنية والرياضية في ترشيد سلوكات التلاميذ نحو ثقافة التعايش السلمي، وفيها سيتم الإجابة على التساؤلات التالية :

1.ما هو مفهوم التربية البدنية والرياضية ؟

2. ما هو مفهوم التعايش السلمي و ماهي المفاهيم المرتبطة به في القرآن والسنة النبوية الشريفة؟

3. ماهي أهداف التربية البدنية والرياضية وهل لها علاقة بترسيخ قواعد التعايش السلمي؟

4. كيف تساهم المدرسة في الترشيد نحو ثقافة التعايش السلمي (المنهج الدراسي والنشاط البدني الرياضي) ؟

تبرز أهمية الموضوع من خلال التركيز على ماهية التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في حصة التربية البدنية والرياضة ، كونها مجال حيوي ترفيهي وهو في نفس الوقت ترشيد وتوجيه لسلوكات التلاميذ لتبي قيم التعاون والتسامح والاحترام والتبادل وتعزيز روح المسؤلية والانتماء للجماعة ، كما يتم فيها التدريب على التحمل والصبر والاجتهاد لبلوغ الأهداف ، وكل هذه السلوكيات تحمل في ثنياها أسس وقواعد لثقافة التعايش السلمي ترتسخ في ذهنية التلميذ وتكون بمثابة موجه له خلال مواقفه الحياتية .

ووفقا لطبيعة الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعطيات الكمية بالإستناد على بعض الدراسات والبحوث الأكاديمية والكتب والدوريات المتوفرة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حتى يتسنا لنا جمع المادة العلمية عن موضوع التربية البدنية والرياضية وكذا التعايش السلمي، وفي ضوء هذا المنهج تمت العودة إلى مصدر القرآن الكريم واستقراء بعض الآيات والاعتماد على بعض التفسيرات والاستنباطات ما يتصل منها بموضوعنا . كما تم الاستناد عليه في جمع بعض الأحاديث النبوية الصحيحة والمتعلقة بموضوع الدراسة واستقرائها في ضوء شروحها من قبل بعض الباحثين . وأكيد تم تبني المنهج في جمع المادة العلمية عبر الانترانت.

**1- مفهوم التربية البدنية والرياضية:**

التربية في أبسط معنى لها تعنى عملية التكيف أو التوافق (تشالز، 1964، ص 16)، وهي أيضا عبارة عن عملية تفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وذلك بغرض تحقيق التوافق أو التكيف بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعا لدرجة التطور المادي والروحي فيها.( بسيوني، 1992، ص 9)

أما التربية البدنية والرياضية فتعرف بأنها عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية، والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى لغرض اكتساب الصفات البدنية والمعرفية والمهارات والخبرات التي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجات الإنسان التربوية (بسيوني وفيصل، 1992، ص 17). كما تعرف بأنها جزء متكامل من التربية العامة، وميثاق تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني المختارة(بسيوني وفيصل، 1992، ص 18). وهناك من يرى أن التربية البدنية والرياضية هي جزء بل فن من فنون التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا وعقليا وخلقيا والمقصود بالموطن الصالح هو الشخص النامي في قواه العقلية والبدنية والاجتماعية والقادر على الانتاج والقيام بواجبه نحو مجتمعه ووطنه (فايز، 1984، ص 45).

**2- مفهوم التعايش السلمي :**

لغة : التعايش حالة اجتماعية مشتقة من العيش ، والعيش كما جاء في لسان العرب : العيش : الحياة (ابن منظور، ب ت، ص 3190)، وجاء في المعجم الوسيط " تعايشوا : عاشو على الألفة والمودة ومنه التعايش وعايشه : عاش معه . والعيش معناه الحياة، وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل وغيره (الزبيدي، 2004، ص ص 282-286) والتعايش : المعايشة عاش معه كقولهم عاشره والغالب في التعايش أن يكون بألفة ومودة، وبهذا يتبين أن لفظ التعايش يحيل إلى الحياة وما تقوم به من الأكل والمشرب وغيره وما تكون عليه من الألفة والمودة .

إصطلاحا : هو"إتفاق طرفين أو عدة أطراف على تنظيم وسائل العيش أي الحياة فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديدها وتمهيد السبل المؤدية إليها" (عبد العزيز، 2015، ص 13). ويعرف أيضا بأنه مجتمعات متكاملة يعيش فيه الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم البعض، ولا يتطلب أدنى فكرة للتعايش سوى أن يعيش أعضاء هذه الجماعات معا دون أن يقتل أحدهم الآخر" (أنطونيا، 2006، ص 29).

حسب الدراسة التعايش هو القبول بوجود الآخر والعيش معه جنبا إلى جنب دون سعي لإلغائه أو الإضرار به، فمصطلح التعايش في المجال الرياضي يعكس المعنى الحقيقي للروح الرياضية، فهو يجعل الفرد يتعلم كيفية التأقلم مع أي بيئة اجتماعية يكون فيه حسب متطلبات الموقف، فهو بتجسده في الموقف التربوي خلال حصة التربية البدنية والرياضية يكون بمثابة تهيئة أولية للتفاعلات الاجتماعية التي قد تصادف هؤلاء التلاميذ.

وحيث يكون التعايش يكون السلم ذلك لأنه لا يمكن الفصل بينهما، فالتعايش نتيجة طبيعية لحالة السلم التي لا يمكن أن تحدث إلا إذا توفرت لها مقومات معينة .

\*السلم : السلامة والسلام ...وفي الأصال البراءة من العيب والآفات، والسلام من أسماء الله تعالى لسلامته من النقص والعيب والفناء (الزبيدي، 2004، ص 371).

وقد اختار بعض أهل اللغة أنه من يسلم منه واعتراض على المعنى ، ورأى أن المعنى أنه الذي يسلم الثقلان من جوره وظلمه، فهو في جميع أفعاله سلام لا حيف ولا ظلم، ومنه نقول سلم من الآفة سلامة وسلاما إذا نجا . والمسالمة : المصالحة، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ( أسلم سالمها الله)، (أحمد بن علي، د ت، ص 492) والسلم الصلح، والسلم المسالم نقول أن مسالم لمن سالمني .

**3- لمحة تاريخية عن تطور مفهوم التعايش السلمي** :

تشير الدلائل التاريخية بأن شعوب العالم قد عرفت حالة من التعايش السلمي وإن لم تستخدم المصطلح نفسه، وكان قيامها على أساس التشابه بين أفراد المجتمع ، ثم لم تلبث أن تطورت بعد ذلك لتقوم بناء على الاحتياج، ومن ثم فإنه كلما اتساع نطاق المنظورين في تكتل بشري معين ، ضعف عنصر التشابه على أهميته وقوي على عنصر الاحتياج، وزادت معه ضرورة التعايش ويشير مصطلح التعايش إلى وضعية معينة أو حالة بعينها قد تظهر في مكان وتختفي في مكان آخر، وقد توجد في فترة أو عصر معين وتختفي في عصور أخرى" (مزنة، 2010/2011، ص 24).

لكن الظهور الأول للمصطلح يعود إلى لينين، الذي أطلقه بعيد ثورة الشيوعية عام 1917 دون أن يحظى حينها باهتمام يذكر(سعد الدين، 2004، ص 16). فقد وجد لنين أن التحول إلى الاشتراكية في جميع البلدان يحتاج وقتا طويلا ، لذا لابد من تعايش طويل الأمد بين الأنظمة المتباينة ينتهي بانتصار الاشتراكية سلما. إلا أنه أعيد إحياء التعامل مجددا مع المفهوم عامي (1920-1921)، وأيضا خلال الحرب العالمية الثانية عندما بلغت حدة الصراع أوجه بين الثنائية القطبية وكليهما خرجا باقتناع مشترك بضرورة الالتجاء إلى التعايش والتعاون بين الجانبين نظرة كل منهما إلى مسوغات هذا المفهوم ومضمونه". (سعد الدين، 2004، ص 20)

إلا أن الملامح الأساسية لفكرة التعايش لم تتبلور إلا عام 1956 حين تولى (نكيتا خرتشوف) المسؤولية السياسية في بلاده ، ففي خطابه المشهور عام 1956 أعلن تبنيه لفكرة التعايش السلمي ، حيث يقول " وإذا كنا في حياتنا اليومية نجد من الأهمية بمكان أن نقيم علاقات طبيعية مع الجيران ضمن مجموعة بشرية متراصة، ففي المحيط الدولي خاصة الدول التي تعتنق أنظمة اجتماعية متباينة، تبرز تلك الأهمية أكثر فأكثر. إن جارك قد يروق لك أو لا يروق، ليس ذلك مهما بأن تزوره أو تربط معه بروابط الود والصداقة. ولكنكما تعيشان جنبا إلى جنب ...ومن الحماقة إذا ما عندت تسميم حياة جارك وتنغيص عيشه على الهروب إلى مكان آخر. فما العمل إذا ؟ ليس هناك سوى مخرجين اثنين : أولهما الحرب في عصر الصوارخ الموجهة والقنابل الهيدروجينية. وقد يكون لها أوخم العواقب على جميع الشعوب بدون استثناء. ثانيهما التعايش السلمي . فسواء جارك يعجبك أو لا فليس هناك حل إلا إيجاد مجال للتفاهم معه، لأنه ليس لنا سوى هذا الكوكب، هو لنا جميعا . ويتبين من هذا الخطاب أن التعايش مفروض بقوة" (تيكتا، 1961، ص 11) .

ويرى التويجري أن تزايد ظهور مصطلح التعايش السلمي قد اقتران بتزايد حدة ما كان يعرف بالحرب البارة بين المعسكرين السابقين، بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق، وتزامن هذا الظهور مع تصاعد ذروة الصراع الأيديولوجي والسياسي بين القوتين ، فكان الحوار الذي طرح الغرب فكرته مقابل التعايش الذي رفع المعسكر الشيوعي شعاره وتبنى فلسفته. ولكل دعوة غايتها وفي كلتا الحالتين فإن الكاسب هو صاحب الدعوة والمنادي بها والمدافع عنها".(عبد العزيز، 1985، ص11)

استنادا إلى ما سبق يمكن تصنيف التعايش إلى ثلاث مستويات (عبد العزيز، 1985، ص 77):

* المستوى الأول : سياسي أيديولوجي، يحمل معنى الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي في مرحلة الحرب الباردة أو العمل على احتوائه، أو التحكم في إدارة منحيات هذا الصراع بما يفتح قنوات للتواصل والتعامل الذي تقتضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية .
* المستوى الثاني: اقتصادي يرمز إلى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية من قريب أو بعيد .
* المستوى الثالث : ديني ثقافي حضاري ويشمل تحديدا معنى التعايش الديني أو التعايش الحضاري ، وهذا على مستوى الأفراد داخل المجتمع الواحد وبين الشعوب والمجتمعات الإنسانية .

يلاحظ أن تطور فكرة التعايش من المستوى الأيديولوجي والسياسي هو ما أطلق عليه التعايش أول الأمر، وصاحبه المستوى الاقتصادي فيما بعد، إلى أن شمل المستوى الديني والثقافي والحضاري، مما جعل التعايش السلمي لا يقوم فقط بين الدول، وإنما بين الشعوب أيضا. وهذا ما أكدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)؛ حينما حثت على ضرورة تعايش أجيال الشعوب الحاضرة إبعاد أجيال المستقبل عن المعاناة الناجمة من الحروب، من خلال الحيلولة دون تعرضهم للأضرار الناجمة عن النزاعات المسلحة، ووضع الصيغ المناسبة التي تحد من استخدام الأسلحة ضد المبادئ الإنسانية.

**4- التعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية:**

إن التعايش قد أسس ثقافة إنسانية تدعو إلى تعايش الناس رغم اختلافهم وتعددهم، ومرجع ذلك في القرآن الكريم والسنة النبوية حيث تم التأكيد في أكثر المرات على اختلاف الناس ومنازعهم ومداركهم وحريتهم في التدين والاعتقاد، وتداولهم على مراكز العلم والقرار، وتدافعهم على مختلف المواقع ...إلى غير ذلك من مظاهر التنوع والتعدد .

كما نص القرآن الكريم والسنة والنبوية على وحدة الأصل الإنساني، مع الإقرار بمبدأ الاختلاف والتنوع البشري في شتى المجالات. وترتب على ذلك ضرورة التعارف والتفاهم والتعاون بين الناس، وهو ما يقتضي الحوار بين المختلفين وتجنب الصدام والصراع، وإحلال التنافس والتدافع محلهما ، كآليات ضرورية للإصلاح ودفع الفساد وتبادل المنافع بين الناس، وجعل حالة السلم هي الأصل وحالة الحرب هي الإستثناء. وأمر سبحانه وتعالى بالعدل بين الناس بغض النظر عن عقيدتهم ومذهبهم. (مزنة، 2010/2011، ص 29).

وفي الرؤية الإسلامية الرشيدة العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على المنطلق الأساس لثقافة التعايش السلمي منها على سبيل المثال لا الحصر:

4-1- وحدة أصل البشرية واختلاف عقائدهم وضروة تعارفهم : الإسلام ذلك الدين العالمي بمنظومته المتكاملة في جوانبها العقيدية والتشريعية والأخلاقية، وخطاب إلى الإنسان في كل زمان ومكان يقول سبحانه وتعالى **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (سورة الحجرات، الآية 13)** . يتبين من الأية الكريمة أن الإسلام يقر بقوة وحدة البشرية واختلاف الناس فيما يتكلمونه من لغات أو يتنمون إليه من شعوب يهدف إلى التعارف فيما بينهم وأكيد ذلك يكون بالتعايش بين الأفراد. كما أن الاختلاف أمر اقتضته إدراة الله سبحانه وتعالى لتنويع الثقافات ولتفعيل العلاقات بين البشر، ويقول جلا وعلا**«**[**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi/sura30-aya22.html)**» (سورة الروم، الآية 22)**. ونجد أيضا في الأحاديث النبوية ما يؤكد على وحدة أصل البشر حيث كان النبي يحث على نشر الإخاء الإنساني الذي يتجاوز المسلمين إلى غير المسلمين، حيث قال صلى الله عليه وسلم **« يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى» (**الألباني، 2004، ص 212)

4-2- ضرورة التسامح : لم يرد في القرآن الكريم كلمة السماحة صراحة .لكن جاءت العديد من المعني التي تحوي في طياتها معاني السماحة نحو الصبر والعفو والصفح وكظم الغيظ ، ومن بين الآيات التي تدل على ذلك: يقول سبحانه وتعالى **«قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (سورة الجاثية، الآية 14). ويقول أيضا جلا وعلا«خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » (سورة الأعراف، الآية 199)** ، **ويقول أيضا«** فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**» (سورة الزخرف، الآية 89)**. إن الغاية من التسامح هو الدعوة للدخول في شريعة الإسلام، ونشر روح المحبة والمودة بين الناس والذي عادة يختلفون في الأمور المادية والعرقية والفكرية والدينية. وقد أصل القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة أفضل الأسس للتسامح مع الآخرين وللتسامح أنواع منها(مزنة، 2010/2011، ص ص 34-35) :

4-2-1- التسماح الديني: إبراز ميزات شريعة الإسلام وترغيب الناس بدخوله دون الإكراه في ذلك، كقوله سبحانه وتعالى**«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ....» (سورة البقرة، الآية 256)**، بل يلزم على المسلمين التعرف على دينهم وما فيه من رحمة، وقد بلغ المسلمون أصقاعا عدة من الأرض وأمماً مختلفة في لغاتها وأجناسها وثقافاتها وحتى دياناتها، لم تكره أحدا أو تفرض عليه لغة معينة أو ثقافة معينة، بل شهدت العصور الإسلامية المتعددة انضواء ثقافات شتى تحت خمية الإسلام، دونما تصارع أو اصطدام ودونما احتقار أو إلغاء لشعوب أو ثقافة.

4-2-2- التسامح الفكري : يتمثل ذلك في إتاحة الفرصة للإنسان أن يبدي أفكاره ومبادئه، شريطة ألا يتعدي على ثوابت الدين وأمن المجتمع الإسلامي، وألا يسعى لبسط سيطرته ونفوذه وإظهار الحق دائما معه، بل لابد من بيان البرهان والدليل، فإن امتنع الآخرون الانصياع لفكره ومبادئه فليس له من سلطان. يقول تعالى **«ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» (سورةالنحل، الآية 125)**

4-2-3- التدافع الإنساني والتنتافس: لقد فتحت قاعدة التسامح التي يقوم عليها الإسلام أمام المسلمين سبيلا للاحتكاك الواسع بالأمم والشعوب، وشجعت على التفاعل الإنساني الذي يستند في مفهوم الفكر الإسلامي إلى مبدأ التدافع. وتقوم منهجية التدافع بين الناس على أساس التنافس في جلب المصالح ودرء المفاسد وهو البديل الذي طرحه الإسلام إمام الإنسانية، ومن جهة أخرى فإن التدافع بين الناس جدير بحماية حرية الناس في معتقداتهم وأنماط حياتهم وصيانة معابدهم على إختلاف مذاهبهم ومللهم(عبد العزيز، 2015، ص 23) ويتضح هذا في قوله جلا وعلا**«وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ » (سورة الحج، الآية 40)**

إن الإسلام وضع ثوابت ومنطلقات لضبط حركة مصالح الناس وقدم أسسا وقواعد في تبادل المنافع بين المجتمعات في إطار التعايش والتعارف؛ حيث رسم علاقة واضحة ومتزنة في حق التملك وحق الانتفاع على مستوى الأفراد والجماعات ، وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم **«الناس شركاء في ثلاثة في الكلأ والماء والنار» (**ابن ماجة، 1997، ص 109)

يشير التويجري إلى أنه ثمة علاقة بين التدافع الإنساني والحوار في إطار التسامح، وصفها بالترياق الشافي من الأمراض والعقد الثقافية والفكرية والحضارية التي تتسبب في الاختلافات وتؤدي إلى الأزمات الاقتصادية وتخلق الاضطرابات الاجتماعية. وهو رسالة التفاعل الحضاري في عالم سريع التغير وأن تبادل الأفكار والآراء والثقافات في إطار السماحة، مما يقضي أن يكون العالم الإسلامي جاهزا للمشاركة وتحقيق التفاعل الذي يضمن المصالح العاليا للأمة الإسلامية (عبد العزيز، 2015، ص 25).

ويقصد بالحوار في هذا الموضع حوار التعايش والبحث عن القواسم الحياتية المشتركة، وهذا النوع من الحوار بعيد عن أصول الدين والمعتقدات فلا يمس بها ولا يزعزعها بل هو تعايش بشري وتعامل حياتي دون التنازل أو التهاون بالأصول والمعتقدات ، وقد ظهر هذا اللون من الحوار في المدينة المنورة حيث عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقودا مع اليهود وأبرم صلحا مع كفار قريش. فيركز هذا النوع على النقاط المشتركة التي يتفق عليها المحاورون فيهدفون إلى تعميقها والثكثف في سبيلها. وغالبا ما تصطبغ بالصبغة الأخلاقية أو المصلحية (فهد،2007، ص 73).

4-2-4- إقامة العدل : يمثل العدل إحدى القيم التي يسعى البشر إلى تحقيقها على إختلافهم أديانهم وشعائرهم، والشبرية اليوم أحوج ما تكون إلى العدل والتعاضد لرفع الظلم الذي تعاني منه وإذا كان لكل دين سمة يتسم بها، فسمة الإسلام هي العدل وهو شعاره وخاصيته، والعدالة هي الميزان المستقيم الذي يحدد العلاقات بين الناس وهي القسطاس المستقيم الذي به توزع الحقوق وتحمى وبه ينتظم الوجود الإنساني (أبو زهرة، 1995، ص 35)، قال سبحانه وتعالى **« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» (سورة المائدة، الآية 08)**

**5- أهداف التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بترسيخ قواعد التعايش السلمي في نفوس النشء:**

تؤدي التربية البدنية والرياضية من الجانب التربوي إلى تطوير رغبة التلاميذ في الألعاب الرياضية المختلفة وتربية التلاميذ على الشجاعة والعمل الجماعي، حب الوطن والتفاني من أجله ، الطاعة الشعور بالمسؤولية، حب النظام والتعود عليه، والتصرف الحضاري، كل هذه السلوكيات التي تسعى التربية البدنية والرياضية إلى ترسيخها عبر أنشطتها في نفوس التلاميذ فهي بذلك تضع حجر الأساس للقواعد والمبادئ التي يكتسبها هؤلاء من حيث هم أعضاء في المدرسة ، لكي تكون مرجعا في تفاعلاتهم واندماجهم وتكيفهم مع المجتمع أين تظهر هذه القيم في صورة سلوكيات حضارية تعبر عن ثقافة للتعايش السلمي . بالإضافة إلى ذلك سنبين فيما يلي بعض الأهداف التي في الحقيقة كلها نماذج سلوكيات فاضلة تعكس المعنى الخفي للتعايش السلمي :

5-1- تنمية القدرات والمهارات الحركية : يعتبر الاعتناء بالمهارات الحركية وتحسين الأداء الحركي من خلال التمارين الرياضية المختلفة، أحد أهم الجوانب التي يوليها مدرس التربية البدنية والرياضية اهتماما بالغا فالتنمية الشاملة للقدرات البدنية والحركية وما يترتب عليها من المهارات والقدرات الرياضية ، يعتبر المطلب الذي يجب تحقيقه في تدريس التربية البدنية والرياضية (عفاف، 1993، ص 76) .

5-2- التنمية الاجتماعية : تعد التربية البدنية أسهل للدعوة إلى الإخاء وأقوى وسيلة ليتعارف الناس على بعضهم، فمن خلال أوجه نشاطاتها العديدة تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها فمعظم هذه الأنشطة التي تنجز بشكل جماعي تجعلها التربية البدنية أحد أهم المواد التربوية التي يمكن أن تحقق تنشئة سوية للتلميذ ، فهي تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة عدد كبيرا من القيم والخبرات والخصال الاجتماعية المرغوبة .( أمين، 1996، ص 72) ولعل من أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي إيجابية والتي يجب الاعتناء بها وتنميتها هي التعاون والتنافس، حيث يعتبران صفات الشخصية الجيدة والمتزنة فالرياضة تسهم بشكل واقعي في خلق الشعور بالوحدة الجماعية والشعور بالانتماء (خير الدين وعصام، 1997، ص 72) ؛ وهي وسيلة تربوية وليست غاية في حد ذاتها حيث تسمح بتطوير سلوكات التلميذ في مظاهره المعرفية الحركية والاجتماعية، وتعتبر الفضاء المبجل للحفاظ على الصحة والوقاية من الأخطار الناجمة من الآفات الاجتماعية ، كما أن هذه النشاطات تمارس بالطرق فتسمح بالإندماج الاجتماعي وتطوير طاقات التلميذ المخزنة وتراعي رغباته المتزايدة عملا بمدأ التعاون والتضامن بين التلاميذ، وبذلك فهي تحفز التلميذ على الشعور بالمسؤولية والتصرفات التي تخدم الصالح العام عملا بتطوير السلامة الحركية، تنمية الذكاء والقدرات الحركية وقدرات الإدراك ومراقبة نزواته وانفعالاته وتحدي المواجهة بدون تردد كل هذا يؤهله لبناء شخصيته المستقبلية.( منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، 2003، ص 9)

5-3- تنمية القدرات المعرفية : مما لاشك فيه أن النشاط البدني والرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي، فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية والمسائل التي تطرحها التركيز واليقظة وسرعة الاستجابة لمختلف المنبهات والرؤية المركزية والمحيطية والتصور الذهني لمواقف اللعب .( منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، 1996، ص 7) فالألعاب الجماعية بتنويع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه، مما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي معرفة الفرد وتساعده على الفهم والتخيل والتركيز إلى جانب ذلك تساعده على التصور والإبداع (عدنان،1994، ص 20)

5-4- الناحية النفسية : بينت الدراسات السيكولوجية أنها تلعب دورا بارزا في الصحة النفسية، وعنصرا هاما بتكوين الشخصية الناضجة السوية فهي تعالج الكثير من الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوازن النفسي، كما أنها تربي الطفل على الجرأة والشجاعة والثقة بالنفس والصبر والتحمل، وعند الإنخراط في فريق رياضي تنمو عنده روح الانتماء والإلتزام للجماعة والإخلاص لها، والعمل داخل الفوج وتحارب فيه الأنانية وبذلك تكون التمرينات البدنية عاملا فعالا في تربية الشعور الاجتماعي. (أنطوان، 1980، ص 133)

**6- الرياضة المدرسية ودورها في الترشيد نحو ثقافة التعايش السلمي :**

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات المسؤولة عن بناء شخصية الفرد وتعميق انتمائه الوطني وترسيخ القيم والأخلاق الأصيلة فيه، وإعداده لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وضروبها وأطيافها، والعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد ؛ مثمنا أهمية الولاء والانسجام والوحدة والترابط بين أفراد الأمة ...وتأتي في مقدمة تلك المؤسسات المدرسة، وذلك من خلال إدارتها ومعلميها ومقرراتها وبرامج الأنشطة الصفية وغير الصفية (مزنة، 2010/2011، ص 135) .

وتعرف المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية التربوية المتخصصة التي عهد إليها المجتمع بتربية وتنشئة الأجيال الصاعدة من أبناء الأمة، وتتعهدها الدولة بالرعاية والاهتمام، وتشترك في الوقت نفسه مع المؤسسة الاجتماعية الأولى وضعت البذور الأساسية للتنشئة الاجتماعية ونعنى بها الأسرة. والمدرسة بيئة اجتماعية تربوية تعمل على إشباع حاجات المتعلمين، وتفسح المجال أمامهم لتنمية وتوجيه ميولهم وقدراتهم من خلال المناهج والمشاركة الفعالة في المناقشة والأنشطة التعليمية التي تقدمها المدرسة (مرسي، 1994، ص 335). وللمدرسة وظائفها التي تعسى لتحقيقها منها : استيعاب القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، ثم غرسها في نفوس الناشئة من أجل المحافظة عليها ونقلها من جيل إلى جيل. وكذلك إنشاء وتنمية نماذج اجتماعية جديدة وتطوير أساليب الحياة الاجتماعية السائدة وأخيرا التطوير والإبداع في الفكر والسلوك الفردي والاجتماعي لضمان مواكبة التطور والتغيير.

تكمن أهمية المدرسة في كونها المحضن التربوي الثاني بعد الأسرة، حيث تحتوي الأبناء مدة أطول – باعتبار أن التلميذ يقضي ربع يومه تقريبا في المدرسة – مما تتيح له فرصة التعرف على أقران واكتساب القيم والمبادئ التي توصي بالخير والصلاح والتعايش. وكل تلميذ يحمل في ذاته أفكار وقيم وسلوكات تختلف عن الآخرين...وهنا تبرز أهمية وضرورة الدور الذي تقوم به المدرسة في تعزيز التعايش بمفهومه الصحيح ، من خلال تصحيح ما هو مغلوط ومجانب للصواب ووفق أهداف مجتمعية لا يحدث اغتراب بين الطالب وبيئته المدرسية، ومن ثم انعزاله عنها وعن مجتمعه مستقبلا. وللمدرسة أهمية كبرى في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للوطن ، وهذا يلزم المدرسة بتأدية دور أكثر فعالية في ترسيخ مبادئ وقيم إنسانية لتكوين فرد مؤهلا اجتماعيا يدرك حقوقه وواجباته (مزنة، 2010/2011، ص 155).

تمثل البيئة المدرسية مجتمع مصغر تحدث بين أفراده علاقات تفاعلية واجتماعية لعل حصة التربية البدنية والرياضية إحدى المواقف التعليمية التي تجمع التلاميذ . وعليه سنحاول تبيان طبيعة العلاقة بين هذا الموقف التعليمي وأهميته في ترشيد سلوك التلميذ نحو ثقافة التعايش السلمي :

**6-1- المنهج الدراسي في حصة التربية البدنية والرياضية وأهميته في الترشيد لثقافة التعايش السلمي** :

المنهج هو مجموع الخبرات التربوية الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية." (هشام، 1990، ص 11)كما أن المنهج هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم، ويضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم ويجعلهم يبتكرون حلولا مناسبة لما يوجههم من مشكلات (حسن، 1990، ص 20). وتقاس قيمة ما يقدمه المنهج الدراسي على مدى الاستفادة منها. وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة، وعلى مدى استجابتها لمتطلبات خطط التنمية وتطور المجتمع، وتأكيد وحدته وأمنه وتعايشه السلمي القائم على أسس والضوابط المتفق عليها.

ولكي يحقق المنهج الدراسي في شقه البدني الرياضي دورا فعالا في ترشيد التلاميذ نحو ثقافة التعايش السلمي لابد أن ينمي في نفس المتعلم قيم المواطنة والمساواة والعدل والحرية وأداء حقوق الآخرين وتكوين رؤى وأفكار لدى المتعلمين حول مفهوم التعايش السلمي، فهو يساهم في إعداد النشء للقيام بأدوارهم الإيجابية بطريقة مبدعة ومبتكرة وأكثر فعالية، كما يرفع مستوى وعيهم بأهداف المجتمع وإبراز خصائصه وخصوصياته، يعمل على ربطهم بالمجتمع من خلال توعيتهم بالحقوق والواجبات والموازنة بينهم، فيوعي النشء بماله من حقوق وما عليه من واجبات، يسهم في تحصينهم ضد أي إنحراف أو تعصب في القيم والأفكار ، يوصي باحترام الآخرين.

ومن الأهداف ذات العلاقة بالتعايش السلمي في المرحلة الابتدائية(مزنة، 2010/2011، ص 161):

* تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.
* إعداد الطفل للحياة في البيئة التي يعيش فيها.
* غرس حب الوطن والإخلاص .
* إسهام المدرسة في خدمة البيئة بأن تنشر الوعي الاجتماعي والصحي والثقافي والاقتصادي .
* تنمية الوعي لدى الطفل – في حدود سنه- بما عليه من واجبات وماله من حقوق.

**6-2- النشاط البدني الرياضي ودوره في الترشيد سلوك التلميذ نحو ثقافة التعايش السلمي**:

إن التعايش ضرب من التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتادلين، بطواعية واختيار والذي يهدف إلى تحقيق أهداف يتفق عليها الطرفان أو الأطراف التي ترغب في تقبل بعضها، ومنه فالتعايش قائم على تعلم العيش المشترك والقبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر(http:www.tfpb.org ).

على هذا الأساس فإن طبيعة الأنشطة الممارسة خلال حصة التربية البدنية والرياضية تسهل عملية التفاعل الإيجابي والتواصل مع الأخر، بخاصة النشاطات الاجتماعية في ظل الإرتقاء بقيم التعاون والتضامن والمسؤولية ...إلخ. (أميمة و كشيرة ، 2014/2015، ص 181)ومنه فالنشاطات الجماعية التي تمارس خلال حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية الحس بالمسؤولية من خلال مدلول الكفاءة الختامية لكل نشاط، فعلى سبيل المثال في رياضة كرة اليد يكون التلميذ مهاجم، مدافع أو حارس مرمى، فيتوقع منه زملائه في الفريق أن يؤدي دورا معينا بناءا على ذلك المركز، فيحترم دوره فلا يتعدى على حدود الآخرين إلا بما فيه الفائدة أو المصلحة العامة للجماعة أو الفريق، مما يساهم في تحقيق الفوز وتجنب الخسارة (أميمة وكشيرة ، 2014/2015، ص 184).

إن تحديد هذه المراكز في ضوء عمليات التحاور والتشاور والاتفاق بين أعضاء الفريق دون ضغط أو تعصب أو تحيز ليتم الاعتماد على مبدأ التوزيع العادل والتداول على المراكز ليخلق جوا تنافسيا ديمقراطيا إيجابيا يسهل الأداء الفعال والإيجابي، ففي ظل المنافسة بين مختلف الفرق تتجلى قيمة التضامن والتساند البنائي على اعتبارهم يعدون بنيات وواحدات تركيبية في العديدمن المواقف مثلا إذا تعرض أحد لإصابة فيتسارع الكل إلى تقديم المساعدة كل وفق صلاحيته مما يزيد من تماسك الجماعة (أميمة وكشيرة ، 2014/2015، ص 185) . بالنظر إلى خاصية مادة التربية الرياضية والبدنية نجد أنها تعتمد على الحركة كونها وسيلة تعبير وتواصل بين الأفراد داخل تنظيم اجتماعي جماعي منظم. ومن ناحية أهميتها الاجتماعية تساعد المتعلم في الاندماج الاجتماعي بفضل المساهمة والعمل ضمن الجماعة، كما تساعد على التكيف مع مختلف النواحي الاجتماعية ، وتنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعليمية منتظمة وهادفة، ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية والحركية والخلقية كونها وسيلة تعزيز للعلاقات البشرية (جبايلي و بزيو، 2018، ص 53).

إن الأنشطة الممارسة خلال حصة التربية البدنية والرياضة تسعى في مجملها إلى إكساب التلميذ وترشيد سلوكه نحو الإحساس بالمسؤلية والتحلي بروح الإنتماء إلى الجماعة والمبادرة والاجتهاد والتحمل بغية الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود، الإلتزام بالتماسك والتضامن مع الآخر، التشبع بالمعرفة الصحيحة والعميقة للموروث اللغوي والثقافي والتاريخي وحمايته، تبني قيم الاحترام والتسامح والقبول والتعاون في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وكلها سلوكيات فاضلة تجسد المعنى الحقيقي لمبدأ التعايش السلمي وتلقينها للتلميذ يعد بمثابة لبنة لتكوين فرد مؤهل للعيش في مجال مشترك مع غيره دون المساس بحقوقهم .

من هذا المنطلق يتجسد دور حصة التربية البدنية والرياضية في ترشيد سلوك التلميذ نحو ثقافة التعايش السلمي فإلى جانب دورها في تحقيق النمو السليم من الناجية الجسمانية فهي تكمل الدور التربوي وتهيئ التلميذ للإنسجام والإندماج الاجتماعي مع المجتمع، فتكون لديه أسس وقواعد تكون بمثابة المرشد للمواقف الحياتية التي سيواجهها، فالتعايش السلمي في أبسط صوره يحتاج إلى روح رياضية يتحلى بها الفرد في تفاعلاته الاجتماعية لأن المصطلح هو في حد ذاته أبعد من تبنيه في المجال الرياضي فحسب.

خاتــــــمة :

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية المجال الخصب الذي يتم فيه تنفيذ المنهاج في شقه البدني الرياضي لتحقيق الأهداف، ذلك أن فعالية التعليم على الوجه الأكمل تحتاج إلى أن تترافق المعلومات بنشاطات تربوية تخرج المتعلم من داخل الصف الذي يسوده الرتابة والروتين والجمود، لأن دوره ينحصر في تزويد ذهن المتعلم بكم من المعلومات والمعارف، لكن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية تضفي على التعلم طابع المتعة والحيوية والحركة والحرية والواقعية، ويكتسب من خلالها المتعلم مهارات وآداب وأخلاق تشبع رغباته وتلبي احتياجاته وتنمي اهتماماته ومواهبه ، كما تمنحه القدرة على الإندماج في المدرسة والمجتمع.

وعليه فالنشاط البدني الرياضي يصرف طاقة النشء ويشجعها في ألعاب هادفة تبعث فيهم المرح والحيوية والتفاؤل تشعرهم بكيانهم الاجتماعية وبانتمائهم للجماعة، فهو يساهم في تحقيق التكيف الإجتماعي لهم، ينمي لديهم روح المسؤولية والتعاون والتنافس والتسامح والتشاور والقيادة والاحترام والتبادل وتقدير الوقت، كما يدربهم على الصبر والتحمل ويبعث فيهم روح العزيمة والسعي لبلوغ الأهداف ...إلخ ، كل هذه القيم من شأنها المساهمة في بناء شخصية التلميذ وتنعكس في سلوكياته وتصرفاته وفي تفاعلاته مع الآخرين، كما تحدد له جملة من القواعد والمبادئ تكون بمثابة الموجه لسلوكه الاجتماعي وتؤهله لتبني أدوار عديدة داخل المجتمع ، وهذا ما يضمن تكوين لبنة لثقافة التعايش السلمي لدى هذا التلميذ في المدرسة الآن وبعد ذلك فرد إجتماعي يؤدي دوره المنوط به مستقبلا.

قائمة المصادر والمراجع :

\*\* القرآن الكريم وبعض الأحاديث من السنة النبوية الشريفة.

ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد (1997) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط1، ج4، بيروت: دار الجيل .

ابن منظور ( د ت) ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ، ج24 ، القاهرة: دار المعارف.

أبو زهرة محمد (1995) ، العلاقات الدولية في الإسلام ،القاهرة : دار الفكر العربي.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني فتح الباري (د ت)، شرح صحيح البخاري ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز وآخرون، بيروت: دار المعرفة.

الألباني محمد بن ناصر الدين (2004) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، تحقيق مشهور حسن آل سليمان ، ط1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

أميمة كير و خديجة كشيرة (2014-2015)، «دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي» ، مذكرة ماستر غير منشورة ، علم الاجتماع التربية ، الجزائر: جامعة حمه لخضر الودي.

أمين أنور الخولي (1996)، أصول التربية البدنية والرياضية ( المدخل- التاريخ – الفلسفة) ، ط1، القاهرة :دار الفكر العربي .

أنطوان الجوزي (1980)، طالب الكفاءة التربوية ، ط1، بيروت : المؤسسة الكبرى للطباعة.

أنطونيا تشاير ومارثا ميناو (2006)، تخيل العيش معا تجديد الإنسانية بعد الصراع الإثني العنيف ، تر فؤاد السروجي ، ط1، عمان : دار الأهلية للنشر والتوزيع .

اوجيني مداتات (2001) ، خصائص الطلاب الموهوبين ومشكلاتهم ، ط1، عمان :دار مجدولاي للنشر والتوزيع.

تشالز بيوتشر (1964) ، أسس التربية البدنية. تر حسن معوض وآخرون ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

تيكتا خرتشوف (1961) ، التعايش السلمي كما أفهمه ، تعريب نجده هاجر وسعيد الغز ، ط1: د ن.

جبايلي لياس و بزيو سليم (2018) ،« دور منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد الحاج محيو ولاية خنشلة» ، مجلة الإبداع الرياضي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة: العدد رقم 01

حسن جعفر الخليفة (2004) ، المنهج المدرسي المعاصر ، ط1، الرياض: مكتبة الرشد .

خير الدين علي عويس وعصام الهلايلي (1997) ، الاجتماع الرياضي ، ط1، القاهرة:دار الفكر العربي.

الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (2004)، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج17،ط2 ، بيروت: دار الفكر.

سعد الدين نادية (2004) ، الصهيونية والنازية وإشكالية التعايش السلمي مع الآخر ، ط1، بيروت : دار الشروق للنضر والتوزيع.

عبد العزيز بن عثمان التويجري (1985) ، الحوار من أجل التعايش ، ط1، القاهرة : دار الشروق.

عبد العزيز بن عثمان التويجري (2015) ، الإسلام والتعايش بين الأديان ، الرباط: منشورات المنظمة العربية الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو .

عدنان جواد خلف و ثائر رشيد حسن(2009) ، «تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء " بحث وصفي" »، مجلة علوم الرياضية،جامعة ديالي، العراق:العدد 02.

عدنان درويش وأخرون (1994) ، التربية الرياضية المدرسية ـ دليل المعلم والطالب ـ التربية العملية ، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.

عفاف عبد الكريم (1993)، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية: منشأة المعارف .

فايز مهنا (1984)، التربية الرياضية الحديثة ، ط1، دمشق:دار طلاس للدراسات والنشر والتوزيع.

فهد بن عبد العزيز عبد الله السنيدي (2007) ،« حوار الحضارات المحددات والضوابط في ضوء الكتاب والسنة» ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الرياض:كلية التربية جامعة الملك سعود .

محمد شكري زوايتي ، التعايش بين الأديان، كيف ولماذا ؟ بتاريخ 29/01/2014 ، نقلا عن الموقع : http:www.tfpb.org.

محمد عبد العليم مرسي (1994) ، التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية ، الرياض : دار الإبداع العربي.

محمود بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ (1992)، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط1، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

محمود عوض بسيوني وآخرون (1992)، نظريات وطرق التربية البدنية ، ط3، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي (2010-2011) ، «التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة»، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الأسلامية والمقارنة ، المملكة العربية السعودية:جامعة أم القرى.

مناهج التعليم الثانوي للتربية البدنية والرياضية (1996) ،الجزائر : وزارة التربية الوطنية.

منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط (2003)، الجزائر :مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين .

هشام الحسن وشفيق القايد(2009) ، تخطيط المنهج وتطويره ، ط1 ، عمان ، الأردن:دار صفاء للنشر والتوزيع.

**خمسة عشر-****مدى تضمين منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط لمهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي**

**د. سلاف مشري1، أ. نبيلة بريك2**

1 مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي-الجزائر mecheri.soulef@gmail.com

2 مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي-الجزائر

nabbrik@gmail.com

Life Skills Needed to Promote Positive Behavior Included in Physical Education and Sport Programs for the Fourth Year of Intermediate Education

Abstract: The purpose of this intervention is to examine the extent to which the physical education and sports program for the fourth year of intermediate education necessary to promote the positive social behavior of students (communication skills, social skills and teamwork, psychological and moral skills) is included in the program. It was found that the inclusion of the life skills needed to support positive social behavior in physical education and sport programs was weak, both for life skills as a whole and for secondary life skills..

Keywords: life skills; physical education and sport; positive social behavior.

الملخص:

يهدف منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في الجزائر لتنمية المعارف والمعلومات المرتبطة بسلوك التلميذ وتطويرها وتحسينها لكي ينمو ويندمج في الحياة في ظل التعايش الثقافي والاجتماعي، الحركي والمعرفي والعاطفي. ولعل من أهم ما يثير الانشغال في هذا الإطار هو مدى تضمين منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط لمهارات الحياة اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، خاصة في هذه المرحلة الدراسية والعمرية الحاسمة في حياة التلاميذ كمراهقين.

وعليه؛ تم في هذه المداخلة دراسة مدى تضمين منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط لمهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى التلاميذ (مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل ضمن فريق، المهارات النفسية والأخلاقية) من خلال تحليل محتوى المنهاج. تم التوصل إلى أن نسبة تضمين مهارات الحياة اللازمة لتدعيم السلوك الاجتماعي الإيجابي في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية كانت ضعيفة سواء لمهارات الحياة محل الدراسة ككل أو لمهارات الحياة الفرعية، ثم تم الخروج بمقترحات وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مهارات الحياة؛ مادة التربية البدنية والرياضية؛ السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ التعليم المتوسط.

**1- المقدمة:**

تعتبر النشاطات الرياضية نشاطات إنسانية راقية، اهتمت بها الدول منذ حقب زمنية عميقة لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الأفراد، ولما تلعبه من دور ثقافي في تجسيد تراث المجتمعات وربط قنوات التواصل بين الحضارات والأمم إلى غاية اليوم؛ لذلك تم توسيع دائرة الاهتمام بالنشاطات الرياضية على كل المستويات وتم نشر ممارستها بين كل أفراد المجتمع وفي مختلف المؤسسات.

لذلك، يعتبر إدراج الأنشطة البدنية والرياضية كمواد دراسية في مختلف الأطوار التعليمية تجسيدا لمدى الأهمية التي توليها الدول لهذه الأنشطة والاهتمام بها، حيث تعد المناهج الوسيلة الأنسب لتشكيل شخصية الأفراد.

ومن هذا المنطلق تضمنت المناهج الدراسية لهذه المادة محتويات تعليمية تعزز قدرة المتعلمين على الاندماج في المجتمع واكتسابهم القدرة على حسن التعامل مع المواقف المختلفة وتوظيف المعرفة فيما يعود عليهم بالفائدة لأنفسهم ولمجتمعهم في إطار ما يطلق عليه بمهارات الحياة خاصة في ظل هذا العصر، إذ تتنوع مهارات الحياة لتشمل مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية، ومهارات العمل الجماعي والعمل ضمن فريق، والمهارات النفسية والأخلاقية.

وبناء عليه، تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن مدى توافر مهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي في مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط من خلال دراسة تحليلية لمحتوى المنهاج، والخروج بمقترحات وتوصيات من شأنها أن تساعد على تطوير مناهج مادة التربية البدنية والرياضية بتضمينها بمهارات الحياة اللازمة لتحقيق السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومن ثمة تحقق الأنشطة الرياضية المدرسية الغاية المنشودة منها، فضلا عن غاياتها الجسدية والصحية.

**2- مشكلة الدراسة:**

اهتمت الجزائر -على غرار الدول الأخرى- بمادة التربية البدنية والرياضية، وأعطتها الدولة في السنوات الأخيرة عناية فائقة، وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات سواء المتعلقة بالإعفاءات أو بالمنشآت والوسائل، وكذا إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادتي البكالوريا والتعليم المتوسط)، وكذا إعادة النظر في البرنامج التعليمي واستبداله بمنهاج يتماشى وطموحات المادة من جهة، والتطورات في ميادين علوم التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها من مسايرة المستجدات التي طرأت على العالم بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015ب، 3).

ومما لا شك فيه أن هذا الاهتمام الذي توليه المنظومة الجزائرية لمادة التربية البدنية والرياضية نابع من قناعتها بأهمية المادة -إلى جانب المواد الأخرى- في إكساب المتعلمين مهارات الحياة اللازمة للاندماج في المجتمع المحلي والعالمي؛ فمن جهة، لم تعد التربية البدنية والرياضية لتعزيز الصحة الجسدية فقط، ومن جهة أخرى لم تعد المواد الدراسية الأخرى كافية بتركيزها فقط على التحصيل المعرفي دون التركيز على إكساب المتعلمين القدرة على توظيف المعارف في مجالات ومواقف الحياة المختلفة.

وتعد مهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي، كمهارات التواصل والاتصال، والمهارات الاجتماعية، والمهارات النفسية والأخلاقية من المهارات التي من الضروري التي تهتم مادة التربية البدنية والرياضية بإكسابها للمتعلمين، خاصة في ظل متطلبات العصر الحالي، الذي بات تحقيق الأمن المجتمعي فيه والتواصل والانسجام بين الشعوب في كل بقاع الأرض أهم حاجة للبشرية جمعاء. فقد تعددت مهارات الحياة لتشمل كافة مجالات الحياة، فهي تشمل المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي والمهارات البدنية والمهارية والنفسية والأخلاقية، مهارات التواصل وغيرها. (شوية وشناتي، 2015، 403)

وقد اهتمت المنظمات التربوية العلمية والمحلية بمهارات الحياة وأكدت على ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية؛ فقد أشار تقرير اليونيسيف (2005 -أ، ورد في: عياد وسعد الدين، 2010، 176) إلى أن 164 دولة من الدول التي التزمت بمادة التعليم للجميع أقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، وإكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح السليم.

ومع ذلك؛ ومع كل هذا الاهتمام بمادة التربية البدنية والرياضية والطموحات المعلقة لتطويرها والقناعة بأهمية إكساب المتعلمين مهارات الحياة، تطفو على السطح عدة ظواهر ومشكلات كالعنف اللفظي والمادي داخل المدارس وخارجها، سلوكات منحرفة واضطرابات سلوك وتواصل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين أساتذتهم...وغيرها، خاصة في المرحلة المتوسطة، وفي السنة الأخيرة منها باعتبارها نهاية مرحلة التعليم الإلزامي، والتي من المفترض أن المتعلم فيها اكتسب مختلف الكفايات والمهارات اللازمة التي تهيئه للاندماج في المجتمع أو الانتقال لمرحلة تعليمية جديدة، هي مرحلة التعليم الثانوي.

وقد أظهرت نتائج عبيدات والديري(2015) أن هناك عددا من المهارات تمتلكها الطالبات الممارسات للأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة، مثل مهارات العمل بروح الفريق الواحد، وتفهم مشكلات واحتياجات الآخرين والتصرف معهم بحكمة في المواقف المختلفة والتكيف معها وتخيل وجهة نظر الآخرين وبناء أواصر الثقة بينهم، وتعزي الباحثة السبب إلى أن هذه المناهج والأنشطة الممارسة لا تعتمد على معايير الجودة الشاملة.

كل هذا يدفعنا للتساؤل عن مدى تضمين مناهج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط لمهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى توافر بعض مهارات الحياة في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل، التساؤلات التالية:

\* ما مدى توافر مهارات الاتصال والتواصل في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟

\* ما مدى توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟

\* ما مدى توافر المهارات النفسية والأخلاقية في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟

**3- أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عما يلي:

- الكشف عن مدى توافر بعض مهارات الحياة في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط، من خلال:

\* الكشف عن مدى توافر مهارات الاتصال والتواصل في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط.

\* الكشف عن مدى توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط.

\* الكشف عن مدى توافر المهارات النفسية والأخلاقية في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط.

**4- أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة -في حدود علم الباحثتين- التي تناولت تحليل محتوى مناهج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط ودراسة مدى تضمينها لمهارات الحياة، ومن شأن النتائج المتوصل إليها أن تساعد على تطوير وتحسين تصميم هذه المناهج بالشكل الذي يحقق أكبر فاعلية من ممارسة النشاطات الرياضية في الوسط المدرسي والوصول إلى الأهداف والغايات المرجوة منها.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تتناول أحد أهم المفاهيم الحديثة التي تلقى اهتماما متزايدا لدي الباحثين في مختلف المجالات، وهو مفهوم "مهارات الحياة"، كونه من المفاهيم التي بات ينظر إليها كأحد المداخل الرئيسية لتحقيق جودة التعليم والتعلم؛ إذ أن التحدي المطروح اليوم في ظل طبيعة هذا العصر، هو كيف يمكن توظيف المعرفة التي يتم اكتسابها في مختلف مواقف الحياة اليومية، وهو ما يتيحه اكتساب مهارات الحياة، وبالتالي تتيح هذه الدراسة لفت الانتباه لهذا المفهوم وضرورة تضمينه في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية وباقي المواد الدراسية.

من جانب آخر، تركز هذه الدراسة على فئة هامة من فئات المجتمع، وهي فئة التلاميذ المراهقين في نهاية المرحلة المتوسطة، كونها مرحلة انتقالية بين الثانوية والمتوسطة، أو عالم الشغل والبطالة، أو الضياع والانحراف...

**5- حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وبشكل خاص العناصر التالية:

1- شبكة ملامح التخرج من سنوات التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية والرياضية.

2- برنامج السنة الرابعة متوسط لبناء ونمو الكفاءات.

وتمثلت وحدة التحليل في كل عبارة مكتملة المعنى تتضمن الإشارة إلى إحدى مهارات الحياة محل الدراسة في البحث الحالي.

- بعض مهارات الحياة، وهي: مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية ومهارات العمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية.

**6- تحديد مفاهيم الدراسة:**

**6-1- مهارات الحياة:**

تعرف المهارة على " امتلاك الفرد القدرة والكفاءة والجودة في أداء عمل معین، والتي تم اكتسابها عن طریق التدریب المستمر والمخطط له". (الجماعين، 2014، 20)

حدد الباز وخليل(1999، ورد في عياد وسعد الدين، 2010، 182) ثلاثة مداخل لتعريف المهارات الحياتية هي: الأول؛ ويعرف المهارة الحياتية على أنها الأداءات التي تسبب الراحة والسعادة للفرد، المدخل الثاني؛ ويعرف المهارة الحياتية على أنها قدرات عقلية وحسية تحقق أهدافًا محددة، والمدخل الثالث؛ ويعرف المهارة على أنها إجراءات تمكن الفرد من حل مشكلاته ومواجهة تحدياته.

وتشير مي(2006، ورد في: عبيدات والديري، 2015، 391) إلى أن المهارات الحياتية هي طريقة تطبيق الفرد للمهارات المكتسبة في المواقف الحقيقية، كمهارات التواصل وغيرها من المهارات الأخرى.

هناك عدة تصنيفات لمهارات الحياة، من أبرزها التصنيف الذي حددت اليونيسيف(2005-ب، ورد في عياد وسعد الدين، 2010، 186) المهارات التي تعتبر مهارات حياتية كما يلي:

- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، وتشمل: مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، مهارات التفاوض والرفض، مهارات تفهم الآخر والتعاطف معه، مهارات التعاون وعمل فريق، مهارات الدعوة لكسب التأييد؛

- مهارات صنع القرار والتفكير الناقد، وتشمل: مهارات صنع القرار وحل المشكلات، مهارات التفكير الناقد؛

- ومهارات التعامل وإدارة الذات، وتشمل: مهارات لزيادة المركز الباطني للسيطرة، مهارات إدارة المشاعر، مهارات إدارة التعامل مع الضغوط.

وتم في هذه الدراسة الاعتماد على ثلاثة مهارات حياة لها علاقة بتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وهي:

- مهارات الاتصال والتواصل: والمقصود بها هو تبادل الأفكار أو المعلومات أو الرسائل بين الأفراد من خلال الكلام أو الكتابة أو الإيحاءات.

**- المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي:** وتعني العمل مع الآخرين واحترامهم والتعاون معهم والإصغاء إليهم وتغليب مصلحة الجماعة.

**- المهارات النفسية والأخلاقية:** وهي اكتساب الثقة بالنفس وضبطها في المواقف المختلفة، والتحلي بمبادئ الروح الرياضية أثناء اللعب. (شوية وشيتاني، 2015، 422)

**6-2- مادة التربية البدنية والرياضية:**

تقدم اللجنة الوطنية للمناهج (2015ب، 3) مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط في الوثيقة المرافقة للمنهاج بأنها مادة كباقي المواد تعمل على تنمية وبلورة شخصية المتعلمين، من جميع النواحي الحركية والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميّزها، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية واجتماعية لها، فهي تمنح المتعلم رصيدا صحيا يضمن له توازنا سليما وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكات فاضلة تؤهله للاندماج الفعلي في المجتمع... وأهدافها لا تنحصر في تكوين وبناء الجسم فقط، كما هو شائع في كثير من الأوساط، بل تتداخل وتساهم بشكل مباشر في تنمية وتطوير الشخصية بكل أبعادها(الحسية، الحركية، المعرفية، العلائقية) شأنها شأن المواد الأخرى، فهي موجهة لتكوين المواطن الواعي، المسؤول والمثقف.

**7-إجراءات الدراسة**

**7-1- منهج الدراسة:**

تم في هذه الدراسة اتباع منهج تحليل محتوى منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من خلال رصد وحدات التحليل التي تتضمن بعض مهارات الحياة: الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية ومهارات العمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية.

**7-2- مجتمع وعينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مكونات منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان مارس 2015. عدد صفحاته 31 صفحة مقسمة كالتالي:

**جدول(1) توزيع محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط إلى عناصره الأساسية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **العنــــــــــــــــــــــــاصر** | **عدد الصفحات** |
| **1** | **الغلاف** | 1 |
| **2** | **تقديم المادة** | 3 |
| - خاصية التربية البدنية |
| \* أهميتها |
| \* أهدافها |
| - الإسـهام في تحقيق الملمح |
| - الموارد المجندة |
| **3** | **تقديم الملامح** | 3 |
| **- شبكة ملامح التخرج من مراحل التعليم الأساسي في مادة: التربية البدنية والرياضية** |
| **- شبكة ملامح التخرج من سنوات التعليم المتوسط في مادة: التربية البدنية والرياضية** |
| **4** | **تقديم مخطط الموارد لبناء الكفاءات** | 3 |
| **5** | **تقديم البرامج** | 13 |
| **- برنامج السنة الأولى متوسط لبناء ونمو الكفاءات** |
| **- برنامج السنة الثانية متوسط لبناء ونمو الكفاءات** |
| **- برنامج السنة الثالثة متوسط لبناء ونمو الكفاءات** |
| **- برنامج السنة الرابعة متوسط لبناء ونمو الكفاءات** |
| **6** | **وضع المنهاج حيز التنفيذ** | 3 |
| **- خـاصية التـربية البـدنية** |
| **- تناول المنهاج** |
| **7** | **الوسائـــــل** | 1 |
| **- البرمجة** |
| **- الوسائل التعليمية** |
| **8** | **التقويـــم** | 4 |
| **تقويم الكفاءات والأهداف** |
| **تقييم التلاميذ** |
| **المجمــــوع** | | 31 |

وبما أن الدراسة الحالية تتحدد بمنهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط فقط، فإن عينة هذه الدراسة ستشمل العناصر التالية:

1- **شبكة ملامح التخرج من سنوات التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية والرياضية**، بالتركيز على السنة الرابعة متوسط، من خلال ما يلي:

\* الكفاءات الشاملة.

\* كفاءات ختامية، وتشمل: الميدان البدني، الميدان الجماعي، الميدان الجمبازي.

**2- برنامج السنة الرابعة متوسط لبناء ونمو الكفاءات**، ويشمل:

\* القيـــــــــــــــم.

\* الكفاءات العرضية.

\* الكفاءات الختاميـــة، مركبات الكفاءة المحتويات المعرفية، الوضعيات التعلمية، معايير ومؤشرات التقويم. وذلك في الميادين: الميدان البدني، الميدان الجماعي، الميدان الجمبازي.

بمجموع 5 صفحات.

أما وحدة التحليل فستشمل كل عبارة مكتملة المعنى تتضمن الإشارة إلى إحدى مهارات الحياة محل الدراسة في البحث الحالي ضمن العناصر السابقة؛ وبذلك بلغ عدد العبارات التي ستخضع للتحليل 78 عبارة موزعة كما يلي:

**جدول(2) توزيع عدد العبارات محل التحليل على عينة عناصر محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية**

**للسنة الرابعة متوسط**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | **عنصر التحليل** | **ت** | **%** |
| شبكة ملامح التخرج من سنوات التعليم المتوسط | الكفاءات الختامية | 3 | 3.95 |
| برنامج السنة الرابعة متوسط لبناء ونمو الكفاءات | القيـــــــــــــــم | 8 | 96.05 |
| الكفاءات العرضية | 3 |
| الكفاءات الختامية | 3 |
| مركبات الكفاءة | 10 |
| المحتويات المعرفية | 22 |
| الوضعيات التعلمية | 11 |
| معايير ومؤشرات التقويم | 16 |
| المجمـــــــــــوع | | 76 | 100 |

**7-3- أدوات جمع البيانات:**

نظرا لطبيعة منهج هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على استمارة تحليل محتوى منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط، تم إعدادها من طرف الباحثتين، انطلاقا من تحديد قائمة بمهارات الحياة محل الدراسة الحالية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة حول الموضوع.، وخاصة منها دراسة (شوية وشيتاني، 2015)، ودراسة (عبيدات والديري، 2015) والتي على ضوئها تم ضبط فئات التحليل ومؤشراتها، حيث تم تقسيم مهارات الحياة إلى فئات ومؤشرات كما يلي:

**- مهارات الاتصال والتواصل**: والمقصود بها هو تبادل الأفكار أو المعلومات أو الرسائل بين الأفراد من خلال الكلام أو الكتابة أو الإيحاءات.

**- المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي**: وتعني العمل مع الآخرين واحترامهم والتعاون معهم والإصغاء إليهم وتغليب مصلحة الجماعة.

**- المهارات النفسية والأخلاقية:** وهي اكتساب الثقة بالنفس وضبطها في المواقف المختلفة، والتحلي بمبادئ الروح الرياضية أثناء اللعب. (شوية وشيتاني، 2015، 422)

بعد تحديد قائمة مهارات الحياة (مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل ضمن فريق، والمهارات النفسية والأخلاقية) تم تصميم استمارة التحليل، بحيث تضمنت أعمدة وصفوف، تمثل الأعمدة مهارات الحياة محل الدراسة الحالية بينما تمثل الصفوف عناصر التحليل، والخانات الناتجة عن تقاطع الأعمدة والصفوف تتضمن رصد التكرارات والنسب المئوية.

وتم توخي الدقة والوضوح في بناء استمارة التحليل حتى يمكن الوثوق في النتائج المتحصل عليها باستخدامها.

**7-4- الأساليب الإحصائية:**

تم في هذه الدراسة استخدام أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في النسب المئوية.

**7-5- عرض وتحليل النتائج:**

بعد رصد تكرارات مهارات الحياة في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط، باعتماد وحدة التحليل الجملة مكتملة المعنى في عناصر المنهاج المتمثلة في شبكة ملامح التخرج والبرنامج تم تفريغها في الجدول التالي، الذي يمثل استمارة التحليل المعتمدة في الدراسة الحالية.

يتضمن الجدول عرض نتائج تساؤلات الدراسة كما يلي:

**جدول(3) مهارات الحياة (الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل ضمن فريق، المهارات النفسية والأخلاقية، والدرجة الكلية) المتوافرة في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **عنصر التحليل** | | **تكرارها** | **الاتصال والتواصل** | | **المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي** | | **المهارات النفسية والأخلاقية** | | **المجموع** | |
| ت | % | ت | % | ت | % |
| شبكة ملامح التخرج | الكفاءات الختامية | 3 | 1 | 25 | 1 | 20 | 1 | 25 | 3 | 23.07 |
| برنامج السنة الرابعة متوسط لبناء ونمو الكفاءات | القيـــــــــــــــم | 8 | 2 | 50 | 3 | 60 | 2 | 50 | 7 | 53.85 |
| الكفاءات العرضية | 3 | 1 | 25 | 1 | 20 | 0 | 00 | 2 | 15.38 |
| الكفاءات الختامية | 3 | 0 | 00 | 0 | 00 | 1 | 25 | 1 | 7.69 |
| مركبات الكفاءة | 10 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 |
| المحتويات المعرفية | 22 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 |
| الوضعيات التعلمية | 11 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 |
| معايير ومؤشرات التقويم | 16 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 | 0 | 00 |
| المجمـــــــــــوع | | 76 | 4 | 5.26 | 5 | 6.58 | 4 | 5.26 | 13 | 17.10 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لمدى توافر **مهارات الحياة** في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط بلغت 17.10 % فقط، تتوزع على الكفاءات الختامية في شبكة ملامح التخرج بنسبة 23.07%، وعلى القيم في البرنامج بنسبة 53.85 % كأعلى نسبة، و15.38% للكفاءات العرضية، و7.69 % لمركبات الكفاءة، بينما انعدمت النسبة فيما يتعلق بمركبات الكفاءة، والمحتويات المعرفية والوضعيات التعلمية ومعايير ومؤشرات التقويم.

أما بالنسبة لمدى توافر **مهارات الاتصال والتواصل**، فيشير الجدول أن منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط أن مهارات الاتصال والتواصل متوافرة بنسبة 5.26%، تتوزع بنسبة 25 % على كل من الكفاءة الختامية والكفاءة العرضية، وتحتل القيم نسبة 50% من مهارات الاتصال والتواصل.

أما **المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي**، فيشير الجدول (1) أن منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط يتضمن 6.58% منها، تتوزع بنسبة 20 % على الكفاءات الختامية والكفاءات العرضية، وبنسبة 60 % على القيم.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه **أن المهارات النفسية والأخلاقية** تتوافر بمنهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط بنسبة 5.26 %، منها 50 % في القيم، و25 % في كل من الكفاءات الختامية والعرضية.

**7-6- مناقشة نتائج الدراسة:**

ينص التساؤل العام للدراسة الحالية على ما يلي: "**ما مدى توافر بعض مهارات الحياة في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟**

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول (3) أن مهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي تتوافر بنسبة 17.10% فقط في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؛ وهي نسبة ضئيلة جدا لا تلبي الطموحات فيما يخص مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في الوسط المدرسي في الوقاية من السلوكات غير المرغوبة سواء داخل المدرسة أو خارجها، خاصة مع هذه الفئة من التلاميذ، وهي فئة المراهقين المقبلين على ترك مقاعد الدراسة في المتوسطة والتوجه إلى الثانوية أو التسرب من المدرسة.

والحقيقة أن إثراء المناهج التربوية بمهارات الحياة في مختلف المواد الدراسية مازال لم يلقى التجسيد الحقيقي، خاصة في مادة التربية البدنية والرياضية، إذ نرى أن مثل هذه المهارات يعتقد أنه يتم اكتسابها -تلقائيا- عند ممارسة الحركات الرياضية وعند الاندماج مع الزملاء والرفاق؛ إذ أن الفكرة الشائعة هي أن الرياضة هي وسيلة لتفريغ الطاقات الزائدة وامتصاص الشحنات السلبية، بينما مازال توجيه اكتساب مهارات الحياة بشكل مقصود في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية لم يلقى العناية اللازمة.

فبالرجوع إلى النتائج التي يوضحها الجدول (3) يتضح أن نسب توافر مهارات الحياة في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية تركز في الكفاءات الختامية والقيم والكفاءات العرضية، بينما غاب تماما على مستوى التطبيق الذي تجسده المحتويات التعليمية والوضعيات التعلمية ومعايير ومؤشرات التقويم؛ إذ بالرجوع إلى البرنامج نجد أنها تشمل وصفا لطبيعة الحركات الرياضية ومستوى الدقة في تنفيذها في مختلف الألعاب، ولا يتم وصف آلية تطبيق أو تقويم مهارات الحياة التي تم تسطيرها في الكفايات والقيم.

أما فيما يخص التساؤلات الفرعية، فيمكن مناقشة نتائجها على النحو التالي:

ينص التساؤل الفرعي الأول على: **"ما مدى توافر مهارات الاتصال والتواصل في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟"**

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول (3) أن 5.26% فقط هي نسبة توافر مهارات الاتصال والتواصل في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط، وهي نسبة ضئيلة وغير متوقعة، خاصة بالنظر لطبيعة الأنشطة الرياضية المدرسية، فهي تعتمد بشكل كبير على الألعاب الجماعية، وبالتالي يصبح من الضرورة بمكان أن يكتسب التلاميذ مهارات الاتصال والتواصل فيما بينهم وبين أساتذتهم، وذلك لتفادي أي صراعات أو سوء سلوك قد ينجر عن اكتساب هذه المهارات.

يزداد هذا الطرح أهمية بالنظر إلى المستوى التعليمي الذي تهتم به هذه الدراسة، وهو مستوى السنة الرابعة متوسط، فالتلميذ في هذا السن وهذا المستوى أحوج ما يكون إلى هذه المهارات خاصة وأنه مقبل على الانتقال إلى مرحلة دراسية جديدة يتعامل فيها مع تلاميذ وأساتذة جدد، أو يوجه إلى الحياة العملية، فيكون بحاجة إلى توظيف معارفه للتوافق مع الحياة الجديدة ومتطلباتها.

ينص التساؤل الفرعي الثاني على: **"ما مدى توافر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟"**

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول (3) أن 6.58% فقط هي نسبة توافر المهارات الاجتماعية والعمل ضمن فريق في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط، وهي نسبة ضعيفة جدا لا تكاد تذكر بالنظر لطبيعة المادة.

إن ضعف توافر المهارات الاجتماعية والعمل ضمن فريق في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية لمستوى السنة الرابعة متوسط يشير إلى قصور واضح بالاهتمام بتضمين مهارات الحياة في المناهج الدراسية، هذا من جهة، يظهر قصورا أيضا في الاهتمام بتفعيل مادة التربية البدنية والرياضية في اكتساب هذه المهارة بالذات، إذ أنه من الغريب أن الكثير من الألعاب الرياضية تقوم على العمل ضمن فريق وتبادل الأدوار والتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق الواحد، بل إن الكثير من الإنجازات والنجاح في مختلف المنافسات الرياضية تقاس بمدى توافر هذه المهارات، وينسحب هذا الأمر على العديد من المجالات من المواقف ومجالات الحياة المعاصرة، التي تعتمد على التواصل والعمل ضمن فرق.

في هذا الإطار تشير اللجنة الوطنية للمناهج (2015أ، 25) إلى أن مادة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلّم في الاندماج الاجتماعي بفضل المساهمة والعمل ضمن الجماعة، كما تساعده على التكيّف مع مختلف النواحي الاجتماعية، وتنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعلّمية منتظمة وهادفة، ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية الحركية والخلقية كونها وسيلة تعزيز للعلاقات البشرية.

أما التساؤل الفرعي الثالث فينص على: **"ما مدى توافر المهارات النفسية والأخلاقية في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط؟ "**

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول (3) أن 5.26% فقط هي نسبة توافر المهارات النفسية والأخلاقية في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط، وهي نسبة ضئيلة بالنظر إلى طبيعة المادة التي أصبح من المتفق على أهميتها في تدعيم وتعزيز العديد من الجوانب النفسية وتشكيل الشخصية الإنسانية ومقوماتها الأخلاقية.

ويظهر الجدول (3) أن هذه المهارات النفسية والأخلاقية تم تحديدها في قيم المادة بنسبة أكبر بلغت 50 %، إلا أن هذا لا يعتبر كافيا لتجسيدها في العملية التعليمية، إذ غابت هذه المهارات في باقي مكونات المنهاج كالمحتويات التعليمية أو مؤشرات التقويم.

**خلاصة واقتراحات:**

توصلت الدراسة الحالية إلى أن تضمين مهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوكات الاجتماعية الإيجابية في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط كان ضعيفا جدا، إذ بلغت النسبة للمهارات ككل 17.10 %، وبلغت 5.26 % لمدى توافر مهارات الاتصال والتواصل، ونفس النسبة للمهارات النفسية والأخلاقية، ونسبة 6.58 % للمهارات الاجتماعية والعمل ضمن فريق.

الحقيقة أن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تثير القلق بخصوص ضعف تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية، ويمكن القول أنه يفقد المادة فاعليتها التربوية وتنحصر فقط في فوائدها على الصحة والجسد، وهو أمر تم من المفروض تجاوزه حتى على مستوى القناعات بأهمية المادة لدى المربين ومصممي المناهج؛ إذ تشير اللجنة الوطنية للمناهج (2015 ب، 3) إلى أن التربية البدنية والرياضية تعمل كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية، كدعامة ثقافية واجتماعية لها، فهي تمنح المتعلم رصيدا صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكات فاضلة تؤهله للاندماج الفعلي في المجتمع، ورغم كل هذا فقد حكم عليها مسبقا في كثير من الأحيان من خلال الأنشطة الرياضية على أنها لعب وترفيه أو استعادة للنشاط والحيوية.

وبناء عليه نقترح إجراء الدراسات والبحوث التالية:

- إجراء هذه الدراسة لتشمل كل السنوات الدراسية للمرحلة المتوسطة وحتى الثانوية.

- القيام بالبحث عن مدى توافر مهارات أخرى لم تشملها هذه الدراسة.

- البحث في مدى اكتساب تلاميذ السنة الرابعة متوسط الممارسين للأنشطة الرياضية والبدنية وغير الممارسين لها لمهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

**التوصيات:**

- إعادة النظر في منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة متوسط وتضمينه بمهارات الحياة اللازمة لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

- العمل على دمج مهارات الحياة في مختلف نشاطات المتعلمين البدنية والرياضية داخل المدرسة وخارجها.

- تكثيف الدراسات والبحوث التي تهتم بالسلوكات الاجتماعية غير الإيجابية لدى الشباب والمراهقين للبحث في أسبابها والعوامل المؤدية لها وتقديم الدعم اللازم للدراسات التي تهتم بتفعيل النشاطات البدنية والرياضية للتخفيف من حدة هذه السلوكات غير المرغوبة.

- توفير التكفل النفسي والتربوي داخل وخارج المؤسسات التربوية والشبانية وتفعيل دور الأنشطة الرياضية في ذلك.

**قائمة المراجع:**

الجماعين، رنا محمد عزام (2014). درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج رياض الأطفال ودرجة ممارسة المعلمات لهذه المهارات في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا. رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس. جامعة الشرق الأوسط

شوية، بوجمعة وشناتي، أحمد (2015). مدى توظيف المهارات الحياتية في منهاج التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية لبلدية المسيلة. المؤتمر العلمي الدولي السابع: نحو استراتيجية طموحة للرياضة العربية، جامعة اليرموك، كلية التربية الرياضية. 29-30 أفريل 2015.

عبيدات، لبنى محمود عبد الله والديري، علي(2015). مدة امتلاك الطالبات الممارسات للأنشطة الرياضية للمهارات الحياتية في كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية. المؤتمر العلمي الدولي السابع: نحو استراتيجية طموحة للرياضة العربية، جامعة اليرموك، كلية التربية الرياضية. 29-30 أفريل 2015.

عياد، فؤاد إسماعيل سلمان، وسعد الدين، هدى بسام محمد (2010). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين. مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية). 14(1). 174-2018.

اللجنة الوطنية للمناهج (2015أ). منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

اللجنة الوطنية للمناهج(2015ب). الوثيقة المرافقة مادة التربية البدنية والرياضية، مرحلة التعليم المتوسط. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

وزارة التربية الوطنية(2013). منهاج مادة التربية البدنية والرياضية. الجزائر.

وزارة التربية الوطنية(2016). التعليم المتوسط منهاج مادة التربية البدنية والرياضية. الجزائر.

**دور مادة التربية البدنية و الرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلميذ الجزائري.**

**1 د.هناء برجي ، 2د. بدرة عاشور (جامعة بسكرة)**

hanasocio@yahoo.com**1**

achour.badra@yahoo.com2

**The role of physical education and sports in promoting the citizenship values of the Algerian student**

**Abstract :**The most prominent threats faced by societies today under the new world order are the national value system, which constitutes a clear threat to social belonging and the attachment to the homeland. This has made the voices rise in the need to find ways to address these threats and to promote the values ​​of citizenship and the attachment to the homeland among individuals, And as usual since the establishment of society as a social institution entrusted with the task of preparing the citizens of the righteous and teach them the desired values, the character of the official and what the students stay for a period of time within the walls. Although the subjects of social sciences such as physical education, history and geography are best able to provide the values ​​of citizenship at the theoretical level, the actors in education see that the material of physical education and sports represent the most able to promote the values ​​of citizenship in the practice of students and therefore we have tried through this intervention that We highlight the role played by physical education and sports in promoting the values ​​of citizenship of the Algerian student.

Keywords: Physical education and sports; citizenship.

**الملخص:** إن أبرز التهديدات التي تواجهها المجتمعات اليوم في ظل النظام العالمي الجديد ذي التوجه الأحادي ببعديه الاقتصادي والثقافي هو ما تواجهه منظومة القيم الوطنية الحاملة لخصائصها الثقافية والاجتماعية جرّاء ما تتعرض له من اختراق لاحتوائها داخل الفضاء العالمي، مما يشكّل تهديدا صريحا للانتماء الاجتماعي والارتباط بالوطن، وهو الذي جعل الأصوات تتعالى بضرورة إيجاد السبل الكفيلة بالتصدّي لهذه التهديدات والعمل على تعزيز قيم المواطنة والارتباط بالوطن لدى الأفراد، وكعادتها منذ أن أقامها المجتمع كمؤسسة اجتماعية أوكل لها مهام إعداد المواطنين الصالحين وتلقينهم القيم المرغوب فيها، بما تتميز به من رسمية وبما يمكثه التلاميذ من مدة زمنية داخل جدرانها. وإن كانت مواد العلوم الاجتماعية كالتربية البدنية والتاريخ والجغرافيا هي الأقدر على إكساب قيم المواطنة على المستوى النظري، فإن الفاعلين في التربية يرون أن مادة التربية البدنية والرياضية تمثل المادة الأكثر قدرة على تعزيز قيم المواطنة على مستوى الممارسة لدى التلاميذ وذلك من خلال القيم التنافسية والتعاونية وقيم المسؤولية الاجتماعية وغيرها التي تزرعها في نفوس التلاميذ، ولذلك قد حاولنا من خلال هذه المداخلة أن نبرز الدور الذي تقوم به مادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلميذ الجزائري. **.**

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية والرياضية؛ المواطنة؛ التلميذ .

1. **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :**

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في مواجهة عدة مشاكل في المجال الرياضي خاصة التنظيمية منها من أجل مواجهة هذه المشاكل تطلب الأمر تغيير النصوص الموروثة عن النظام الاستعماري، حيث تم إعداد الرياضة في 10 جويلية 1963 غير أن الرياضة عند التلاميذ كانت منسية و لا تهتم بالطفل، إلا عندما يصل إلى مرحلة المنافسة و يظهر كفاءات كبيرة في رياضة معينة و لا يتم ذلك عن طريق المربي أو المشرف، بل يتم في أغلب الأحيان بالصدفة و الذاتية.( **عفاف: 1989، ص 190)**

بداية من فترة السبعينيات نشأت مدارس رياضية كان أولها مدارس متعددة الرياضيات و في ذات الوقت تربوية ثم تم خلق المدرسة الرياضية الولائية التي كانت تعمل مرة واحدة في الأسبوع، فكانت تبحث في التنقيب و انتقاء المواهب الرياضية، و في عام 1976 تم مراجعة ميثاق الرياضة، و في نفس السنة تم إصدار المرسوم رقم 76-81 المتضمن قانون التربية البدنية و الرياضية، و في جوان 1987 نصت سياسة وزارة الشباب و الرياضة التي تبنتها اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني و في 25 فيفري 1995 تم إصدار الأمر 95-09 الذي يتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية و وسائل تطويرها و الأهداف الأساسية المنوطة بها تتمحور هذه المنظومة حول مجموعة من الممارسات البدنية و الرياضية. **( أمر رقم 95/09)**

و في **14 أوت 2004** تم إصدار **قانون 04-10** يتعلق بالتربية البدنية و الرياضية في فصلها الثاني حيث نصت المادة 6 منه أن تعليم التربية البدنية و الرياضية إجباريا في كل أطوار التربية الوطنية.

و من هنا أصبح الفرد يعمل على مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد و بالرغم من أن وعيه بها وعي حقيقي و انتماءه لها انتماء حقيقي، إلا أنه قياساً على انتمائه للمجتمع ككل فهو وعي غير حقيقي و انتماء غير حقيقي، لأنه يعمل و ينتمي لجزء من الكل فقط، فلا يعي و لا يدرك و لا يعمل إلا لصالح هذا الجزء، و يترتب على ذلك آثار وخيمة من تفتيت لبنية المجتمع و ربما كان سببا لوجود الصراع بين فئاته، و يزداد حدةً كلما ازدادت الهوة بين هذه الفئات و المحصلة النهائية تدهور المجتمع و تفككه، إذ ستعمل كل فئة في الغالب الأعم لصالحها هي فقط، و لو على حساب غيرها من الفئات .  
إن التأصيل النظري لمفهوم المواطنة و الانتماء يبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات و التزامات معينة تحقق الاندماج و التشاركية في تحقيق مصالح الأفراد والوطن من ناحية، و من ناحية أخرى تسمى المواطنة و سبل تكريسها بالمسؤولية العامة و الأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية و بنية وعي مخطط لها و يتم الإشراف عليها و تقييمها من قبل أجهزة الدولة و المحاسبة على الإخلال بمبادئها من خلال مؤسسات الدولة كل حسب تخصصها و طبيعة عملها، في حين أن الانتماء يلعب الدور الأساس في تشكيله العديد من القوى الأيديولوجية و الثقافية و الاجتماعية التي قد لا يمكن السيطرة عليها، إذ يتم ذلك في الأسر و القبائل و العشائر و من خلال الدوائر الفكرية و الدينية الأخرى التي ربما تفضي في بعض الأحيان إلى ممارسات مناوئة لمبدأ المواطنة ذاته .  
و من ثم تعد المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية و من خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة**.**

و ترتكز قيم المواطنة على تنمية القدرات المرتبطة بالمشاركة في الحياة العامة، مشاركة المواطن الواعي بحقوقه و المدرك لواجباته. كما ترمي إلى تأهيله للمشاركة الفعلية و الإيجابية، كمواطن يحترم القوانين، و يدافع عن حريته و يحترم حرية الآخرين. فتكوين شخصية مستقلة و متوازنة من جانب، و التشبع بروح الحوار و قبول الاختلاف من جانب ثان، من شأنهما أن يمنحا للفرد المتعلم الاندماج السليم في الحياة الاجتماعية. فوجود الأنا بمعية الغير أمر محتوم، فهذا يرجع إلى طبيعة الإنسان الاجتماعية، الإنسان اجتماعي بطبعه. هذا التكامل و التشارك مطلوب و بحدة في وقتنا الراهن و أكثر من أي وقت مضى من أجل خلق شخصيات مندمجة و فعالة داخل المجتمع و لحماية مؤسساته.  
 فالمواطنة تكمن في طياتها مسألة جوهرية و حلقة بالغة الأهمية تتجلى في بناء الوطن و الدفاع عن مؤسساته. قناعة ينبغي أن ترسخ في ذهن كل طالب و ذلك أثناء سيرورة تعلمه لأنها الأجدر أن تساعده على بناء مواقف إيجابية تكفل له أساليب الانخراط و الاندماج في المجتمع و بالتالي التأثير و التأثر داخله .إن التربية على المواطنة مسار تعلمي نشيط و هادف، يتأثر بالمحيط الاجتماعي و يؤثر فيه، نجد تخصص التربية البدينة و الرياضية، لاعتبار أن الرياضة تعتبر في الوقت الراهن إحدى المعايير التي تقاس بها مستويات تقدم الأمم في أنحاء العالم بأكمله، فهي من أهم المجالات التي تهتم بها الدول على اختلاف أجناسها، و تسعى جاهدة من خلالها الى مواكبة التطور العلمي و المعرفي الحديث، فالمجتمع ما هو في الأصل سوى الغاية الطبيعية للإنسان كمواطن له القدرة على المشاركة في تدبير الشأن العام، و لعل تعدد التخصصات التي تقوم بتنظيمها و برمجيتها و تدريسها هي أحد أهم أسباب تدعيم و ترسيخ قيم المواطنة في عقول طلابها، و من بين هذه االمواد نجد تخصص التربية البدنية و الرياضية الذي أصبح مجال واسع الآفاق في االمؤسسات التربوية الجزائرية لما له من مستجدات على أرض الواقع، و و هذا ماله علاقة بالموضوع محل الدراسة و المتمثل في دور مادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلميذ الجزائري.

ومن هنا يتم طرح التساؤل التالي: ما هو دور مادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلميذ الجزائري؟

1. **أهداف الدراسة:**

* التعرف على حقيقة الرياضة و المواطنة في مجتمعنا الجزائري.
* الوصول إلى حقيقة تأثير التربية البدنية و الرياضية في زيادة ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.
* الكشف على واقع التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التربوية الجزائرية.
* التعرف على مدى تفعيل قيم المواطنة في مادة التربية البدنية و الرياضية.
* محاولة التعرف على محتويات التفكير الاجتماعي للمواطنة من التلميذ.

1. **مدخل مفاهيمي:**

**3-1 مادة التربية البدنية والرياضية:**

تعرف التربية البدنية و الرياضية على"أنها جزء من التربية العامة، ومظهر من مظاهرها لكون التربية الحديثة تعتني كذلك برعاية الجسم و صحته".

وتعرف أيضا "أنها مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى و بطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في مجالات متعددة، السلوك الحركي و اللياقة البدنية، العاطفي والاجتماعي والقدرات المعرفية".

إن تعريف التربية البدنية و الرياضية لا يستقر في تعريف واحد، لكن يختلف باختلاف الدول، و كذلك باختلاف الاستراتيجيات التربوية و الايدولوجيا السياسية. **( كنيوة: ص5)**

**3-2 درس التربية الرياضية :** تعد دروس التربية الرياضية من النشاطات الترويحية والتي تتيح للفرد الفرص العديدة لكي يقوم بدوره بصورة فعالة ومؤثره من خلال ممارسته الأنشطة التي يستطيع أن يستغل مهاراته البدنية وقدراته الفكرية فيها بصورة ايجابية، لاسيما أن للتربية الرياضية أثر كبير وفوائد كثيرة في اكتساب الفرد القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين وأن يشعر بقدراته وإمكانياته العقلية والبدنية كما تكسبه القدرة على فهم زملائه وكيفية التعامل معهم والشعور بالمسؤولية في بناء العلاقات الاجتماعية وتطويرها خدمة له وللمجتمع ككل.

ويشير" **غسان محمد صادق وفاطمة ياسين الهاشمي**" إلى إن: " ممارسة الأنشطة الرياضية تعد حاجات هامة للتلاميذ وهدفها التخفيف من القلق الناجم عن المتاعب النفسي والاجتماعية فضلا عن أهمية ودور ألعاب الأطفال في مساعدة الطفل التلميذ في إشباع غرائزه الطبيعية المختلفة "، كما تؤكد " **نادية سلطان** " على أهمية تطوير درس التربية الرياضية للصفوف الابتدائية واستنباط أدوات بديلة وطرق تدريس مستحدثه لتحقيق أقصى كفاءة للدرس. **(رشدي و عدنان:2009،ص181)**

**3-3 المواطنة:**

* **المواطنة لغة:** جاء في لسان العرب " أن المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن أي المنزل الذي تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحله"، وطن يطن وطنًا: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطنًا، توطن البلد: أتخذه وطنًا، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب. **( بسام محمد أبو حشيش:2010، ص259)**

قال الله تعالى: **" لقد نصركم الله في مواطن كثيرة** ..." (**قرآن كريم، سورة التوبة: الآية25)**

فالمواطن حسب هذا التعريف هو الإنسان الذي يستقر في بقعة ارض معينة وينتسب إليها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية.

كما يعنى بالمواطنة صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته (Citizenship ).

أما في الاصطلاح: فالمواطنة الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع الموازنات. **(أبو حشيش:2010، ص181)**

**3-4 التلميذ:**

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية و العمود الرئيسي الذي تقوم عليه، كما أنه الهدف الرئيسي للنظام التعليمي ككل و المعيار الأساسي لقياس نجاح نظام تعليمي ما، فالبنية الاجتماعية المدرسية بكل عناصرها الاجتماعية و الفيزيقية أنشئت خصيصا لأجل تكوين و تربية و إعداد هذا التلميذ للحياة الاجتماعية.

و يعرف **سعيد إسماعيل علي** التلميذ فيقول: أن التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله.**( حجي:2000،ص 44).**

كما أنهم أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم و التعلم إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل و لا يكون هناك تعليم.( **العبودي: 2003، ص113).**

أما **برفارد و بريكون** في كتابهما (**تكويين المكونيين**) فيرون أن التلاميذ او جماعة الصف هي جماعة من التلاميذ، و هي بذلك جد منظمة تحمكها علاقات داخلية و علاقات خارجية و لكن جماعة الصف هي أيضا جماعة من الأشخاص مجتمعة.

يظهر من خلال هذه التعريفات أن التلميذ هو القطب الأساسي و الهدف الرئيسي للنظام التعليمي فهو وجد لأجل التلميذ اذ بدونه لن يكون هناك نظام تعليمي، و ما نشير اليه هنا أن التلميذ المعني بدراسة هو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

**4- الرياضة المدرسية** : **( احمد أدم محمد)**

الرياضة المدرسية هي مجموعة الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية.

كما تعرف بأنها تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية.

وكذلك يعنى بها كافة الفعاليات التي تطلب نشاطا عضليا أو نشاطا فكريا لدى الصغار.

وفى تعريف أخر أن الأنشطة الرياضية المدرسية "هي التي تعد من جملة الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة وكونها فرصة طيبة للقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق توازن نفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع عليهم لأنها تساعدهم على الدراسة والتحصيل وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم".

**5- أهداف التربية البدنية والرياضية : ( بن الشن: 2016:ص198)**

على غرار كل البرامج للمواد الدراسية المختلفة لا بد أن تكون هناك أهداف لمادة التربية البدنية والرياضية لعل أهمها تحكم التلاميذ في أجسامهم، كما أنها يمكن أن تساعد على الاندماج الاجتماعي وهنا تلتقي مع أحد أهم أهداف التنشئة الاجتماعية وبصفة عامة فإن أهداف هذه المادة هي تنمية قدرات كامنة لدى المتعلمين في مجالات مختلفة.

* **من الناحية البدنية** : إن الأهداف القريبة أو تلك التي يعرفها أغلبية الناس حول أهداف التربية البدنية والرياضية

هي تلك الأهداف التي تخاطب الجسم، وهذا صحيح فهذه المادة تساعد على تحسين القدرة المرفولوجية والفيزيولوجية.

والحركية من أجل التحكم في الجسم، كما أنها تستطيع أن تساعد الفرد على اكتساب لياقة بدنية، والمحافظة عليها كما يمكن أن تقاوم الانهيار البدني، وتجديد الحيوية والنشاط ومن مؤشرات ذلك يمكن القول أنها تكسب مهارات عديدة في هذا المجال مثل المشي والحركة بأنواعها والرفع والدفع والحمل وجل أنواع النشاط البدني المستخدم في الحياة اليومية. كل هذه المهارات عليها أن تنعكس إيجاباً على مردود الفرد في الحياة اليومية بما فيها الحياة المهنية مثل مقاومة التعب عند استخدام قوته في مجال مهنيته؛ ويمكن القول بأنها تقلل من الإنفاق على الصحة العامة وذلك لارتباط النشاط البدني الرياضي بالوقاية من العديد من الأمراض المختلفة خاصة في الوقت الراهن حيث ينصح الأطباء عموماً والمهتمون بالصحة العامة بضرورة قيام الفرد بأي نشاط بدني رياضي نظراً لأهميته على الصحة كجانب وقائي قبل حدوث العديد من الأمراض المتفشية في العصر الحديث، كالسمنة و السكري وغيرهما.

* **في الجانب الاجتماعي والثقافي** : هناك أهمية كبيرة لمادة التربية البدنية والرياضة، في المجال الاجتماعي والثقافي، وهذا الجانب له أهمية لأهداف هذا المقال أيضاً يشير إلى الأهمية الاجتماعية والثقافية للرياضة بصفة عامة أعني أنواعها يكفي أن نرى اليوم أهمية الرياضات المختلفة في معرفة الشعوب والعادات والتقاليد لمختلف المجتمعات وذلك عن طريق المنافسات الرياضية المختلفة.

وإذا عدنا إلى الحديث عن الجانب الاجتماعي لهذه المادة فكثيرا ما يظهر التلميذ يعطي ملامح شخصية في حصة التربية البدنية والرياضية، ما كان ليظهرها في حصة نظرية لمادة أخرى حجرة الدراسة وذلك لعدة أسباب لعل أهمها أنه يستخدم أساليب مختلفة في التعامل مع زملائه ومع معلمه عكس استخدامه في القسم لأسلوب اللغة الأكاديمية والفصحى ففي حصة تدريبية خاصة نشاط رياضي تكون هناك أساليب مختلفة في التعامل تفرضها طبيعة هذا النشاط، كما أن التلاميذ تزداد دافعيتهم لإنجاز ما هو مطلوب منهم في هذه الحصة. كما تبرز العديد من المهارات الاجتماعية، مثل التعاون والتنافس والصراع. إذن إن هذه العمليات الاجتماعية سيكون من الصعب ظهورها عند التلاميذ خارج إطار حصة تدريسية أو تنافسية لمادة التربية البدنية والرياضة.

إن مادة التربية البدنية والرياضة تستطيع أن تنمي قيما اجتماعية وثقافية كتنمية الجانب الديمقراطي حيث يقتنع اللاعب (التلميذ) في تخصص رياضي معين أنه يمكن رابحا أو منهزما وبالتكرار يستطيع أن يصل إلى درجة أنه يّقر بتفوق المنافس دون عقدة أو تعصب ومن هنا تكمن أهمية هذه المادة في هذا المجال وبهذا المعنى يمكن أن تساعد التلاميذ على التخفيف من التوترات والخلافات التي يمكن أن تنشب بين الفرق أو المجموعات وبالتالي الذهاب إلى بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد وبفضل هذه الثقافة الرياضية يتحقق الوعي وتحقق ما يسمى بالروح الرياضية والفوز والنجاح.

* **في المجال النفسي**: لمادة التربية البدنية والرياضة أهمية كبيرة في المجال النفسي بدأ بالتربية ومرورا بالدافعية وهي كلها معاني نفسية تنبع من نفسية التلميذ، ولكن قبل ذلك يمكن تتبع أهمية النشاط البدني وأهميته على النفس من الألعاب والحركات التي يقوم بها الأطفال في الشارع أو الملاعب وهم يقومون باللعب بالكرة .

ويمكن القول بأن الرياضة تعتبر أحد دعائم الصحة النفسية وتجاوز الصراعات النفسية والانحرافات، كما أنها قد تنمي الثقة بالنفس وتساعد الفرد على التحمل والاجتهاد، وفي أحيان كثيرة تساعده على تجاوز الأنانية والعمل مع الفريق، وتعمل تنمية مفهوم الذات وإشباع حاجات نفسية مختلفة.

* **من الناحية العقلية**: إن ممارسة الرياضة يمكن أن تساعد الفرد على اكتساب أساليب التفكير الواقعي نتيجة للممارسة الواقعية، فالممارسة الرياضية لا تقتصر على الحركات البدنية بل يفكر أيضا على الممارس للرياضة أن ينمي مفاهيم مختلفة منها ما يتعلق بتاريخ اللعبة أو القوانين التي تحتكم إليها.
* **من الناحية التربوية** : يمكن الحديث هنا على تأثير التربية البدنية والرياضية على تنمية شخصية متكاملة عن طريق تزويد الفرد بمجموعة من الخبرات المختلفة يمكن أن تظل معه حتى في حياته المهنية والاجتماعية لاحقا كما يمكن الحديث أيضا من الجانب التربوي على تكوين شخصية متكاملة في المجال النفسي والاجتماعي وغيرها.

إن أهمية التربية البدنية والرياضية في المجال التربوي يمكن اعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ككل، وهي تساعد من جانبها في تنمية بعض القدرات مختلفة التي ينشدها المنهج التربوي، وحتى الدين الإسلامي حث عن وجوب الاعتناء بالبدن ولبدنك عليك حق، ودعا الإسلام بتعلم السباحة والرماية وركوب الخيل.

وإذا عدنا إلى أهمية ومميزات مادة التربية البدنية والرياضية فإنه يمكن الحديث مثلا عن درس التربية البدنية والرياضية حيث يؤدي هذا الدرس إلى التوافق والتكيف وذلك من خلال وجود التلاميذ في جماعات يتم بينها التفاعل وذلك من شأنه أن ينمي العديد من المهارات الاجتماعية وحتى بعض السمات الأخلاقية مثل الطاعة والشعور بالصداقة، وتنمية روح الشجاعة، ولهذه الصفات دوراً كبيراً في بناء شخصية متكاملة، وإذا كان هذا الحديث يتعلق بالمادة نفسها فإنه يجب علينا التطرق أيضاً إلى أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال مميزاته وتكوينه وحتى منهجه التربوي، وعليه يجب أن يتصف بمميزات لكي يحقق أدواراً مختلفة في علاقاته مع التلاميذ من حيث اكتسابهم معارف هامة حول المادة والتخصص بصفة عامة وتنمية بعض المهارات وإن يكون مربياً مهذباً حتى يكون قدوة لهم ويبتعد عن الكذب والخيانة والانحلال وغيرها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالذي يشرف على عملية التربية يجب أن يكون مقتنع بها لأن المتعلم يأخذ بالقول والفعل والملاحظة داخلياً وخارجياً، ومن هنا يأتي الحديث عن علاقة الأستاذ بالتلاميذ وخاصة وأنهم مراهقين وهذا ليس بالأمر السهل في كل الأحيان ويرتبط بالعديد من العوامل المختلفة لعل أهمها طريقته في التعامل مع التلاميذ ومدى اطلاعه وفهمه عن المراهقة وذلك من خلال المميزات النفسية والاجتماعية للمراهق، إذن يعتبر أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية المنشط الأساسي لمواقف التلاميذ في الحصة ويحدد ذلك كما أشرنا على طبيعة المعاملة التي تنشأ بينهم، فإذا كانت مقبولة من طرف التلاميذ واستطاع أن يتسلل إلى عقولهم ونفوسهم كان لذلك الأثر الإيجابي على سلوكاتهم ليس فقط أثناء الحصة أو في المدرسة ولكن ربما حتى خارج جدران المدرسة وحتى في حياتهم الاجتماعية، أما إذا لم يتقبلون طريقته ومعاملته فقد يؤدي إلى النفور، وإذن عليه أن يتبنى طريقة أخرى كالعمل على تخفيض العدوانية والتوتر لكي يتسنى لهم متابعة دروسهم.

**6- دور مادة التربية والرياضية في تنمية قيم المواطنة:**

يقصد بتنمية قيم المواطنة التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته.

إن تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيًا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه. وهي بهذا " تبحث حقوق وواجبات المواطن، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن" كما أنها تربية المواطنة تهدف إلى " تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي، ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الإنسانية العامة ".

ومن المؤكد أن تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها. وتربية المواطنة عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه.

فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسئولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها.

ويتحدد دور مادة التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع التلاميذ على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال أساتذة هذه المادة الذين يجب أن يكونوا قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم ويسمع لهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية. بجانب ذلك تلعب الأنشطة الرياضية المدرسية دورا مهم وبارزا في تنمية قيم المواطنة في المؤسسات التربوية من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب.

إن غرس وإدراج ثقافة وقيم المواطنة في المنظومة التعليمية التعلمية، يتطلب أفقا زمنيا طويل الأمد حتى تؤتي أكلها وتنضج ثمارها، وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وسلوكية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لإدراك تلك الأهداف. وفي ضوء السابق يمكن استخلاص مجموعة من القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة والتي تسعى مادة التربية البدنية والرياضية إلى تنميتها وتدعيمها لدى طلبتها ومنها: **( بوزيان:2009،ص5)**

. تعزيز قيم التسامح.

. تنمية حرية التعبير عن الرأي.

. تعزيز قيم التعاون بين التلاميذ في الصف.

. تعزيز الانتماء والولاء الوطني.

. تعزيز الثقة بالنفس.

. تنمية قدرة التلميذ على التمسك بحقه.

. مراعاة أخلاقيات..

تنمية مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين.

**7- التربية على المواطنة وعلاقتها بالتربية البدنية و الرياضية:**

**التربية على المواطنة**: إن مفهوم التربية على المواطنة ليس بالأمر الجديد حيث كان الإغريق على وعي بضرورة بناء فضاء ديمقراطي مشترك لتطوير التربية والمعارف. وقد قال أرسطو: ''ليس هناك من مدينة فاضلة بدون تربية ملائمة''( <https://www.djazairess.com/elhiwar/23925>**).**

* إن التربية على المواطنة ليست معرفة فقط ولكن ممارسة يجب أن تلقن للطلاب للتفاعل والعيش معا من خلال أعمال ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة، فالتربية على المواطنة ليست مادة أو مقررا يمكن تعليمه ولكن يقوم المدرس بوضع الطالب من خلال أطر أعمال مهيكلة في وضعيات تعلم وهو الشرط الضروري لتحقيق التربية على المواطنة، إذا كان أحد أهداف الرياضة هو اكتشاف الأنشطة البدنية والرياضية والنهوض بها، نجد أن هناك هدفا آخر مغفلا وحتى منسيا وهو تعلم الحياة.
* إن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية والرياضية هو سعي إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن التلاميذ من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن والتسامح والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات, وكذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبد نية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية.
* إن الممارسة الرياضية وهي تربوية بالأساس، لا يمكن أن تحقق المتعة فقط أو المشاعر الوجدانية دون أن يخشى أن تعزز السلوك الأناني للطالب. بل يجب على العكس تحويل هذا الموقف إلى سلوك يستوعب الآخر و يأخذ في الحسبان مفاهيم الفريق واحترام الآخرين ومختلف المشاريع والإستراتيجيات المشتركة.

**وبررت ذلك بوجود ثلاثة أسباب تدعو إلى ربط الرياضة بالمواطنة وهي:**

1 - ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء وبالهوية.

2 - ضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات.

3 - ضرورة دولية لإعداد المواطن وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية.

* **وقد كانت من ضمن التوصيات الخاصة بالتربية على المواطنة من خلال الأنشطة المدرسية ومن بينها الأنشطة الرياضية:**

- تمكين التلاميذ من توسيع آفاقهم من خلال فتح مجالات المسؤولية الجماعية.

- معرفة البيئة التي يعيشون فيها وحمايتها والمحافظة عليها.

- القيام بعمل ذاكرة بهدف تربوي وبيداغوجي ومن أجل ترسيخ قيم الحقوق والتضامن والانتماء والنهوض بالصحة والسلوك الحضاري وغيرها.

وقد جاءت التوصية بضرورة التنسيق بين المؤسسات التعليمية وعدة متدخلين آخرين مثل الجمعيات والمنظمات والجماعات المحلية كالبلديات وغيرها من أجل تنظيم مهرجانات رياضية و بطولات.

* إن تعلم المواطنة لا يمكن أن تكون مسألة يوم واحد ولكن أن نعيشها على مدى كامل السنة تتخللها مواعيد هامة وأعمال ذات دلالة والتي تؤسس لولادة ثقافة المواطنة وترسيخها خاصة وأن المدرسة مسؤولة على صياغة الرموز في الأذهان .
* توفر الرياضة والتربية البدنية الأرضية لتعلم الانضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان مبادئ أساسية ضرورية للديمقراطية كالتسامح والتعاون والاحترام.
* كما تعلمان التلميذ القيم الأساسية لتقبل الهزيمة والانتصار، وبنفس الوقت فإن دروس التربية البدنية غالباً ما تلغي أو تخفض في المدارس أثناء الأوقات العصيبة كالنزاعات أو تأثير مجالات أكاديمية.
* قوة الرياضة: تلعب الرياضة والتربية البدنية دوراً هاما على الصعد الفردية والمجتمعية والوطنية والعالمية، فعلى الصعيد الفردي، تعزز الرياضة من قدرات الفرد والمعرفة العامة لديه، أما على الصعيد الوطني، فهي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف المجتمعات. وعلى الصعيد العالمي، إذا ما استخدمت الرياضة بصورة صحيحة، يمكن أن يكون لها دور إيجابي طويل الأمد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة.
* توفر المشاورة في الرياضة الفرصة لممارسة الاندماج الاجتماعي والأخلاقي للشعوب أو التهميش بسبب الحواجز الثقافية والاجتماعية والدينية التي يقف وراءها نوع من الجنس والإعاقة وغيرها من أشكال التمييز.
* يمكن للرياضة والتربية البدنية أن تكونا مجالاً لممارسة المساواة والحرية والتمكين. كما أن الحرية والسيطرة على الجسد أثناء ممارسة الرياضة مهمتان جداً للنساء والفتيات أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين يحيون في مناطق تشتد فيها النزاعات أو الأشخاص المتماثلين للشفاء من أمراض ألمت بهم.

**خاتمة**:

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن إن ارتباط الرياضة بالمواطنة ليس من باب الترف و التسلية، بل من باب الضرورة للارتقاء بالجوانب التربوية و التعليمية، هذا ما أكَّدت عليه كثير من الدراسات و الأبحاث العلمية الحديثة، و في عالمنا العربي مازالت النظرة ضيِّقة حول أهمية هذه العلاقة، حيث لا توجد دراسات معمقة حولها و إن وِجدَت فهي مُهملة، وبالتالي في كثير من الأحيان تحوَّل حِصص التربية الرياضية إلى تدريس مواد نظرية، و يظل التلاميذ في فصولهم طوال الوقت، و هذه إشكالية حقيقية يجب العمل على حلِّها، فالحديث عن الرياضة و المواطنة في الآونة الآخيرة لم يعد يقتصر فقط على الجانب النظري فقط، بل تعدى ذلك الجانب و أصبح ذا أهمية بالغة في حياته خصوصا في تنمية روح وقيم المواطنة لدى طلاب هذا التخصص الجوانب، اذ يعد هذا الأخير أي الطالب أحد المحاور الـأساسية في العملية التعليمية، كما أنه المستهدف الأساسي من عملية تطوير قيم المواطنة لديه وكيفية الاهتمام به من الجانب الاجتماعي و إدماجه في الحياة بشكل عام، من خلال إكسابه مجموعة من القيم الاجتماعية و غرسها و تعزيزها فيه و تكوين علاقات اجتماعية متمثلة في قيم التفاعل الايجابي مع أقرانه مبنية على التفاهم و الاحترام و التعاون.

ولذلك وجب مراعات مايلي:

- أن تكون التربية على المواطنة مشروعا أفقيا متكاملا مع المناشط المدنية الأخرى لترسيخ القيم والكفاءات الاجتماعية مثل الالتزام بالواجبات نحو الآخرين ونحو الوطن والبيئة وترسيخ ثقافة التسامح والتضامن... من خلال المناشط المدرسية وخاصة الأنشطة الرياضية.

- وضع استراتيجية التكوين المستمر لمعلمي التربية البدنية والرياضة والتركيز على الأبعاد التربوية للرياضة المدرسية كوسيط للتربية على المواطنة.

- زيادة الحيز الزمني المخصص للتربية البدنية والرياضة المدرسية باعتبار أن فضاءات المواطنة تحتاج إلى جهد وتخصيص وقت كافي.

- إنشاء هيئة أو إدارة مدرسية للتربية على المواطنة تعنى بوضع البرامج وتفعيل مناشط التربية على المواطنة وتقويمها داخل المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

- إنشاء مرصد وطني للتربية على المواطنة يخضع لوزارة الشباب والرياضة أو الرئاسة العامة لرعاية الشباب تعنى بإشراك الطالب في وضعيات ملموسة تمكنه بالفعل أن يعيش المواطنة.

- النهوض بالألعاب الشعبية في إطار إبراز الخصوصية الثقافية وتكريس الهوية الوطنية أو المحلية.

**قائمة المراجع:**

قرآن كريم، سورة التوبة: الآية25.

أمر رقم 95/09 المؤرخ في 25 رمضان 1415 ه الموافق لـ 25 فيفري 1995،

أدم ،أحمد، محمد ،احمد **الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي**، جامعة السودان للعلوم الاجتماعية.

محمد ،بن الشين. (2016)."**مادة التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية**"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**،** العدد 24، جوان.

محمد ،بسام ، أبوحشيش.(2010). **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة**، مجلة جامعة الأقصى، العدد الأول، جانفي.

راضية،بوزيان.(2009)."**التعليم والمواطنة تشخيص الواقع وإستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة**"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22، الطارف، الجزائر.

مولود، كنيوة. **دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي**. مقدمة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية والرياضية، جامعة جيجل، الجزائر.

رشدي، ثائر، جواد خلف، عدنان.(2009)."**تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطيئ التعلم والأسوياء**"، مجلة علوم الرياضة، العدد الأول.

أحمد اسماعيل حجي: **الادارة التعليمية و الادارة المدرسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

العبودي، رشيد حميد.(2003). **التعليم و الصحة النفسية**، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة و النشر.

يوم 04/02/2019 تاريخ 17:20<https://www.djazairess.com/elhiwar/23925>

**ط د/حمزة راوية. د مدوني علي جامعة محمد خيضر بسكرة**

**منهاج الجيل الثاني في مادة التربية البدنية ودوره في تعزيز قيّم المواطنة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.**

The second generation curriculum in the field of physical education and its role in reinfoecing the values of citizenship in the primary school student.

Abstract:

The concept of citizenship is one of the concepts that have been highlighted in the Algerian educational system. Like the previous approaches, the second generation curriculum has directed attention toward the primary stage in particular, which is considered as the first foundation that contributes to shaping the personality of the child who is the man of tomorrow in the future, in pursuit of that objective, the educational system has always made it a central focus on which the interests of the educational players is based, considering the student at the central focus of attention. The central focus is on the establishment and development of these ancient values, as it is an incidental efficiency in various subjects, and physical education and sports as a material of the curriculum plays as a major role is no less important than other materials in the composition of the citizen, and to achieve this the Algerian educational system carried great orientations at the level of education on the principles of full citizenship and pride to the national identity in various manifestations.

Keywords: Physical education; The Second generation curriculum; Citizenship values.

الملخص:

يُعدُّ مفهوم المواطنة من المفاهيم التي سُلط عليها الضوء في المنظومة التربوية الجزائرية، وعلى غرار مختلف المقاربات السابقة فإن منهاج الجيل الثاني وجّه العناية خاصة صوب المرحلة الابتدائية، التي هي بمثابة اللبنة الأولى التي تسهم في تشكيل شخصية الطفل الذي هو رجل الغد في المستقبل، وسعيا لتحقيق ذلك دأبت المنظومة التربوية بجعلها محورا قيمياً تتمركز عليها اهتمامات الفاعلين التربويين على اعتبار التلميذ في قلب الاهتمام والمحور المركز عالمة على إرساء وتنمية هذه القيّم العريقة، كونها كفاءة عرضية في مختلف المواد الدراسية والتربية البدنية والرياضية مادة من مواد المنهاج الدراسي التي تلعب دورا كبيرا لا يقلُّ أهمية عن المواد الأخرى في بلورة وتكوين المواطن؛ وسبيلا إلى تحقيق ذلك حملت المنظومة التربوية الجزائرية في طيّاتها توجّهات كبرى على مستوى التربية على مبادئ المواطنة الكاملة والاعتزاز بالهوية الوطنية بمختلف تجلياتها.

**الكلمات المفتاحية:** التربية البدنية؛ منهاج الجيل الثاني؛ قيّم المواطنة.

**تمهيد:**

غنيٌ عن البيان أن المنظومة التربوية هي النظام المحور لأي مجتمع من المجتمعات التي تسعى إلى النهوض بالفرد والارتقاء به وبالمجتمع ككل على جميع الأصعدة، فنظام التربية يُعد من بين أهم النّظم الاجتماعية وميدان التربية البدنية واحد من الميادين الفعالة من حيث إنها الوسيلة الأساسية في نقل الثقافة وتوظيفها اجتماعيا، فالنظام التربوي يُعرّف على أنه "مجموعة من العمليات التي توجّه بشكل خاص نحو إكساب التعلم، والتربية البدنية نظام مستحدث يستغل الغريزة الفطرية للعب، من خلال أهداف تربوية في شكلها وثقافية اجتماعية في جوهرها، ولعلّ الهدف الأساسي من نظام التربية البدنية بمفهومه المدرسي هو التنشئة الاجتماعية للمواطن الصالح" (المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص140)، وبالتالي فالتربية البدنية بذلك تُعدّ بمثابة الأساس الذي يجب أن يقوم عليه أي إصلاح اجتماعي، ولأجل ذلك كان من الضروري تغيير المنظومة التربوية الموروثة وتعويضها بمنظومة تربوية جديدة لتعكس أكثر خصوصيات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، ولا يتأتى هذا إلا بالعمل على غرس قيمّ المواطنة في نفس الطفل وجعله يعتزُّ بالهوية الوطنية بكل أبعادها لأنها الأساس في تنشئة وبناء الفرد الذي تُعَوَّلُ عليه الأمة.

وسعيًا نحو تحقيق ذلك تبنَّت الجزائر كغيرها من الدول المتطوّرة مناهج تربوية جادّة ومعاصرة توصّلت إليها أحدث النظريات اللسانية التطبيقية، مُسَخِّرة لذلك كل ما تحتاجه العملية التعليمية/التعلمية من إمكانات بشرية ومادية، مسايرة في ذلك التطوّر الحاصل في هذا المجال، فتبنَّت إستراتيجية المقاربة بالكفاءات في جيليها الأول والثاني كمنهج معرفي في مجال التعليم.

ونظرا لأهمية التعليم في إطار التنمية الوطنية ولأجل تحقيق الأهداف المسطّرة، فإن المرحلة الابتدائية بطبيعة الحال تُعدّ من بين أهم مراحل التعليم والتعلم بالنسبة للفرد على الإطلاق، وتحظى بأهمية كبرى من حيث إنها البيئة الخِصبة التي تسهر على الحفاظ على قيّم المجتمع العريقة وإيصالها إلى الأجيال الحاضرة، فمن خلالها يتمّ إرساء القيّم ومختلف المعارف والخبرات لدى الناشئة، ويعتبر ميدان التربية البدنية والرياضية من أكثر الميادين الحيوية عند الطفل بحكم أنه يميل أكثر إلى النشاطات الحركيّة أكثر من النشاطات اللغوية، ولأجل ذلك أولَتها المنظومة التربوية الجزائرية أهمية بالغة مثلها مثل باقي المواد التعليمية، فهي نظام يستقطب فعاليات كل الأفراد والمجتمعات كونها تضطلع بدورٍ كبيرٍ في مجال التقويم والتنشئة الاجتماعية، ومنه قد صيغت برامج حدّدت لها الأساليب والوسائل اللازمة، فسَعت المنظومة التربوية ومن خلال المؤسسات التعليمية والمدرسة الابتدائية بالخصوص كونها اللبنة الأولى التي تُسهم في بناء الفرد فطفل اليوم هو رجل الغد، وبالنظر لهذا الاعتبار فإن المستجدّات الحاصلة في المنظومة التربوية ومن خلال منهاج الجيل الثاني -وعلى غرار الجيل الأول- فإنها تسعى كذلك إلى تثبيت القيّم والاتجاهات في نفوس التلاميذ من خلال المحور القيمي المستقى من الثقافة العامة للمجتمع، فإنها تسعى إلى إكساب قيّم الهوية الوطنية والمرجعية (الإسلام والعروبة والأمازيغية)، وغرسها في نفوس المتعلمين من خلال النشاط الرياضي المدرسي، لبلوغ الأهداف والغايات، فالتربية البدنية ليست فقط مجرّد نشاط حركي بل هي وسيلة وإستراتيجية من خلالها يستطيع المعلم إتاحة العديد من فرص اكتساب المهارات والمعارف والخبرات واستخدامها في وضعيات مختلفة من الحياة اليومية، ناهيك عن تمرير العديد من القيّم التي تبعث في النفس حبِّ الوطن والاعتزاز بالهوية وبالإسلام والعروبة والأمازيغية.

من هذا المنطلق، ارتأينا من خلال هذه الورقة البحثية المتواضعة أن نكشف أهمية التربية في المرحلة الابتدائية، بحكم أنها اللبنة الأولى التي يتمّ فيها استثمار وتنمية كل القيّم المُراد تجلّيها في مواطن المستقبل، والدور الذي يلعبه النشاط الرياضي المدرسي في تعزيز قيّم المواطنة عند التلميذ، والتطرّق إلى مختلف الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تكوين وتنشئة الجيل الصاعد؛ ومنه يمكننا طرح التساؤل التالي: كيف يمكن أن تُسهم مادة التربية البدنية والرياضية في غرس وتثبيت قيّم الهوية والوطنية في نفس التلميذ، وما هو أنموذج الفرد الذي تريد المنظومة التربوية إنتاجه حتى يكون عضوا فاعلا وفعالا في مجتمعه؟

1. **التربية البدنية ودورها في تنظيم حياة الفرد والمجتمع:**
   1. **مفهوم التربية البدنية:**

التربية البدنية جزء من التربية العامة ومظهر من مظاهرها، كون التربية الحديثة تعتني كذلك برعاية الجسم وصحته (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص264)؛ فالتربية البدنية هي تعبير حركي لدى طفل المرحلة الابتدائية بكل ما يتضمنه من تصرفات وسلوكات حركية عفوية، خاصة تلك التي تكتسي صبغة اللعب من صميم حياته، فهو يواكب نموه السريع ويسعى من خلاله إلى إثبات ذاته وتأكيدها في المحيط الذي يعيش فيه.(ملخص منهاج الجيل الثاني، 2016، ص55).

ويمكن تعريف التربية البدنية بأنها "مجموعة من الأنشطة المهارية والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التدريب، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعلم، حيث يمكنه الاعتماد على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية-وهذا ما يقصد بعبارة النشاط- أن يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة والنظر، والسماع والاكتشاف، والفهم والابتكار والتعبير والتبليغ"( المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص137).

نستنتج من هذا التعريف أن التربية البدنية عبارة عن مجوعة من الأنشطة المختلفة التي تسعى إلى تمكين التلاميذ من مختلف المهارات التي تعينه في عملية التعلم والنفاذ في مختلف التعلمات، من حيث إنها تعمل على إنتاج الفرد الذي يعتمد على نفسه في مختلف المواقف والسياقات التي تحيط به سواء داخل مؤسسته أو خارجها.

وقد اكتسب تعبير التربية البدنية معنى جديدا بعد إضافة كلمة التربية إليه، فكلمة بدنية تشير إلى البدن، وهي كثيرا ما تستخدم في الإشارة إلى صفات بدنية مختلفة كالقوة، النمو البدني والمظهر الجسمي، مشيرة بالبدن كمقابل للعقل، والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، فهي لا تحظى بموقع ومنزلة في البرنامج الدراسي عبثا ولا هي كذلك وسيلة لتسلية الأطفال، ولكنها تُعدّ بمثابة جزء حيوي من التربية التي تُسهم وبشكل كبير في تكوين شخصية الطفل، فبتطبيق برنامج التربية البدنية الموجّه توجيها صحيحا يكتسب الأطفال المهارات اللازمة بطريقة مفيدة (ينظر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص136)، والتربية تعمل على تحقيق القيم النبيلة وتسعى إلى فتح الفضاءات التربوية والتعليمية التي هي الغاية القصوى من تدريب القدرات الذهنية والنفسية والاجتماعية والبدنية للطفل وإنماؤها فيه؛ وفي هذا المقام نجد مفهوم التربية عند علماء العصر الحديث يحدّد من حيث إنها "عملية تكيّف ما بين الفرد وبيئته" ( توما، 2001، ص20)، وفي إطار ذلك ويمكن تحديد المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بمفهوم التربية البدنية وهي كالتالي:

* **التعليم البدني:** يكسب الإنسان المعارف والخبرات والمهارات الحركية، والقدرة على توجيه حركة الجسم والتحكم فيها بالنسبة للمكان والزمان.
* **البناء البدني:** هو التعبير عن شكل وظائف الجسم أثناء عملية النمو أو بعدها، والبناء في مفهومه الواسع هو إكساب عناصر اللياقة البدنية، كالسرعة والتحمل.
* **الإعداد البدني:** هو أحد واجبات التربية البدنية الموجهة لحل هذا أو ذاك من الواجبات العملية، وتكوين الخبرات الحركية، وهو قسمان/الإعداد البدني العام والخاص.
* **اللياقة البدنية:** هي إحدى المهام الرئيسة للتربية البدنية، وهي ثلاثة أنواع:

1. لياقة ثابتة: وتعني سلامة وصحة أعضاء الجسم
2. لياقة متحركة ووظيفية: وتعني درجة كفاية الجسم للقيام بوظيفته تحت ضغط العمل.
3. اللياقة المهارية: وهي تشير إلى التوافق والقدرة في أداء أوجه النشاط المختلفة.

* **الثقافة البدنية:** هي جزء من الثقافة العامة، تعبر عن المعلومات والمعارف والقيم المرتبطة بالتربية البدنية.
* **التمرينات البدنية:** وهو مصطلح يعبر عن نشاط حركي خاص ومنظم، كالوثب العالي، أوهي طريقة أو أسلوب لاكتساب مهارة حركية معينة.
* **الألعاب الرياضية:** يشير هذا المصطلح إلى الألعاب الرياضية التي تشارك فيها الفرق المدرسية والجامعية(المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص137).

ومن هذا المنطلق فإن حصّة التربية البدنية وما تحويه من آليات وأساليب فهي لا تحدث ارتجاليا وعبثا، بل هي عملية منظمة تمتاز بتعدّد مجالاتها ومتغيراتها والعوامل المؤثرة فيها، لأجل مساعدة الطفل على التكيّف وبيئته التي يعيش فيها، حيث إنها تراعى خصوصياته ومميزاته وحتى إمكانياته البدنية، وهي بذلك تُعتبر الفضاء الأمثل لمختلف التعلّمات في صيغة اللعب، شريطة أن يتناولها المعلم مع تلاميذه في قالب تعليمي/تعلمي هادف، بعيدا عن التصور المبني على منطق التلقين والتدريب، بينما الممارسة السليمة تجعل المعلم مرافقا ومرشدا ومحفزا ومشوقا لتلاميذه، من خلال سيرورة التعلّم، فالتربية البدنية تساعده على أداء رسالته التربوية بصورة أكثر فعالية، فنجده دوما يسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة باقتراح مجموعة من الحلول عبر مسالك متعدّدة، يجد فيها كل متعلم مُبتغاه، ليصل إلى ما يصبو إليه ضمن منطق تعليم وتعلم (ينظر: الوثائق الرسمية، 2016، ص164).

**2.1 أهمية التربية البدنية:**

تحظى التربية البدنية والرياضية باهتمام رجال التربية الحديثة، هذا لارتباطها بصحة الجسم وتأثيرها الايجابي على الفرد ولياقته البدنية، وباعتبارها قاعدة ملازمة في عملية تربية الطفل فإن أهميتها تظهر ابتداءً من مرحلة الطفولة، وتكتسب تلك الأهمية أكثر كون تأثيرها يتجاوز ذلك ويمتد إلى جوانب عدّة من حياة الفرد الصحية والنفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية والجمالية والفنية وحتى السياسية؛ وهي جوانب في مجملها تُسهم وبشكل كبير في تكوين وبلورة شخصية الفرد المراد إنتاجه في المستقبل (التيجاني، 2016، ص15)، فهي تساعده في الاندماج مع مجتمعه وتعزيز قيّم المواطنة لديه، ولأجل غرس هذه القيّم النبيلة تسعى المنظومة التربوية ومن خلال المدرسة والمعلم إلى تحقيق ذلك من خلال جملة من التفاعلات التي تتمّ بين مختلف أقطاب المثلث البيداغوجي من معلم ومتعلم والمنهاج الدراسي هذا الأخير الذي ضُمن العديد من معالم الهوية الوطنية.

ولقد أكد الفرنسي (H.Bouet) أن الرياضة من العوامل التي تشكّل أنماط جيدة للعلاقات في تكوين وطنية الأفراد، وصار الدور التطبيعي للرياضة واضحا من خلال الوظيفة التكاملية للرياضة، وبذلك تكون قد أسهمت في السلام الدولي والتعايش السلمي، كما أكّد بعض الباحثين أن العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة وفي التطبع الرياضي في البلدان المتقدمة، إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور الحضاري التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعها (ينظر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998، ص143)؛ فمن خلال التربية البدنية يتمّ تحسين أسلوب الحياة وتحقيق فرص الاستفادة من خبرات النشاط الرياضي بالنسبة لكثير من مقومات سلوكهم المتصلة بتكوين شخصيتهم، وإشباع حاجاتهم وحاجات مجتمعهم والتي قد لا تجد متسعا للازدهار أثناء دراسة المقررات الدراسية في المواد التعليمية، فهي تدعّم العلاقات الودّية وتخلق الصداقة بين أفراد الجماعة، فالتربية البدنية قادرة على تقديم الكثير لتغطية الاحتياجات، وتلبية الرغبة في التأثير على الغير، كما أنها تسهم وبشكل واضح في نشر السلام وبثِّ الطمأنينة داخل المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان وخارجه من خلال المشاركة في البطولات والألعاب الأولمبية في مختلف دول العالم.

1. **منهاج الجيل الثاني في حصة التربية البدنية ودوره في تعزيز قيّم المواطنة عند التلميذ:**

"إن المنهاج الدراسي بناء منسجم يجنّد مجموعة من العناصر المرتبة في نظام، وبروابط محدّدة بوضوح، وعلاقات تكاملية، فكل منهاج ينبغي أن يعتمد في إعداده على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين وترتيبات تحقيقها، والإمكانيات البشرية والتقنية والوسائل التي ينبغي تجنيدها بقدرات المتعلم وكفاءات المدرس" (التيجاني، 2016، ص13)، ومنه فإن مضامين الإصلاح بصفة عامة وأهداف مناهج الجيل الثاني في حصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ضرورة أساسية لمعرفة كل الجوانب المكونة له والمساعدة في تثبيت تلك القيم لدى المتعلم.

وبحكم أن المستجدّات التي أتى بها منهاج الجيل الثاني مُستقاة من الثقافة العامة للمجتمع ونابعة من بيئة الفرد الذي يعيش فيه، فإن المدرسة من خلال المعلم كذلك تسعى إلى تنمية وغرس القيّم والاتجاهات وإيصالها إلى الأجيال الحاضرة، ويمكن النّظر إلى الاتجاهات على أنها استجابات توجِّه الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام، وتظهر الاتجاهات والمواقف من خلال عدّة مكونات كالمكون المعرفي والوجداني والمكون السلوكي، هذا الأخير الذي يتّضح لاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان وتدفعه للعمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية نحو موضوع الاتجاه، أو تدفعه للعمل عكس ذلك عندما يمتلك اتجاهات ايجابية نحو موضوع الاتجاه (ينظر: الغرباوي، 2007،ص9)، وفي ذات السياق بجدر بنا تحديد مفهوم القيّم بأنها "حكم يُصدره الإنسان على شيء ما مسترشدا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها المجتمع الذي يعيش فيه مُحدِّدا المرغوب فيه، والمرغوب عنه من السلوك وفق العادات والتقاليد والعرف والأحوال الاجتماعية والسياسية والدينية السائدة في المجتمع" ( علي عيد، 2013، ص70).

إن النظام التربوي في الجزائر لا يختلف عن غيره من الأنظمة في مختلف دول العلم، فنجدها كلها تشترك في من حيث المنطلقات الأساسية، لأن غاياتها ومراميها تمكن أساسا في تكوين الفرد المتكامل الشخصية الذي يؤمن بانتمائه الحضاري والروحي ويتفاعل مع قيّم مجتمعه ويعتزّ يقيّمه السّامية وبتاريخه المجيد، ويمكن القول هنا أن محصّلة ذلك تكمن في تنمية المجتمع على جميع الأصعدة، فالاهتمام بإعداد الفرد للحياة والارتقاء بكفاءاته يُسهم ولا شكّ فيما بعد في التنمية الوطنية الشاملة للوطن؛ ومن هذا المنطلق فإن من بين مهام النظام التربوي الجزائري كما جاء في الأمر 76-35 المؤرخ أبريل 1976 أنه لابد من العمل على تنشئة الأجيال على حبِّ الوطن وتأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحقّقا لذاتية المجتمع. (ينظر: سليمان، 2015، ص22 )

مما سبق، وفي إطار النظرة التكاملية فإن المناهج الدراسية لها مبادئ تُبنى عليها، ومنهاج الجيل الثاني كذلك بُني أربعة مستويات واشتملت على كلٍ من المستوى الإبستيمولوجي، والمستوى المنهجي وكذلك المستوى البيداغوجي، فضلا عن المستوى القيمي (أكسيولوجي) أو مجال القيّم الذي عُنيت به مناهج الجيل الثاني على غرار مناهج الجيل الأول، "فدور المنظومة التربوية في أي المجتمع هو نقل قيّمه إلى الأجيال، سواء تلك التي يشترك فيها جميع الأفراد أو تلك التي تتميّز بالخصوصية الفردية" (التيجاني، 2016، ص15)؛ وبحكم أن الهدف الأسمى هو تمكين المتعلم من المستوى القيمي -قيد الدراسة- الذي يُعدّ كفاءة عرضية في كلِّ التعلّمات الأخرى، والتي طبعا تتفاوت في درجة مساهمتها في تنميّة مختلف القيّم، فإن حصة التربية البدنية والرياضية كذلك تلعب دورا في تحقيق ذلك، وهذا الدور لا يقلّ شأنا عن باقي المواد التي تستحوذ على حصة الأسد في إكساب هذه القيّم لدى التلميذ مثل: التربية الإسلامية، والتاريخ والجغرافيا...، وعيه فإن منهاج حصة التربية البدنية والرياضية في أي مجتمع والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، يسعى كذلك إلى تنمية مختلف الاتجاهات عند التلميذ وإكسابه قيّم الهوية الوطنية والمرجعية (الإسلام والعروبة والأمازيغية).

ممّا سبق، يمكن اعتبار التربية البدنية والرياضية مادة من مواد البرنامج الدراسي التي بمقدورها كذلك نقل القيّم، والتي تلعب دورا محوريا في تربية الفرد داخل المجتمع، وتعديل سلوكه كتفضيل المصلحة العامة للمجتمع، ولماّ كانت القيّم هي أول مصدر للمناهج كان لزاما على المهتمين بالتربية إعطائها حقها من الأهمية كما توصي بذلك المرجعية العامة للمناهج كون هذه المنطلقات هي من الأساسات المشكلة للهوية الوطنية، والضامنة للانسجام الوطني وممارسة المواطنة والتضامن الوطني كلازمة وطنية، وفي هذا المقام يمكن ذكر بعضا من مرتكزات منهاج الجيل الثاني في العنصر الموالي.

* 1. **مرتكزات منهاج الجيل الثاني وقيّم المواطنة:**

لقد تمّت إعادة صياغة المنهاج وتعديله من أجل اختيار القيّم ووضعها حيّز التطبيق، لتكون بمثابة أول المبادئ التي ترمي المنظومة التربوية إلى الوصول إليها، وتمكين المتعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيّم ذات البعدين الوطني والعالمي، وتشكّل بذلك وحدة منسجمة متناسقة وتعزيزها بمجموعة من قيّم الهوية الوطنية المرجعية التي تشكّل بانصهارها جزائرية الفرد الجزائري (بن يونس، 2017، ص67)، ومن مرتكزات ومبادئ المنهاج التي تصبُّ في خدمة المستوى القيمي نجد أنها تسعى إلى:

* العمل على إعداد الوضعيات المشكلة التعلمية، التي من خلالها يتمّ التشبُّث بقيّم المواطنة والقيّم الاجتماعية والثقافية، وتوظيف مفاهيم وأدوات تدريسية متجدّدة ممّا يشجع في المنظومة التربوية التفاعل بين الموروث الثقافي والتطورات والكشوف التربوية المعاصرة، وذلك بالعمل على دراسة الممارسات والتجارب التربوية الوطنية وتوظيفها في الحياة اليومية.
* العمل على مدِّ الجسور التربوية التعليمية بين هويتنا الثقافية والمنجزات العالمية المعاصرة، والعمل على خلق الانسجام والتوازن بينهما وبين الهوية المنفتحة التي تتميز بالحوار وبالتواصل المعرفي؛ ناهيك عن العمل على ترسيخ الهوية الوطنية الأصيلة لدى المتعلم الجزائري والشعور بالانتماء الثقافي والاجتماعي الذي يكون منطلقا لبناء هوية الجماعة (ينظر: بن يونس، 2017، ص68).
* المساهمة بفعالية في تقويّة الشخصية الوطنية الأصيلة والمبدعة، من خلال تقويتها بالتربية البدنية والتربية الفكرية، وبترسيخ الاتجاهات الايجابية المقبولة والقيّم الأخلاقية وقيّم المواطنة.
* غرس القيّم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، والتشديد على الهويّة من أجل الحفاظ عليها، والاشتغال على تربية القيّم واستعمال الطرائق والأساليب البيداغوجية التي تجمع بين الحفظ والحوار والمناقشة والنقد، كل ذلك من أجل بناء هوية وطنية أصيلة ومبدعة.
* العمل على ملائمة المدرسة وبعض مقرراتها مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (بن يونس، 2017، ص62).
  1. **الوضعيات في التربية على المواطنة في حصة التربية البدنية والرياضية:**

تُعدُّ الغايات المنشودة في التربية على المواطنة أكثر أهمية من نظيرتها في باقي المواد الدراسية، ذلك أنّ الاشتغال على مستواها يتمّ على محور القيّم، وهو الأمر الذي يطرح إشكال اختيار قيمة في حدّ ذاتها، وفي هذا المنحى يتمثل السؤال الرئيس في معرفة المواصفات المراد إسنادها للمواطن المستقبلي، بمعنى هل المراد هو إعداد: مواطن خنوع؛ مواطن مبدع، مواطن مسؤول؛ مواطن مستقل... (غريب، 2011، ص214)؛ وفي إطار ذلك جاءت المدرسة الأساسية نتيجة التجارب التي مرّت على العديد من الإصلاحات والتي تروم كلها إلى بناء منظومة تربوية أصيلة المنشأ، تضمن لكل الأطفال الجزائريين تربية متكاملة تساعدهم على النموِّ الشامل لشخصياتهم من جوانبها المختلفة، وترتكز بالأساس على بثِّ حبِّ الوطن والعمل، وخَلقِ روحِ الجماعة واحترام الغير.

وفي إطار التدريس بالوضعيات فإن ذلك يكون من خلال إدراج التدريس بالوضعيات والإدماج والتقويم الإدماجي...، ومفهوم الوضعية المسألة أو المشكلة، يغذي المعلم نيّة لتشغيل الوضعية والمسألة بالنسبة لسلسلة تعليمية، وبمعنى آخر فإن الوضعية المسألة تغطي الأقطاب الثلاثة للمثلث الديداكتيكي، وبطريقة ما تمرُّ العلاقة دعامة التلميذ عبر المدرّس، هذا الأخير الذي يلعب دور الوسيط بينهما، فهو الذي يقوم بانتقاء الدعامة أو ببنائها، وهو الذي يختار لحظة وشكل تقديمها للتلميذ وفق السلسلة التعلّمية (ينظر: غريب، 2011، ص174)، فيضع صيّغ التطبيق، وإعداد الوسائل المتوفّرة، وتحديد المطلوب بدقّة، وتبيان أشكال العمل (فردي أو جماعي) وتوضيح مراحل العمل...؛ وفي ذات السياق يمكن القول بأن القيّم والكفاءات العرضية المدرجة في منهاج الجيل الثاني تتوقف عملية تنفيذها أو تنفيذ هذه التعلّمات على المعلم، فله حريّة التصرّف في اختيار الوضعية المشكلة المناسبة للتلميذ والتي يراها ملائمة للأهداف التعليمية، ومحققة للقيم التي يُرجى تمريرها عبر حصّة التربية البدنية والرياضية.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر ما توصّل إليه (غاردنير) صاحب نظرية "الذكاءات المتعدّدة" إلى أن الذكاء متعدّد ويمكن للمهتمين بميدان التربية أن يستفيدوا من تلك الذكاءات واستثماره لخدمة المغزى العام من عملية التربية وتحديد أولوياتها، ومن بين هذه الأنواع نذكر **"الذكاء الحركي"** (l’intelligence Kinesthésique) ويتمثل ذلك في "القدرة على إنتاج أمور عن طريق الاستعمال الكلي أو الجزئي للجسم، كما هو الأمر عند الممثلين والرياضيين...الخ" (الراجي، 2018، ص77)، وبالاعتماد على ذلك فإن النظام التربوي ومن خلال حصّة التربية البدنية والرياضية سيحقق انجازات مهمة على مستوى تنمية الشخصية والتنمية الاجتماعية ككل.

1. **برنامج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية:**

لقد تمّ صياغة جدول المصفوفة -أدناه- والتي هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي يجب أن يكتسبها المتعلم خلال مساره التعليمي/التعلّمي عبر مختلف أطوار التعليم الابتدائي بهدف تحقيق كفاءات محدّدة، هذه الكفاءات يتمّ تناولها أثناء ممارسته مختلف الأنشطة الرياضية والألعاب التحضيرية الموجهة (ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص168)، والتي ترمي في معظمها إلى اتخاذ الوضعيات والهيئات كأساس للقيام بالحركات واختيار الوضعيات والهيئات المناسبة للموقف التعليمي؛ بالإضافة إلى ذلك التركيز أساسا يكون على السلوكات والتصرّفات والقيمّ والاتجاهات التي لها مكانتها المميزة ضمن العملية التعليمية، والتي هي بمثابة هدف وغاية سامية تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها من خلال حصة التربية والبدنية والرياضية، والتي هي مفصلة حسب مركبات الكفاءات الشاملة في ميادين المادة كالآتي (ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص169):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الكفاءة الشاملة: يضبط حدود مقدرته بعد اكتشاف جسمه ومحيطه للتدخل بأمان** | | |
| **القيّم والمواقف** | الهوية الوطنية | الاستعداد للعلم الوطني |
| الضمير الوطني | تنمية حب الانتماء إلى الوطن |
| المواطنة | تقبل الغير والتعامل معه – احترام القانون |
|  | التفتح على العالم | يتعرف على رياضيين من شعوب أخرى |
| **الكفاءات العرضية** | طابع فكري | يتمكن المتعلم من تمييز مختلف الحركات البسيطة |
| طابع منهجي | يعبر عن أحاسيسه ومشاعره بأساليب حركية |
| طابع تواصلي | يحترم خطوات ومراحل عمله |
| شخصي اجتماعي | يندمج ضمن سيرورة حركية ذات طابع جماعي |

من خلال ما سبق، يمكن القول بأن المدرسة الأساسية مجموعة تربوية يعيش ويتطور التلميذ بين أفرادها، ويجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها، من حيث إنّ التربية البدنية تساعد على إعداد المواطن الصالح المتّزن بدنيا وعقليا، انفعاليا واجتماعيا؛ وفي ذات السياق أكّد (كوبسكي-كوزليك) "أنّ فهم التربية البدنية على أنها جسم قوي فقط؛ أو مهارة رياضية، أو ما يشبه ذلك هو اتجاه خاطئ، فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا وخلقا، وجعله قادرا على الإنتاج والقيام بواجبه نحو مجتمعه ووطنه" (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2018، ص56).

**خاتمة:**

ونخلص في الأخير إلى القول إن الإصلاحات في منهاج الجيل الثاني قد وجّهت العناية -على غرار باقي الإصلاحات التربوية التي مرّت عليها المنظومة التربوية الجزائرية- صوب منهاج مادة التربية البدنية والرياضية كونها ليست مجرد وسيلة تساعد في تحقيق أبعاد مهارية وحركية للمتعلم فقط، بل هي أيضا يُنظر إليها على أنها مُعطى قيمي مَنوط بعملية تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية أو سياسية وبناء شخصية التلميذ الذي سيكون رجل الغد في المستقبل فيما بعد؛ ناهيك على أنها تلعب دورا كبيرا في إشباع التلميذ بروح التربية الوطنية وهذا بجعله معتزا بعناصر هويته الوطنية بمختلف أبعادها، إلى جانب قيامها بتعزيز روح المواطنة وحتى المواطنة العالمية؛ ويبدو أن التربية البدنية هي "الصيغة المثلى للتوفيق بين القيّم الفردية والقيّم الجماعية، القيّم الموروثة والقيّم العصرية، القيّم الوطنية وقيّم الشعوب الأخرى، والمشكلة التي ينبغي تناولها بكل هدوء وحذر تكمن في تحقيق التوازن بين قيّمنا الخاصّة وتلك الموصوفة بالقيّم العالمية بما تعبّر عنه من تطلعات إنسانية مشتركة، ولكونها إطار يستجيب للمشكلات المطروحة في عالمنا عموما" (الإطار العام للوثيقة المرافقة لمنهاج الجيل الثاني، 2016، ص03).

**قائمة المراجع والمصادر:**

1. بوغنامة التيجاني، مناهج الجيل الثاني من النظري إلى التطبيق (آليات التنفيذ وطرق التقويم)، دار الكفاية، الجزائر، د.ط، 2016م.
2. جان عبد الله توما، التعلم والتعليم مدارس وطرائق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2001م.
3. زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، Allure، برج الكيفان-الجزائر، ط01، 2017م.
4. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 2011م.
5. علي عيد عبد الواحد وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم، عمان-الأردن، د.ط، 2013م، ص 70.
6. الغرباوي عبد العزيز، الاتجاهات النفسية، الأردن، مكتبة المجتمع العربي، د.ط، 2007م.
7. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي(وثائق رسمية)، الديوان الوطني للمطبوعات والمنشورات، الجزائر، ط1، 2016م.
8. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، (وثائق رسمية)، ط1، 2016م.
9. طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية (أمثلة عملية في التعليم الابتدائي والمتوسط)، دار الأمل، المدينة الجديدة-تيزي وزو، د.ط، 2015م.
10. محمد الراجي، بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم، دار شمس برانت-الرباط، ط3، 2018م.
11. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، دار هومة، حسين داي-الجزائر، 1998م.
12. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وحدة التشريع المدرسي(سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي)، الحراش–الجزائر، د.ط، 2016م. <http://www.infpe.edu.dz>
13. وزارة التربية الوطنية الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، الجزائر، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016.

وزارة التربية الوطنية، ملخص منهاج الجيل الثاني(الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي)، الجزائر، د.ط، 201

**خاتمة**

إن مقالات هذا المؤلف على اختلاف توجهات الأساتذة المشاركين وعلى تعدد واختلاف تخصصاتهم قد اتفقوا من خلال أبحاثهم العلمية التي كانت نابعة من واقع اجتماعي مستمد من دراسات ميدانية تجاوزت الطرح النظري النظري لتستمد منه فقط الانطلاقة بهدف الولوج الى الواقع بهدف قراءته واستنطاقه لمعرفة ما يحويه من متناقضات ومن ايجابيات وسلبيات وفي بعض الاحيان مطالب وتحديات في سبيل تحقيق الأمن وهذا من خلال الممارسة الرياضية.

هاته الآخيرة التي لم تكن وليد الصدفة أو أنها قد انطلقت من العشوائية أو العبثية بل أنها مؤسسة من منظومة تشريعية تؤطر لها وتحدد مسارها وآليات تحقيق أهدافها وغاياتها. لذا افتتح هذا العمل العلمي بالسياسة الرياضية والتي ركزت أعمال الملتقى الدولي على المنظومة التشريعية للدولة الجزائرية في هذا المجال.

وقد عرجت بعدها الاعمال العلمية مبرزة دور الممارسة الرياضية المتضمنة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق أمن الأفراد بل الأمن المجتمعي كمحصلة لذلك، على الرغم من أن الثقافة المجتمعية لم ترتقي بعد الى هذا المستوى بالرغم من وجود نوع من التغير والذي ترجم في الاتجاه الايجابي نحو الممارسة الرياضية وأصبحت الأسر تعتنق مثل هكذا ممارسة لأفرادها في سبيل تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة وفي سبيل الوصول الى نمط الشخصية المنتجة.

ومن بين مجالات الاهتمام كذلك بالممارسة الرياضية هو وجود حصة التربية البدنية والرياضية ضمن المنهاج التربوي ، والتي أخذت في السنوات الآخيرة منحى آخر وهو مكانتها التي يجب أن تكون عليها، باعتبارها مجالا لتقوية القدرات وتنمية المهارات ومعالجة مختلف المشكلات تحقيقا للسلام الاجتماعي.

وقد اختتمت صفحات هذا المؤلف الدولي بابراز دور الممارسة الرياضية في تشكيل الشخصية السوية أو في عملية الضبط الاجتماعي من اجل تقويم السلوك الاجتماعي والانتقال به من سلوك غير سوي الى سلوك اجتماعي مقبول ترضاه الثقافة المجتمعية

وفي الآخير نتمنى أننا قد وفقنا جميعا في تحقيق ما نصبوا إليه في سبيل تحقيق السلام الاجتماعي

1. [↑](#footnote-ref-1)